The Center for Research Libraries scans to provide digital delivery of its holdings. In some cases problems with the quality of the original document or microfilm reproduction may result in a lower quality scan, but it will be legible. In some cases pages may be damaged or missing. Files include OCR (machine searchable text) when the quality of the scan and the language or format of the text allows.

If preferred, you may request a loan by contacting Center for Research Libraries through your Interlibrary Loan Office.

Rights and usage

Materials digitized by the Center for Research Libraries are intended for the personal educational and research use of students, scholars, and other researchers of the CRL member community. Copyrighted images and texts are not to be reproduced, displayed, distributed, broadcast, or downloaded for other purposes without the expressed, written permission of the copyright owner.

Center for Research Libraries
Scan Date: February 13, 2012
Identifier: nf-l-000007-n8

Center *for* Research Libraries
GLOBAL RESOURCES NETWORK

قرب انفاذ حكم القتل على القاتل بالفعل تنفيذاً لقول القائلين بانه ولو لحكم على القاتل بالاعدام لا يقتل الاَّ بالقول فقط

اخبر مجلس ادارة مدينة كلس من اعمال ولاية الشهباء ان عيسى بن حمدو واخاه مصطفى الفارين لاتهامها بقتل فتيل قد صدر الامر بالقبض عليهما فوجهت قوة من رجال الدرك لهذه الغاية فاحاطت بدارهما فأبى عيسى المذكور ان يسلم نفسه وشرع ينقب الجدار ليركن الى الفرار واطلق النار على المأمور فقابلوه بالمثل فوقع قتيلاً بخبط بدمه وقبض عليه ميتاً

اخبار متفرقة

كرنجيز نس في العالم

روت « الموسوعات » العربية « كوة النور » ومعنى كوة بالفارسية الجبل فيكون معناه جبل النور

وهذا الحجر اصبح ملكاً لخضرة الملكة فيكتوريا بعد ان تقلبت عليه العصور والايام فتنقل من دولة لدولة ومن ملك لملك ومن حاكم لحاكم ومن امير لامير حتى الآن وسيحان مغير الاحوال

ويبلغ وزنه ثمانية مثاقيل وقد اختلفت الروايات في اصل وجوده فذهب بعضهم الى ان فلاحاً فقيراً وجده على شاطئ « نهر عمود فري » بالهند ثم انتقل الى ملك دهلي سنة ١٥٢٦ ميلادية فوضعه على رأس تخته الذي كان يسميه الطاووس ثم انه انقرضت دولته انتقل الى بلاد فارس وهناك سمي باسمه المذكور وهكذا انتقل مع تنقل الزمان ودولة حتى وصل الى ملكة انكلترا الان ويقدر العارفون ثمنه بنصف مصروف العالم اجمع في يوم واحد

انفجار هائل

حدث في ترسانة انجريه بباريز يوم خامس عشري تشرين الثاني انفجار هائل في مخزن البارود وكان فيه نحو الف كيلو من البارود الاسود فدمر الحي كله وتحرك الخزان الحديدي على مسافة عشرة كيلومترات وقد بلغ عدد الموتى الذين وجدت جثثهم ٦٠ شخصاً وجرح نحو مائة شخص

اعلان

من دائرة اجراء محكمة بداية خليل الرحمن

دين مقداري	رهونات عددي	اسامي قرى	اسامي مديونين
٦٠٠	١	بصه	محمد بن اعبيد وعلي بن سعيد
١٠٣٠	٣		سليمان ابو جعفر
١٥١٢٠٤	٢	دوره	حسين وعبد الرحمن اولاد حسن ربعي
٢٥٠	١		محمد بن سالم مسلم
٨٠	١	ضاهريه	ضيف الله الضرف
٨٠	١		محمد بن احمد عيفان
٨٠	١		سالم بن سلامه ابو ريده
٣٥٠	١٠	سعير	عبد الهدي ومحمد اولاد حسين ابو جمعه
١٠٠٠	٢	ريحيه	محمود بن ابرهيم وخليل بن محمود وعائشه بنت ابرهيم
٦٠	١	تفوح	محمد بن اسماعيل ابو خليل
٥٥	١	بيدامر	عبد اللطيف بن عبد المنعم

بعد مرور خمسة عشر يوماً سيطرح للزاد العلني قطع لاراضي و لاملاك خاصة الاشخاص المحررين اعلاه وذلك لاستيفاء ما يطلب منهم لصندوق بانق زراعة هذا القضاء ولاجله تحرر هذا الاعلان من دائرة اجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن تحريراً في ١٦ شباط سنة ٣١٤

اعلان

نحن المحامدة في قهوة الحاج داود الشهيرة نبدع منظرها ولطيف موقعها محلاً للطعم على ما تشتهيه الانفس وتلذ به الاعين واحضرنا له من المعدات ويكفل براحة الزائرين وانبساطهم وليس الخبر كالعيان

محي الدين شبقلو

اعلان

تعلن للعموم اننا مستعدون لعمل الابديتيه والارجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للانسان وكذلك عمل الرنانير من الجلد المرن (الكوتشوك) حفظاً للبطن من الانفتاق وحفاضات (بانداج) الى غير ذلك من اوائل الجبار والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الاطباء كمزناو خبير بك رئيس اطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاشر نثبت مهارتنا بهذا الشان كما اننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسكل) من جميع اجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب

بعد ان تقلبت عليه العصور والايام فتنقل من دولة لدولة ومن ملك لملك ومن حاكم لحاكم ومن امير لامير حتى الآن وسيحان مغير الاحوال

ويبلغ وزنه ثمانية مثاقيل وقد اختلفت الروايات في اصل وجوده فذهب بعضهم الى ان فلاحاً فقيراً وجده على شاطئ « نهر عمود فري » بالهند ثم انتقل الى ملك دهلي سنة ١٥٢٦ ميلادية فوضعه على رأس تخته الذي كان يسميه الطاووس ثم انه انقرضت دولته انتقل الى بلاد فارس وهناك سمي باسمه المذكور وهكذا انتقل مع تنقل الزمان ودولة حتى وصل الى ملكة انكلترا الان ويقدر العارفون ثمنه بنصف مصروف العالم اجمع في يوم واحد

انفجار هائل

حدث في ترسانة انجريه بباريز يوم خامس عشري تشرين الثاني انفجار هائل في مخزن البارود وكان فيه نحو الف كيلو من البارود الاسود فدمر الحي كله وتحرك الخزان الحديدي على مسافة عشرة كيلومترات وقد بلغ عدد الموتى الذين وجدت جثثهم ٦٠ شخصاً وجرح نحو مائة شخص

اعلان

من دائرة اجراء محكمة بداية خليل الرحمن

دين مقداري	رهونات عددي	اسامي قرى	اسامي مديونين
٦٠٠	١	بصه	محمد بن اعبيد وعلي بن سعيد
١٠٣٠	٣		سليمان ابو جعفر
١٥١٢٠٤	٢	دوره	حسين وعبد الرحمن اولاد حسن ربعي
٢٥٠	١		محمد بن سالم مسلم
٨٠	١	ضاهريه	ضيف الله الضرف
٨٠	١		محمد بن احمد عيفان
٨٠	١		سالم بن سلامه ابو ريده
٣٥٠	١٠	سعير	عبد الهدي ومحمد اولاد حسين ابو جمعه
١٠٠٠	٢	ريحيه	محمود بن ابرهيم وخليل بن محمود وعائشه بنت ابرهيم
٦٠	١	تفوح	محمد بن اسماعيل ابو خليل
٥٥	١	بيدامر	عبد اللطيف بن عبد المنعم

بعد مرور خمسة عشر يوماً سيطرح للزاد العلني قطع لاراضي و لاملاك خاصة الاشخاص المحررين اعلاه وذلك لاستيفاء ما يطلب منهم لصندوق بانق زراعة هذا القضاء ولاجله تحرر هذا الاعلان من دائرة اجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن تحريراً في ١٦ شباط سنة ٣١٤

اعلان

نحن المحامدة في قهوة الحاج داود الشهيرة نبدع منظرها ولطيف موقعها محلاً للطعم على ما تشتهيه الانفس وتلذ به الاعين واحضرنا له من المعدات ويكفل براحة الزائرين وانبساطهم وليس الخبر كالعيان

محي الدين شبقلو

اعلان

تعلن للعموم اننا مستعدون لعمل الابديتيه والارجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للانسان وكذلك عمل الرنانير من الجلد المرن (الكوتشوك) حفظاً للبطن من الانفتاق وحفاضات (بانداج) الى غير ذلك من اوائل الجبار والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الاطباء كمزناو خبير بك رئيس اطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاشر نثبت مهارتنا بهذا الشان كما اننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسكل) من جميع اجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب

الاجرائية الفرنساوية بيرتما يسره من قارن العمل ومهاودة الثمن

عبد الرحيم

دانق

اعلان

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والخابرة مع صاحبه

يوسف ابراهيم

اعلان

مفتاح جديد

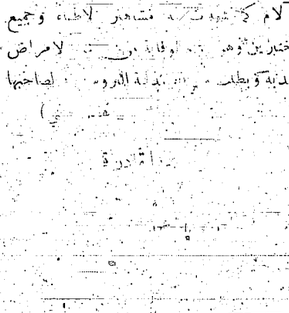

تعلن حضرات جمهور انه ورد الى محل عبارة وبلوز الكائن اول سوق البازركان قريب زقاق القصار

طبابيخ من النحاس الاصفر

على طرز جديد غريب الشكل خفيف الحمل يشعل بزيت الغاز بلا فتيل ويطبخ كل اكولات بانواعها ويستعمل الشاي ايضاً وان ثبت ان تستعمله للغسيل يصنع وهو موفر مؤكل جهة وحذار صدار من التقليد

ويوجد في محلنا ايضاً مشعل لعب ادبق السفر الجميلة وغير ذلك ومن يشتر شيئاً ما يرده من جودة البضاعة ومهاودة الاسعار

اعلان

الاودوا!

هو احسن [illegible] لان من الآلام كـ[illegible] مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو [illegible] وقاية من [illegible] لامراض المعدية وبطء [illegible] لصاحبها

[illegible]

العدد ١٢٢٣ — السنة الخامسة والعشرون

ثمرات الفنون ١٢٩٢

قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة فرنك ١٢
في بيروت ولبنان
في البلاد المجروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

قيمة تدفع سلفاً

محل ادارة الجريدة وطبعها

تصحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

يوم الاثنين في ٨ ذي القعدة سنة ١٣١٩ موافق ٨ و ٣٠ كانون سنة ١٨٨٩

اجمال الاحوال

ما كنا لنظن ان مطالب ايطاليا من الحكومة الصينية تأخذ دوراً مهماً كهذا في علم السياسة لما هو معروف عن حالة هاته الدولة مالاً ورجالاً وتراخيها وانكسارها في الحبشة بيد ان الدافع لها هذه المرة لم يعاملها بعد معاملته الاولى بل اعتد بزرها وقوى ساعدها وجعلها تطلب مطالبها بيأس يتذبذ وعزم اكيد ان غير ذلك مما لا تدرّيه بدوم هذا الحال معها ام يفارقها بعد اذ تقضي انكلترا ايتاءها مرادها باحراز شيء من الحكومة الصينية او بمصادرة يتودد مناظرتها الروسية بمخافة استظهارها عليها فتقعد ملومة مدحورة

هذا وقد افادت انباء يكين ان دوائر السفارة الصينية قد رفض للحال مذكرة السفير الايطالي بمطالب حكومته ولم يقبلها اصلاً غير ان السفير لح على الديوان بالقبول مشيراً الى ان ايطاليا قد سلكت سبيل المخابرات الودية فما يتعلق بتقاضي الايجار وقبوله اذ وضعت المسألة في قالب الحل والتسوية

وتقول المصادر الانكليزية ان دوائر الوزارة السمية بلغ سفير ايطاليا بانه في باستلام المذكرة الايطالية من جديد على شرط ان لا يقول شيئاً يدل على ميل القبول بالتنازل عن خليج سانمون على سبيل الايجار

هذا وقد حدث في مجلس العموم الانكليزي جدال بشان مطالب ايطاليا في الصين فقال احد الاعضاء انه اذا تمكنت ايطاليا بسياستها من نيل امتيازات في البلاد الصينية فان انكلترا تقابل ظهورها هذه بالارتياح والمسرة ثم قال ان سياسة انكلترا هي حماية مصالحها الخاصة وعدم اقامة العقبات في وجوه الدول الصناعية لما عند ما تتعين في وقاية مصالحها الخاصة وان انكلترا ستعد بطلب ايطاليا بالوسائل السياسية مما يجاريها قاطعاً على صحة ما ذهبنا اليه من قبل

وفي الاخبار الاخيرة الواردة من روميه ان الاميرال كيتيارو وزير خارجية ايطاليا قد القى رسميه في مجلس النواب ان الحكومة الايطالية قد انكرت على الموسيو دي مارتينو سفيرها في الصين واستدعته من منصبه اذ قدم بلاغاً نهائياً من عند نفسه في سبتمبر ان ايطاليا قد وعدت انكلترا وسائر الدول بانها تجتنب استخدام القوة ثم قال ان السير كلود مكدونالد سفير انكلترا في الصين ينوب عن ايطاليا في الصين ريثما تعين الحكومة الايطالية معتمداً جديداً لها اما فيما يتعلق بخليج سانمون المتنازع عليه فان ايطاليا لا تزال متمسكة على عزمها وتكرها تبذل مساعي جديدها في الامر بحيث لا تضطر الى استخدام القوة لانها تعد انكلترا صديقاً وسائر الدول ايضاً

ومما يذكر ان انكلترا خصصت هذه المرة من ميزانيتها الحربية مليونا و ٣٠٠ الف ليرة لانفاقها على اعمال الدفاع في ثغر (واي هاي واي) الذي اخذته من السيرف كما قررت انفاق مليون ونيف من الليرات على هذه الاعمال ايضاً في السنة المقبلة فيصبح ذلك الثغر اذ ذاك مهيمناً على جميع الاعمال الحربية في بحار الصين ويقول وزير مستعمرات انكليزية في تقرير قدمه اخيراً الى مجلس العموم ان ميزانية البحرية البريطانية في هذا العام بلغ مقدارها ٣٦ مليوناً و ٥٩٤ الفاً و ٥٠٠ ليرة وهي تشتمل على زيادة ٤٢٥٠ رجلاً ودرعين وسفينتين حربيتين وطرادين مسلحين وثلاثة طرادات اصغر منها لكنها ذات سرعة عجيبة في السير ثم قال انه اذا كانت الدول الاخرى تقترح في مؤتمر نزع السلاح تخفيض خططها المتعلقة ببناء السفن الحربية فان انكلترا عهد حينئذ الى بعدين خطتها

اما مؤتمر نزع السلاح فسيتعقد على ما تقوله المصادر الانكليزية في لاهاي عاصمة حكومة هولندة وذلك في اليوم الثامن عشر من شهر تموز المقبل وسيذكر اعضاء هذا المؤتمر عند اجتماعه وكل آت قريب

الاطارة الخموسة

وهذه الاطارة الخموسة هي التي يباس وليه من اصل احيا وتقوى عوداحيه وتنهاه سير سفنها اذ طالما سمعنا وغيرنا نكال معليه ميتين عظيم الفوائد وخليق للعهد سلطنة مولانا السلطان عبد العزيز خلد الله ملكه وسلطانه ان يعتني بامر سيرها وتهيئ مع ذلك سير القهقرى

البس عديدة وجلهم كبيرة لا يتقدمها لا لاصلاح مع حسن في لادرة وتقدمه في سير تعتمد التوسي بالتهيئ لا يرى القوم من لاتجيدة على احداث جديدة يؤمن التعود عليه فتدر على صحبها ذخر وهناها وسفننا قاصدة كبرى لا تستطيع حركة وقد قدر ويحركها في سير

قوي سير لا عزم على العدا

اصبحت هذه السفن بعد مبيع البواخر الحديدة لانكلترا عنوة لاحاجة العثمانيين لها

فومنا ان يكون مكدونيا وغيرها من السفن الاجنبية تحت في سيرها الا بعزم مولانا السلطان على ركوب جميع تلك السفن والقيام بتعهد سيرها بعد ان سفن لادرة محوصة و تنقيحها

اجتماع هذه لادرة مع عبد عزيز خان الاول حسنة يتبنى باخرتها مكة والمدينة التي لا يرى الان بدّ من اعادة الانتقاد على نسبة ما يهدى الاسمين الكريمين احترامي وما ينبت ان تضعضعت الانامها فضعف سيره سلطنة مظاهر فهل لذلك يتبع غير سوء لادرة

يا عجب لا يوجد بين تلك السفن العديدة وفي عشر يمكن اصلاحها وتسييرها على الشواطئ العثمانية بدلاً من البواخر الاجنبية التي استغرقت مال البلاد وثروتها أليست في احق وجدر بهذه المغانم مع علمنا بان جميع العثمانيين يؤثرونها على البواخر الاجنبية اذ كانت على حالة ترضي مستخدم الداء وعز الدواء وكثر الشاكرون وقل الساهرون فانا لله وانا اليه راجعون

يقولون ان باخرة « مكة » قد ستؤجر

وخمسمائة ليرة ايام موسم الحج وقد اقلّت الفاً وخمسمائة حاج وبيفا ولو فرضنا ان اجرة كل حاج خمس ليرات ذهاباً وايابا فيبلغ المجموع خمسة عشر الف ليرة فهذا ما تقطف منه بين ثمن فحم ومرور في الخليج التي اديت هنا بقرب من النصف ربحاً وان شئت فقل الثلث اي خمسة آلاف ليرة فما ضرّ الشركة لو قامت هي بنقل جميع الحجاج من الثغور العثمانية وصرّفهم ان تكون تلك الباخرة على حسابها دون مجاراة غيرها في ذلك المبلغ الجسيم

جرينا بعض النقاد انه من بضع سنين تسمح بها الحكومة السنية لشركة عثمانية في تونس واستأجرت باخرة مخصوصة حسنة السير بديعة الانتظام بالف وخمسمائة (بكلير على البيس الواحد ١٥ ليرة) فاقلهم الى جدة ورزوا بعدات بهم الى تونس على غاية الراحة والفائدة

ذلك لعمري سرّ من اسرار الاتحاد وفائدة من فوائد العلى فلو عمد البوريون وغيرهم الى مثل هذا العمل واستأجروا باخرة خاصة اقلّت اربعمائة حاج — لا الفا وخمسمائة — كما يودون الفريضة هان مشقة ولا عناء ولا نصب وازدحام وقد تكون النفقات موازنة او تزيد شيئاً قليلاً لا يكاد يذكر في جنب تلك الراحة

وبالجملة فليس قصدنا من هذا البيان الآن تحميم الادارة المخصوصة من عنايتها وتعهد الى اصلاح سفنها وانتظام سيرها فان الوطن في احتياج اليها كما ان احتياجها اليه اشد واقوى والله الموفق

العقاقير الاوربية المستحضرة

والصيدليات

لاحظت رصيفتنا «اقدام» التركية الغرّاء على العقاقير المستحضرة في اوربا ملاحظة ذات بال لما من عظيم التعلق بالصحة العمومية ومنفعة بيّنة للمال قالت ما تعريبه:

من الاخوال الحارية من بضع سنين السائق الفائت ان يندرول على زجاجات وعلب العاجات المستحضرة في اوربا دلالة على مقاديرها حين دخولها لان وجودها في الصيدليات خلوٌ من هذه الناحية مع ما في ذلك من سوء الظن وفقد الثقة والذي يحمل الفكر على هذا الشأن ثلاث خصالات وهي اقلها ان كثيراً من هذه العقاقير ترد الى وضع سوق الفائت [illegible] وثانيها ان [illegible] وثالثها [illegible]

[illegible] في ولايتي [illegible] لا [illegible] جانبه [illegible] يعطون [illegible] ولا يه [illegible]

لئلا يبقى مجال لاحتمال رابع وهو ان لا يرى شيء عند المعاينة اه

تقول: ان الاحتمالات الثلاثة التي اوردتها رصيفتنا — وان شئت فقل الرابع — قد تصدق على صيدليات بيروت ايضاً ومن نظر اليها بعين الناقد البصير تراءى له ذلك بداهة واضح ينتظر بفارغ الصبر نتيجة حثّنه لما يبناه آنفاً

على ان الصيدلية من حيث هي لم تزل من الصناعات الخفية وفي عهدنا ان الحكومة قررت من عهد غير بعيد وضع نظام خاص بمحلّ العلاجات في الصيدليات حتى اذا بعد ذلك بعهد وجيز الفت جمعية من الصيادلة الاطباء والصيدليين انتدبت سفيراً يمثلها في الاستانة وبالعثماني الثاني الى البوسبور لتروج للحق العسكري بالسفارة الصربية

وبالعثماني الثالث الى سلمان افندي الشام وكيل الامير عبد العزيز بن الرشيد في جدة

وبالمجيدي الثالث الى عزتلو عبد الرحمن باشا بيضون وكيل الادارة المخصوصة في بيروت

ومثله الى امير الالايات عزتلو عبد الحميد بك مدير شعبة الاملاك السلطانية في عنيص

وبالمجيدي الرابع الى حسني افندي زعيتر كاتب المستشفى العسكري في بيروت

الحجاج

قضت المكارم السلطانية بان تقوم سنويا بنفقات بضع مئين من الحجاج وقد ذكرت الان جرائد الاستانة ان مولانا امير المؤمنين قد اصدر امره الكريم باركاب مائتي حاج على نفقته الخاصة مع القيام بسائر النفقات اللازمة

القوى الجديدة

قلّدت جريدة «عصر» البرلينية ما نشرته صحف اوربا عن براسليها في الاستانة ومؤدّاه ان الدولة العلية قد عزّزت قواها الجديدة حوالي سلانيك وادرنه حتى طرأ حادث يخل بالراحة العمومية في مقدونية قائلة ان الجنود الجديدة التي جيء بها الى سلانيك انما هي جنود مستبدلة عوضاً عن التي انمّت خدمتها ونقول بهذا ان الامر ضارب اطنابه في هاتيك الاصقاع

على ان المصادر الاخرى تفيد ان في مقدونية حركة قوية سيثير ثائرها في الربيع القبل والأقل وجيد فيما تتخذه الدولة من الحزم والعزم وما يقطعه شأفة الفساد ودابر المفسدين

الاستانة العلية

برقيات ✻

[illegible] رئيس نظارة الاشغال العمومية [illegible] لعاصمة في ولايتي [illegible] وسيواس [illegible] جانبه [illegible] لا مشافيها سيئة [illegible] تزاولة [illegible] يعطون [illegible] لتحقيق [illegible] فتدبير [illegible] الدعوى في [illegible] ولايه [illegible] فوصول [illegible]

[illegible] محمد خلوصي باشا صاحب جريدة «زهير» التي تطبع في بوسنه

والرتبة الاولى من الصنف الثاني على كل من سعادتلو رشيد بك وخليل بك (الشهابيين) من اعضاء لجنة التفتيش والمعاينة

ويمثلها الى سعادتلو جرجي افندي (خروفوش) باشكاتب معتمد الدولة العلية لدى البلغار

«تشان» — احسن بالنشان العثماني المرصع الى حضرة دلاتو التوبولو باشا سفير دولة العلية في لندرا

وبالمجيدي الاول الى البوسبو نوفوبرش سفير الصرب في الاستانة وبالعثماني الثاني الى البوسبو نابروج الملحق العسكري بالسفارة الصربية

وبالعثماني الثالث الى سلمان افندي الشام وكيل الامير عبد العزيز بن الرشيد في جدة

وبالمجيدي الثالث الى عزتلو عبد الرحمن باشا بيضون وكيل الادارة المخصوصة في بيروت

ومثله الى امير الالايات عزتلو عبد الحميد بك مدير شعبة الاملاك السلطانية في عنيص

وبالمجيدي الرابع الى حسني افندي زعيتر كاتب المستشفى العسكري في بيروت

الحجاج

قضت المكارم السلطانية بان تقوم سنويا بنفقات بضع مئين من الحجاج وقد ذكرت الان جرائد الاستانة ان مولانا امير المؤمنين قد اصدر امره الكريم باركاب مائتي حاج على نفقته الخاصة مع القيام بسائر النفقات اللازمة

القوى الجديدة

قلّدت جريدة «عصر» البرلينية ما نشرته صحف اوربا عن براسليها في الاستانة ومؤدّاه ان الدولة العلية قد عزّزت قواها الجديدة حوالي سلانيك وادرنه حتى طرأ حادث يخل بالراحة العمومية في مقدونية قائلة ان الجنود الجديدة التي جيء بها الى سلانيك انما هي جنود مستبدلة عوضاً عن التي انمّت خدمتها ونقول بهذا ان الامر ضارب اطنابه في هاتيك الاصقاع

على ان المصادر الاخرى تفيد ان في مقدونية حركة قوية سيثير ثائرها في الربيع القبل والأقل وجيد فيما تتخذه الدولة من الحزم والعزم ما يقطع شأفة الفساد ودابر المفسدين

اخرجوا مكتب الحقوق

[illegible] شاهد في حضرة السلطانية على قرار [illegible] [illegible] [illegible]

وعكسه اذا تزوّج اوربي بامرأة مسلمة او صينية فانها تصير اوربية وترتقي من درجتها الى درجة الاوربيين . وقد جرت الحكومة المذكورة فصلاً في قانونها (تناسبلاد) اعلم ١٨٩٨ نمرته ٥٨ بهذا الشأن على ان معمولاً به ابتداء من ١٥ مايو (ايار) سنة ١٨٩٩ ٦

ثم نصت الجريدة المذكورة ان يزيد الزواج قبل حلول الاجل المضروب ليسلم من الشروط المذكورة ولأنه اذا عمل بها عند حلوله فيجري عليه

حكم القانون بقريب

فانظر رعاك الله ورعاك الى هذه العدالة العجيبة وما ترومه حكومة الهولنديين من نشر هذا القانون بين خليلة التي رغب بها ارهاب الاوربيات من التزوج بمحبس حر وترغيب سواهن بالتزوج بالاوربيين بما هو من المباشرين وجيل التي بينها تلك الحكومة محاكم مسيطرة لئلا يجورون بين خير والشر

ثمرات : نقول من المعلوم ان الشريعة الاسلامية تبيح لمسلم يتزوّج كتابية دون العكس وكون بلادهم تبعد الأب اما المسلمة فلا يجوز فيها التزوج

بغير مسلم

وقد اشكل علينا ما جاء في قانون الحكومة هولندية من ان الزوجة ترتقي بارتقاء زوجها اذا كان اوربياً وكانت هي على غير دينه والعكس اذ لا يخفى ان قوانين الدول الاوربية بشأن الزواج تقضي بان تكون المرأة تابعة للرجل من جهة جنسية مدينة فاذا تزوج الفرنسوي مثلاً بانكليزية كانت بحكم التبعية وجبا حكمها حكم سائر الفرنسيس وهكذا اذا تزوجت ايطالي او هولندي ولا بعد ذلك دليل ولا محاذاة على ان ترتقي من الحكمة في هذا الوقت ان لا يتزوج ... لا من مثله حسبه ودينه في مثل كل قد يؤدي في نتيجة غير محمودة

طبعة في ١٧ شوال

بكائنا الفاضل

... هذه لاياه ... اد لا ... بجريدة ... في عرم مولانا امير ... بتاريخ ... بعد ... حكومتك ... كش ... محاكم ... الحاكم ... ذلك ... تحكم ... الاهلي ... ودهي ... فقد ... لا يسوغ ... على ... الحكم ... الحكم ... العلة ... ان ... ان ... ان

بفيده ما في تنوير الابصار مَنَ الدر المختار حيث قال : واذا خرج من بلدة بها الطاعون وهو الوباء العام فان علم ان كل شيء بقدر الله تعالى فلا بأس بان يخرج ويدخل وان كان عندهُ انه متى خرج نجا ولو دخل يتلى به كره له ذلك فلا يدخل ولا يخرج والله سبحانه اعلم . ه

في ٣ ذي القعدة سنة ١٣١٦

ذلك نص الفتوى التي صدرها مشايخ الترك في مصر وقرّوت بحكومة ! والحمد لله ! خرى على وعدم مخالفتها فقطعت بجيزه قول كل خطيب

هذا وقد وقفنا على كتاب ورد من جدّة بتاريخ ٢٧ شوال لاحد تجار الغرباء فيه ما نصهُ : الصحة العمومية في جدة على غاية يفهم من الحسن والجودة والحمد لله ولليس من شعورها قط وقد نزل الحجاج في جدة عدد من شعورها لم نكد نراه كالعام الماضي ولكن لله الحمد ومعاذ قد لطف عباده فالحمد لله معاهم ورد كيدهم في نحورهم

مرَّ بالثغر الفاضلان الخليلان جناب حسام بك وجناب المبرز علي من فضليات حكومة ايران العلية وما لبثا ان توجها الى الاقطار الحجازية المباركة لاداء فريضة الحج الشريف

الخيول العربية

روت صحف الاستانة ان شورى الدولة قرّر اخيراً ابقاء منع اخراج الخيول العربية من البلاد العثمانية وان يباح اخراج غير الخمس العربي الى البلاد المصرية فقط

نقول : من المعلوم ان بلادنا هذه كادت تخلو من الصافنات الجياد بالنظر لشغف الاوربيين بها ورغبتهم في تسخير خيولها العظيمة الخلقة الضخمة الجسم البطيئة السير عليها فيتولد من هذا التناسل خيول معتدلة عالية في الظرافة مع خفة في السير والحركة الى غير ذلك مما راق منظرهُ كثيراً في اعين القوم وجعلهم يتخذون جميع الوسائط لنيل المأمول فتراهم يؤمون هذه البلاد حيناً بعد آخر مصطحبين الاذن باصطياد عدد ليس بقليل من الصافنات الجياد والمذهاب به الى بلادهم الغابة التي قدمناها . لذا وطيد الأمل ان لا يؤذن بعد الان باخراج شيء من الخيول العربية طبقاً لما قرره شورى الدولة

السير والشرور

جاء في « الهلال » تحت هذا العنوان ما يأتي :

« بحثت عن الشرور التي تحدث في العالم ليلاً ونهاراً فوجدت ان اكثر الجرائم والمعاصي تقع ليلاً ومعظمها يقع نهاراً . فالحانات يملأها القار وبيوت الوحش وما كن اللهو والقصف غاصة بالناس في الليل وتراها مهجورة في النهار . وقد وجد بالاحصاء ان اكثر الجرائم تقع ليلاً . ففي شهر يونيو الزلقان ومقدار ما وزن هو ٤٠٠ ليبرة الا ربع . وفي شهر ديسمبر الذي هو اقصر ايام السنة وزن ٢٠٠ ليبرة ونصف . فالسير والشرور يقلان بمقدار النصف في الشتاء عما هما في الصيف . وقد وجد ان الجرائم تقل في الشتاء عما هي في الصيف بمقدار الثلث . وان الحوادث التي تقع في الشوارع تقل في الشتاء عما هي في الصيف بمقدار الربع . وان الحوادث التي تقع في المعامل تقل في الشتاء عما هي في الصيف بمقدار الثلث . وان الحوادث التي تقع في البيوت تقل في الشتاء عما هي في الصيف بمقدار الربع . وان الحوادث التي تقع في المدارس تقل في الشتاء عما هي في الصيف بمقدار الثلث . وان الحوادث التي تقع في المكاتب تقل في الشتاء عما هي في الصيف بمقدار الثلث . وان الحوادث التي تقع في المستشفيات تقل في الشتاء عما هي في الصيف بمقدار الثلث . وان الحوادث التي تقع في السجون تقل في الشتاء عما هي في الصيف بمقدار الثلث . وان الحوادث التي تقع في المصانع تقل في الشتاء عما هي في الصيف بمقدار الثلث . وان الحوادث التي تقع في المناجم تقل في الشتاء عما هي في الصيف بمقدار الثلث . وان الحوادث التي تقع في المزارع

عزتلو جبرائيل افندي اسبر من طائفة الروم
ولايتضاء محكمة الاستئناف :

عزتلو احمد افندي القوتلي . رفعتلو يحيى بك اغربيوز . نقولا افندي البلن من طائفة الروم . الياهو افندي طوخ من طائفة اليهود

— كان مزيد عاصر شيخ قرية متونة التابعة لجبل حوران قد ذهب مع بعض عربان الجبل مواش من عشيرة الجابلة وارجع اذ ذاك قسماً منها وورد من متصرفية حوران ان القسم الباقي قد استرجع ايضاً

وُجد نهار الاثنين الماضي في محطة البرامكة صندوقان وزرمانان مرسلة من كامل افندي الرفاعي في بيروت الى شريف بن حسين السمان بدمشق وعليها عنوان (ماركة) ك رفاشتبه بها رجال الدرك واريادوا فحصها فعارضهم شريف المذكور ولما فحصت وُجد بين البضائع تسع وثلاثون غدارة وثلاثة كيلس واربع صناديق صغيرة مملوءة بالقراطيس (خرطوش) فقبض عليها وارسلت الى الحكومة

اليمن

ذكرت جريدة « صنعاء » الرسمية ان الوفد الاصلاحي في الولاية اليمانية قد قرر انشاء مكتبين صناعيين احدهما في صنعاء والآخر في الحديدة على ان يسع كلٌ منهما مائة طالب وقرر ايضاً تأسيس مكتب رشدي في كل مركز قضاء في الولاية المذكورة مع تدارك ما يلزم لذلك من النفقات

« ثمرات » تقول ان الولاية اليمانية من اشد الولايات احتياجاً وافتقاراً الى انشاء المدارس العلمية والصناعية والزراعية غير انه من الواجب المتعين ان يكون اساس هذه المدارس الثلاث الدين والتربية الحقة والآ عادت على البلاد واهلها بالمضرة بدل المنفعة

— معلوم ان ولاية اليمن قررت انشاء مستشفى في مدينة صنعاء لتمريض الفقراء مجاناً وقد قدرت نفقات هذا البناء الخيري بخمسة عشر الف ريال جمع منها حتى الان من اولي الحمية والمروّة في الولاية اليمانية نحو من ١٣٠٠ ريال والحمد لله فمذهولة في جمع الباقي اما المستشفى فيشتمل على ثلاث دوائر اثنتان للذكور والاخرى للاناث وقد قدرت نفقاته السنوية بمائة الف قرش

قرر الوفد الاصلاحي احالة وظيفة النواب الى خمس سنين بدل سنتين واستأذن الشيخة الاسلامية الجليلة بذلك

مصر

يؤكدون ان شركة الغاز في القاهرة قد بيعت الى شركة انكليزية وانه قد وقع على شروط البيع

كما يؤكدون التوقيع من الحكومة على بيع قصر الدبل للشركة انكليزية بمبلغ ثمانين الف ليرة (والبقية تأتي)

ذكر الاهرام ان المستر برونيت المبعوث من قبل الجمعية لدرس احوال السودان الحقوقية قد رفع تقريره الى اللورد كرومر معتمد انكلترا بمصر ويؤكدون ان اللورد يخالف رأيه رأي السردار كتشنر حكمدار السودان العام في الامور الحقوقية كما يؤكدون قرب استبدال اللورد كتشنر

— وصل الى القاهرة مكاتبو جرائد انمس والدالي تلغراف والديلي نيوز وهي من اشهر جرائد لندرا وهم منتظرون ان يأذن لهم حضرة السردار بالسفر الى السودان لمرافقة الحملة التي تشكل الان لمهاجمة التعايشي وفي ذلك دليل على ان موعد الحملة قريب لان الخربة تخشى على ما يظهر ورود مدد الى التعايشي ولا سيما من جهة الحبشة التي يظن كثيرون بها ستشتبك مع الانكليز بسبب القلابات

أشتات وأخبار

مدفع قديم غريب

قرأنا في احدى الجرائد ان رجال الانكليز عثروا في حرب الهند مدفعاً غريباً كبيراً ضخماً قيل انه من صنع الامير (شالوبي كرمي خان) امير اقليم (احمد ناقور) من اعمال الهند له محل يسع عدداً ليس بقليل من الجند يجلسون داخله ويبلغ من العمر القا وخمسمائة سنة ١٠ اه

والذي يظهر لنا ان في تحرير عمر المدفع ذهولاً لسببين (الاول) ان اسم احمد عربي شاع في صدر الاسلام . والدين الاسلامي انما دخل بلاد الهند في اواخر القرن الاول من الهجرة وكانت الصولة لاهله في الهند من القرن الثالث فما بعده ومن ثمة سميت البلاد باسم امرائها كأحمد ناقور واشباهه . (الثاني) : ذكر بعض المؤرخين ان المدفع وجد في القرن الرابع للهجرة عند الفرنسيس ولم يذكر احد وجود المدفع قبل هذا التاريخ والله اعلم

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية انه بظل شفقة واحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم بلغ عدد الفقراء الذين عولجوا مجاناً بمعرفة اطباء البلدية اثناء شهر شباط سنة ٣١٤ ثلاثمائة وخمسون شخصاً منهم مائتان وسبعة وسبعون عوفوا تماماً وواحد توفي واثنان وسبعون لم يُرَ الوا تحت المعالجة ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات الشاهانية يودر لاعلام ذلك

في ٨ مارت سنة ٣١٥

اعلان

اننا اتخذنا في قهوة الحاج داود الشهيرة بديع منظرها ولطيف موقعها محلاً للطعام على ما تشتهيه الانفس وتلذ به الاعين واحضرنا له من المعدات وكامل براحة الزائرين وانباطهم وليس اخير كالعيان

تحي الدين شمقلو

اعلان

نعلن للعموم اننا مستعدون لعمل الايديه والارجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبيعية الموافقة للانسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظاً للبطن من الانتفاخ وحفاضات (باندلج) الى غير ذلك من اوائل الجبار والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الاطباء كحزتلو خيريه بك رئيس اطباء المشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاثر اثبت مهارتنا بهذا الشان . كما اننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسكل) من جميع اجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الاجرائية الفرنساوية يرَ ما يسره من اتقان العمل ومعاودة الثمن عبد الرحيم

دندن

اعلان

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم

صادر

اعلان

الأودول

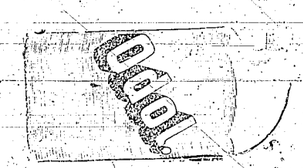

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هنيني)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٢٦

قيمة الاشتراك

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ١٥ ذي القعدة سنة ١٣١٦ — موافق ١٥ و ٢٧ اذار سنة ١٨٩٩

السنة الخامسة والعشرون

محل ادارة الجريدة وطبعها

« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الرافعة غربي قشلة الدراغون

مكتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها يجب ان تكون خالصة حرة البريد باسم احد محرري الجريدة

« احمد حسن طباره »

اجمال الاحوال

قضي الامر وابرمت الدولتان البريطانية والفرنسوية وفاقاً بانهاء المشاكل القائمة بينهما في افريقية التي طالما حرصت الأولى على ان لا ترى لها فيها شريكاً ولا مزاحماً بل تبقى وحدها بالهيمنة عليها — وما كل ما يتمنى المرء يدركه — فقد افادت الانباء البرقية الواردة من عاصمتي الدولتين بتاريخ ٢١ الجاري انه قد وقع في اليوم نفسه على الوفاق الانكليزي الفرنسوي الذي هو بمثابة ملحق للوفاق المتعلق بالنجير . تأخذ انكلترا بموجبه بحر الغزال ودارفور وتأخذ فرنسا مقاطعات واداي وباكرمي والاراضي الواقعة في شرقي بحيرة تشاد وشمالها وتعترف انكلترا بالنفوذ الفرنسوي في الدائرة الواقعة غربي الخط الممتد الى جنوب المنطقة الحارة على مدار السرطان على طول تخم مجرى ليبيا الى درجة العرض الخامسة عشرة . واتفقت الدولتان على المساواة بينهما في المعاملة التجارية في البلاد الواقعة بين النيل وبحيرة تشاد ودرجة العرض الخامسة عشرة مما يلي فرنسا منتدة الى النيل كما تعهدتا بعدم اتخاذ حقوق سياسية وتملك اراض خارجة عن الحدود المعينة في هذه المعاهدة

وقد صرح اللورد سالسبوري رئيس وزارة انكلترا في مجلس العموم يوم اُمضيت تلك المعاهدة بانه لما كانت الجنود السودانية قد عمت وتمردت فهو يفكر بان الاقلاع عن محاولة انشاء مركز عسكري في النيل الأعلى على يد الماجور مكدونالد اولى واحكم مما حدا بالماجور المذكور ان يقصر مهمته على اجراء بعض حركات تتعلق باكتشاف بحيرة رودولف ثم اردف الوزير كلامه هذا بقوله ان الحملة التي يتولى قيادتها الكولونل مرتير قد نجحت نجاحاً تاماً وان الكولونل وصل الى بيدين حيث بدأ النبات الردئ ينبت كثيفاً جداً في مياه النيل وانه سيعود عما قريب الى ارغنده

وكما اتفقت انكلترا مع فرنسا نقدم بيانه انفقت كذلك مع ايطاليا على مشروع المستر سل رود الذي يسمح رجال الانكليز ببطء افريقية فقد افادت انباء برلين ان المستر رود قد نجح في المخابرات التي اجراها بالعمل السلك البرقي من راس الرجاء الى القاهرة يخترق الاراضي الالمانية بدلاً من مروره في الكونغو ويزعمون انه سيعقد عما قريب مثل هذا الوفاق للسكة الحديدية بين تلك الاقطار التي سوف تصبح من اهم مستعمرات انكلترا واكبرها واغناها . ويؤكدون ان امبراطور المانيا والامبراطورة قرينته قد تعشيا في سفارة انكلترا ببرلين حيث كان المستر رود والموسيو بيارف وزير خارجية المانيا وزمرة من الكبراء والعظماء مما دل على تحسن الصلات بين الدولتين — الانكليزية والالمانية — وتبدل الضغائن بالولاء . وايم كحقيل لايتحول ما . وقد غادر المستر رود عاصمة البلاد الالمانية قاصداً الاقاي قاعدة الحكومة الهولندية وامداد الامبراطور صورته دلالة على ارتياحه من مشروعه

ومن لطيف المناسبات مما ذكره اليوم الموسيو وكروى وزير اشجية الفرنسوية في مجلس النواب فقال ان العمارة الفرنسوية كانت عند حدوث حادث فشودة في ترسانات الموانئ والثغور وانها مجردة من الاسلحة وان اكثر القنابل كانت خالية من القنابل اما اليوم فالثغور كلها محمية ثم ذكر بالتفصيل الاصلاحات العظيمة التي وُضعت مشروعاتها او أُجريت منذ ذلك الحين وامتدح السفينة « زيلده » العوّاصة التي وُضعت فيها الان آلة بصرية بحيث تستطيع الدنو من العدو

وكان الوزير الفرنسوي يريد اليوم ان يقيم الحكومة اعذاراً تلقاء ذلك العار الذي لحقها في حادثة فشودة وهيهات هيهات . وما مضى فات على ان في اقواله وتصريحاته الاخيرة ما يشبع منه رائحة الجرعن مقابلة القوة بالقوة وقتئذ

اما مشاكل اوربا في الصين فالذي يلوح من خلال الحوادث الأخيرة ان مطالب ايطاليا ستذهب مياه منثوراً إثر استبد الما ضغرها الموسيو دي مرتينو واعتمادها في نيل مطالبها على البيرو كيونالد سفير انكلترا الذي ذكرت انيس انه سيضطر الى اخذ اجازة قصيرة المدة مراعاة لحالته الصحية كما ان السفير الايطالي سيغادر عاصمة الحكومة الصينية على جناح السرعة بعد ان أبلغ ديوان وزارة خارجية الصين خبر استدعائه الى بلاده وان حكومته عينت المركيز دي راجي خلفاً له

ويؤخذ مما كتبه مراسل شركة (رويتر) في بكين ان استدعاء السفير مرتينو سفير ايطاليا يعتبر ضربة قاضية على تفوق السياسة الايطالية ومغايبه جموط مساعيها في نيل مطالبها ولعل حكومة الملكر والدهاء آبت من الدولة الصينية ابتعاداً وشمئاً عن الانضياع لمطالب ايطاليا فاوعزت الى سفيرها السير مكدونالد — الذي علقت ايطاليا عليه الآمال — بمغادرة عاصمة البلاد الصينية حيثما من الزمن الى ان تحدث لها تا اخر فتجيبه لا حبا بالحكومة الايطالية التي ما برحت مغرورة بانكلترا بل رجاء احراز شيء من وراء ذلك

وقد اشارت (غازتة دي بولونو) الايطالية الى الاتفاق الذي تم بين انكلترا وايطاليا بشأن الصين وهو « ان انكلترا ستعيد مشروعاتها في الصين فتنازل لها في مقابل ذلك على مقاطعة لارتيرة وضم انسنا معناه « نحن الطليان » بان تخلص من هذه المقاطعة على هذا النحو مما جاء مصداقاً صريحاً لما ذهبنا اليه عندما نبست ايطاليا بلول كلة من مطالبها اذ عوّدتنا الحكومة البريطانية بانها لا تخطو خطوة الاّ في سبيل نوال مطالبها واغراضها وان كان فيها مضرة لآخرين

ويذكر القراء ما فاتنا في مقالاتنا الاخيرة الماضية ان انكلترا ما عضدت مطالب ايطاليا الاّ لامرين اثنين احدهما ما تقدم بيانه والثاني السعي وراء اسقاط النفوذ الروسي في الصين بخافة ان يزداد استظهاراً عليها فتقعد ملومة مدحورة

وقد بيّنا مصداق الاول والملك مصداق الثاني فقد افادت المصادر الانكليزية الاخيرة ان المستر برودريك تكلم عن الصين في مجلس العموم

فقال ان الحكومة الانكليزية لا تيأس من امكان حصول اتفاق بينها وبين روسية بالنظر الى ما يبديه الفريقان من الوداد . والظاهر ان الدولتين المتناظرتين قد عمدتا اخيرًا الى الاتفاق دون الافتراق فتناولتا مع بعضها البعض رجاء ان تنال كلٌّ ما تتمنى به نفسها مما حدا بانكلترا الى التخلي عن ايطاليا وتركيا وشأنها وجعلنا نرجح رجوع الحكومة الايطالية في مطالبها بحقي حنين والمستقبل يكشف القناع

على ان المستر برودريك قد صرح في مجلس العموم الانكليزي بان مطالب ايطاليا لا تشمل جزائر شيوزان الخاضعة لعهود المعاهدات التي بين انكلترا والصين وانه لا ينتظر حتى الان حصول اتفاق بين الدول ذات المصلحة في الصين والله علم بما يكنه الصدور

دلو بين الدلاء

(او الداء والدواء)

للكاتب الفاضل صاحب الامضاء

لا بد في استقامة اعمال الانسان من العلم اليقيني الذي هو استعداد في العقل يترقى بترقية في سلم الحاجة لادراك المعقولات حتى يصل الى درجة الكمال التي يصح معها العمل المشار اليه في حديث (اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدًا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا) وما هو العلم بالاضافة الى اليقين الا كالعقل المنهيء من اصل الخلق للنمو والتدريج في مدارج الادراك فالانسان العاقل اول ما يشتغل بالتقاط من الضروريات ثم بالتصور والخيال ثم بالحقائق ثم اليقين الذي هو منتهى درجات العلم ومتى بلغ العقل درجة اليقين تمثلت اعمال صاحبه من آفات الفساد فتمشت على وتيرة الاستقامة ومنهاج الصواب

لهذا كان ميزان العدل المنتصب في هذا الوجود الاجتماعي لترجيح الاقوام الفائزين بقصب السبق في مضمار الحياة المدنية هو العمل الصادر عن العلم اليقيني او العقل البالغ منتهى الاحاطة بما يكتنف الانعمال من بواعث السعادة والشقاء او تنازع البقاء وانما يتيسر وصول العقل الى درجة العلم اليقيني بالتعلم والتهذيب اذا روعي فيهما جانب الفضيلة على وجه يحمل النفوس على فعل ما ينبغي ودفع ما لا ينبغي من الافعال النفسانية والبدنية ولهذا ورد التنبيه في قوله تعالى (ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) فمتى كانت الاعمال مراعى فيها جانب القسط الذي هو مصلحة البشر فهي صادرة عن العلم اليقيني الذي هو الميزان الكافل بتكافؤ القوى المتناظرة بين الاقوام المتمدنة . وكأيّ من عالم مجرد عن هذه الفضيلة فلم يبلغ علمه درجة اليقين عاش عمرًا طويلاً ولم يترك في هذا الوجود أثرًا من آثار العمل النافع لانه انما علم ولكن لم يعمل عن يقين بما علم وهذه آفة من آفات الفساد في اساس التربية والتعليم هي باعتبار سريانها في جموع الشعوب اعظم منها خطرًا عند بعض الافراد . وبها نُمني في هذا العصر سكان المشرق عمومًا والمسلمون منهم خصوصًا حتى كأن هؤلاء أُصيبوا من هذا القبيل بصعقة لا تنبه صاحبها فتحيات الحق ولا تغني عنه نذر البيان بدليل ما يشاهد من يقظة الاحتاس النائم عند بعض الافراد المتعلمين منهم وقيامهم في وسط المجموع الاسلامي يدعونه الى سبيل الرشد بمزعجات النذر . وهل تغني النذر وهيهات هيهات ان يقوم الناس بالقسط ويقوم ما اعوج من امر الاسلام الا بالرجوع الى ميزان الشرع المتكفل بترجح الاعمال واشراف العقول حب المسابقة الى الفضيلة التي في العدل في سائر اعمال الانسان والا فاذا لم يك ثمت ميزان يدعو الى تكافؤ القوى المتنازعة وفضيلة تبعث على العمل لتبادل المصالح العامة فلا حياة ولا امل والدليل على ذلك ما يرى من نهوض بعض الشعوب الاسلامية في هذا العصر لتلقي انواع العلوم وصرف العناية لتشييد المدارس واخصها في المملكة العثمانية ومصر والاقطار الهندية وظهور عدد عظيم من العلماء في كل فن من الفنون العملية والنظرية ومن سائر الطبقات ومع هذا فالاعمال لم يتبع ذلك العلم فيقف بالشرق واهليه موقف التكافؤ بازاء الغرب وبنيه . ولا جرم ان العلم اليقين هو علم الانسان بان يعمل وما لم يعمل اولئك العلماء ما يعمله علماء المغرب فلا علم

وقد تقدمت الاشارة الى الغاء تبعة عدم العمل على كواهل اولياء الامر في الاسلام وذلك لما ادخلوه من الضعف على نفوس الكافة بتربيتهم الشعوب على مبدأ يخالف ما تأسس عليه الاسلام . وقامت على دعائمه الدول الاسلامية الاولى توصلاً لوقوف تيار العلم اليقين عند حد لا يتجاوز الضروري من امر الحياة حتى تأصل في النفوس داء الضعف وخضعت ارادة الشعوب الاسلامية للسلطة القاهرة التي استفادت من ذلك بسط النفوذ المطلق على العقول والافكار اجيالاً متطاولة انتهت باضمحلال العزائم وخمود الافكار لدرجة اضلت الجبلة عن ذوي الشعور الحي في هذا العصر الذين يبحثون عن دواء يشفي داء التقهقر الملم بالمسلمين . ولو رجعوا بالبحث الى قرون المجد الاسلامي الاولى لوجدوا لذلك دواء اهم اجزائه انطلاق العقول عن قيد الحجر المضر وذهابها في مناحي العلوم كل مذهب تتناول به معرفة الحقوق والواجبات العلمية والاجتماعية بما تمكن فيها من اصول التربية على مبادئ الفضيلة التي هي اساس العمل في الشريعة الاسلامية ومنبعث حياة المجد الاسلامي الذي قام على دعائم العمل بمعنى قوله تعالى (ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات) الآية

ومما لا خلاف فيه ان الدواء الناجع والعلاج النافع في احياء الينموس الخامدة وتحريك الهمة الجامدة ليس الا التربية والتعليم على اصول الفضيلة وتوحيد الكلمة على مبادئ الشريعة التي تعلم ما تفرق من شمل الاسلام وتحيي ما اندثر من معالم العلم لتنشط عقول المسلمين من عقال اسر الخمول ويهب للعمل قوام العلم وكان الخلاف في هل من الممكن ذلك وحال قسم من الامة الاسلامية مع اولياء الامر ماذكرناه والقسم الاخر يتولاه من الغربيين من لا يرضى بترقيه بل يسره تمادي تدنيه . هذا ما نسأل الجواب عنه من اجلة الكتاب الباحثين في داء الامة الدفين الذين يتلون الكتاب ويتبعون من القول احسنه واحسن القول ما فيه بشير ونذير ومما يكن معناه — وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير . اهـ

رفيق

المسلمون في روسية

بعث الينا احد افاضل علماء المسلمين في مدينة قزان من اعمال روسية بالرسالة الآتية فحلينا بها مجيد الجريدة اجابةً للطلب وها هي بنصها الشائق ومعناها الرائق قال حفظه الله ورعاه :

يسرني ان اخبركم بان جريدتكم اثمرات الفنون» منزلة جليلة لدى افاضل المسلمين في هذه البلاد . وفي عزم الكثيرين منهم ترتيبها والاشتراك بها ما راوا فيها من المباحث العائدة بالنفع على الاسلام واهله « ان شاء الله » وفقكم الله لكل خير ووقاكم كل ضير . وهنا (اي قزان) اناس كثيرون يطالعون الجرائد العربية والتركية غير انهم يحبون صدق اللهجة ويغضون كثيرًا مدح اي شخص كان في الجرائد ويضحكون منه فانه قبيح جدًا في عادة اوربا ويأخذ بعضهم جريدة المعلومات لما فيها من بعض منافع الملة في غضون مداحها الشخصية ويأخذون كذلك جرائد الغيرة والحمية والأمنية وبدرقه سلامت والاتفاق وغيرها من الصحف الصادقة النجمة الخالية من الاطراء . وليس في قزان ونواحيها جريدة اسلامية وقد طلبوا مرارًا من الحكومة المسكوفية الاذن باشاء جريدة اسلامية فلم تسعف مطالبهم — لما لا يخفى — الا ان في قزم في بعجه سراي جريدة صغيرة تطبع كل اسبوع مرّة مع ترجمتها بالمسكوفية بكمال الدقة على ما ترغب الحكومة وبلائم سياستها

هذا وقد عزم الحقير على مغادرة قزان قاصدًا الديار المباركة لاداء فريضة الحج الشريف فاذا عدت منها (اعاده الله وسائر حجاج بيت الله الحرام فائزين غانمين) وافيتكم ببعض احوال هذه البلاد وها كم الان لمعةً عن مدينة قزان وما يتبعها

قزان اسم بلدة واسم ولاية اما البلدة ففي اوربا الشرقية على شاطئ نهر ولغا في ٥٥ درجة من العرض الشمالي وعلى جهة الشرق من مكة بمقدار ١٤ درجة . بُنيت نحو سنة ٨٤١ هجرية فاشتهرت هي ونواحيها باسم قزان وكان اشتهار تلك المملكة قبل

تشكلها وتأسسها باسم بلغار وهي مذكورة في كتب الفقه بعدم غيبوبة الشفق في اقصر ليالي السنة وهي مسألة مشهورة بين الفقهاء قديمًا وحديثًا . وبلغار كذلك اسم لبلدة ومملكة بينها وبين قزان مسافة يوم للجنوب الشرقي من بلدة قزان . وقد اسلم اهلها على المشهور في عهد المقتدر بالله العباسي وكانوا في ذلك الوقت على قوة عظيمة يحاربون الروم ويهددون القسطنطينية وبلغار طونه وروم ايلي . فرقة منهم بقيت في ذلك الوقت هناك وافترقت عن اصلها — فيقال لهم بلغار طونه والبلغار الخارجي ويقال لاصلهم بلغار وولغا والبلغار الداخل منه وكان كرسي مملكتهم بلدة سراي على شاطئ ولغا اسفل من قزان وولغا يقال لها بلغتنا ايدل وسراي وبعض اوصاف تلك المملكة مذكور في عجائب المقدور لابن عربشاه عند بيان محاربة تيمرلنك مع توقتامش خان ومذكور ايضا في رحلة ابن بطوطة في عهد اوزبك خان — فتغلبت عليهم اقوام (اصلاوان) والروس فتنصروا وضيعوا لغتهم وعاداتهم واخذوا لغة الروس واصلاوان وعاداتهم . وبعض احوال البلغار مذكور في اوائل مروج الذهب للمسعودي ولهم وقائع وحروب مع الروس الى ان استولت عليها فرقة من التتار تحت رياسة حفيد جنكز خان في سنة ٦٣٦ تقريبًا فصار الحكم والنفوذ للتتار على البلغار وعلى الروس جميعًا وسقطت اهمية البلغار واسم بركة خان اخو باتو خان المذكور حفيد جنكز خان في حياة اخيه هذا وحارب بن عمه هلاكو خان انتقامًا للخليفة المستعصم بالله وكسره كسرًا شنيعًا حتى صار ذلك سببًا لقصر يده من الاستيلاء على بلاد الشام ومصر وانكسار عسكره على عهد قطز ملك الظاهر بيبرس (انظر اواخر الجلد الخامس من تاريخ ابن خلدون) فاشتهرت تلك الدولة بعد ذلك باسم دولة قبچق واكثون اوردو (البوسكر الذهبي) وقويت غاية القوة واشتدت مناسبتهم مع ملوك مصر القلاوونية حتى حصلت المصاهرة بين اوزبك خان والملك الناصر محمد بن قلاوون (انظر التاريخ المذكور وابن كثير والعيني وبرزالي وغيرها) وكانت الروس تحت ايديهم وسيطرتهم من سنة ٢٥٠ حتى افترقت تلك الدولة العظيمة على ست او خمس فرق واتحدت ممالك الروس بعضها ببعض على عكس تلك الدولة فقويت هي وضعفت تلك واتحدت الروس مع بعض ملوك تلك الفرق على بعض الاخر حتى ابتلعت اكل تدريجًا فتشكلت في اثناء تفرقها مملكة قزان من شرذمة قليلة منهم فحاربت الروس ازيد من مائة عام وقاومتها اشد المقاومة من سنة ٨٤١ الى سنة ٩٦١ فاستولت عليها ومحتها ثم استولت بعد ذلك بسنتين على مملكة حاجي طرخان (يقول لها الاتراك بالتحريف ازدرهان) وكانت اخرها انقراضًا مملكة قرم ثم الاوركانج قريبًا فالنواحي التي كانت اولاً تابعة لقزان او مجاورة لها تسمى مملكة قزان ولاهلها القزانيين ولو مجازًا حتى سيبيريا واما قرم واوركانج وقذاق وبخارى فلا يشملهم هذا الاسم قطعًا لا حقيقة ولا عرفًا واهل قزان متفرقون في ولايات شتى وموجودون في اكثر بلاد الروس حتى بطرسبرغ وموسكوا وآرخانكيل وايركوسكي حتى في ولادويستوك واكثرهم في ولاية اوفاوارنبورغ وقزان وسمبروحما ورساراطا وحاجي طرخان وتابو وبنزا وطمبوسكي وعدتهم كانت في سنة ١٣١١ نحو ثلاثة ملايين وسبعمائة الفًا اما الان فاظن انها بلغت اربعة ملايين او كادت ولهم محكمة واحدة في بلدة اوفا يقال لها محكمة صيرانيا مؤلفة من ثلاثة اعضاء ورئيس وترجمان مسلمين وكانت نصرانية تنصب الائمة والخطباء والمدرسون والمؤذنون بتعيينهم وتقريرهم بعد انتخاب الاهالي وامتحان الجمعية المذكورة اياه ولكن لم تبق تلك المحكمة الان على ما كانت عليه قبل ذلك من الاستقامة والصلابة في الدين واما الاهالي فهم اهل خير ومروءة وسخاوة وحمية وديانة حتى ان بناء المساجد والمدارس ومصاريف الائمة والمدرسين والطلبة على ذممهم ينفق كل واحد منهم على قدر قدرته واستطاعته وهم تابعون في تحصيل العلوم وسائر العادات لاهالي بخارى الا ان افكارهم قد تنبهت الان قليلاً والاتفاق بينهم ليس على ما يرام خصوصًا في هذه الايام يسبب ان بعض الاذكياء الذين تنبهت افكارهم مثل العلامة (فلان ومحمد) يريد تعديل طريق التحصيل على مقتضى ظرف الزمان والعدول عن الطريق القديم في التحصيل وترك عادات اهل بخارى من الحضر في تحصيل النلسفة القديمة التي لا تنفع لها في الدنيا ولا في الآخرة ولسكوتهم يا بون ذلك ولا يريدون الا التهم العتيق والاغيار يتمون هذه الفرص تنفيذًا لمآربهم ومقاصدهم نسأل الله تعالى حصول الاتفاق والاتحاد على ترقي الملة وتذكر الله تعالى على ان سحب طرق الترقي يتزايد يومًا فيومًا واما الحكومة فلا تتداخل في الامور الدينية قط وجميع الرعايا عندها بنظر العدالة والقانون سواء بخلاف الدينية فانها تتداخل بها سرًا تداخلاً تنبه الاهلين اليه (يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره الآية) ولنا رسالة في مكة نرسلها ان شاء الله بعد العود وكذلك لنا تاريخ بلغار وقزان بالعربي لم يتم بعد لتوقفه على ترجمة بعض تواريخ الروس نسأل الله تعالى حسن الختام (الامضاء)

الثمرات : تبين مما تقدم ان التخاذل وتشتت الكلمة هما علة الخراب والدمار وان الاتفاق والاتحاد هما السببان الاساسيان في الحضارة والعمران

اللغة العربية

في البلاد الروسية

وجاء في المعلومات الغراء تحت هذا العنوان ما نصه :

كتب الينا احد الفضلاء في البلاد الروسية رسالة عن اللغة العربية واحوال اخواننا المسلمين في تلك البلاد فرأينا ان نترجمها عن اصلها التركي لاهمية موضوعها وثقة صاحبها بأقواله وهي عبرة لقوم يعتبرون

قال هذا الفاضل بعد مقدمة وضعها تمهيدًا للدخول في الموضوع ان في البلاد الروسية نحو خمسة وعشرين مليونًا من المسلمين كلهم ابطال ذوو قوة وعزم غير ان الروسية لم تحسب لهذا العدد العظيم حسابًا بل اكت على نفسها ان تسلك على خطة نحوهم تقطع بها كل اتصال معنوي بينهم وبين ما يجاورهم من البلاد الاسلامية كبلاد الدولة العثمانية والبلاد الايرانية وبلاد الافغان ومصر وتعتذر لنفسها بالف عذر .

وبما كانت اللغة العربية لغة القرآن الكريم كان لها التأثير الاعظم على المسلمين في جميع اقطار العالم ومن هنا كان لها التأثير الكبير على المسلمين في الروسيا فان لغة التدريس في المدارس الاسلامية الروسية هي العربية وقد تبع بين طلاب تلك المدارس رجال فضلاء احسنوا تعلم هذه اللغة والنوا اكتب وعلقوا الحواشي بها ومما سهل تعليمها في تلك المدارس ان جميع الطلاب مكلفون فيها بالتكلم بالعربية وممنوعون عن التكلم بغيرها

ومما يشهد بالفضل للطلاب بهذه المدارس هو تاريخ الروسيا بنفسه فقد ورد في المجادلات القانونية تأليف « تارنافوف » الشهير ان الدولة كانت تستشير آراء العلماء المسلمين وفقهائهم في بين القوانين فكانت تتلقى ارائهم المستفادة من الدين القويم الحمدي وتبني عليها المواد النظامية والمدنية وفي عهد الامبراطورة « قاترينا » سعت الحكومة الروسية بمنح بعض الامتيازات الى المسلمين في آسيا الوسطى فاستطاعت بهذه الواسطة على استمالتهم نحوها وقد ظهر بين ذلك العهد والازمان المتأخرة رجال ذوو عزم وغيرة كشيخ شامل والشيخ منصور فكانوا يحافظون على شعائر المسلمين في جميع الظروف بل كانوا يعاونون شأن الاسلام واعظم الحسنة وسيرتهم الجميلة حتى كان كثير من النصارى الروسيين يهتدون الى الدين القويم فيزداد عدد المسلمين في تلك الاثناء وذلك بتسهيل اللغة العربية التي كان لها التأثير الاعظم في تلك الشؤون

وكان لمدرسة بترسبورغ الكبيرة التي اشتهرت باسم « اونيورسا » شأن كبير لتعلم اللغة العربية فقد احدث فيها اقسام خاصة لتعليم العربية فكانت تدرس فيها الاقوال العربية الجاهلية واقوال المولدين والمحدثين كما كان فيها درس خاص لتعلم لغات البدو ولهجة بعض سكان جزيرة العرب ثم تقرر ان يخصص منها قسم يجتمع فيه العالمات الشرقيات ليكمل به شأن المدرسة وكان قد تقرر ايضًا ان يبارح المدرسة هؤلاء المستشرقون في ايام العطلة كل سنة ويقصدون جهات مصر وسورية وغيرها من العربية لتسهيل عليهم ملكة تعلم اللغة وتعليمها باختلاطهم بالعرب والمحادثة معهم

ولا ريب ان المسلمين استفادوا فائدة عظمى من اعتناء الحكومة باللغة العربية اذ اصبحت تلك البلاد غنية بالعلوم الشرقية ونبغ بين الطلاب ذوو اطلاع بلغة القرآن كما كان ينبغي كثير ممن يحفظ الالانية والفقه المنظوم ويجيد بالانشاء والنظم. وكان معظم الاساتذة يجلبون من مصر وسورية ويتخيرون من بين اجلة علماء تلك البلاد

غير ان الحكومة الروسية لم تلبث بعد ذلك ان سلكت غير خطتها القديمة لانها رأت ان النفوذ الاسلامي انتشر شيئاً فشيئاً في جميع البلاد وكاد ان يعم ويكون القاضية على النفوذ الروسي. فعزمت على مقاومته بكل الوسائط ليتسنى لها تعميم ذلك النفوذ الروسي بدله فانقلب ذلك الزمان الذي يضلع ان يسمى دور النفوذ الاسلامي في الروسية الى دور النفوذ الروسي الذي تشاهد الآن نتائجه السيئة على المسلمين

وقد استعملت لذلك كل حيلة واضطهاد كما سا كتبه اليكم في رسالتي الآتية لان الوقت لا يساعدني الآن على كتابة اكثر مما رسمت اعلاه.

الاستانة العلية

الخيول الوطنية والاوربية

روت (المعلومات) الغراء انه وصل الاستانة من اودسه مائة وسبعون حصاناً من الخيول التي تشتريها الدولة من البلاد الروسية. ثم اردفت خبرها هذا بقولها: فمتى نستغني عن مثل هذا

الثمرات: ان الملاحظة التي ابدتها رصيفتنا في محلها وكأنها تشير بها الى ان في البلاد العثمانية من الخيول ما يقوم بالحاجيات وزيادة فضلاً عن انها تفضل خيول اوربا من وجوه شتى فعلام نعض الطرف عن منفعة الوطن ونقدم على منفعة غيره ومتى نستغني بمحصولات بلادنا عن غيرها.

يجب على رجال الحكومات ان يكونوا في مقدمة القائمين بتنمية المحصولات الوطنية ومصنوعاتها ليكونوا قدوة لابناء الوطن واخص بها تكون بالاقبال عليها والترغيب فيها وان كانت في بادئ امرها اقل حسناً من غيرها شان اكثر الاشياء في اولياتها غير ان الاقبال والترغيب يدفعان بالصناع الى اتقان العمل حباً بالزيادة فلا يمضي ردح من الزمن الاّ وتراها بالغة الغاية من بديع الاتقان وعظيم الجودة

القسم العثماني

في معرض باريز

قالت احدى الجرائد الفرنسوية ان "حضرة مدير بك افندي سفير الدولة العثمانية بباريز قد عاد اليها من الاستانة مصحوباً بالاوراق المختصة بالقسم العثماني بمعرض باريز العام وذلك بعد ان اطلع عليها جلالة السلطان واذن بالعمل بها". ومن جملة ما جاء فيها ان القسم المذكور سيشاد بمعرفة الموسيو دوبزون من مشاهير مهندسي الفرنسيس بجوار جسر الانوالييد على رصيف «اورساي» طبقاً للطرز المعماري الشرقي وانه سيكون في نهر «السن» زوارق ذهبية يسوقها اناس على زي اصحاب الزوارق في الاستانة كما ستنشأ دكاكين للقهوة ودور رقص للسوريين — كذا — وقد دعا السفير جميع التجار العثمانيين في فرنسا للاشتراك بهذا المعرض. اهـ

قالت رصيفتنا (المعلومات) الغراء بعد ان نشرت الخبر: ان كل ما ورد حتى الان عن المعرض المذكور لا اعتراض عليه او لا حاجة للاعتراض عليه ما عدا دور الرقص فاننا نعلم ان الراقصات اللاتي سيقصدن هاته الدور سواء كن من السوريات او المصريات سيتخلن باوضاعهن الى منتهى التفسخ اذ لا مانع هناك يمنع جهلهن من الوصول الى الدرجة السفلى فيكن وصمة عار في الدور. اهـ

«الثمرات»: ونحن بعد شكرنا لرصيفتنا على ما ابدته من الغيرة على الاداب الشرقية نظن ان ما ذكرته الجريدة الفرنسوية عن دور الرقص في القسم العثماني من المعرض هو اختلاق منها اذ لا يعقل ان حكومة كحكومتنا السنية تقرر فتح باب للراقصات يتهتكن في هاتيك المحلات فيصرن نقل كل لسان واضحوكة كل انسان لا سيما وهي من اشد الحكومات محافظةً على الاداب الحقة. على اننا لو فرضنا صحته فلا نرتاب في انه من اوضاع بعض من لا خلاق لهم من الموظفين المتفرنجين

لا جرم ان اولي الغيرة والحمية من ارباب الحل والعقد سيلاحظون ذلك بعين الاهتمام محافظة على الاداب الشرقية وصيانةً لها

هدايا سلطانية

تفضل الحضرة السلطانية حسب عادتها السنوية بارسال خلعة فاخرة الى حضرة صاحب الدولة والسيادة الشريف عون الرفيق باشا امير مكة المكرمة وبعدة هدايا الى حضرات مشايخ الحرم الشريف وارسلت جميعها مع رسول خاص

دور الايتام

صدرت الارادة السنية بتأسيس دور يأوى اليها اليتامى واليتيمات في حواضر الولايات

والمرجو ان يظهر هذا المشروع الخيري من خير القوة الى حيز الوجود قريباً اذ خير البر عاجله

الدولة العلية وحكومة جزاكتس

نقلت رصيفتنا «المعلومات» العربية الغراء النبذة التي رويناها من قبل عن الجرائد الفرنسوية بشان ايفاد وفد عثماني الى مراكش يحمل الى مولاي عبد العزيز وسامًا عاليًا وهدايا فاخرة كما اثبتت ملاحظتنا عليها. ولبّت طلبنا باستقصاء الخبر وتحقيقه فقالت انها لم تقف له على اثر يؤيد صحته. اهـ

الدولة العلية ورومانيا

روت جرائد البريد ان رئيس الوزارة الرومانية قد اجاب على سؤال القي عليه بشان حالة مقدونية فقال ان رومانيا تود بقاء الحالة الراهنة ثقة على ما هي عليه فهي لا تريد ان تقوم بما يخالف رغائب الحضرة السلطانية دالةً بذلك على ان رعايا جلالة السلطان من المسيحيين هنالك يجب ان تحميهم سلطة جلالته وحسن ادارته ضد دسائس اولي الاغراض من الدول التي لها في تلك البقاع اقوام من جنسيتها

الطريق الحديدية في البلاد العثمانية

كتب الموسيو (الكسيري) مدير شركة الطريق الحديدية بين الاستانة وسلانيك فصلاً مهماً عن الخطوط الحديدية في البلاد العثمانية لسنة ١٨٩٧ فاحببنا ان ننقل منه دخل كل خط من هذه الخطوط مع بيان طوله وما ادّته الدولة العلية من التضمينات لبعض الشركات ليكون القارئ على علم تام بذلك كله.

دخل الخطوط وطولها

فرنك	كيلو متر		
١٣٠٬٩٣٧٬٢٣٩	١٢٦٣	الخط الحديدي الشرقي	
٥٬٢٤٣٬٥٣٠	٥١٠	خط سلانيك والاستانة	
٢٬٥٨٧٬٨١٦	٢١٩	سلانيك ومناستر	
٥٬٥٢٥٬٨٤٠	٤٨٥	حيدر باشا وانقره	
١٬٩٨٦٬٠٣	٤٤٤	اسكيشهر وقونيه	
٣٬٦١٠٬٠١٧	٢٥٥	قصبة القديم	
١٤٤٬٠٠٠	٢٥٢	الجديد	
٨٬٩٢٤٬٥٠١	٥١٦	ازمير	
٢٬٣٢٩٬٩٥٥	٢٥٠	بيروت ودمشق	
٤٥٬٣٢٩٬٩٥٥	٤٬١٩٤	المجموع	

«التأمينات او التضمينات»

فرنك	
٢٬٧٠٧٬٧٦١	خط سلانيك والاستانة
٥٤٧٬٠٣٠	سلانيك ومناستر
٤٠٠٬٠٧٠	حيدر باشا وانقره
٣٬٩٣٧٬٩٦٥	اسكيشهر وقونيه
٥٠٤٬٩٩١	قصبة القديم
٧٥٥٬١٧٠	الجديد
٧٤٠٬٠٠٠	بيروت ودمشق
٧٬٨٩٢٬٩٠٨	المجموع

الأنهر

ورد من اخبار اشقودرة احدى ولايات الروم ايلي انه قد بوشر منذ برهة بتنظيف نهر «درين» ليكون صالحاً لسير السفن وهذا النهر ينبع في ولاية قوصوه ويصب في خليج وندنيك بحر الادرياتيك فاذا اصبح صالحاً لتسيير السفن كما ينبغي ينتج للبلاد منه فوائد جمة زراعية وتجارية فان المواصلات بواسطة الانهر اصبحت من اعظم اسباب العمران في هذا الزمان

«الثمرات» ان الوطنية تطالبنا في هذا المقام ان نستنهض همم الموسرين من ابناء الوطن الى المسارعة في نيل الامتياز بجعل النهرين العظيمين الدجلة والفرات صالحين لسير السفن قبل ان يتشبث الاجانب بذلك فنصبح نادمين

هدية امبراطور المانيا

وصل الاستانة المدفع الذي اهداه امبراطور المانيا الى الحضرة السلطانية. وأُدخل الى الطوبخانة العامرة بمعرفة الموظفين المرافقين له

طوابع البريد

من عوائد دوائر البريد تغيير اشكال الطوابع البريدية وألوانها في كل اربع سنين خشية تقليدها وجرياً على هذه القاعدة او العادة عمدت الدولة العلية الان الى تبديل طوابع بريدها وندبت البارعين في التصوير من موظفيها الى رسم اشكال جديدة تختار منها ما تشاء بمعرفة لجنة خاصة تجتمع في نظارة البريد وكذلك حصل وقدمت اللجنة للسدة الملوكية ما انتخبته من الاشكال التي رسمها نظمي افندي احد كتاب دائرة المحاسبات في الباب العسكري فصادقت الحضرة السلطانية عليها وامرت بنقشها. وقد نقل نظمي افندي المومأ اليه من وظيفته المذكورة وعين في دار الضرب للغاية التي يبتغيها ويقال انه اتخذ طريقة تستطيع الحكومة بها ان توفّر من ذلك العمل ٤٥٠ ليرة

اخبار محلية

زارنا صباح الجمعة الماضي حضرة ملاذ الولاية الجليلة قاصداً صيداء برًّا ومنها يسافر بحرًا الى صور فحيفاء ثم يشخص الى الناصرة وجنين لتفقد الاحوال في هاتيك الجهات مستصحباً عزتلو حسين افندي الاحدب مدير اوراق الولاية

وعيد بالوكالة اثناء تغيبه الى حضرة سعادتلو ادهم بك افندي دفتردار الولاية

اصدر حضرة ملجأ الولاية قبل سفره الاوامر بتعيين الذوات الآتية اسماؤهم اعضاء لمجلس الادارة ولمحكمتي الاستئناف والبداية

مجلس الادارة: عزتلو امين باشا المخيش وعزتلو ابراهيم افندي ثابت

لمحكمة الاستئناف: كلٌ من عزتلو ارسلان افندي دمشقية والشيخ طه افندي النصولي وبطرس افندي داغر واليأس افندي طراد

لمحكمة البداية: كلٌ من رفعتلو الحاج علي افندي النقيب وفخله افندي ادّه واسكندر افندي كسيب فنهنئهم جميعاً ونرجو لهم التوفيق لحسن الخدمة

وردنا برقي من نظارة الداخلية الى مقام الولاية ينبئ بتعيين حضرة سعادتلو غالب باشا متصرف نكدة متصرفًا لنابلس

رش الشوارع

هبّت الرياح الحارة منذ يوم الاربعاء الماضي وثار الغبار حتى ضاقت منه النفوس ولم نرَ في الطرق العمومية من اثر لمياه تلطف حرارة الهواء وتمنع اثارة الغبار

وقد عرفنا ان السبب في ذلك هو امتناع شركة الماء عن اعطاء المياه لرش الطرق بدعوى ان لها ديونًا على المجلس البلدي. نعم ان للشركة ديونًا تربو على العشرة الاف ليرة — على ما بلغنا — وسبب تراكم هذه الديون هو اقدام المجلس على فتح الشارع الجديد الذي يسميه العوام بسوق الخرازين لعدم اتمام فتحه

ولسائل ان يقول: لم لم تمتنع شركة الماء قبل الان عن اعطاء المياه لرش الطرق زمن تراكم هذه الديون

فالجواب على ذلك نوردة مفصلاً في العدد المقبل (ان شاء الله) ولنا الأمل الان ان تعود الشركة الى اعطاء الماء لرش الطرق فتعتم فائدة العموم اذ في رشها من الفوائد الصحية وراحة ابناء السبيل ما لا يخفى

على اننا نحمد الله على تلطيف الهواء ظهر هذا اليوم وتليد الغيوم في الافق مما يبشرنا بالغيث

المدافع العثمانية

تقول جرائد الاستانة ان الترسانة العامرة مهتمة بصنع مدفع جديد عظيم من نوع الكروب سما كتهُ ١٥ سنتيمترًا كما انها قد انجزت بالفعل مدفعين سما كة كل منهما ١٢ سنتيمترا وانها ستباشر عما قريب في اعمال اثنى عشر مدفعًا من النوع نفسه وثلاثة من نوع آخر

نقول: يسرنا ان نرى الترسانة العامرة آخذة بصنع المدافع على اختلاف اشكالها وتباين اوضاعها وقد آن لنا والله ان نشاهد لهذه الترسانة اثرًا يذكر بعد ان ذكرنا عن جرائد الاستانة ما ذكرناه غير مرّة من الاموال الطائلة التي أُنفقت في سبيل اتمام تواقصها وانتظامها

يعلم عمال الترسانة العثمانية مقدار الفوائد العظيمة التي تنجم للوطن العزيز وبنيه من صنع المدافع فيها وكذلك الفوائد السياسية التي هي ولا ريب اجل واعظم والعكس بالعكس ولا برهان بعد المشاهدة والحسن ولهذا ضرنا نوطد الآمال بان تقوم ترسانتنا بجميع معداتنا الحربية من بنادق ومدافع وغيرها مما يكفينا عن ابتياع امثالها من البلاد الاوربية فنعمل بثمن بندقية واحدة اوربية ثلاث بنادق او اربع من جنسها هذا اذا كانت معاملتها حسنة منتظمة كما نود

وهكذا قل عن المدافع وغيرها مما حققه الخبيرون والله الميفق

المدافع العثمانية

لا صحة لما ذكرته بعض الجرائد الاسكندرية عن موت احد الجنديين الجريحين في حادثة تهريب التبناك التي المعنا اليها في نسختنا الماضية ويسرنا ان نذكر ان صحتهما آخذة بالتحسن يومًا فيومًا

يسوءنا ان نرى بين رسوم رصيفتنا «ثروت فنون» التركية التي تصدر في الاستانة العلية من الصور المباغية للاداب الحقة كالنساء المتهتكات العريانات معنونة (بلوح من الصنائع النفيسة) ونحن وان كنا لا نشك في ان قصد رصيفتنا اظهار البراعة في فن التصوير وطبيعة الجميل غير ان هنالك من المحاذير ما يجب ملاحظته والانتباه اليه سيما وان جل قراء تلك الجريدة من طلبة المدارس ومتخرجيها فيزدادون ولا ريب بالنظر الى امثال هاتيك الرسوم تهتكاً وخروجاً عن دائرة الاداب

كنا اننا نلاحظ عليها اثباتها لرسوم رجال الفريحة وأُخر تمثل اناساً وأمامهم الطاس والكأس الى غير ذلك مما يستحيه اولو الاذواق السليمة وما ضرنا لو نبهت على منوال رصيفتنا «المعلومات» الغراء في اثبات رسوم الآثار الاسلامية والمباني القديمة فعسى ان لا نرى بعد الان في زميلتنا «ثروت فنون» ما لا يحوجنا للعود الى مثل ذلك مرّة أخرى فنكون لها من الشاكرين

من المعلوم ان الافراط في الحرية اشد ضررًا من التفريط بها وخير الامور اوساطها. ومن بلايا الحرية في الديار المصرية ظهور بعض وريقات استغل شرها وتفاقم ضررها واصبحت كلاًّ على عاتق الصحافة وكادت تسقط رفيع منزلتها من اعين الناس اذ دأب بعضها المذمة في العامل الفلاني وان كان لا يستحقها — لعدم اشتراكه بالجريدة — وكذلك المدح في آخر وان كان يستحق المذمة — لقبول الاشتراك بها من قبيل المداراة — الى غير ذلك من انواع البذاءة والحمة والدناءة

ومنها ما تحب ان تعرف ولو بالجهل البحت بل بالجنون المطبق وهذه وان كانت لا تخرج في حد ذاتها عن تلك الاّ انها اشد ضررًا واكثر ذناءة ولؤمًا. ونحن على يقين بان امثال هاتيه الوريقات لا تأثير لها قط لدى العامة فضلاً عن الخاصة غير انه حفظًا لمقام الصحافة من ان تتناوله أمثال تلك الوريقات لا نرى الآن بدًّا من ان نضم صوتنا الى اصوات ارباب الجرائد الوطنية في الديار المصرية بوضع نظام يقف بأولئك النمر عند حد لا يتجاوزونه خشية ان يزدادوا غياً على غيّ اذ لا يفرقون بين الخير والشر ولا يعبأون الاّ بما يسد كرشهم الجياع ولو في فتق الرتق واستشراء الفساد والله لا يصلح عمل المفسدين

معامل الطرابيش

وقفت جريدة «اقدام» الغراء واستوقفت وندبت سوء حال الصنائع واستندبت وذكرت اتفاق معامل الطرابيش النمسوية على توحيد مبيع مصنوعاتها هذه وعبارة اوضح اتفاقها على تحديد اثمان الطرابيش واطالت بالتأسف والتوجع من حالة اصبحنا فيها تستجلب شعارنا العثماني من الخارج الى ان قالت ونحن وان كنا نهوّن على النفس بحبس ثمن الطربوش المصنوع في غير البلاد العثمانية اما الان فبم نعلل

النفس ومهوّن عليها

أليس لهذا الداء من دواء . بلى لا بد له من دواء لكنه يلزمه اولاً قليل من الغيرة والحمية وسماحة من اصحاب رؤس الاموال

فلندع رصيفتنا وتشوقها واستنهاضها الهمم للقيام بهذا الواجب اذ لو قضت الظروف ومُنع ادخال الطربوش الى بلادنا مدة سنة مثلاً فماذا نلبس فوق رؤسنا . تلك امور مسألية غاية في الاهمية بشارعيها استجلاب العقاقير الطبية من البلاد الاوربية مع وفرة المقادير التي تستهلك منها في الصيدليات الرسمية فضلاً عن غيرها . نسأل الله ان يسهل اسباب عمل الطربوش شعار العثماني في وطنه ووسائل اشادة المعامل لصنع العقاقير الطبية الخالصة من جميع الشوائب وهو على كل شيء قدير

اتصل بنا من اخبار القدس الشريف ان الانتخابات قد تمت ونال الاكثرية العضوية مجلس الادارة الفاضل الوجيه سعادتلو السيد محمد سليم افندي الحسيني رئيس المجلس البلدي سابقاً وباشر وظيفته بما عهد فيه من الدراية والروية

وعين لمحكمة البداية بعد الانتخاب الفاضل عزتلو موسى بك عقل رئيس كتاب محكمة البداية سابقاً فنرجو لهما التوفيق

كتب الينا ان صديقنا الماجد البارع عزتلو اسكندر افندي فرح الله خازن احد المحامين في الاستانة قد سافر الى مصر للنظر في الدعاوي التي عهدت اليه قبلُ . وانه ترك ادارة محله في الاستانة لشريكه طناش يوركيادي افندي فيمكن لاصحاب الدعاوي في الجهات ان يخابروا محله فلا تتأخر اشغالهم قط

لما كان رصيفنا النجيب صاحب الرقيب قد اختار نشر البحث في جريدته وطلب منا الجواب على ما اتاه لم نرَ بُدّاً من اجابته لطلبه وارسال الجواب اليه منذ اول خامس لنشره في الرقيب اتماماً لفائدة قرائه

جريدة المنار

نهنئ رصيفتنا (المنار) الاسلامية الغراء بحيازها السنة الاولى وقد صدر العدد الأول من سنتها الثانية على شكل المجلات ذات ١٦ صحيفة مشتملاً على ما تتشرح له الصدور وتقر به العيون من نفائس المقالات العلمية والادبية والتهذيبية وفُتح فيها باب جديد للتربية والتعليم كل ذلك بالفاظ جزلة ومعان دقيقة فنرجو لها مزيد الاقبال والنجاح

مطبوعات جديدة

عيون المسائل من اعيان الرسائل

سِفرٌ جليل الفه قدوة المحققين وعمدة المدققين الشريف عبد القادر بن محمد الحسيني الطبري وقدمه هدية لخزانة الحسن بن ابي نمي بن بركات رحمها الله اودعه ثلاثين علماً واوضح عن ماهية كل منها واوضاعها ومصطلحاتها بما يعجز عن وصفه اللسان من ايجازه اللبق وغزارة المعنى وهو عبارة عن دائرة معارف يستغني به المطالع عن كثير من المطولات اذ اظهر المصنف « طالب ثراه » براعة فائقة الحد يهذه العلوم شهد له بها كلُّ من وقف على الكتاب المذكور

قال العالم الفاضل صاحب السعادة اسماعيل باشا المصري الفكي حينما تشرع هذا الكتاب : ان الفرنجة ينسبون لاسلافنا قصوراً في امر التأليف والتصنيف لانهم ما تركوا لنا كتاباً يجمع اشتات العلوم كالشيء جديداً عندهم على ان يروون هذا الكتاب الى الوجود اعظم حجة واقوى دليل بان العرب ما تركت شيئاً من الاشياء المتداولة في عصرهم الاَّ ودوّنت فيه مطولات ضخمة ومجموعة الحديثة لم تكن شيئاً بالنسبة الى هذا الكتاب لأنه تكلم عن الكليات واما تلك فتكلمت عن الجزئيات والكليات اعم من الجزئيات كما لا يخفى »

وقد اذاع الاديب البارع محمد عمر افندي الحسامي نزيل مصر اعلاناً يعزمه على طبع ذلك السفر الجليل المشتمل على ثلاثين علماً مضيفاً اليه متن النقاية للامام السيوطي المشتملة على اربعة عشر علماً ايضاً واربعة رسائل في علم المناظرة ومساحة اجرام الاجسام المتساوية الحجم والجدل والمناظرة ومن العروض تعميماً للفائدة منتهياً للوقوف على تصحيحه نفراً من افاضل العلماء

وفتح له باباً للاشتراك جاعلاً قيمة كل نسخة عشرين قرشاً صاغاً معتبراً ما عدا اجرة البريد . طارقاً له مدة شهرين اجلاً لنجاز طبعه وتوزيعه ثم يصير ثمنه ٣٥ قرشاً وهو يزيد على ٣٥ ملزمة فحض الادباء والفضلاء على المبادرة للاشتراك به واجتناء فوائد فوائده والمخابرة بشأنه مع ادارة هذه الجريدة وجريدتي بيروت ولسان الحال والمكتبة الانسية

حق الوالد على والده

رسالة لطيفة نسج بُردها الفاضل الشيخ ابراهيم افندي المجذوب اودعها ما قيل في حق الوالد على والده وختمها بنسب نبي الرحمة وشفيع الأمة صلى الله عليه وآله وسلم وبذكر شمائله الغراء واعدا بانه سيتبعها برسالة اخرى في حق الوالد على ولده فنشكر لجنابه حسن سعيه واهتمامه بهذه الرسالة ونحض على اقتنائها كما نرجو له التوفيق لابراز الرسالة الثانية قريباً اذ لا يخفى ان الحاجة شديدة في هذا العصر « المتمدن » الى وضع عدة رسائل متفاوتة الدرجات في بيان التربية الحقة وفضائل الاداب الاسلامية ومحاسنها الى غير ذلك من محاسن الخلال وفضائل الاعمال التي نرجو ان يتوخاها المؤلف في رسالته الثانية التي ستكون ولا ريب اوسع مقالاً وافسح مجالاً من الاولى بالنظر الى اهمية الموضوع وجدارته والله الموفق

الظهور

جريدة جديدة دينية اسلامية تصدر مرتين في الشهر بالاسكندرية لمديرها وصاحبها الفاضل علي افندي نور بن المرحوم حسن بك راغب الطوبجي وقد وافانا العدد الاول منها فاذا هو قد اشتمل على عدة مقالات علمية وادبية وفكاهية مما ترتاح اليه النفوس وتبتهج بذكره الطروس فنرحب برصيفتنا الجديدة ونرجو لها الاقبال والنجاح وقيمة اشتراكها خارج القطر المصري ١٥ فرنكاً سنوياً

الجامعة العثمانية

صدر العدد الاول من هذه المجلة السياسية الادبية العلمية التهذيبية لمنشئها ومديرها الاديبان البارعان فرح افندي انطون ومخايل افندي كرم وهي تصدر بالاسكندرية مرتين في الشهر موفقاً وقد حوى هذا العدد على عدة مقالات نفيسة في التربية والتعليم وفي الشرق والغرب والجامعة العثمانية والشعر والانشاء الى غير ذلك من المباحث التهذيبية والوطنية الآئلة الى جمع الكلمة العثمانية وتوثيق عراها فنرجو للجامعة العثمانية الفلاح والنجاح وقيمة اشتراكها السنوي ١٣ فرنكاً خارج القطر المصري

والحق يُقال ان جميع مباحث هذه الجريدة جديرة بالمطالعة طافحة بالفوائد الادبية والقومية الصرفة ننقل منها ما يأتي :

متى تمتلئ المدارس فرغت السجون ولا تمتلئ المدارس الاَّ اذا كان التعليم اجبارياً

الأُمية التي لما ارقى المدارس تكون ارقى الأمم ان لم يكن في الحاضر ففي المستقبل

اخبار الجهات

كريت

ورد من انباء كريت ان البرنس جورج اليوناني قد عزم على زيارة الاستانة لتقديم واجبات الاحترام والتابعية لحضرة السلطانية ويقال ان المخابرات بذلك قد تمت على يد روسية

ومن اخبار الجزيرة ان المسلمين عادوا الى المهاجرة منها افواجاً افواجاً لانهم غير راضين عن احدث مواد للدستور النظامي القاضية بجعل الخدمة في الضابطة اجبارية على اهل كريت من جميع المذاهب على السواء والله اعلم

اليمن

قدمت ولاية اليمن تقريراً الى الحكومة السنية ابانت فيه ضرورة المحافظة على ساحل باب المندب التابع للسلطنة والثغور اليمانية المقابلة لجزيرة (بريم) مما تبلغ مسافته ٧٤ ساعة براً . وذلك منعاً لاعتداء عصائب الاشرار والعربان والقبائل

عثت ولاية اليمن والوفد الاصلاحي الى دار السعادة بضبطة مؤداها انه لما كان المأمورون الملكيون والماليون والضباط العسكريون الذين يعينون في بلاد بعيدة كالخطة اليمانية يكونون عرضة لشديد الحرارة التي لم يألفها اهالي البلاد المعتدلة فتنتابهم كثير من المشاق والاتعاب فليذا ينبغي ان تعتبر كل سنة امضوها في بلاد اليمن كسنتين ليتبدل ما صادفوه من العسر باليسر وان تُطال مدة النواب الشرعيين الذين يحسنون الخدمة الى خمس سنين وبعد ان دقق الباب العالي بما تقدم صادق الحضرة السلطانية عليه

يقال ان الوفد الاصلاحي اليماني قد استأذن لاستانة بانشاء مكتب للنواب في صنعاء

تبين بعد التجربة ان البطاطا تجود في الخطة اليمانية وانه اذا عُني الزراع هناك بزرعها يحصل منها فوائد جمة لمنع القحط الذي يظهر ثمة حيناً بعد حين ولذلك صدر الامر السلطاني باعفاء ما يدخل البلاد اليمانية من البطاطا من رسوم الكمرك الى عشر سنين وعسى ان يكون هذا سبباً لاستنهاض هم الزراع الى زرع البطاطا في اليمن

مراسلات

جاءه في ٩ شوال سنة ٣١٦

لمكاتبنا الفاضل

اتنا معاشر المسلمين في بتاوى نثني الثناء الجميل على الوجيه الكامل حضرة السيد عبد الله بن الحسين العيدروس لما ابداه من الهمة في توسيع جامع بتاوى فانه حفظه الله ابتاع البيوت المجاورة للجامع ونقضها وادخلها اليه واعانه على ذلك اهل البر والاحسان وانفق من جيبه الخاص على هذا العمل المبرور نحو خمسة الاف ريه فاتسع الجامع اتساعاً عظيماً وتزين بالقناديل العجيبة واصبح كأنه روضة من رياض الجنة . وقد كان السيد عبد الله الموما اليه كتب الى مدينة فلمباغ ان يصنعوا منبراً لطيفاً من عود الساج على نفقته ايضاً ليضعه في الجامع واهالي هذه المدينة مشهورون بالصنائع اليدوية ولم اليد الطولى في النقوش والتنميق فلما تم عمل المنبر بعثوا به من فلمباغ الى بتاوى على احدى بواخر الشركة الهولندية التي اتخذته مجاناً وهو غاية في الظرافة واللطافة والصناعة العجيبة ذو ثمانية الواح متداخلة في بعضها تداخلاً فائق الاتقان بحيث يخرج كل لوح على حدته ثم تتداخل الالواح بعضها بسهولة تامة كأنها قطعة واحدة وقد بلغت قيمته نحو الف فرنك فلما ان وصلت الباخرة الحاملة له الى بتاوى انزلوه منها وحملوه الى الجامع باحتفال حافل من اعيان البلدة بين عرب وجاويين فجزاه الله خيراً ونقبل منه هذا العمل المبرور واكثر من امثاله في المسلمين آمين

ونحن معاشر المسلمين البتاويين ايضاً نثني اجمل الثناء على الجرائد العربية وبالاخص ثمرات الفنون والمؤيد والمعلومات والسلام وغيرها من الجرائد الاسلامية الناصحة لملة والأُمة لما تبديه من الحض على التعاون والحث على جمع الكلمة والاتحاد والمعاونة على البر والتقوى ويسرني ان اخبركم بانه قد صار لها منزلة علية وتأثير عظيم في قلوب المسلمين اجمعين اذ نبهت كثيراً من الغافلين وظهر دليل نزلي هذا في الافطار الهندية زيادة على غيرها

وبالجملة فان هذه الجرائد اصبحت لسان الأُمة والوطن وارجوكم نشر اسطري هذه بيانا لامتنان المسلمين في هذه البقاع منها وقد علمت حال كتابة هذه الرسالة ان الحكومة الهولندية تريد الاشتراك في ثلاث جرائد عربية وهي الثمرات والمعلومات والسلام بقصد الوقوف على ما تنشره من الشئون وترجمه الى اللغة الهولندية ويكون عقد الاشتراك بواسطة حضرة السيد عمر بن حسن عيديد رئيس العرب في بتاوى والسلام (الامضاء)

الثمرات : يسرنا انتباه الحكومة الهولندية الى ما تنشره الثمرات وغيرها من الجرائد الاسلامية بشان اخواننا المسلمين الجاويين وانباءهم من حالتهم التي هم فيها وصرنا نوطد الآمال بعد الان ان نراهم في حالة تنطبق انطباقاً حقيقياً على ما تقتضيه العدالة والمساواة فنحرز الحكومة المذكورة بذلك شكر العالم الاسلامي وثنائه

سنغابور في ٢١ شوال

لمكاتبنا الفاضل

قرأت في جريدتكم الغراء نبذة عن بعض المراسلين فحواها ان سعادة محمد كامل بك شهبندر الدولة العلية في بتاوى سابقاً قد تزوج اثناء اقامته بيننا (سنغابور) بكريمة حضرة المرحوم ابي بكر امير جوهر وانه سافر بها الى دار السعادة والحال ان التي تزوج بها الشهبندر الموما اليه هي مخلفة الامير لا كريمته ولما اطلع حضرة الامير ابراهيم امير جوهر الحالي نجل الامير ابي بكر استاء من ذلك كثيراً لان هذه الأسرة لا تزوج الاَّ لأبنائها وذوي قرباها والتي اقترن بها كامل بك في چركسية من اتباع المرحوم الامير ابي بكر وبيانا للحقيقة بادرت برسالتي هذه اليكم

ما زلنا بانتظار قدوم معتمد لدولتنا العلية في مدينتنا هذه (سنغابور) كما بشرتمونا بذلك غير مرة وعسى ان يكون قد اقترب مجيئه ان شاء الله

بيروت في ١٣ الجاري

سعادة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

قرأنا في العدد الاخير من ثمراتكم الغراء النبذة التي نقلتموها عن جريدة سورية الرسمية بشان ارسال بعض الاشياء المصنوعة داخل البشاعة الى دمشق باسم كامل افندي الرفاعي في بيروت وحيث لم يكن لهذا الاسم من وجود قط في بيروت بعثت باسطري هذه اليكم راجياً درجها بجريدتكم الغراء دفعاً للالتباس واظهاراً للحقيقة ولكم الفضل افندم

محي الدين احمد

الرفاعي

مشورات سياسية

الافغان

روت جريدة (محمدان) الهندية ان قافلة كبيرة توجهت من الحدود الهندية الى الافغان تحمل جمالها وبغالها صناديق حديدية مملوءة بالاسلحة للافغان اما وجهة القافلة فمدينة كابل عاصمة تلك البلاد

وقد شاع ان المعامل الحربية في عاصمة البلاد الافغانية تشتغل ليلاً ونهاراً بعمل الاسلحة وانه قد تمّ تحصين قلعة « دقا » والعمل قائم على قدم وساق في تحصين سائر القلاع والحصون بالاسلحة الجديدة . وبالجملة فان الافغانيين اليوم يشتغلون بالاعمال الحربية اكثر من اشتغالهم بغيرها اهـ

الحرب

بين الاميركان والفليبين

يعلم القراء ان اهالي جزائر فيليبين قد عقدوا النية على ان يذبوا عن حوزة وطنهم الى ان يموتوا عن بكرة ابيهم او ينالوا الاماني بالاستقلال حسبما وعدتهم الولايات المتحدة قبل استيلائها على الجزائر المذكورة إثر الحرب الاميركية الاسبانية . ولما ان اخلفت الحكومة الاميركية وعودها ونقضت عهودها اشهر الفيليبيون الحرب عليها مع علمهم بان لا قبل لهم على مقاتلة دولة كبيرة كالولايات المتحدة الاَّ ان الوطن عزيز يُفدى بالارواح والاموال

اتقدت نيران الحرب بين الفريقين

منذ نيف وشهر ولا تزال رحاها دائرة حيناً بعد آخر وقد ورد الان من انباء مانيلا عاصمة فيلبين ان الجنود الاميركية قد دحرت الثائرين الفيليبيين الى ما وراء نهر باسيك إثر موقعة قتل فيها من الفيليبيين اربعمائة نفر وجرح مثلهم اما خسائر الآخرين فكانت طفيفة جداً

ثم زحف الاميركان في اليوم التالي الى مسافة خمسة كيلومترات فيما وراء النهر واخذوا قرية كوتا بعد معركة عنيفة فقد فيها الثائرون كثيرين من رجالهم وخسر الاميركان ١٧ رجلاً بين قتيل وجريح

وقد ورد من انباء واشنطون عاصمة الولايات المتحدة ان هذه الحكومة بعثت بمدفعيات جبلية الى منيلا لان الثائرين لم يؤثر فيهم انهزامهم الاخير الاّ تأثيراً خفيفاً وانهم يستطيعون المثابرة على الحرب الى ما شاء الله في الآجام والادغال

الصلح
بين اميركا واسبانيا

افادت انباء مدريد ان الملكة الاسبانية الوصية على الملك امضت معاهدة الصلح مع الولايات المتحدة دون عرضها على دار الندوة الاسبانية وذلك بسبب رفض الوزارات العديدة المتتابعة تحمل مسئولية المصادقة على هذه المعاهدة

المانيا

جاء في رسالة برقية من برلين مؤداها ان الحكومة الالمانية قررت اخيراً جعل عدد جيشها زمن السلم ٥٩٥ الف رجل بدلاً من خمسمائة الف والفي رجل ليبقى بالناقص سبعة الاف جندي كما كان وارداً في المشروع الذي اعلنه الامبراطور وليم الثاني عند افتتاح دار الندوة . وتلك نتيجة اقتراع هذا المجلس على عدم زيادة الجيش

اخبار متنوعة

الجمعية الكريتية

تقول (هافاس) ان الجمعية الكريتية قد وافقت على الدستور النظامي عند قراءته للمرة الثانية

حضرة البابا

ورد من اخبار رومية ان حضرة البابا اضعف من قبل وان الاطباء يراقبون حالته الصحية بانتباه وتيقظ

انفجاران آخران في فرنسا

لم ينس القراء الكرام بعد خبر الانفجار الهائل الذي حدث منذ ايام في مستودع البارود والذي اودى بنحو المائة شخص عدا الجرحى وقد حدث في فرنسا اخيراً انفجاران احدهما في معمل القذائف الوطني بتدينة بورج من اعمال فرنسا والآخر في معمل الخرطوش بزنطيليا قتل في الاول ثلاثة رجال وجرح ثلاثة آخرون وجرح في الثاني ثلاثة اشخاص

ويرجحون ان هذه الانفجارات الثلاثة متعمدة ولعلها مسببة عن مشكلة دريفوس التي لا تدري عند اي حد تقف ولا اية نتيجة تنتج

انفجار انكليزي

كان الانكليز قد احبوا ان ينأسوا بالفرنسيس بما نابهم من الانفجار فقد ورد من انباء الدرا انه حدث انفجار في انبوب مرجل القارد (تربيل) وهو عائد من ماليه فجرح خمسة وقادين جراحاً بالغة مات احدهم . وشتان بين الانفجارين اذ كان الاول متعمداً والثاني غير متعمد ولحمد الله من ليس عندهم معامل يحدث فيها انفجارات كيذه

حريق في نيويورك

ورد من اخبار نيويورك من اعمال اميركا ان النار قد شبت في نزل وندزر الواقع في وسط البلدة فالتهمته النيران في مدة اربعين دقيقة فقط في رابعة النهار

وقد مات في الحريق ١٤ نفساً وجرح ٣٤ اكثرهم من النساء ويقدرون عدد من اخلى انزلهم بستين شخصاً

وقد ظهر من اثباتات التحقيق ان جماعة من اللصوص هم الذين اضرموا النار في النزل المذكور الوباء في كلكته

في رسالة برقية من كلكته « المنبر » انه حدث فيها مدة الاسبوع المالي ٢١٨ وفاة بالطاعون

اختراعات

بارود جديد

جاء في جريدة (الديلي ميل) الانكليزية ان احد الكيماويين في مدينة سيدني من اعمال اوستراليا اخترع في هذه الايام باروداً جديداً سماه (كالنيت) يستعمل في الحروب وعمليات المعادن وهو اقوى جميع المواد الانفجارية التي اخترعت حتى يومنا هذا ورخص ثمناً من جميع انواع البارود

ويُقال انه عما قريب سيفتح لهذا البارود الجديد معمل تبتاع منه الدول وشركات المعادن ما تشاء

اعلان

انا المتحدثن في قهوة الحاج داود الشهيرة بديع منظرها ولطيف موقعها نحلاً للطعام على ما تشتهيه الانفس وتلذ به الاعين واحضرنا له من المعدات وكمثل براحة الزائرين وانبساطهم وليس الخبر كالعيان

محي الدين شيقلو

اعلان

نعلن للعموم اننا مستعدون لعمل الابديسي والارجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للانسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكوتشوك) حفظاً للبعان من الانتفاخ . وحفاضات (بانداج) الى غير ذلك من اوائل الجبائر والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الاطباء

يهز لنا خبرك يا رئيس اطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاشر لثبت مهارتنا بهذا الشان . كما اننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسيكل) من جميع اجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السيور قرب الاجزائية الفرنساوية يرَ ما يسره من اتقان العمل ومهاودة الثمن

عبد الرحيم

دندن

اعلان

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم

صادر

اعلان

الاودول

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية ويطلب من الصيدلية الدروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٣٥ — السنة الخامسة والعشرون

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

محل ادارة الجريدة وطبعها « بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العلوية لخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة البراغون

مكتوبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها يجب ان تكون خالصة باجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

« بالبند سين وبارد »

ثمرات الفنون ١٢٩٢

مجلة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

يروت الاثنين في ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣١٦ موافق ٢٣ آذار و٣ نيسان سنة ١٨٩٩

اجمال الاخوال

لم تحمل الينا الانباء الاروبية هذه المرة ولا خبراً عن مطالب ايطاليا في الصين مما لابد ما تخبأ اليه قبل اليوم بان هذه المطالب اذا لم تعضدها انكلترا لا تلبث ان تدخلي في خبر كان وترجع ايطاليا بخفي حنين راضية من الغنيمة بالاياب

ومعلوم ان انكلترا ما دفعت ايطاليا الى طلب هذه المطالب الاّ املاً بنكاية روسية واسقاطاً لنفوذها في البلاد التبتية . فأما وقد اتفقت الدولتان — الروسية والانكليزية — على قضّ الخلاف بينهما بالمشاكل الصينية فلم يبق اذ ذاك من حاجة الى ان تشد انكلترا عضد ايطاليا في مطالبها فذهبت هباء منثوراً

ونقول المصادر الانكليزية ان روسية قد قضت نهائياً المشاكل المخضة بسكة حديد نيوشوانغ الصينية بطريقة ارضت انكلترا ارضاء تاماً وان القيصر قد اراد بنوع خاص ان يعرب عن رغبته في ان يقيم برهاناً حسياً على نيات حكومته السلمية قبل انعقاد مؤتمر نزع السلاح وانه سيوقع قريباً على المعاهدة المتعلقة بتحديد التخوم في مناطق النفوذ الانكليزية والروسية في البلاد الصينية

اما الحرب بين الاميركان والفيليبين فلا تزال نيرانه مشتعلة على ما يعلمه القراء وقد حدث في السابع والعشرين من الشهر الماضي معركة عظيمة على ضفاف نهر مارياذ حفظ الثائرون فيها مراكزهم على الشاطئ الى ان اخرجتهم قذائف المدافع من متاريسها والبى الاميركان بحضورهم بلاءً عظيماً وقتل منهم ٢٨ رجلاً وجرح ١١٢ نفساً ثم توالت المعارك بين الفريقين في شمالي مانيلا فاز بها الاميركان وطردوا عصائب الثائرين من ناحية مالايون بعد ان اخرجوهم من المواضع التي كانوا ممتنعين فيها واستولوا على السكة الحديدية وبلغت خسائر الاميركان في هذه المعارك نحو مائتين بين قتيل وجريح اما الآخرون فكانت خسائرهم نحو ٣٠٠ رجل

وفي رسالة اخرى من مانيلا بان الجنود الاميركية تتقدم تقدماً بطيئاً بسبب وعورة المسالك في الناحية التي وصلت اليها وقد خسرت اكثر من مائتي رجل وانه حدثت مناوشات متواصلة اجتنب الثائرون فيها المعارك المنظمة فقتل منهم مائتا رجل وقد احاط جيش لاميركن بمائتين منهم فاستسلموا واخذت بعض السفن المدفعية المهيأة تطلق القنابل على البلدة والثوار يفرون منها وبذل الاميركان الجهد في اخذ طريقهم وسد سبل النجاة عليهم فخاب سعيهم وقد عرض جراحوا السفينة الحربية الانكليزية مساعدتهم الطبية من تلقاء انفسهم واشتغلوا في ساحة القتال بهمة لا يشوبها ملال ولا كلال

الصنائع الوطنية
وحصر الطرابيش

ذكرنا في الثمرات الماضية ما ذكرناه عن عزم معامل الطرابيش النمسوية على حصر مصنوعاتها وتحديد اثمانها وتوحيد عاملها . ولم ينتشر الخبر في الثغر حتى تصاعدت اثمان الطرابيش نحو الثلاثين في المائة واخذ باعتها يضنون بما لديهم منها كأنهم ظنوا ان معامل الطرابيش في البلاد النمسوية قد اوقفت مصنوعاتها ولم يبق للعثماني ما يلبس فوق رأسه ويتميز به عن غيره . ويا للأسف

ذلك بمصري وان كان وهماً باطلاً وظناً فاسداً لكنه يخرج قلب الالبّاء من العثمانيين اذ ينظرون بمُنة ويُسرة فلا يرون الاّ مصنوعات اوربا ومنسوجاتها تلقاء وجوههم لباساً ورياشاً واثاثاً اللهمّ الاّ ما ندر من المصنوعات الوطنية والنادر لا حُكم له

يعلم الخاص والعام ان اوربا ما وصلت الى ما وصلت اليه من رفعة الشان وعظمة السلطان الاّ بالصنائع وان الصنائع ما قامت ولا تقوم الاّ بالشركات المالية . وقد بحّ صوتنا ونحن ننادي اغنياء البلاد ومثريها للقيام بما توجبه الوطنية الحقة من المشروعات النافعة وسئمت وايم الله النفس من تردد القوم المرة بعد المرة بوجوب عقد الشركات المالية للقيام ببعض ما تستدعيه حاجات البلاد صناعة وزراعة

ونوعاً الكتابة بهذا الشان تارة باجد وطوراً بالهزل — وما هو والله بالهزل — لكنا سنبيّ ذلك كله كمن يضرب في حديد بارد او كما قيل

لقد اسمعت لو ناديت حياً
ولكن لا حياة لمن تنادي

نشرنا المقالات الطوال في صناعة الطيب وما ادراك ما صناعة الطيب تلك التي لا تحتاج في بلد ذاتها الى تجشم الصعاب واحتمال المشاق والشدائد المعامل الكبيرة مع وفرة الارباح وكثرة ما ينفق منها في هذه البلاد وقارنا القول بالفعل — لاعتقادنا ان الاقوال اذا لم تكن مقرونة بالاعمال فلا يُرجى منها فائدة قط لا كبيرة ولا صغيرة — ووضعنا في ادارة جريدتنا هذه وعيرها نموذجاً من النوع الذي صنعته اليد الوطنية وبسمته لازوريون « كولونيا » وندبنا قومنا الى رؤية هذا الطيب ومقارنته باحسن ما يصنع من انواعه في اوروبا فلا نبالغ اذا قلنا انه لم يستحق الذكر من اجاب الندا وقال أرونا صنع بلادنا وطيبونا بطيبها — تجاذباً مما جعل اليد الوطنية في فتور وارتجاء بعد ان كانت ناشطة في حزم وعزم ثابتة في اعمالها دقيقها وجليلها مما نوردنا مقابلته بالاوربيين لأ لبسنا بين الفريقين بوناً غريباً وفرقاً عجيباً فالاوربي اذا لاح منه بارقة عمل صناعي او اختراعي تهافت عليه قومه تهافت الجياع على القصاع وانبلوا اليه من كل حدب ينشطونه ويرغبونه بالنفل قبل الفتل فلا يلبث ان يظهر من ذلك الاوربي ما يعود عليه خاصة وعلى قومه عامة بعظائم الفوائد وجلائل العوائد وهذا سرّ ترقي القوم بالصنائع التي بها لا غيرها احرزوا ما احرزوه مما نشاهده بأعيننا ونسمعه في اذاننا

اما في بلادنا الشرقية فاذا وفق الله احداً لعمل شيء فلا يلاقي من يشد ازره ويقوي ساعده مادياً او ادبياً (استغفر الله) بل يلاقي من يقف في طريقه حجراً عثرة فيعثر بها فينجرح جرحاً قد لا يوسى كلمه ولا يُرجى رأبه

مثال ذلك اذا ابدع النابغ عندنا في نسج ثوب من الاثواب المخرينة مثلاً واقبلت عليه الناس فلا يلبث ان يرى نابغاً غيره قد نسج

بتقليده بل بتقليل حريره خيطين او ثلاثاً لكي يبيع الثوب بأقل قرشين او ثلاثة مثلاً الى غير ذلك من انواع الغش في الصناعات — وجل الناس يميل الى بخس المتاع — فيضطر الناسج الاول الى تخفيض خيطين آخرين وهكذا تراهم يتنافسون في تدني البضاعة بدل تحسينها فتسقط من اعين الناس ويُعرضون عنها وهذا سرُّ عدم رواج المنسوجات في بلادنا حريريةً وقطنيةً فلو نبذ الناسجون عندنا هذه الاعمال الضارّة ظهريًّا وبذلوا الجهد في اتقان العمل وتنويعه وترصيعه بما يعمل الاوربيون (لان يبقى على شكل واحد وزن واحد ليد البهر) لراجت بذلك بضائعنا ولحسنت صنائعنا ولكن عهيهات عهيهات فكذن الله تعالى قد قضى على الشرق بالتقهقر بعد التقدم والتدني بعد الرفعة . والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

يا سبحان الله تعالى مهما تصير القهقرى في هذه الحياة الدنيا حتى كاد مجموعنا يصل الى منتهى درجات اليأس والقنوط من اصلاح حالة تطاول عليها العهد ووهن ضرب بجرانه في جميع البلاد وفساد ناخ بكلكله على الكبير والصغير والغني والفقير هذا باقي غارب التبعة على عاتق ذاك وبالعكس وآخر يقول نفسي نفسي والطاس — كما قيل — ضائع « لا بل الحمام كلي »

الكلام كثير والوقت قصير والقارئ بالحالة خبير فلا لزوم الى الاسهاب والتطويل . ولا نقصد الا ابداء البيان الا المبحث بالنتائج الوخيمة ووسائل معالجتها من تفهمها وتدبيرها والرقي بها مراقي النجو والنجاح حفظاً لما بقي من ثروة البلاد التي لا يمتري انسان في انها بمثابة الروح من جسم الوطن . ومدار الكلام بذلك على شيء واحد وهو ان اغنياء البلاد ومثريها قد علموا بل ايقنوا ان الحكومة هي المطالبة باغناء الصنائع الوطنية وفوزها بما لها في ذلك من عظيم المنافع اذ لا رجاء الا بالمال ولا مال الا بالصنائع

ذاك ظن الذين توهموا بان لا يكون لهم حظ يذكر من هذه الدنيا فاثروا الكسل على العمل والقوا الراحة الكاذبة وهو ظن لا ينطبق من كل وجوهه على الحقيقة فالاغنياء هم المطالبون اولاً والمحسومة اتعابها لكل منها وظائف يجب عليها القيام بها لا بان قام واحد وقعد الآخر فلا نجعة ولا فائدة كلا بما نحن عليه النظر فيما يؤول الى نجاح ذلك ولاحه . ولسوء الحظ ان جل الاغنياء اذا لم نقل كلهم قد رزح في عقولهم ذاك التكريل الوهم فصعقت عزائمهم وغلت ايديهم وقعد بهم العجز عن القيام بجزئيات الامور فضلاً عن كلياتها وحال اليأس بينهم وبين ما يشتهون . غاية همهم ان يعيشوا الى منقطع حالهم يأكلون ويشربون ويتناسلون ويتنافسون في الملذات الكاذبة وسواه عليهم بعد ذلك أكانت العزة لصناعتهم او لغيره

هذه معامل الطرابيش الحمراء قد عرفت عنها ما عرفت من اتحاد اربابها وتحديد اثمانها وتوحيد مصالحها الى غير ذلك مما تنظر له القلوب اسفاً ولهفاً على حالة اصبح العثماني فيها وشعاره الذي يتميز به عن غيره من صنع البلاد الاوربية التي ان شاءت البسته وميزته وان ابت فما اعمل

ايه ايها العثمانيون الذين دوّخ اسلافكم البلاد ودانت لهم بالمثل رقاب العباد وكانوا يتباهون بلطائف منسوجاتهم وظرائف منسوجاتهم وقد كدتم الان تصبحون خلواً من كل صناعة تعود على الوطن وبنيه بالعمران والنجاح لأم هذا الثبات العميق وختام هذا الضجر من هذه الغفلة والبلادة في تقهقر مستمر علماً وصناعة وتجارة وزراعة

اين معمل « النسخانة » الشهير بنفائس صنائعه لا سيما الطرابيش التي كان المرؤ يلبسها سنة وسنتين او ثلاثاً وهي زاهية بحسن صنعها وثباتها ونهاية بخلاف اليوم وقد اصبح من المحتم على الانسان ان يبتاع في السنة طربوشين او ثلاثاً — وان شئت فقل اربعاً — من مصنوعات اوربا التي معها كانت تلك غالية في الحقيقة غالية وهما كانت تلك غالية فهي رخيصة ومن هنا تعلم ان الاهلين لو تابروا على ابتياع الطرابيش من معمل النسخانة ونبذوا غيرها ظهريًّا لرأيت المعمل اليوم بالغاً الغاية من النمو والنجاح ولرأيت معامل عثمانية أخرى قد اشيدت في البلاد للقيام بالحاجيات

وبالجملة فان اغنياء البلاد ومثريها مسئولون امام الله عن هذا التقاعس يا مخيم سبحانه من الاموال اذ لم يقدروا النعمة حق قدرها ولم يصرفوها في وجوهها فليعقدوا الشركات وليؤسسوا المعامل على ما تقتضيه حاجات البلاد لا ان تجاري اوربا دفعة واحدة لان ذلك ضرب من الجنون . واوربا ما وصلت الى ما وصلت اليه اليوم الاّ بالتدريج . ثم من الواجب على جميع الاهلين غنيهم وفقيرهم ان يؤثروا الصناعة الوطنية على غيرها كيف كانت ويتنافسوا باقتنائها فان الاقبال على الشيء والتنافس فيه يحسنه شيئاً فشيئاً حتى يبلغ الغاية المطلوبة والبغية المقصودة

والحكومة ولا شك كيف ادارت القائمين بذلك وتقوي ساعدهم وتشجعهم وترغبهم وتكون لهم عوناً ومعيناً . ذلك ما ينبغي الظن بها لا ان نظن — وبعض الظن اثم — بانها تثبط الهمم وتقي العزائم الى غير ذلك من الاعذار التي لا يقوم عليها دليل ولا برهان . وغاية ما نرجوه ان لا يكون حظ كلامنا اليوم حظه في السابق والله الملهم والموفق

المدنية الانكليزية

او نبش قبر المتمدي وامتهان جثته

فجّت الجرائد بل قبحت الانسانية وحلفاؤها والمدنية الحقة والفاؤها ما فعله رجال الانكليز في ام درمان اثر الحرب السودانية الاخيرة من نبش قبر محمد احمد المتمدي واهانة جثته اذ يُعدُّ ذلك من الغلظة والتوحش بمكان فضلاً عن مخالفته لآداب الدين لأن الميت في قبره قد خرج من الدار الأولى ودخل في اول اطوار الأخرى فلا يجوز لمن يؤمن بيوم الجزاء والحشر والنشور ان يفعل افعالاً كهذه

ويلوح من خلال السطور ان الانكليز في لندرا قد همهم كثيراً ما دوّن في بطون الصحف بهذا الشأن مخافة العار والشنار فتقرر رسمياً الاستعلام عن هذا الامر المنكر من اللورد كتشنر القائد العام للحملة السودانية واللورد كرومر المعتمد الانكليزي في مصر وقد محص لان الحق وبرح الخفاء وثبت فظيع الاعتداء باعتراف اللوردين المذكورين فقد جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٢٢ الماضي على لسان مشركة « رويتر » الانكليزية ونصها بالحرف:

« عُرضت على مجلس العموم رسالة السردار التي يقول فيها انه يجد على نفسه مسئولية نبش قبر المهدي وامتهان جثته، وعرضت ايضا رسالة اللورد كرومر التي يوافق فيها اللورد كتشنر ويستحسن عمله استحساناً تاماً » . اهـ

فاذا كان اللوردان المذكوران اللذان يُعدان اليوم من اعظم رجال الانكليز مدنيةً وابعدهم صيتاً لا يتكران عملاً فظيعاً كهذا لم يسمع بمثله في تجاهل افرنجية بل يأخذان مسئوليته على عاتقهما ويتهانان به فخراً واستحساناً فكيف يجوز للاسقف الكبير في لندرا ان يقوم اليوم خطيباً في جريدة « التيمس » يدعو قومه لانشاء اسقفية انجليكانية لمذهب الانكليز الخاص في مصر قائلاً انه ما كان يغر النجاح بادئ بدء للدعوة الانجليكانية ثمة يجب ان نلبس عملنا في الوقت الحاضر ثوب الشفقة والتظاهر بالمساعدة الانسانية والعمل الخيري والتعليم المدرسي وانها هي الطرق التي بواسطتها يمكن للمبشرين ان يبثوا في القلوب اصول المسيحية لان هذه الطرق وان كانت بسيطة الاّ انها محققة النجاح الخ ما قال فاذا كان نبش القبور وامتهان جثث الموتى هي عنوان الشفقة والمساعدة الانسانية فتبا لها من اعمال تتبرأ منها الانسانية بل الديانة المسيحية

وما قاله الاسقف المذكور واسمه (جيون ساروم) : ان واجباتنا « اي انكلترا » في مصر منحصرة في نقط ثلاث اولها لابناء وطننا وثانيها لاخواننا المسيحيين هناك وثالثها لاولئك الاقوام الذين يحتاجون الى بشارة الانجيل الى ان قال :-

ولقد مضى الوقت الذي كان السائح الانكليزي فيه يود البُعد عن كل ما يلتصق بالكنيسة والقسوس وصار من المحتم وجود كنيسة كبرى حيث يقيم التجار وارباب الاعمال وهناك كثير من المحال التي يمكن ان توسّس فيها الكنائس ولكن امرها لا يستقيم ولا يحسن الاّ اذا وجد لها اسقف يدير حركة اهاليها ويراعي سيرها ثم قال ما حرفيته:

« وان الكثير من مسيحيي مصر هم من سلالة المسيحيين

ولا شك انهم ربما يميلون الى الرجوع الى ديانتهم الأولى ولكنهم بلا تردد لا يحبون ان يكونوا اقباطاً او يونانيين في المذهب وكل اميالهم ترمي الى الانضمام اما مع الكنيسة الانجليكانية او الرومانية ونحن لا نعتقد ابداً فيما نحب ان نراهم يتحولون اليه كما اننا نعتقد كثيراً ان متنصري المسلمين يكون لهم في المستقبل يد كبرى ومساعدة عظمى في تشييد معالم المسيحية في مصر فيسيرون مع كنيسة الانجليكانية المحترمة يداً واحدة في كل الاحوال ذكان مثل هذا العمل الدقيق المحتاج الى التيقظ والاحتراس يلزم له رجال ذوو مهارة لقيادته » . اهـ

تلك نغمات جديدة اقتطفناها من رسالة ذلك الاسقف الانكليزي وهي وان تكن في حد ذاتها كمن يكتب على صفحات الماء غير انه يظهر للقراء منها ان رجال الانكليز الذين يزعمون انهم لا يتدخلون في الدين هم في مقدمة الساعين بذلك وان ما يدعونه من الثقفة والحر بالانسانية والتعليم المدرسي انما هو لغرض الدعوة الى الدين ليس الاّ وسواء في ذلك الانكليز وغيرهم ينحتم على المسلمين ان يتبصروا بالعاقبة وان يوقنوا ان كلاً على يتعلمه ابناؤهم في مدارسهم انما حشوه تلك الغاية فليتنبه المتنبهون

الاستانة العلية

توجيهات

« علية » — وجه قضاء مكة المكرمة اعتباراً من غرة محرم من السنة المقبلة الى صاحب الفضيلة فؤاد افندي نائب القدس الشريف

« عدلية » — عين ثروت بك معاون المدعي العمومي في لواء طرابلس الشام لمثل هذه الوظيفة في كليبولي وخلفه في طرابلس محمد علي منير افندي معاون المدعي العمومي في لواء حمص

« عسكرية » — وجهت رتبة امير اللواء الى سعادتلو صادق باشا « المؤيد » من حجاب الحضرة السلطانية

ورفعت رتبة فتوتلو مسلم افندي الملازم الاول وضابط الداخلية في المكتب الرشدي العسكري بدمشق الى اليوزباشية ونقل الى رشدية حلب

ورتبة الملازمية الأولى الى فتوتلو محمد علي افندي ضابط الداخلية في المكتب الرشدي العسكري ببيروت

ورتبة الملازمية الثانية الى رفاعي زاده رضا افندي باش چاويش الضابطة في بيروت ونقل الى كتيبة الفرسان في عكاء

« رتبة » — وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو نعمة الله افندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية

والرتبة المتمايزة المذكورة على عزتلو مصطفى مخزومي افندي (سلانيكي) من اعضاء مجلس المعارف

« نشان » — احسن بالنشان العثماني من الدرجة الثانية حضرة سعادتلو بيران افندي صاحب جريدة صباح .

الحجاج

قالت « اقدام » ان الحضرة السلطانية قد جهزت قافلة ثالثة من الحجاج يُبلغ عددها على المائة نفس اركبوا الباخرة (كامل باشا) من سفن الادارة المخصوصة ووزعت عليهم المبات الملوكية بواسطة سعادتلو محمد باشا المرخص احد حجاب الحضرة السلطانية

هدية امبراطور المانيا

والمدفع العثمانية

ذكرت جرائد الاستانة بمناسبة المدفع الذي اهداه امبراطور المانيا الى الحضرة السلطانية والذي ذكرنا في نمرتها الماضية خبر وصوله الى الاستانة مصحوباً بوفد من رجال الالمان العسكريين ان الجناب السلطاني كان قد اهدى للامبراطور اثناء وجوده في الاستانة مدفعين من صنع الطوپخانة العامرة احدهما جلبي والآخر سحبي فرقا بنظر الامبراطور فوعد مولانا السلطان بالمدفع المنوّه بذكره وهو نوع جديد من المدافع يود الامبراطور ان يجرب به بعض كتائبه

وقد كان للوفد الالماني المندوب بايصال الهدية استقبال حسن في الاستانة وتشرف رئيسه الامير الاي فرانسكي بالمثول لدى الجناب السلطاني مصحوباً بالبارون مارشال سفير المانيا ورفع لجلالته تحية الامبراطور فاظهرت الحضرة السلطانية تشكراتها لهذه الهدية واستعلمت عن صحة الامبراطور وقرينته ثم تفضلت بدعوة الذوات الذين حضروا في المقابلة الى النزول للحديقة السلطانية حيث كان المدفع مجرّه ستة من الخيول وتنقدت جلالتها حركاتها ثم امرت بجره والعمت على رئيس الوفد بالنشان المجيدي الاول ودعته ورجاله والسفير وبعض الضباط الالمانيين الى العشاء في القصر السلطاني

وفي اليوم التالي غادر الوفد الاستانة قاصداً بكرش

ابناء زعيم المسلمين في كبرلي

اذنت الحضرة السلطانية بادخال محمد رشدي افندي واخيه فؤاد افندي في المكتب السلطاني وبادخال شقيقتهما ايضاً في مكتب البنات الاناثي في الاستانة وهم انجال صاحب الفضيلة الشيخ عطاء الله افندي زعيم المسلمين في كبرلي من اعمال افرنقية ومدير المكتب العثماني بها ونزيل دار السعادة

هبة سلطانية

جادت المكارم السلطانية بثلاثمائة ليرة لتوزع على الفقراء وذوي البأساء في ولاية (وان)

امارة سيسام

صدرت الارادة السنية بتعيين حضرة سعادتلو قسطاكي افندي رئيس قسم التجارة لدى المحكمة الاستئنافية اميراً لجزيرة سيسام بدلاً من حضرة عطوفتلو بوسوروس بك افندي الذي عين عضواً في الدائرة الملكية من شورى الدولة

بحر الاملاك

قرر شورى الدولة ان الاملاك والاراضي التي لم تنجل خلال تحرير الاملاك الذي مضى يجب ان يؤخذ خراج لتحليلها حسبما تقدره لجنة التراع والاستغلال

الدولة العلية واليونان

ذكرت جرائد اليونانية ان قد الانتداب بين المندوبين العثمانيين واليونانيين بشأن عدة القناصل الآ ثراثية اصول بقيت على اختلاف بينهم وقد قرر المندوبون ان يجتمعوا مرة اخرى لفض الخلاف

قردة حضرة الشاه السابق

امّ الاستانة على احدى البواخر اقسومية حضرة زينة السلطنة قرينة المرحوم ناصر الدين شاه ايران السابق وتعيقبها ابن اخيها ورجال حاشيتها فاحدة الديار المباركة الحجازية

قتيل

حدث منذ ثلاثة اشهر انه بينما كان القائمقام غني بك احد نجاب الحضرة السلطانية جالساً ليلاً في مخزن حلاّب في (بك اوغلي) من رياض الاستانة اذ دخل عليه حافظ عمر باشا من اعضاء مجلس امانة العاصمة وخنق عابد مسدسه فاصاب الرصاص جبين غني بك فاخترقه وخرج من قمة رأسه فوقع الجريح على الارض يخبط بدمه وفارق روحه الجسد بعد بضع ساعات من هذه الحادثة

اما الجاني فقد ركن الى الفرار واختفى عن الانظار ولم يزل مختفياً وقد اصدر المدعي العمومي في الاستانة بلاغاً رسمياً جاء فيه ان المياً ذ الاستانية قد اتهمت حافظ عمر باشا الموما اليه بجناية قتل غني بك وشددت النكير على رجال الدرك بالقبض عليه اينما كان وهو متوسط القامة مدوّر الجبين متوسط الاتم اسود الحاجبين واللحية اسمر اللون سني الاربعين من سني العمر

وقد خصصت الحكومة اخيراً خمسمائة ليرة عثماني بدل او يقبض على الجاني المذكور

المؤتمر الطبي الفرنسوي

اجاز هذا المؤتمر الذي انعقد في باريز منذ عهد غير بعيد الطبيب زمباقو باشا احد اطباء الاستانة بالف ومائتي فرنك جزاء كتاب ألّفه في الجذام

انحصار الدخان

احتجت الجرائد في امارة جزيرة سيسام على ادارة انحصار الدخان لضبط بواخرها التبغ الذي يصدر من الجزيرة

اخبار محلية

برزت الغزالة صباح امس «الاحد» بعد ان توارت بالحجاب نحو اسبوع رأينا فيه من وابل الامطار وشديد البرد ما ذكّرنا اشد ايام الشتاء بردًا. وسقط ميزان الحرارة دفعة واحدة من الدرجة الخامسة والعشرين الى الخامسة عشرة من ميزان سانتيغراد

لم تحبر «امس» عن قناعتها الا وصورت جيوش الجراد الاصفر الديار التي من الجنوب الشرقي ثلاث البطاح والقفار حتى كادت تحجب وجه الشمس غير ان الطيف الجبير ارسل عليها ريحًا بددت شملها ومزقتها كل ممزق وساقت جيوشها الى اليم فغطت سطحه على مسافة اربع ساعات على ما اخبرنا به بعض ركاب الواخر. كما بلغنا من اخبار نابلس ان اكريم المثاني ساق الى جيوش الجراد جيشًا من الطيور المعروفة بالسمرمر فلم تبق عليه ولم تذر والرجوان يكون قد اصاب الجراد في واحات البلاد الاخرى ما اصابه هنا او في نابلس. وما ذلك على الله بعزيز

وقد حطب الامطار الوابلة الليلة الماضية فاسكنت الرياح وتهللت لها الوجوه ولا يزال الغيث متواصلاً مدرارًا فله الحمد سبحانه على عظيم فضله وجسيم كرمه

ذكرنا في العدد الماضي امتناع شركة الماء قد اعطاء المياه لرش الطرق العمومية ووعدنا بالعود الى هذا البحث ووفاء بالوعد نقول:

ان رش الطرق العمومية في بيروت بالماء اصبح مسألة صحية واقتصادية تهم كل انسان فان اثارة الغبار فضلاً عن اضراره بالصحة يتداول وناش البيوت واثاثها وملابس الرجال والنساء ولذلك كان القوم يتساءلون عن عدم رش الطرق وربما فهون من ذلك وقال بعضهم ان تسوية دين شركة الماء مع البادية هي ورش الطرق شيء آخر والامتناع عن عن اعطاء الماء لرش الطرق عمل يتضرر منه كل ذي روح ولا يتصور ان امتياز الشركة يخولها هذا الحق

وبما كان رش الطرق يقيد الخلوقات كانوا نؤمل تقدم تاجره والمبادرة بجسم الخلاف الناشئ بسبب دين الشركة وطريقة عادلة يراعى فيها حق الشركة وحال مالية البادية بايفاء ديونها التي تقرب من خمسة وعشرين الف ليرة

ضرر البيانو

عجب الاطباء الاوربيون من فشو داء الفقار الهم وضعفت الاعصاب بين البنات في اوربا وقد عالوا بعضهم عن ذلك فأكد انه ناشئ عن العزف بآلة البيانو الموسيقية وحتم على البنات اللواتي يكنّ دون السادسة او الخامسة عشرة من سني العمر اجتنابها اجتنابًا تامًا وان لا يعزفن بها قطّ

ويؤخذ من احتساء وضعه بعضهم ان ستانية بنت من الغربيين لم تجاوز عمرهن الثانية عشرة سنة قد أُصبن كلهن بالامراض العصبية بسبب العزف بالبيانو اما من كان عمرهن فوق ذلك فلم يُصب منهن غير مائتين في الالف. اه

قلنا: يجب على المدارس الاناثية التي قلّدت اوربا في وضع آلات البيانو ان تمنع البنات بعد الان من العزف بها سيما من كان منهن في الغاية عشرة سنة مما دون مخافة ان يوقعن ذلك في الامراض العصبية وافتقار الدم. والذي يقلد غيره تقليدًا اعمى لا نظر فيه لزمه ان يحذو حذوه في جميع الاشياء ضارّها ونافعها لا ان يقلده بالنار فقط

وهنا يجمل بنا ان نسأل اولياء البنات الغرباء عن راسهم في هذه المسألة المهمة التي لا يدفع التغافل عنها ليكون اولياء البنات على علم تام من صحة بناتهن اذا اصرّت هاتيك المدارس على وجوب وجود البيانو فيها وارانا بانتظار جواب اطبائنا الافاضل الذين لا يخالم الاّ مسرعين بتلبية الطلب حفظًا لصحة العمومية فضلاً عن صون الاداب من ان تشوّه وجوهها باشياء نافرة كيده والله الملهم والموفق

اماني المسلمين في طنجة

نشرنا في العدد ١٢١٩ من ثمرات تحت هذا العنوان لمكاتبنا الفاضل بطنجة فحواها ان العثمانيين من الجزائريين والتونسيين والمكيين وغيرهم ممن لم يغيروا جنسيتهم وليس ثم تعلق باية دولة كانت قد استرعوا من العواطف السلطانية تعيين معتمد عثماني في طنجة ينظر في شؤونهم ويصون حقوقهم ويوثق عرى الود والولاء بين الحكومتين الاسلاميتين الى غير ذلك مما لم يبرح بعد من اذهان القراء

ويسرنا ان هذه النبذة قد نقلها اكثر رصفائنا الافاضل في الاستانة ومصر وغيرهما مما يدل على ان العالم الاسلامي واحد سواء في الشرق او الغرب وانه كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضًا حتى ان رصيفتنا «رهبر» التركية التي تصدر في مدينة بوسنة عقدت فصلاً افتتاحيًا في عددها ٨٨ المؤرخ في الثالث من ذي القعدة عنوانه «العالم الاسلامي» استهلته بما ذكرناه آنفًا وذيلته بما يفوق ذيل الطاووس حسنًا ورواء فقالت: لا مشاحة في ان هذا الطير السار انما يتباهى المسلمون بالمسرة والابتهاج لان الخلافة الكبرى هي في الحقيقة بمثابة الروح من جسد العالم الاسلامي اجمع لا قيام له الاّ بها كما لا قيام لها الا به. وفي الرابطة المعنوية والعروة الوثقى تتلوب المسلمين شرقًا وغربًا شمالاً وجنوبًا الى غير ذلك من العبارات الطنانة الخاضة على الاتحاد والتعاضد والتناصر الخ

لا جرم ان نقل زميلاتنا لذلك الخبر دليل على ارتياحها له وابتهاجها به فايدًا ضمنًا على يقين باجابة النداء وتلبيته. وما ذلك على مكارم مولانا امير المؤمنين وعواطفه السنية بعزيز

سافر امس على الباخرة الحديوية ما يناهز على المائتي حاج من الحجاج الايرانيين يتبعهم جمهرة الحاج ميرزا محمد رضا امام جامع الجمعة في تبريز ذلك الشيخ الذي قام بابطال حصر التنباك في البلاد الفارسية مما كان له شان يذكر

وقدمت ايضًا السفينة العثمانية (حسن باشا) من الادارة المخصوصة وعليها عدد عديد من الحجاج وستقل من الثغر حجاجًا آخرين بالغ الله الجميع السلامة

صدرت الارادة السنية بانتخاب وفد من العلماء المدرسين وايفاده الى ولاية طرابلس الغرب ليقيم بها

زيد راتب عزتلو موسى كاظم افندي رئيس محكمة التجارة في بيروت فابلغ الى ثلاثة الاف قرش

وافق امس (الاحد) عيد الفصح عند الطوائف الغربية تبادل الاهلون الزيارات فيه على عادة الود ولولاء اعاده الله تعالى على الجميع بعوائد المسرات والهناء

قدم من دمشق الفاضل شمعه زاده عزتلو رشدي بك رئيس كتاب مجلس الادارة في ولاية سورية الجليلة

وقدم منها الوجيه صاحب الفضيلة محمد سليم افندي العمري من اعضاء المجلس البلدي بها

يوكدون ان جمرة امير بخارى قد ارتحاً سفره الى الديار المباركة الحجازية في هذا العام على ان يحج العام المقبل ان شاء الله

قالت احدى الصحف الفرنسية ان حكومة مراكش قد ادّت ٢٠ الف فرنك الى محال المالي لشراء بنادق للجيش

تقول الجرائد الهندية ان الجمعية الاسلامية في دلهي تخطو خطوات سريعة في سلم الترقي وقد بلغ مقدار ما شيدته من المشروعات الخيرية عشرين مدرسة للبنات واربعين مدرسًا للايتام واليتيمات ومئات من مدارس الاطفال وفي كل هذه المدارس اول شيء يعتنى به هو التربية والفضائل الاسلامية والجمعية تشتغل الان باعداد ما يلزم لانشاء جامع كبير وقد انشأت حتى الان ثلاثة جوامع فشكرًا لهمتها

الطريق الحديدية بين حيفاء ودمشق

قالت جريدة «الشام» الغراء انه حضر دمشق المستر هارفي مدير شركة السكة الحديدية بين حيفاء ودمشق تلك الشركة التي تعهدت بانشاء خط الى جسر المجامع على نهر الشريعة في الغور وهي محل هليس الانكليزي المشهور في لندرا بصنع السفن والبوارج وقد جاء معه المستر الكساندر رئيس مهندسي المحل المذكور ومهندسان آخران وغيرهم من

رجال هذا المشروع وبعد ان قابلوا ملجأ الولاية السورية عادوا الى حيفاء برًّا عن طريق حوران فبيسان

وقد علمنا ان الشركة انجزت الى اليوم تمديد ثمانية عشر كيلو مترًا من الخطوط الحديدية والهمة مبذولة لانجازها الى جسر المجامع الذي هو على مسافة ٨٩ كيلو مترًا من حيفاء وعند وصول الخط الى هذا الجسر تجري المعاملات اللازمة لتمديدها الى الزيزفون فدمشق ولعلنا لن نطول الخط الحديدي لا يجاوز الثلاثين والسبعين كيلو مترًا تنقسم الى ثلاثة اقسام الاول من حيفاء الى نهر اليرموك والثاني منه الى حوران والقسم الثالث من حوران الى دمشق

معامل الجليد

يذكر القراء ما ذكرناه في غضون ماضي رواية عن جريدة الغاصة من الحكومة السنية قد اجازت لمانس نعمان افندي ابي شعر ومنحه سنة اخرى زيادة على الاجل المعيّن لتأسيس معامل الجليد في حلب ودمشق والقدس على ان لا يفسح في اجله مرة اخرى وذكرنا وقتئذٍ ان نعمان افندي قد باع امتيازه هذا الى رشيد بك الطوان وقرأنا اليوم في جريدة الاستانة ان بلدية حلب عزمت على تأسيس معمل جليد فيها لأن نعمان افندي لم يستطع القيام باعمال الخ ما ذكرته

مطبوعات جديدة

«المناظر» — جريدة جديدة صدرت في سان بولو من اعمال البرازيل لاصحبها ومحررها الادیبان نعوم افندي لبكي وفارس افندي سمعان نجم المغتربين. ندعو لها العدد الاولان منها فاذا فيها عدة مقالات ادبية واخبارية وفكاهات اما قيمة الاشتراك السنوي في البرازيل فعشرون الف ريس — كذا — وباليرا فصحح عن ماهية هذه النقود البرازيلية غير اننا لا نشك في انها قل من ليرة انكليزية قيمة اشتراك الجريدة في الخارج فنرجو لها الاقبال والانتشار

مباحث علمية وتاريخية

الطائر الميمون

«في حل لغز الكنز المدفون»

«بالماء»

للعالم الالمعي والاديب الوذعي الشيخ محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

اطلعت في جريدة طرابلس) الفيحاء على حل اللغز المرقوم في كتاب الكنز المدفون المنسوب للامام السيوطي فوجدته في نفسه حسنًا بيد انه غير مطابق للعدد المرقوم فوقه في الكتاب المذكور اذا حلّ (بالقلم) وقد كان سلف لي حلّه في ورقات سنة ١٣١٣ مع بيان مطابقته للعدد فحسن لي الان بعض الفضلاء ارساله اليكم كما يدرج بتمامه في ثمراتكم الشهية تفكهة القراء الالباء

«تنبيه» — لا يخفى ان النكتة الوحيدة في هذا اللغز هي تطبيقهُ على عدده المرقوم عليه والاّ فلو قُطع النظر عنه لأمكن تنزيله على معانٍ كثيرة ولكن من اين يصح هذا في فن الادب وما معنى ان ملغزًا يقول الغزت في عدد كذا وياتي آخر يحله ويطرح العدد ولا يخال ادبيًا يجسر على ذلك وهاكه بنصه الشائق:

قال بعد البسملة حمدًا لمن سقى بماء الفهم حدائق الافكار. وانشأ في رياض الاذهان لطائف تزهو على اكواب الابكار. وصلاة وسلامًا على النبي الهادي. الذي نبع من بين اصابعه الماء الغير فاروى الصادي. شيدنا ومولانا محمد الذي صح انه اختبر اصحابه في شجرة الوادي. افضل الافاضل. طرح المسائل. وعلى آله وصحابته. ومن تبعه وصحابه. اما بعد. فان من الالغاز التي حيرت الادباء. وادهشت عقول الالباء. اللغز المرقوم في الكنز المدفون. والمناك المشحون. وكان ممن افتخر مشيخ معاه. فرام كشف اللثام عن وجه مسماه. صاحب الفضل المكين. الشيخ المقريزي تقي الدين. فانه طبقه على الماء. واخذ يصرح بما انطوى عليه من خفي الايماء. وقد توازدت عليه اكثر بلاء البشر. غير انهم توافقوا في عدم مطابقته العدد المسطر عليه وهو ثلاثمائة واثنا عشر. ثم ان حضرة صاحب النكرة الصائبة. والفطنة الثاقبة. بهجة الادباء. ونخبة الفضلاء. سيدي الوالد الماجد. حرس الله فضائله. وحفظ مكارمه وجوده. لما امعن النظر في هذا اللغز. وتأمل في معنى اشارة ذلك الرمز. قال لا خفاء في ان الماء. مطابق للعدد المرقوم عليه لو تبصر فيه الادباء. فان من وجوه تسمية ان يزيد اللغز بالعدد المذكور. عدته باعتبار بسط حروفه الى العدد المسطور. ولا ريب في ان الماء اذا بسطته كان مياه. والفنين وهي طبق ذلك العدد المرقوم عليه وبيانه ان الميم مشتملة على مثنين وياء فلنهما وبعدها الفان. كل منهما باعتبار بسطه مشتمل على الف ولام وفاء وهذا عددها كما ترى

٩٠	ميم
١١١	الف
١١١	الف
٣١٢	

وهذه الطريقة في فن الالغاز مألوفة. ومن كان يقتفيها الفاضل حسين الحلبي في شرحه الغلز ابن الفارض المعروفة. فلما رأيت مطابقته للعدد المرقوم ظاهره. وزال ما كانت عنه افهام الاذكياء قاصره. سنح لي ان اشرحه في كلمات يسيره. تفك رموزه وتحل عسيره. بما يثغر برسوخ قدم الملغز في استخدام غرائب اللغة في لغزه. واقتداره على الايماء الى بدائع الحكايات في رمزه. وانا وان كان المقريزي سبقنا باستخراجه. لكن فاته التنزيل على العدد المرقوم وبيان ازدواجه. وهو اهم من ايضاح كلمة. وكشف فقراته. وكيف يسوغ الشروع في بيانه. وظاهر العدد ينادي. بخلافه في عنوانه. مع ما ابداه من التكلفات. ومحاولة اعتلات. نعم قد اعتذر بانه شرحه من غير مراجعة كتاب. لكن هذا لا يروج في سوق الادباء والكتاب. ولما لم يستعر لهذا الشرح من معانيه. ولا عولنا على اقتباس شيء من مبانيه. مع اعترافنا بفضل سبقه. وبذل جهده في اعمال جذقه. على انّا نبرأ الى المولى من القوة والحول. ونستغفره من الزلل في العمل والقول. وقد سميته (الطائر الميمون في حل لغز الكنز المدفون.)

«تنبيه» اعترض بعض الناس بان الماء باعتبار بسطه ميم والف وهمزه. لا الفان كما ادعى من حل رمزه. فقلت هذا ينبيء عن قصر باعه وقلة اطلاعه. اما علم ان بعض شروح الكشاني. قال لما تسمع الحيرة من العرب وانما اسمها الالف بلا خلاف. نعم ثبت بعضهم انها لغة مسموعة ولكن العمول في الوفاق على الاول. قال السيد السند قدس سره في حواشي الكشاف انهم اتخذوا اسم الهمزة تميزًا للحركة بعد السكنة ولذلك لم تذكر الهمزة في التهجي بل «اقتصر على الالف» اه

ولنشرع في فتحدناه. مشمرين من طول والقوة الى الله. قوله «ما قولكم» لقد اجاد هذا الملغز في فاتحة الكلام حيث اشار الى ما عناه مقصورًا على الرام «في شيء يطير بلا جناح» اي يتفرق ويجري يقال طار الشيء وتطاير اذا تفرق وجرى كما في القاموس وشرحه. ومن اوصاف الماء الجري السريع والتفرق في الانحاء وقوله بلا جناح تتميمة «بيض» اي يهيم «ويفرخ» اي يلزق «في البطاح» مع الضح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى في القاموس باش بالمكان اقام به وفرخ الى الارض لزق بها ورد من الباب الرابع ومن باب التفعيل «رأسه في ذنبه» اي متصل اوله بآخره في القاموس الرأس من الامر اوله وبه فسر حديث لم يبعث نبي الاّ على راس اربعين عامًا والذنب الذيل والآخر يقال كان ذلك على ذنب الدهر اي في اخره واذناب البلاع مآخيرها «وغبنة موضع قتبه» القتب اكاف البعير الملقى على ظهره مستعار هنا لسطح ظهر الماء الذي كأنه على يانوعه كالقتب والعين فيه معان كثيرة

اوصلها بعضهم الى مائة كما في شرح القاموس فمنها الجريان ويصح ارادته هنا والمعنى ان جريانه في اعلاه اي سخنه وهو ظاهر لان الذي يجري سطح الماء وتطلق العين على دوائر رقيقة على الجلد فكأنه يشير الى ان دوائره اي فقاقيعه التي تطفو كالدوائر في اعلاه وهو معنى مقبول وتطلق العين على السنام وفيه ملاءمة للقتب فيكون شبه اعلى الماء بالسنام وتطلق العين على مصب القناة وهو ظاهر فان مصب قناته اعلاه وتطلق للعين على منظر الشيء فالمعنى ان منظره اي ما ينظر منه سخنه وتطلق العين على ينبوع الماء والمعنى ان ينبوعه اعلى محل جريانه وهو اجود المعاني ويحتمل غير ذلك من معاني العين التي لا يبعد ارادتها وتطلق شرحيا « ليجمع باذن واحده » يطلق ليجمع على ما وقر في الحاسة من المسموعات احضرهما فتطلق لوقوع اسم المفعول والاذن تطلق لغة على عروة الكوز ولا يخفى انه يتوصل بتلك العروة الى وقره في الماء عند الاغتراف كما انه يتوصل بالاذن اي الحاسة الى وقر المسموعات بها فسماعه عبارة عن وقر الكيزان فيه وهو معنى رقيق « ويقطر بعين زائدة » يطلق الابصار في اللغة على الخروج يقال ابصر الرجل اذا خرج من ظلمة الكفر الى الايمان وسبق ان العين تاتي بمعنى الجريان فالمعنى حينئذ يخرج بجريان زائد وهو ظاهر « لد قرن كالجلة السحوق » يطلق القرن في اللغة على المدفعة من المطر والسحوق الطويلة المنجردة من النخل وكذا الماوة الماء تكون دفعة كالجلة الطويلة المنجردة « يعجب من ينظره » اي يسره يقال اعجبه الامر اذا سره « ويروق » بمعنى يعجب يقال راقه يروقه اذا اعجبه ولا ريب ان مشاهدة الماء من اعلى دواعي المسرة والصفاء « يصلي الى الغرب بالليل » معنى يصلي اي يتبع سابقه في جريه مستعار من قولهم صلى الفرس تصلية اذا جاء مصليا وهو الذي يجاء السابق والغرب له معان كثيرة منها الذهاب والميل والنقص والبلل والمنقع والبعد ويوم البيني والجري وكلها يصح ارادتها هنا وقوله بالليل تخصيص للتعميم « ويتجدد طول دهره لسيل » تصغير سيل وهو من الارض قد الحزن والمعنى ان الماء ينكب الى الارض السهلة دائما ومما حكي على لسان الماء في المفاخرة بينه وبين الهواء « انه قال انني ما ارتفعت على ابناء جنسي الا بالمحاماتي وتواضعي وهضم نفسي . وانا لا احب العالي . وانا سلم للمحل المنخفض وحزب لمكان العالي « تتقرب به الملوك الى الخالق » تخصيصهم بالذكر للتعميم والا فكل البشر مستوية في التقرب به الى المولى اذ افضل الاعمال الصلاة ومفتاحها الطهور ويحتمل ان يكون وجه تخصيصهم كونهم هم الذين يقتدرون على حفر الانهار وتسهيل الترع التعميمية فان جميع انهار البلاد انما اجرتها الملوك وكذا البرك كما لا يخفى وقد روى ابن عساكر في تاريخه مرفوعا ما من صدقة اعظم اجرا من ماء « ويوجدونه » الضمير لما عائد الى

اقرب مذكور وهو الخالق تعالى او الماء ويكون فيه اشارة الى وحدته وكون جوهره لا تتعدد اجزاؤه « بقلب صادق » اي باعتقاد جازم « النصارى تتقرب به » وفي نسخة تتبرك به « واليهود والكتب المنزلة بذلك شهود » لانه ما من شريعة من الشرائع المنزلة الا وتثاء دخل في صحة عباداتها وقصداقه ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي « ريشه كثير » مما يطلق الريش لغة الخصب والتعاش والاصلاح والنمو وهو الاقرب منها « وورد عزيز » كناية عما يطلق فوق الماء عند ركوده من الزبد او ما يرى فوقه من النقاقيع عند جريانه « طعامه الجوز والعسل » الطعام لغة ما به قوام البدن والجوز مقدر جاز الموضع اذا سار فيه وقطعه والعسل يطلق على حباب الماء اذا جرى كما في القاموس « يد الله على قوام الماء وبقاء حسنه وجودته انما هو باليد في المتاح حتى تقصر الاعوية ويظهر الحباب على صفحته حالة جريانه لان الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه « وبه يضرب في الدنيا المثل » في عذوبته ورقته ولطافته وصفائه « شرابه اللبن والخمر » الشراب لغة ما يشرب وكلامه من باب التشبيه البليغ اي ما يشرب منه كاللبن والخمر في اللذة والاساغة وقد ابدع بعض البلغاء في تشبيهه بقوله كأنه دروع موضونة . او مبارد مسنونة . او ذوب فضة يسيل . او صفحة سيف صقيل . او لوح بلور مزقوم . او رحيق بالمسك مختوم « ونقله الحج والتجار » النقل يأتي يكون مصدرا لنقل بمعنى تحول واسما لما ينتقل به على الشراب وخطئ فهم الثاني والملح ضد العذب والتجار كناية عن الحلاوة والمراد انه تحول تارة للملوحة وتارة للحلاوة بحسب ما يحوله اليها دلال النكتة في تخصيص التجار ما روى انه كان يوضع في السقايات احتجاج في موسم الحج « بكرة النيران ويحب الغلمان » من المعلوم ان الماء تألفه الغلمان للعوم والسباحة فيه وتأنس به وتراح اليه فمحبته لهم كناية عن ذلك كما ان كراهته للنساء كناية عن عدم تجاوزهن على الاقدام على السباحة فيه لعلمهن التهتن لذلك ثم ان اسناد المحبة وضدها مما لا يعقل واردة ومنه ما رواه الطبراني والبزار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أحد هذا جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من ابواب الجنة وهذا عير يبغضنا ونبغضه وهو على باب من ابواب النار وفي نسخة ويهوى الغلمان والموى يراد به مطلق الميل وظاهر ان الماء يميل الى الغلمان وقت السباحة فيه « لطيفة » نقل ان القاضي بن خلكان ذهب الى الزبوة مرة هو وشمس الدين الخياط فوجدوا غلمانا يعومون في نهر ثوري فانشد ابن خلكان

وسرب ظباء في غدير تخالهم
بدورا بافق الماء تبدو وتغرب
يقول خليلي والغرام مصاحبي
اما لك عن هذي الصبابة مذهب

وفي دمك المطلول خاضوا كما ترى

فقلت له دعهم يخوضوا ويلعبوا

وسقت القصة مطولة في تاريخي تعطير المشام في مآثر دمشق الشام « يحمل الاثقال وهو ضعيف » الاثقال هي الاحمال الثقيلة واحده ثقل لحمل واحمال ومعناه ظاهر فانه يحمل السفن المشحونة بالاحمال الثقيلة قال تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام اي الجبال وهو مع ذلك ضعيف يعجز عن حمل ابره ونحوها « وعدى لاسد وهو ضعيف » العدوى الفساد والاسد يطلق على الحيوان المعلوم وعلى النبت اذا طال ونبع في القاموس ولا ترتب ان الماء اذا طغى اهلك الاسد بعلتيه اللتين ذكرتهن « ان طلت » بالبناء للمجهول « ادركت » اي اغاثت كذا في القاموس « وان ولت » بالبناء للمعلوم اي لحق احدا « اهلكت » معناه ظاهر فان السيل اذا عدا اهلك ما ادرك ويحتمل ان يكون جلب الاول للمعلوم بالمعنى المذكور في الفقرة الثانية وطلب الثاني للمجهول يعني انه لا يجارى اذا من اقتحم مجاراته هلك دون ان يحصل على طائل « يقطع الارض » اي يعبرها « في ساعة بلا مال ولا بضاعة » اشارة لسرعة جريانه والفقرة الثانية تتميمية « تعرفه الملوك ولا تبكره وتفهمه السوقة وتجبره » زيادة في الاغراب « ياوي بالنهار القصور » جمع قصر يطلق على المنزل وكل بيت من حجر وصح ارادتها اي يسكن المنازل والبيوت « ويأوي بالليل الى القبور » اراد بالقبور المحال المستورة فان الانهار والحياض وشوطا مستورة بظلمة الليل او اراد بها الوهاد لانخفاضها فانه لا يأوي الا اليها وذكر النهار والليل في القرنين تتميمية « يبكي على الاحباب » البكاء اسالة الدمع والاحباب هنا جمع حب بالضم وهو الاناء الذي يجعل فيه الماء من جرة وجابية او الخشبات الاربع التي توضع عليها الجرة وذات العروتين وهي المرادة بقولهم جرة وكرامة والكرامة غطاء الجرة كما في القاموس . وشرحه والمعنى ان الماء يسيل على ما ذكر ويحتمل كونه على حذف مضاف اي يبكي على منازل الاحباب جمع حب بالكسر بمعنى المحبوب وتخصيص الاحباب لتتميمة وتوصيف الماء بالبكاء ورد كثيرا في اشعار الادباء قال ابن المعتز

ومزنة مشعلة البوارق
تبكي على الارض بكاء العاشق
تلقح بالقطر بطون الذرى
والقطر بعل والثرى عاتق

وقال ابو نصر المقدسي واجاد

اتى هذا للنثار على نظام
وجاء الخير اذ جاد الغمام
فالورسمي في ارضي بكاه
والزرع ابتهاج وابتسام

« ويندب فقد الشباب » وفي نسخة ويبكي على فقد الشباب وهو بمعنى الاولى وسبق ان البكاء بمعنى السيلان والنقد مصدر بمعنى المفعول والشباب

يطلق لغة على الارتفاع والمعنى انه يسيل على محل فقد الارتفاع اذ لا يسيل الا على ما انخفض من الارض « ما ملكه قط بشر ولا حازه انثى ولا ذكر » المعنى ظاهر لان الناس شركاء فيه وفي النار والكلاء كما ورد « تلعب به الاطفال » جمع طفل وهو المولود الصغير او ولد كل وحشية ولا يخفى الفة الاطفال الماء « ويتلى في سورة الانفال » يشير الى قوله تعالى في اوائل السورة المذكورة وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به والتخصيص بها لاغراب « يصلي ويدوم » سبق معنى يصلي وانه مستعار من قولهم صلى الفرس اذا تبع سابقه والمراد بقولهم دوام اليوم معناه اللغوي وهو الامساك والمقصود ان الماء له حالتان اخريه تارة والامساك والوقوف فتة اخرى « ويقعد ويقوم » يريد انه احيانا يكون ما كثا كماء البرك والآبار واحيانا يكون قائما كماء الفوارة

قال الفخر الخانوني

الا تأمل الى روض به بركه زهت
بفوارة فيها كعين من الماس
اذا ما اتاها زائر قام ماؤها
فاجلبه منها على العين والراس

وقال العارف بالله تعالى الشيخ عبد الغني النابلسي الاصل الدمشقي قدس سره

رب فوارة خلال مروج
ماؤها ناثر عقود اللآلي
كلما قام ذلك الماء فيها
خرّ للارض ساجدا للخال

وهو في حالة السجود تراه

في هدير بذكره متوالي

وقد استقصيت ما قيل في الفواره في رسالتي المسماة الكواكب السياره . في مدائح الفواره « خلقته لا تحصى » اي لا تعقل يقال احصى الشيء اذا عقله والماء لا تعقل حقيقته ولذا اختلفوا في ماهيته وقيارسي ما عولوا عليه انه جوهر لا لون له وانما يتكيف بلون مقابله « وصفته لا تستقصى » اي له من الاوصاف الحسنة لا يبلغ قصواها اي غايتها وانه در من قال في حقه فكم ابدى احسانا وبرّا . وبرّد من كبد حرّا . واسدى معروفا واغاث ملهوفا . وساقى انعاما . وسقى حرثا وانعاما . وكفى هاجين وكف . وفرّط اذان الاغصان وشنف . ونشر امواتا واخرج حبا ونباتا . وكم نقع غليلا . وشفع عليلا . وملأ حياضا . ونوّر رياضا . وادلى درّا مصونا . وشرح صدورا وافرّ عيونا . والبس الحدائق بروداً عليها طلاوه . واهدى للزهر قطراً ظاهر الحلاوه . ونشر مطرفاً بعد الطي . وجعلها من الماء كل شيء حي . « فسروه » التفسير الكشف عن اللفظ المشكل « فان هلها عجز » بكسر الجيم على الافصح اي يضعف « عن وصفه الرجال » جمع رجل يطلق على الكامل قال في الحكم قد يكون الرجل صفة يعني به الشدة والكمال وعليه اجاز سيبويه الجر في قولهم مررت برجل رجل ابوه قال والاكثر

مراسلات

صيداء في ٢٠ الجاري

لمكاتبنا

وافى صيداء قبل غروب الجمعة الماضية حضرة ملاذ الولاية الجليلة فاستقبله عند نهر (الأولى) كل من عزتلو فلمقام القضاء ورئيس البلدية يصحبهما بعض الوجوه اما بقية الاهلين فقابلوا عطوفته خارج البلدة فسار توًّا الى دار الحكومة حيث التقبل سلام الوفود ثم خرج الى باحة السراي حيث كانت تلامذة المكاتب مصطفة فاشرف عليهم وحضهم بالمثابرة على الاجتهاد كما حث الاساتذة على القيام بالتعليم والتربية طبقًا لنيات الحضرة السلطانية

وقد بعث عطوفته برسالة برقية الى المرجع الديني « والحمد لله على كل حال » هذا ما لاح للخاطر في تفسيره . وتستقيم الفكر في تحريره وتحبيره . ولا ريب عند كل منصف بُعد المتعسف . ان ما ذكرناه هو المراد من اللغز المذكور . كيف لا وقد اعدت معانيه في غاية الظهور . وكأني بمن سما ادبا . قد انثنى منه طربا . وارتاح لكمال جماله وابتهج بجمال كماله . والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

صيداء في ٢٠ الجاري

لمكاتبنا

وافى صيداء قبل غروب الجمعة الماضية حضرة ملاذ الولاية الجليلة فاستقبله عند نهر (الأولى) كل من عزتلو فلمقام القضاء ورئيس البلدية يصحبهما بعض الوجوه اما بقية الاهلين فقابلوا عطوفته خارج البلدة فسار توًّا الى دار الحكومة حيث التقبل سلام الوفود ثم خرج الى باحة السراي حيث كانت تلامذة المكاتب مصطفة فاشرف عليهم وحضهم بالمثابرة على الاجتهاد كما حث الاساتذة على القيام بالتعليم والتربية طبقًا لنيات الحضرة السلطانية

وقد بعث عطوفته برسالة برقية الى المرجع الديني الايجابي في الاستانة تضمن نجاح المهمى وتسدعي الماذونية بمباشرة تمهيد طريق للمحلات من قاعدة الولاية الى مركز القضاء فقابلها الاهلون بالشكر والدعاء

ثم شاهد عطوفته دار الحكومة الجديدة فارتأى وجوب اكمالها وتدول في بيع قطع الرمل لتنفق في سبيل ذلك وبعد مشارفة الأعمال انطلق الى منزل الوجيه جوهري زاده عزتلو الحاج ابراهيم بك رئيس البلدية حيث حل ضيفًا كريمًا بمعيته عزتلو حسين افندي الاحدب مدير الاوراق وفي يوم الاحد بارحنا على الباخرة الى حيفاء والناصرة فتبع بما استقبل به من الاجلال والاكرام

خليل الرحمن في ١١ الجاري

لمكاتبنا

يسرني ان انقل اليكم ما آل اليه انتخاب مجلسنا البلدي فان اعضاء اللجنة قد استحقوا هذه المرة شكر العموم لانتقائهم من توفرت فيهم الاهلية وان فلمي ليعجز عن ابداء ما خامر الاهلين سرورًا وامتنانًا من سعادة محمد فريد افندي قائمقامنا الهمام اذ عين للرئاسة مكرمتلو عبد الحي افندي التميمي وللعضوية كلاً من حامد افندي اعيبد وبشير افندي عمرو وعبد افندي القيس فالمأمول ان نرى من نشاطهم وهممهم في تحسين البلدة ونظافتها ما يحقق الثقة بهم

ورد امس امر المتصرفية بتعيين الوجيه داود افندي توفيق عضوا لمحكمة البداية وسلم مهام وظيفته بنشاط فنهنئه ونرجو له التوفيق

طرابلس الغرب في ٢ الجاري

كتب الينا من طرابلس الغرب ان حضرة صاحب السماحة هاشم بك افندي والينا الجديد قد وافانا في الثالث من الشهر الجاري فاجل الاهلون استقباله وفي اليوم التالي احتفل بتلاوة المنشور السلطاني احتفالاً باهرًا تلا ملاذ الولاية عقبه خطابًا بليغًا كان له احسن وقع لدى الحضور وختمت الحفلة بالدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد ملكها

وفي اليوم نفسه غادر طرابلس حضرة صاحب الدولة نامق باشا والي الولاية السابق على احد البواخر الايطالية قاصدًا مركز وظيفته الجديدة فشيع باحتفال باهر مجيئه السلامة والتوفيق

هذا وقد كان راتب الولاة في طرابلس قبل الآن اثنين وعشرين الف قرش اما ملاذ الولاية الجديد فقد صدرت الارادة السنية بايلاغ راتبه الى ثلاثين الفًا وفقه الله تعالى لما فيه خير الولاية ويحاح اهلها بمنه

اخبار الجهات

اليمن

ذكرت جريدة (المورننج بوست) الانكليزية عن مكاتبها في بمباي ان الجنود العثمانية قد هاجمت بلدة شليل — كذا — من اعمال اليمن وكان تحصنًا بها نحو اربعة الاف رجل من العربان فانتشب القتال بين الفريقين واسفر عن تشتت شمل العربان بعد ان قتل منهم ثلاثمائة قتيل أما الجنود فقد قتل منهم ٦٠ رجلاً غير ان جرائد الاستانة تكذب الخبر بتاتًا

= صادق شورى الدولة على طلب الوفد الاصلاحي اليماني بمد خط برقي بين صنعاء ومدينة عمران واشادة ادارة للتلغراف بها على ان تُدخل نفقات ذلك في ميزانية سنة ١٣١٤

مصر

= تقول الجرائد اليونانية انه وردت رسالة من قنصل اليونان في القاهرة قال فيها ان اليونانيين الذين قصدوا السودان منذ ايام قد طُردوا منها جميعًا

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

محل ادارة الجريدة وطبعها بالمطبعة العلمية الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات بترسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

مكاتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة « احمد حسن طبارة »

بيروت الاثنين في ٢٩ ذي القعدة سنة ١٣١٦ — موافق ٢٩ كانون ثاني و ١٠ نيسان سنة ١٨٩٩

اجمال الاحوال

للدول اليوم اهتمام واعتناء بمؤتمر نزع السلاح واخذت كل منها تنتخب وكلاء عنها للمداولة في هذا المشروع الجليل الذي ان نجح القيصر فيه خلّد له ذكرًا لا تبلوه الدهور ولا العصور وهيهات هيهات فان لكل دولة مآرب وغايات سوف تكون في سبيل المؤتمر من اعظم العقبات

وقد كانت الولايات المتحدة الاميركية في مقدمة من اقام العقاب « جمع عقبة » في طريق هذا المشروع فقد افادت المصادر الانكليزية رواية عن واشنطون ان التعليمات التي تلقاها المندوبون الاميركيون في مؤتمر نزع السلاح هي ان حكومتهم ترفض تخفيض جيشها اذ لا يزال قليلاً وانها تابى العدول عن استعمال السفن القوّاصة والسفافة وان الخليج الوحيدة التي تنتظرها الولايات المتحدة من المؤتمر هي تقرير امر التحكيم الدولي ولذلك ستعرض مشروعًا خاصًا بهذا الشان كما انهم يرجحون ان كل دولة من الدول تعرض مشروعًا آخر

ويُروى ان الدولة العلية قد عينت كلاً من نوري بك افندي مستشار الخارجية والفريق عبدالله باشا واميرالواء محمد باشا اعضاء للوفد الذي عزمت على ايفاده الى مدينة لاهاي عاصمة حكومة هولندا حيث تقرر التئام المؤتمر وانها ستعين عما قريب رئيسًا لوفدها هذا . اما ما شاع عن تأجيل الميعاد الذي ضُرب لانعقاد المؤتمر فقد كذب تكذيبًا باتًا وانه لم يزل على ما ذكرناه سابقًا وهو اليوم الثامن عشر من شهر نوار المقبل الموافق لتذكار ميلاد القيصر اي بعد ٣٨ يومًا وسنفصل للقراء اعماله تفصيلاً

ومن العجب انه بينما نرى الدول العظمى مهتمة بنزع السلاح وطرحه رحمةً ببني البشر على ما يقولون نرى البعض من جهة اخرى دائبة وراء ايقاظ الفتن واثارة القلائل كما حملته الينا اخيرًا الانباء البرقية من حدوث منازعة في بعض الحدود

وكما نرى الدول مفتتنة بتجزئة المملكة الصينية وتقسيمها تارة بدعوى الايجار لتسع وتسعين سنة وتارة بارسال بعض الرهبان او الجنود او الاطباء او التجار يجوسون خلال الديار بقصد الاتجار بل الدعوة الى الدين حتى اذا ناب احدهم القتل او الجرح كان ذلك سببًا في وضع اليد على البلاد كما فعلت بعض الدول من قبل وكما تفعله اليوم

فقد كتب من كياوتشو الى شركة « رويتر » ان الالمانيين بعثوا بجملة صغيرة لتأديب اهالي اتشو « مقاطعة في شنغ كنغ من اعمال الصين » لانهم هاجموا شرذمة من الجند الالماني . ويحثون في بكين ان يكون عمل الالمانيين هذا مقدمة لتوسيع نطاق الادارة الالمانية اذ زادت الاحوال اشكالاً على اثر امساك قسيس المانيين في شيمو من اعمال مقاطعة شانتونغ

وفي الأخبار الأخيرة ان الحملة الالمانية قد نزلت الى براتشو سائرة الى مدينة اتشو بقصد احتلالها الى ان يتسنى للصينيين توطيد النظام فيها كما ذهبت فرقة اخرى من الجنود الالمانية واطلقت سراح القسيس المأسور وعاقبت المذنبين

وتزعم جريدة (غازيت دي لالمان دي نور) ان المانيا لا تنوي اكتساب اراضٍ جديدة على يد حملة اتشو ولكن غرضها الوحيد منها هو حماية المرسلين والمهندسين وان احتلالها لتلك القاعدة سيكون الى اجل مسمى — ولعله الى تسع وتسعين سنة مدة الايجار — على ان في البلاد الصينية قلاقل اخرى قد لا يسمح ضيق المقام ببيانها ولا كبير فائدة للقراء منها ومدار الكل واحد وهو تجزئة المملكة الصينية واقتسامها

ومما يحقق بالذكر ان جريدة التيمس قد روت عن انباء رومية ان ايطاليا استاءت من الوفاق الذي عُقد بين فرنسا وانكلترا بشان افريقية — وفصّلناه في عدد ماض — لانها اعتبرته ناسخًا لما تفكر او تحلم فيه من احتلال بعض الثغور الافريقية والاراضي الواقعة خلفها اذا سنحت لها فرص الزمان وهيهات . على ان « التيمس » تثبت في مقالتها ان هذا التاثير ناشئ عن تأويل الوفاق تأويلاً معوجًا مما يظهر للتأمل ان « التيمس » انما تقصد بقولها هذا تعرير ايطاليا كما عرّتها من قبل في الحبشة والصين حتى ترى اليوم الجرائد الايطالية التي هي من حزب المحافظين تطعن طعنًا شديدًا بالسياسة التي تتبعها الحكومة الايطالية في الصين وتقول ان المركيز دو رودیني معارض لهذه المسألة اشدّ معارضة

اما الحرب بين الاميركان والفيليبين فالظاهر انها ستضع اوزارها عما قريب فقد خارت عزائم الآخرين ووهت قواهم ولم يعد لهم قِبَلٌ على مقاومة خصومهم ومقاتليهم . ويقول الجنرال اوتس القائد الاميركي بجزائر فيليبين في رسالة برقية بعث بها الى حكومته ان الثوار يطلبون الحماية الاميركية وانه نشر منشورًا ضمنه الأهلية الاميركية على جزائر فيليبين مؤكدًا لاهليها منحهم الاستقلال النوعي الى الحد الذي يكون معه مطابقًا للمصالح الاميركية ومنحهم الحرية المدنية والدينية معًا . وقد كان جرت قبل ذلك ببضعة ايام عدّة وقائع مهمة دارت الدوائر فيها على الثائرين الفيليبين ونشتت شملهم في الآجام واستولى الاميركان على مدينة مالولوس بعد ان اضرم الثوار فيها النيران شأنهم في كل بلدة اخلوا عنها

وبالجملة فان الفيليبين لا يلامون باشهار الحرب على الاميركان وان كانوا لا يجهلون عدم استطاعتهم على مقاتلة خصومهم اذ الوطن عزيز والدفاع عن حوزته واجب قدر الاستطاعة

هذا ونعلم القراء ما كنا ذكرناه عن اختلاف المانيا وانكلترا واميركا في جزائر ساموى الواقعة في البحر المحيط والمستقلة تحت حماية هاته الدول الثلاث ونقول الان المصادر الانكليزية ان ماتافا ملك الجزائر المذكورة الذي تعضده المانيا لا يزال عاملاً على عدم الاكتراث بالعهدة فانذره قنصلا انكلترا واميركا وقواد بوارجهما انذارًا نهائيًا فما كان جواب قومه واعوانه الا ان هاجموا ثغر آبيا من اعمال الجزائر المذكورة فقتل ثلاثة من بحارة الانكليز وبحار اميركي وجرح كثيرون . واهم فاطلقت بوارج الدولتين القنابل عليهم والجأ الالمانيين الى بارجتهم . وفي الاخبار لا غيرة ان الاتفاق قد تم بين الدول الثلاث بتسوية الخلاف ولم يبق لزوم تحكيم الملك اوسكر ملك اسوج ونروج الذي كنّا قدمنا حكمًا لهذه الغاية

اخبار متفرقة

المسألة المصرية

في رسالة برقية من بطرسبرج ان الجرائد الروسية تذكر بان مسألة مصر مسألة دولية

امير الجبل الاسود

عزم البرنس نقولا امير الجبل الاسود على الحضور الى الاستانة على السفينة (بغياح) التي اهدتها الحضرة السلطانية له

المجاعة في الروسية

افادت اخبار بطرسبرج انه قد وردت اخبار هائلة تصف المجاعة وحمى التيفوس الفارتين اطنابهما في سمارا ومقاطعات روسية اخرى واقعة على ضواحي نهر الفولكا الذي يدفع في بحر قزوين

البرق في زنجبار

جاء في رسالة برقية من لندرا ان المستر برودريك قد صرح في مجلس العموم الانكليزي بشان الاسترقاق في زنجبار فقال ان الحكومة الانكليزية مضطرة الى المحافظة على تأكيداتها باحترام الشرائع الاسلامية وان اقلاق سوق العمل كلها الان في افريقية الشرقية بتحرير الارقاء عمومًا يعد جسارة منكرة ومع ذلك فان الحكومة قد امرت بان لا يساعد موظف من الموظفين الانكليزيين على الاسترقاق . فتأمل

غريبة

روت « اقدام » — والعهدة على الراوي — انه وُلد في محلة تجودلي من بورغاد غلام تم الاسنان والاضراس وانه بعد شهر من وضعه نادى امه باسمها

اعلان

من دائرة اجرا محكمة بداية قضاء خليل الرحمن

دين مقداري	راسمال	قطعه	قريه		
٢٠ ٩٤٩	٣		بين اومه	محمد بن اسماعيل	نصرالله
٧٥٠	٥			محمد نوفل	
٣٠٠٠	٦			احمد محمد الجعار	
١٢٩٤٠٣٠	٥			علي الشقدام	
١٢٥٠	١			حسن بن احمد حليبي	
١٨٠٠	٢		بني نعيم	محمد بن ابرهيم اعبيد	
٣٤٥	١		دوره	خليل بن قاسم	
٢٠ ٣٠٧٧	٣		عيور	يوسف عبد العزيز الفره	
٨٠٠	٦		تل الصافي	سالم يونس	
٨٠٠	١		ضاهريه	محمد بن محمد زين	
٨٠٠	١		ضاهريه	احمد سليمان لافي	
٨٠٠	١			سالم ابو شرخ	
٨٠٠	١			سليمان بن سالم نشاشه	
٨٠٠	١			سليمان بن سلامه ابو عسلان	
٨٠٠	١			جبال مطاوع	
٨٠٠	١			حسن بن حرب حراب	
٨٠٠	١			محمد صالح ابو عسلان	
٨٠٠	١			محمد زبديه	
٢٠ ٦٤٦	١			احمد بن سلامه ابوطيزه	
٨٠٠	١			سليمان الزبديه	
٢٠ ٦٤٦	١			محمد ابو شرخ	
٨٠٠	١			محمد ابو شرخ	
٨٠٠	١			شحاده بن سلمان اغريب	
٨٠٠	١			محمد بن مسلم الزاغ	
٨٠٠	١			محمد بن شحاده رباغ	

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزاد العلني قطع الاراضي والاملاك خاصة الاشخاص المحررين اعلاه تلقاء ما يطلب منهم لصندوق بالنق زراعت قضاء خليل الرحمن كما محرر اعلاه عدا عن الفائض والمصاريف النظامية ولاجله نشر هذا الاعلان في ١٠ مارت سنة ٣١٥

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

بلغ مزاد مبيع الغرف من حرش بيروت خاصة المجلس البلدي كل حمل خمسة قروش ونصف وقنطار الحطب اربعة عشر قرشا صاغا على الطالب الاخير حسب شروط المزايدة فمن كان له رغبة بذلك فليحضر الى مجلس البلدية ويطلع على شروط المزايدة ويضم حسب رغبته وذلك بمدة عشرة ايام من تاريخه ولعلومية الجميع نشر هذا الاعلان

اعلان

نعلن للعموم اننا مستعدون لعمل الايديسي والارجل الصناعية الكاملة من جميع حركتها الطبية الموافقة للانسان وكذلك عمل الزنابير من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظًا للبطن من الانتفاخ وحفاضات (بانداج) الى غير ذلك من اوائل الجبار والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الاطباء كعزتلو خيري بك رئيس اطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش لثبت مهارتنا بهذا الشان . كما اننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسكل) من جميع اجناسها ومن يشرفنا محلها الكائن في ساحة السور قرب الاجزائية الفرنساوية يرَ ما يسره من اتقان العمل وبهاودة الثمن عبد الرحيم

دندن

اعلان

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم
صادر

اعلان

الأودول

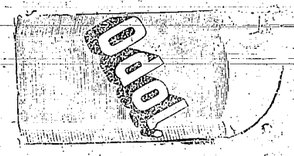

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني)

عبد القادر قباني

الاصلاح الاسلامي

اختلاف مذاهب الكتّاب فيه

للكاتب الفاضل صاحب الامضاء

قد اشتغلت اقلام الكتّاب في هذه الايام بالكلام على الاسلام والبحث في دواعي التفهقر الملم بالمسلمين وذهبوا في بيان الداء والدواء مذاهب تدل على تنبه الشعور واستيقاظ الابصار او البصائر من سنة الغفلة عند كثير من افراد الشعب الاسلامي وفي سائر الاتجاه الا ان هناك اختلافاً في الرأي وتشعباً في مذاهب القول يذهب في الحقيقة الى نتيجة واحدة هي الاصلاح. وقد اختلف الناس في اراء الكتاب اختلاف هؤلاء في بيان الطرق الموصلة الى الاصلاح فمن قائل ان تعليم الشعب وتنبيهه الى مواقع الضعف ومظان الخطر يكفي فيه مجرد الوعظ والتذكير دون الوخز بالقوارص واعلان مظان التفهقر على ملأ الشعوب خشية دخول الوهن والفتور على النفوس. ومن قائل بعكس ذلك. ومن قائل بلزوم توجيه الملام على الامراء والعلماء دون عامة الشعب واستنقاذ هؤلاء باولئك لانهم مصدر الخير والشر في حياة الامم المدنية. والحقيقة في الرأي الاول ان البحث جليل مهما افاض في اساليب الكتاب وتوخوا طرق الصواب فلا مندوحة لهم عن الاشارة الى مظان الضعف الطارئ على الامة وتوجيه اللوم عليها ولو خالطه شيء من التقريع الذي انما يراد به تقبيح القبيح والتنبيه على مواقع الخطل والا فمن الاستقراء الناقص ان يحكم على انسان بكونه مخطئاً في عمل دون اثبات اوجه الخطأ وبيانها اليه لاسيما وقد ابنا في مقالة سابقة وابان غيرنا كذلك ما طرأ على الامة من الوهن في النفوس والعزائم حتى اشبهت عضواً اصابه خدر لا يحس بالمه الا بهزة تعالج. فما نحال والحالة هذه الا ان فريق الكتاب الذين ذهبوا مذهب التقريع في البيان مصيبون في الرأي وقد جاء القرآن الكريم باشد قوارص التقريع على اعوج من اعمال البشر ولم تخل منه رسالات الرسل الذين هم هداة البشر ودعاة الخير المبني على اساس المصلحة العامة في الجمعيات البشرية والله يعلم وانتم لا تعلمون

وفي هذا البيان ما يؤيد الرأي الثاني القائل بعكس الاول واما الرأي الثالث وهو القائل بتوجيه اللوم وابقاء صيغة التفهقر تلم بالمسلمين على الاطراء والعلماء خاصة دون عامة الشعب فهو الى جانب الصواب قريب منه الى جانب خطأ لم يكن فيه من خير. فمسئولية التفريق لاول ما فيه من دواعي تعميم الشعب وتنزيهه لاحد فريق من الناس يتعلق على بعضهم حب الذات فكلنا في سياسة [illegible] يبيد معهم الاصلاح والتقريع ولا يبقى ان لا [illegible]

بهم الا اذا علم الشعب انه مسئول ايضاً وان الامراء وُجدوا للسيطرة العادلة لا ليكونوا مصدر سعادته وشقائه اذ السعادة والشقاء منوطان بالعمل ومتوقفان على ارادة الكل وحينئذٍ يطالب الامراء بالمعونة ويسترشدهم الى طرق العمل فيرشدونه مسوقين الى ذلك بحكم الغلبة ومجاراة النفوس الحية في الشعب تارة وبحكم العدل اخرى وانما يعلم الشعب انه مسئول مع الامراء ومطالب معهم بالعمل متى تعلم وثم نقطة الخلاف ومنعكس اشعة الافكار الجوالة في افق الاصلاح للاهتداء الى اقرب سبيل ينتهي الى هذه الغاية العظمى التي وقف دونها من ضعف النفوس وفساد اساس التعليم ما وقف مما استوفيتا الكلام عليه في مقالة (الداء والدواء) وانا لنرغب من افاضل الكتاب في كل صقع ان يحذو حذو القائمين اليوم في هذا الامر بالواجب في مثل هذا العصر اذ من المروّة بل من المفروض عليهم عقلاً وانسانية مجاراة الاحساسات العامة التي بدأت بالتنبه في جسم المجتمع الاسلامي العظيم وبيان الاراء التي تؤدي الى صد تيار القوى المندفع نحو المشرق الذي لا يليث ان ليثلج في كهف الغفلة ان يحطم الدوى والاقلام ويذهب بالعقول والافهام وهناك تحل الندامة وتخفت الاصوات فلا تسمع لنا الا همسا

رفيق

معمل الفسخانة السلطاني

ومعاملي الطرابيش وحصرها

لا تثريب علينا اليوم اذا اعدنا الكرّة على هذا الموضوع الذي شغل لُبّ ذوي الالباب من العثمانيين اجمعين اذ المسألة وطنية محضة يشترك فيها ابناء الوطن العثماني على تباين لغاتهم واختلاف مشاربهم ومذاهبهم والكل آسف على تفهقر الصنائع الوطنية التي قلما غيرت لنا بضاعة الا رجع من حطم الوطن

وقد اشبعنا الكلام بهذا الشأن في مقالتنا الماضية وما تقدمها واخطأنا بالوضوع من جميع جهاته فلا لزوم اليوم لاعادة القول في النفوس مجبولة على معادات المعادات غير اننا نرجو ان نرى من وراء ذلك كله بارقة عمل يكفل بالنجاح ان شاء الله

على القراء ما ذكرناه عن معملي الفسخانة السلطاني ووقفنا الان في جرائد الاستانة على كلام لصاحب السعادة نجي الدين باشا امير اللواء مدير المعمل المذكور جاء به على سؤال القي عليه للتخلاص من نتيجة احتكار معامل الطرابيش العمومية فاجاب بما يأتي

قرأنا في الجرائد منذ بضعة ايام ان معامل الطرابيش العمومية قد عزمت على ان تتحد وتحدث شركة واحدة في الاستانة تباع بواسطتها كافة الطرابيش التي تصنع في تلك المعامل وتبتاع منها ثم يبيعون ما يفضل عن الاستهلاك في الداخل والخارج

قيل لنا ان الطريقة الوحيدة للخلاص من هذا هو اهتمام (الفسخانة) وتكثير عمل الطرابيش وتخفيض اسعارها ولبس الخواص والعوام منها. ومعلوم ان معمل الطرابيش السلطاني (يعني الفسخانة) لم يؤسس لعمل طرابيش العساكر فقط بل لعمل كافة الالبسة العسكرية وقد ارتقت بظل ملجأ الخلافة واحضرت لها الآلات الكافية الكافلة بالغرض الذي اسست له حضراً وسفراً (يعني في السلم والحرب) فالعمل الذي يكون اساس وضعه على هذه الصورة لا يمكن بالطبع ان يفي باحتياجات الاهالي كما هو مسلّم عند ارباب الفن. ثم ان عرض العمل المذكور جملة من مصنوعاته في ميدان البيع في محل بل محلين في دار السعادة لم يكن القصد منه الاتجار بل اعلان ارتقائه وافتداره على صنع اشياء نفيسة وارائة ان القصد من الصنائع اعمار البلاد (اي ليقتدي من يقتدي) ولم يكن العمل دار صناعة مؤسسة لعمل الطرابيش والجوخيات للعالم اجمع بل هو كما قلنا مؤسس عسكري للقيام باللوازم العسكرية اما ترقي الصناعة والتجارة فلنا يكون باحداث معمل اهلي. وبهذا يمكن دفع الاحتياج من مال الاجنبي اما ما قالته بعض الجرائد من حصرها دفع الاحتياج بهذا المعمل فغير صحيح وقد استلفتت هذه الجرائد نظر معملنا ومعمل (قزه رسل) لهذا الامر حبا بدفع الاحتياج والوقاية من الغلاء فنقول:

ان الطربوش هو كسوة رؤس نحو خمسين مليوناً من النفوس فاذا قلنا ان الطربوش يكفي سنتين بحساب الوسط يكون اللازم خمسة وعشرين مليوناً وان المعمل السلطاني العسكري غير كاف للقيام بهذا القدر وان الطرابيش الاجنبية مع رداءة اكثرها تباع بين الناس باسعار مختلفة من ٥ الى ١٥ قرشاً على انه لم يقم تاجر وطني واحد باحداث معمل يجاري المعامل الاجنبية ولا اتى الينا واحد ليأخذ تعليمات بهذا الشأن مما استوجب الاسف. ومع هذا تبين هنا انه يمكن احداث معمل يشتغل الفي طربوش كل يوم برأس مال قدره عشرون الف ليرة وان المعمل الهايوني مستعد لتقديم اساتذة مهرة من عالمين وعاملين ولمساعدة بكل ما يقتضي من التسهيلات

واذا نظرنا الى مسألة اسعار الطرابيش الاجنبية يتضح لنا ان الاسعار التي تظن رخيصة ليست برخيصة. ذلك لانه يظهر بأدنى تأمل ان الطرابيش اليوم تباع بـ ١٥ و١٤ و١٣ و١٢ و١١ و١٠ و٩ و٨ و٧ و٦ قروش فمجموع اثمان هذه الانواع العشرة مائة وخمسة يلحق الواحد عشرة ونصف واكثر ما يباع الان القسم الذي بـ ١٥ القطعة انه اعلا جنس فيباع منه بالمائة خمسون ومن القسم الذي بـ ١٠ الاثنين في المائة ومن القسم الذي بما دون العشرة عشرون في المائة فلا يباع الواحد من حيث المجموع باقل من اثني عشر قرشاً ومع هذا لا يجدونها غالية ولكن طرابيش معملنا يجدونها غالية قياساً

يا ترى وقد تكون الطرابيش الاجنبية مصنوعة على نسق واحد ثم تجد الباعة يعطون لكل لون منها اسماً فيظن الاهالي انها انواع متنوعة. اما اهتمام المعمل الهايوني بتكثير عمل الطرابيش فيمكنه بعد اللوازم العسكرية ان يقدم للبيع في اليوم ٤٠٠ — ٥٠٠ طربوش فقط والذي تمس اليه الحاجة العمومية يبلغ عشرات من الالوف ولا شيء اسهل لتوقع الاحتياج من احدى طريقتين اما تأسيس معامل اهلية من اولي الثروة وبكل عشرة الاف ليرة لعمل يشتغل الف طربوش في اليوم واما تدارك الخيوط المغزولة التي هي بمثابة الروح سواء كان للمنسوجات كالعبا والجوخ والكازمير والشيات والمناديل مثل الطرابيش والجوارب مما يتم بتأسيس انوال مخصوصة لهذا الغرض وتشغيلها بواسطة آلات اما على الماء الجاري حيث يوجد او على البخار حيث لا يوجد والحلات التي يعسر نقل الهم الحجري اليها تعمل كما آلة تشتغل بالغاز فمتى تيسر في الولايات هذا الغزل تيسر الاهالي بكل سهولة عمل كل شيء من المنسوجات المتنوعة والطرابيش والجوارب وخلافها اذ بعد حصول هذا تبقى مسألة عمل الطرابيش سهلة عادية ويزيدها رونقاً صيغنا المسلم بلطافته في نظر الجميع واذا بلغنا بالغرض الى هذا الحد يحصل الاجتهاد بالطبع لاحضار الانوال وسائر الادوات والآلات. وهكذا يكون دفع الاحتياج والحيلولة دون احتكار الاجانب للدين اخذوا هذه الصنعة: القومية منا. اما اذا لم يحصل ذلك الغزل فلا ارتياب قط انه لا يمكن حينئذٍ عمل عباءة فضلاً عن طرابيش. انتهى بالحرف

وقد ذيلت (المعلومات) الغراء كلام سعادة المدير بقولها:

شهد الاضاف ان كلام الباشا الموماً اليه حق من جميع وجوهه لان تجارنا لا يزالون يزاحمون بعضهم على بعض انواع التجارة حتى يذهبوا بروتقها ويعدموا حياتها وتهلك ثروة الكثيرين منهم في هذه المعارك وما بينهم من تحدثه نفسه بان يزاحم الغريب في نوع من انواع تجارته سيما في الانواع التي نحن احدر بها لا نذهب في هذه المقالة بعيداً بل نمسك ما نحن فيه من الصدد مثالاً. ترى ياصاح ان عشرة الاف ليرة يمكن بها احداث معمل كهذا فكم منا يا ترى من يقدر على احداث معمل كهذا دون ان يدعو احداً للاشتراك معه لعمر الحق انهم لكثيرون ولكنا مسالك ليس لم بعد فيها خطوات وموارد لم يذوقوا بعد سلسبيلها. ومناهل لم يتشقوا بعد نسيماتها وقد دار الزمان واشتد فكر الغرب وتفننه في التجارات ألم يأن ان تدب في افكار قومنا حرارة هذه الافكار ان لم يكن ليجاروا الناس فليتفهروا ويكونوا من انتفاعهم اسم للوطن محسولاته الوطنية ولم نر حاجة لبيان وجوه احداث المعامل فان ذلك قد اشير اليه في كلام المدير فاغنانا عن التكرير على ان اهل الهمم اذا عزموا على العمل سألوا اربابه ولن يعدموهم اذا هم لم يعدموا الهمم فمن لمثل هذا.. الا لمثل هذا فليسابق الوطنيون ليشكرهم الله والناس ويكتسبوا من الفخر ما يكتسبون

العادة

سبب العادة في اول الامر تأثيرات خارجية فاذا تمكنت بواسطة الاستمرار انبعثت عن الاسباب المذكورة ورسخت في النفس. ومن الشواهد على ذلك عادة تدخين التبغ (التوتون) فانه يكون اولاً بتطلب بعض الاصدقاء او التشبه بهم

ومن ذلك المشروبات الروحية والافيون والتبغ والتنباك وقد يتعود الانسان امورا مضرة جداً لا تضر به كتعوّد المناخ الردي والماء الفاسد فترى خلقاً كثيرين يعيشون في اماكن او دخلوا عزيم يوماً واحداً اضطروا في الحال «لكل امرئ من دهره ما تعودا». وقد يكتسب الانسان عادة المرض فيصير قابلاً له عند حدوث اقل سبب كما يشاهد في التهاب الرئة والكبد والكلية وغيرها

ولا ريب ان اكتساب هذه العوائد هو زمن الطفولية والحداثة فان اول ما يبادر اليه الطفل عند خروجه الى ساحة الدنيا هو الرغبة في ان يرى كل شيء ويتبع الدين يراهم في كل امر فيشب على ما ينالة من التربية والعوائد التي يأتونها في حداثة سنه. فمن اهم واجبات الاباء الالتفات الى اصلاح تربية اولادهم في الحساب المستحسنة وتقايتهم من المزايا الرديئة لئلا تتمكن منهم فيعسر زوالها

ان النفوس اذا قوّمتها اعتدلت

ولن يلبث اذا قوّمته الحطب

ومن العوائد المضرة القراءة في الليل على ضوء ضعيف (١) وقراءة الخط الرفيع ولا سيما تقريب ما يقرأ الى العيون وما يجب الالتفات اليه عادة اطلاق الامعاء كل يوم فاذا غفل عن ذلك صار القبض عادة دائمة مضرة بالصحة فيعسر زوالها والديدب يصابون بذلك يستعملون المسهلات على الدوام فتعود الامعاء عدم العمل الا بالمسهلات. والاولى ان تقاوم هذه الحالة بالدواء بل بالرياضة اليومية المنتظمة والاعمال الموافق وربما لم ينجح هذا التدبير في اول الامر ولكنه ينجح على الاستمرار او شرب كأس ماء عند الصباح

ويوجد عادة قبيحة يستعملها الشبان لا استطيع ذكرها الا على سبيل الاشارة فقط. وهي خصلة سرية مما يتعلمه بعضهم من بعض وعلائم فاعليها هي اصفرار الوجه وغور العينين مع الهالة الزرقاء المحيطة بهما واتساع الحدقة واشارة العار والذل وتجنب الناس وطلب الوحدة. وقد يتولّد منها امراض شتى ربما بلغت درجة الصرع (داء النقطة) ونقص او فقد الحماسة والنخوة والشجاعة والمروّة والاقدام على الامور العظيمة. فهذا امر عظيم له فعل شديد في حالة الشاب الحاضرة والمستقبلة من حيث صحته وصفاته الادبية. فعلى الذين يتولون تربية الاحداث ان يراقبوهم على الدوام مقاومة لمثل هذه الاعمال المضرة

دمشق — سليم مدحت شمعه

(١) اثمرات: قال الاطباء ان الضوء للعين كالأكل للمعدة فقلة الأكل تضر وكثرته تضر، بل اضر فالضوء للعين. كذلك وخير الامور اوساطها ولا يمكن تحديد كمية الضوء اللازمة لكل شخص اذ تختلف باختلاف العادة والسن والتركيب الطبيعي للعين فالسود والسمر ذوو الحواجب العريضة يتحملون الضوء اكثر من الشقر والمتعرون على كثرته ككون القطب مثلاً يحملونه بالنهار لتجلي الدائر عدم اكثر من غيرهم ولزم استقباله بالتدريج لان الانتقال الفجائي من الظل الى النور يضر بالبصر وربما ادهبه والظلمة الكلية تضر كالضوء الشديد

على ان السلف الصالح (عليهم الرحمة) كانوا يكثرون القراءة ليلاً على ضوء الشموع او زيت الزيتون وغيرها مما هو ولا ريب اضعف نوراً من زيت البترول او الغاز وما اشبهها ومع ذلك كانوا احد منا بصراً فكثرة الضوء والحالة هذه مضعفة لاعصاب البصر وهؤلاء شيوخ العصر ترى اكثرهم لا يستطيعون القراءة ليلاً — وان شئت قل نهاراً — الا بواسطة العينيات (العوينات) مما لم يك معروفاً عند الاقدمين الذين ارشدنا التاريخ الى انهم كانوا يعمرون اكثر من شيوخنا واسلمهم حاسة وللقراءة في الليل شروط اهمها ان يجعل القارئ النور على يساره الى غير ذلك مما عسى ان نفصله في وقت اخر

ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نقبح عادة الكثيرين من شبان العصر على اتخاذ العينيات زينة كاذبة وافتخاراً باطلاً اذ لا يمضي على هؤلاء مدة الا وترى عيونهم قد الفت العينيات فلا تستطيع النظر الا بها وناهيك بعيون هذا الشاب اذا بلغ سن الكهولة او الشيخوخة فقد تبلغ اذ ذاك الغاية من ضعف البصر فتباً لها من عادة هذه نتيجتها على اننا لا ننكر فائدة العينيات للضعفاء البصر اذ تحصر ما تفرق من المرئيات الى نقطة واحدة

الاستانة العلية

✻ توجيهات ✻

«عدلية» — فوضت رئاسة محكمة الجزاء البدائية بطرابلس الشام الى محمد رشدي افندي معاون المدعي العمومي في محكمة بداية اللاذقية

ومعاونة المدعي العمومي في محكمة بداية اللاذقية الى مظهر بك من مخرجي مكتب الحقوق

والرتبة الرابعة على شهابي زاده محمد نجيب بك مأمور نفوس قضاء حاصبيا

والرتبة الثالثة على رفعتلو مصطفى بك المقيد الأول في قلم اوراق ولاية بيروت

مرفأ جديد

من اخبار الآستانة ان الحضرة السلطانية قد اذنت بمنح امتياز مرفأ ورصيف ومستودع في حيدر باشا من ارباض الاستانة لشركة السكة الحديدية الاناطولية على ان تبني الشركة المذكورة المرفأ والمخزن والمستودعات والكمرك وغيرها ويحق للدولة ابتياع الامتياز من الشركة في شهر شباط من عام ١٩٢٣ اي بعد ٢٤ عاماً على شرط ان تشتري في الوقت نفسه سكة حديد لاناضول كلها

المكتب التجاري

انشأت الحكومة السنية هذا المكتب في دار السعادة بقصد تعم اتجارة ويجاريها العالم اليقيني ان اتجارة احد الاركان الثلاثة التي بها تحيى البلاد واهلها غير ان المتخرجين من هذا المكتب قد خالفوا شروطه واخذوا يتطلبون الوظائف والانتظام في سلكها كأنهم يأنفون الاشتغال بالتجارة ويعدون الوظائف احسن منها ولما كان ذلك مخالفاً لما وضع المكتب التجاري لاجله اكد رجع الاختصاص بوجوب المحافظة على الشروط الموضوعة وان لا يقبل في دوائر الكتّاب احد من متخرجي مكتب التجارة حتى يضطروا الى الاشتغال بها

اخبار محلية

حضرة ملاذ الولاية

عاد يُعيد ظهر الجمعة الماضي على الباخرة الفسونة حضرة ملاذ الولاية الجليلة وذلك بعد ان امضى سبوعين كاملين في صيداء وحيفا والناصرة وحنين جبات نابلس وبني صعب لتفقد الاحوال والاعمال فاستقبل استقبالاً شائقاً فائقاً

وقد عاد بصحبته سعادة نجله سميح بك افندي عزتلو علي صائب بك افندي وكيل متصرفية نابلس وعزتلو حسين افندي الاخدب مدير اوراق الولاية وعزتلو طاهر افندي مفتش الصحية

الجراد

اعاد الجراد الكرّة على الثغر منذ يوم الاربعاء الماضي واخذ ينمو يوماً فيوماً الى ان كان في كثرته امس واليوم لا سيما بجهة رأس بيروت كما وصفه ابن هلال الحموي (رحمه الله) بقوله:

جرادٌ مدّ فوق الارض ارضاً
وثمّن جيشه السبع الطباقا

وقد باتت جيوشه امس على الاشجار فحوّلت اخضرارها الى الاصفرار كما حوّلت وجه الارض كذلك وشوهدَ بعضها امس تغرز في الارض لالقاء بزورها وبيوضها وذلك بانها تبسط جناحيها بالارض معتمدة عليها ثم يخرج من مؤخرها مادة بيضاء قدر البندقية بعقبه جراب فيه البيوض وهو كالطبير شكلاً وطولاً وعرضاً وقد عدت بزور إحداها فبلغت تسعاً وتسعين ثم تموت وتبقى البزور في الارض ايام الحر نحو عشرين يوماً وفي الشتاء تضعي ذلك الى ان تدب فيها الروح وتصبح فادرة على الطيران اما البزور فهي على شكل حب الشعير صفراوية اللون الاّ انها ادق منها وتخرج ملتفة يمتها بحبكة على شكل هندسي بديع

وقد كنا وضعنا في الجراد رسالة خاصة فاتنا دونها هذا العدد وموعدنا بها الآتي ان شاء الله غير اننا لا نرى الان بدّاً من ان نذكر ان جيش الجراد اقوى سماد (زبل) للمزروعات فيجدر بمن تضرّر زرعه اليوم من الجراد ان ينتفع به في المستقبل

هذا والهمة مبذولة لجمعه ولتلافه وقد ضربت الحكومة عشر اقات على كل نفس يسلمها للدائرة البلدية او للمختارين ويأخذ بها وصلاً والاّ فيلزمه اداء خمسين قرشاً جزاء تقديماً . ومما يذكر ان احد الاهلين قد استطاع صباح اليوم ان يجمع في نصف ساعة ثلاثين اقة من الجراد وضعها في كيس وسلّمها للبلدية واخذ بها وصلاً فتحض الاهلين وللحالة هذه على زيادة الاعتناء والاهتمام بجمع هذا الضيف الثقيل وراحة البلاد من شرّه وضرره

اما الجراد في سواحل لبنان فكثير ايضاً والهمّة قائمة تمّة على قدم وساق بجمعه وإتلافه كما ان الاهتمام عظيم باهلاكه في جبات حوران وغيرها من البلاد السورية التي انتشر بها . نسأل الله تعالى وهو اكرم مسئول ان يصرفه عن البلاد انه كريم جوّاد

الحج

عجبنا كثيراً مما قرأناه في «المشير» وهي الجريدة الرسمية لحكومة الجزائر ومؤداه ان الحكومة المذكورة قد منعت الحج هذه السنة خيفة من الطاعون المزعوم مستندة في ذلك على فتوى بعض علماء الجزائر من ان الحج يشترط في وجوبه الامان على النفس والمال وهي خلاف فتوى علماء مصر التي اثبتناها في عدد ماضٍ ونصها :

لم يذكر احدٌ من الائمة من شرائط وجوب اداء الحج عدم وجود المرض العام في البلاد التجارية فوجود شيء منه فيها لا يمنع وجوب ادائه على المستطيع وعلى ذلك لا يجوز المنع لمن اراد الخروج مع وجود هذا المرض متى كان مستطيعاً . واما النهي عن الاقدام على الأرض الموبوءة الوارد في الحديث فمحمول على ما اذا لم يعارضه اقوى كاداء الفريضة كما يستفاد ذلك من كلام عائشة ايضاً فان النهي عن الدخول او الخروج تابع لاعتقاد الشخص الخ

فتبين من هذا ان المرض العام لا يمنع وجوب اداء الحج وان للمريد الحجاز فمن له جراءة وعدم خوف ذهب ومن لا فلا وذلك لكيلا يأثموا بتركه اذ هو فرض من فروض الاسلام المحمية .

وعسى ان يكون علماء الجزائر قد أُكرهوا على الفتوى بالمنع اذ لا يُعقل انهم يجهلون ما ذكرناه ولا حول ولا قوة الاّ بالله

آثار خيرية

لا مراء في ان خير المال ما أُنفق في سبيل خدمة الدين والعلم النافع ويسرنا ان نرى بعض سراة البلاد وموسريها قد اخذوا يتنافسون في احياء هذه المبرّات الجليلة والمآثر العظيمة

فقد علمنا من أخبار البصرة ان حضرة صاحب السعادة نقيب زاده السيد احمد باشا قد باشر في انشاء جامع ومدرسة في قصبة الزبير على نفقته الخاصة

كما علمنا من انباء مصر ان الوجيه عزتلو سيد احمد بك رعروع احد سراة مديرية بني سويف وذوي الثروة الطائلة فيها قد انشأ مدرسة اهلية خيرية في ذلك البندر ووقف الاطيان الكثيرة لينفق عليها من ريعها . وقد عرض حضرة المؤسس على الجناب الخديوي ان يجعل هذه المدرسة تحت رعاية ولي العهد فاجاب مخامة الخديوي الملتمسه مع اظهار كل التعطفات والالتفات نحوه . واحتفل المؤسس بافتتاح مدرسته احتفالاً حافلاً بامراء البلاد وسراتها يتقدمهم شقيق الجناب الخديوي محمد علي باشا .

فنخص القائمين بهذه النهضة الشريفة باجمل الشكر واطيب الثناء ونرجو ان يكونوا قدوة حسنة لسراة البلاد واعيانها

سؤال وجواب

وردنا من صاحب الامضاء الرسالة الآتية فنشرناها بحروفها :

ترى شيخ إكثر جرائد الثغر اعلانات طويلة عريضة عن شركات ضمانة الحياة في يوبورك تدعو الناس الى الانخراط في الاشتراك معها وقد طالعت مرة هذه الاعلانات فلم افقه كثيراً مما افاضت به من الشروح فبعثت بكلياتي هذه اليكم مستطلعاً جلية الحقيقة والغاية من دعوة ابناء البلاد اليها لا كون انا وسائر القراء على علم تام من ذلك ولكم الفضل

« سليم »

« الثمرات » — نرجو وكلاء الشركات المذكورة في بيروت وهم الخواجات ناي وشركاه وخليل افندي عبد الله طراد وكذلك الخواجه ميشل يوسف نصر الجواب على ذلك اذ صاحب البيت ادرى بالذي فيه وصحيفتنا هذه مفتحة الابواب لمن يشاء منهم الجواب

ينهئ المهام الفاضل مؤيد زاده صاحب السعادة صادق باشا من سجاب الحضرة السلطانية برتبة امير اللواء التي جادت بها عليه العواطف السنية الشاهانية مكافأةً لصادق خدمته وفائق همته وسعة درايته ونرجو له مزيد النعم

سنحت العواطف السنية بتوجيه الرتبة الثالثة على الوجيه رفعتلو جبران افندي توبيّ من اعضاء مجلس ادارة الولاية في بيروت فنخلص لجنابه التهنئة ونرجو له المزيد

قرر مجلس ادارة الولاية تأليف لجنة يرأسها حضرة سعادتلو ادهم بك افندي دفتردار الولاية واعضاؤها سعادتلو عبد القادر افندي الدنا ورفعتلو سليم افندي مديرية من اعضاء مجلس الادارة وذلك للنظر في المعروضات التي قدمها بعض الاهلين في طلب تعديل القيم الموضوعة على املاكهم او تعديل المرتبات الموضوعة عليهم ولتزيد تلك القيم والتحمّلات اذا كانت اقل من القدر اللازم والكشف على الاملاك التي تمس الحاجة للكشف على ان يصدر المجلس الاداري قراراً نهائياً بهذا الشان اذا امكن للجنة اعمالها

ورد تلغراف من نظارة العدلية والمذاهب الجليلة بان الحضرة العلية السلطانية قد اصدرت ارادتها السنية مصدقة على انتخاب حضرة البطريق بطرس الخوري بحبري بطريقاً لطائفة الروم الكاثوليك

وقد انعم الجناب السلطاني عليه بالنشان المجيدي من الدرجة الاولى اسوة بامثاله فنهنئ حضرته بهذا الانعام السلطاني

عين الكاتب الاديب صوفي زاده عزتلو عارف افندي مدير تحريرات عكاء سابقاً لشل هذه الوظيفة في نمائها فنخلص له التهنئة ونرجو له دوام الارتقاء والايالفات

اذنت نظارة التجارة والنافعة باتفاق ثمانية الاف واربعمائة فرش في سبيل ترميم جسر نهر سينق الكائن على طريق صيداء ومرجعيون

انتقل رفعتلو مصباح افندي مدير مالية قضاء صهيون لشل هذه الوظيفة في الناصرة

بعث مقام الولاية بتلغراف الى نظارة الصحية في الاستانة بناء على طلب مأمور الحجر الصحي في بيروت يستأذن فيه انفاق المبالغ اللازمة لترميم هذا الحجر

ذكرت جريدتنا (المبار) البيروتية ان الوجيه نجيب افندي يوسف سرسق كان قد تبرع في اوائل هذا العام بمبلغ خمسة الاف فرنك احساناً سنوياً الى الجمعية الامبراطورية الروسية الارثوذكسية الفلسطينية وانه في هذه الايام ورد لجنابه رقيم من قبل حضرة الغرندوق سرجيوس ع حضرة القيصر نقولا الثاني ورئيس الجمعية المشار اليها يظهر له شكره وامتنانه من كرمه هذا وان ادارة الجمعية المحسن لديها قد انتخبته عضواً فيها وقلّدته علامتها الذهبية مع الشهادة المختصة بها وقد وصلت هذه العلامة «المدالية» صحبة احد رجال الروس وسلمت لصاحبها على يد القنصل الروسي العام في الثغر فنهنئ وطنينا الموماً اليه بذلك

ورد في رسالة برقية خصوصية توجيه الرتبة الثانية على الاديب عزتلو يوسف بك فرعون نزيل الاستانة ومن تجار الثغر فنهنئه بهذا الانعام

روت (روتر) ان حكومة مراكش قد قبلت بدفع غرامة قدرها ستون الف مارك (زبال) الى حكومة المانيا

ارتأى مدير البوليس في الولاية ان يعاين قومبسير البوليس الموجود في المحطة صناديق الامتعة التي ترسل من بيروت الى دمشق ويكتب بذلك الى مديرية السكة الحديدية

غادّ من الاستانة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله افندي السهلي التميمي وذلك بعد ان امضى فيها بضعة شهور لقضاء بعض مصالح ذاتية

نشرت جريدة الوقائع المصرية الرسمية صورة قرار وضعته الحكومة المصرية في تحديد ما بين القطر المصري والسودان والفصل بينهما وذلك بنصب خشبتين شرق النيل وغربيه شمالي (البربة) من ناحية (فرص) وعلى (البربة) من ناحية (ادندان) وكتب على كل واحدة منهما (مصر) في الشمال (والسودان) في الجنوب ولما كان هذا التحديد اشبه بفصل الروح عن الجسم ننشر في العدد المقبل (ان شاء الله) صورته بالحرف اذ حالت وفرة المواد هذه المرة دونه وذلك ليبقى خالداً في بطون التواريخ يشهد للقوم مقدار ما عندهم من العدالة والانصاف ولا حول ولا ...

قال المؤيد الاغر : افلا يخشى ان يعكس احد وضع الخشبتين فتقع كلمة مصر على الوجهة الجنوبية وكلمة السودان على الوجهة الشمالية ويجار جينئذٍ اهالي مديرية اصوان بل الصعيد كله فيتم ما مقتون وهن هم بحكومون

مطبوعات جديدة

المرشد الخبير

في تربية دود الحرير

اهدانا جناب الدكتور البارع اسعد افندي سليم نسخة من كتاب له سماه المرشد الخبير في تربية دود الحرير اودعه كيفية تربية دود الحرير النظامية علماً وعملاً والوسائط التي تضمن اقباله وجمع فيه من الفوائد ما يجدر بمربي دود الحرير الوقوف عليها فنثني على همته ونشاطه بتأليف هذا الكتاب ونرجو له الاقبال والنجاح وثمنه ربع ريال مجيدي يُباع في مكتبة المطبعة الادبية

مباحث علمية وبيانية تاريخية

حذاقة العرب بالخيل

كلُّ من مارس شيئاً ولازمه كان ادرى بشئونه واعرف باحواله مما سواه هؤلاء العرب لما كانوا على ممر الايام بين كرّ وفر واقدام واحجام لم تزل مواكبهم مصطفة وكتائبهم ملتفة واعلامهم منتشره وبنودهم خافقه وجموعهم سائره واقرانهم متطاعنة وفرسانهم متقارنه وسيوفهم بدم النحور مشرفه ورماحهم متشاجره وخيولهم متصاهله ونيران حروبهم مشتعلة كانت الخيل من اعظم عددهم وانفد آلات ظفرهم بقصدهم بل كانت حصونهم المشيده وكورهم المخلده وعزهم المرفيع وحرزهم المنيع حتى كانوا يؤثرونها على انفسهم من بين الاموال يجاع لها العيال ولا تجاع بحال فلذلك وقفوا من اجوالها واوصافها المحمودة على ما لم يقف عليه غيرهم وعلموا من عللها وادوائها ودوائها ما لم يعلمه سواهم حتى بلغ في ذلك صبيهم ووليدهم ما لم يبلغه شيوخ قوم آخرين ولبورك لذلك شاهداً يعول عليه من الشواهد التي لا يستوعبها العدّ والاحصاء

روى ابو بكر ابن دريد قال حدثني عمي عن ابيه عن الكلبي عن ابيه قال اجتمع خمس جوار من العرب فقلن هلمّ نعت خيل ابائنا فقالت الاولى فرس ابي وردٍ وما ورده ذات كفل مرجلق ومتن خلق وجوف اخرق ونفس مروح وعين طروح ورجلٍ فروح ويد بجوح يداهتها اهداب وعقبها غلاب

وقالت الثانية : فرس ابي اللعاب وما اللعاب غيبة سحاب واضطرام غاب مترض الاوصال اشم القذال ملاحك المحال فارسه مجيد وجنده عتيد ان اقبل فظبي معاج وان ادبر فظالم هداج وان احضر فعلج هراج

وقالت الثالثة فرس ابي خدمه وما خدمه ان اقبلت فقناة مقومه وان ادبرت فاثفية ملتئمه وان اعرضت فذبنة محجرمه جريها انشزار وتقريبها انكدار

وقالت الرابعة فرس ابي خيفق وما خيفق ذات ناهق معرق وشدقي اشدق واديم مملق ودسيع متفيف وتليل سيف وثابة زلوج خيفانة رهوج تقريبها اهاج وحضرها ارتعاج

وقالت الخامسة فرس ابي هذلول وما هذلول طريده محبول وطالبه مشكول رقيق الملاغم امين المعاقم عبل المخرم مخد مرجّم منيف الجارك اثم السنابك مجدول الحمائل سبط العلائل عوج التليل صلصال الصهيل اديمه صاف وسبيبه ضاف وغلوه كاف

فمن هذه الفقرات التي ارتجلتها جوار صغار لم يبلغن الحلم ولم يتدارسن شيئاً من فنون الادب والعلم يعلم الحاذق ما كان عليه القوم من الفطنة

وقوة الفهم والادراك وما اوتوه من الذكاء والوقوف على دقائق الحقائق وحيث ان غالب هذه الكلمات المشتملة عليه تلك العبارات مما يخفى على كثير من حذاق القراء والمطالعين الفضلاء استوجب كشف ما في ذلك من الغوامض وبيان ما فيه من ايهام الخفي اعمالاً للفائدة واستنزالاً للمواهب الربانية وخدمة لابناء الجنس وحوائل الانسانية

قول الاوفى فرس ابي ورده وما ورد من عوائدهم في محاورتهم اللطيفة اذ ارادوا تشوق المخاطب في معرفة شيء ودرايته ايراً باجمال وتفصيل اي اي شيء اعلم المخاطب بما هي تأكيداً لعلمها وجودتها حتى كأنها خرجت عن دائرة علم المخاطب على معنى ان علمه بها وما اشتملت من الاوصاف مما لم تبلغه درايه احد من المخاطبين ولم تصل اليه معرفة احد من السامعين ولا ادركه وهمه وكيفما قدر حالها فهي وراء ذلك واعظم ومنه يعلم ان الاستفهام كناية عن لازمه من انها لا تعلم ولا تنال اليها دراية دار ولا تبلغها الأوام والافكار وعلى هذا الاسلوب والنمط استفهامهم سائر الحوار

وكان من عوائدهم تسمية كل ما يعود اليهم من الاشياب باعلام شخصية تميزاً لما عما يشاركها في الجنس المستوجب ايهامه بمقصدهم لاول الوضع المخالف لما جبلوا عليه من الفصاحة والبيان في المنطق ولاسيما الخيل فهي لديهم احق مما سواها بالاعتناء والتمييز فلذلك سموها باسماء تناسب احوالها وقد افرد ابو محمد الاعرابي اللغوي الشهير كتاباً استوعب فيه ذكر اسماء خيل العرب المحجل والمحجور التي تحجل وتجمت وتفرق شياتها في العرب وانها لمن كانت في بدء امرها والى من صارت وفيمن صار نجلها من العرب ممن ذكر ذلك وافتخر به في الجاهلية والاسلام واسماء خيل العرب المنفردة التي ذكرت بانفسها ولم يذكر نجلها وقد رتبه على ولاء الحروف المعجمة ليسهل على المطالع مرامها وينقاد اليه زمامها والكتاب مما تتداوله الايدي

قولها (ذات كفل رحلق) الكفل حركة الحجر لهما بين الوركين والرحلق الملس الذي كأنه زحلوقة وهي اثار تزحلج الصبيان من فوق الى اسفل وذلك في الخيل من ارق سمائها العتق وادله على النجابة

قولها (ومتن اخلق المتون مايكتنف الظهر والاخلق الاملس ومنه صخرة خلقاء اي ملساء يعني بانعمة الجلد وهو ايضاً من ادلة النجابة والعتق في الخيل كما ان خشونة الجلد من عيوبها واوصافها المكروهة لديهم

قولها (وجوف اجرى) الجوف البطن والاجرق الواسع وصفتها بسعة البطن وهي من الصفات المحمودة في الخيل ومن فضائص جيادها يروى ان الحجاج ابن يوسف الثقفي سأل ابن القربه عن صفات الجواد فقال نعم كطي الله الامير الطويل الثلاث القصير الثلاث الرحب الثلاث السالي الثلاث فقال صفهن وبين له فقال اما الطويل الثلاث فالاذن والعنق والذراع واما القصير الثلاث فالعسيب والساق والظهر واما الرحبي الثلاث فالجوف والفخر والجبهة واما الصافي الثلاث فالاديم والعين والحافر

قولها (ونفس مروح) النفس الهواء الخارج من الجوف والمروح كثير الريح

وصفت فرس ابيها انها تنفس بنفس سهل يخرج ويدخل برحة وبسهولة وضيقه من اشهر عيوب الخيل المزرية بجودتها

وقولها (وعين مروح) العين الحاسة البصر ومروح بعيدة موقع النظر وصفتها بانها حادة البصر ترى ما يتدوس بعيد وخلاف ذلك من علائم الجبهة وعدم العتق

واما (قولها رجل ضروح) فتريد به قوة رجليها فان الضروح الدفوع بمعنى تركب بهما تضرب الحجارة برجليها اذا عدت ومشت تضربها بالقوة وان رجليها عند الجري تدبعان ما يصادفهما من الحجارة ولا يصدها ذلك عن جريها واما العثر فهو دليل الجبهة وعلامة الضعف

ولما قولها (وبدن سبوح) فتريد بها انها حسنة المشي حتى كأنها تسبح في عدوها ومشيها والراكب عليها كراكب سفينة تجري في الماء ولانها ليست بالقطوف التي تتعب راكبها وهذه من احمد اوصاف الخيل ودليل جودتها ونجابتها وعلى ذلك قوله

وتسعدني في غمرة بعد غمرة
سبوح لها منها عليها شواهد

ومثال ذلك التشبيه بالبحر والماء الجاري

واما قولها (بداهتها اهداب) فالبداهة المجاءة والبداهة والتبديه واحد والاهدات السريعة يقال اهدب الفرس اهداباً فهو مهدب اخذت تهدب فرس ابيها في مشيها وعدوها بعد وصف اعضائها فقالت انها اذا اجراها فارسها لا يهمالج اولا ثم تهدب بل انها تهدب مجاءة ومن غير مقدمة وهو شأن الصافنات الجياد والعتاق المحمودة واما المملجة فهو من مكروه جري الخيل ومن سمات الهجن والمراتب جرى الخيل وعدوها اسماء معلومة

واما قولها (وعقبها غلاب) فالعقب جرى بعد جري وغلاب مصدر غالبته مغالبة وغلاباً كأنها تغالب الحجر تريد انها تستمر على الجري لا تتعب بل اذا تطاير الحجر مصادفة قوائمها تسبقه الى موقعه وعدم الكلال من العتاقة ودليل الجودة كما قالت الاعداء بسرعة من اللحمة ولهذا قال امرؤ القيس في وصف فرسه بالقوة

عذاري دوار في ملاء مذيل
قادرن كلجزء المفصل بينه
بجيد معم في العشيرة مخول
فالحقنا بالهاديات ودونه
جواحرها في صرة لم تزيل
فعاد عذا بين ثور ونعجة
دراكاً ولم ينضح بماء فيغسل

سبع منحوت من الحجر طوله ذراعان وثخانته نحو ثلاثة ارباع الذراع وعلوه ذراع ونصف وقد احبرت الولاية نظارتي الداخلية والمعارف به كما كنت لتصرفية احوال حفظ الميكل صحيحاً والتحري على غيره

حلب

من اخبار الشهباء انه قد اتاها من بغداد حضرة محمد الطنطرة نواب عليه من آل حضرة الشاه المعظم ممحونة بارعائه رجل من الحلبية وبعد ان لبث فيها ثلاثة ايام استأنف السير الى الديار الحجازية المباركة عن طريق الاسكندرونة فودعت بما استقبلت به من فائق الاكرام

شذرات سياسية

بحرية المانيا

نشرت احدى الصحف الالمانية مقالة اثبتت فيها ان مراجل (قزانات) اكثر البوارج الالمانية التي بنيت حديثاً سيئة للغاية حتى ان الطراد «هرتا» الذي صحب الامبراطور في رحلته الى الاستانة وفلسطين وسورية اضطر عند رجوعه الى الوقوف في جنوى حيث لا يزال الى الآن ثم اختتمت كلامها بقولها: —

ان ذلك يدلنا على انه ينبغي لنا ان نعجل في بناء البوارج اذ اسيء فائدة لنا من عمارة لا يمكن استعمالها

ذلك ما صرحت به الجريدة الالمانية مما كان له تأثير عظيم في البلاد الالمانية باسرها

السرب

ورد من اخبار بلغراد ان الملك ميلان قد برحها في اليوم ٢٨/١١ من الشهر الماضي على حين فجأة إثر مداولة شديدة اللهجة دارت بين السرب وروسية بسبب الحادث الذي جمل سفير روسية على السفر من مقر وظيفته . اما الملك ميلان فقيم الان في مدينة نيش وهو يستعد للسفر الى الخارج

مراسلات

دمشق في ٢٠ الجاري

للفاضل صاحب الامضاء

كشف نقاب عن صواب

قرأت في الثمرات الشهية ما نقلته عن جريدة (الجامعة) الغراء وهو (مني امتلأت المدارس فرغت السجون) وانا اظن ان الواقع في عصرنا بالعكس فلو امعن قائل هذه الجملة النظر بالمجريات وتتبع الاخبار لوجد ان اكثر الاثم في عصرنا مدارس واعظمهن مدنية اكثرهن جرائم موبقات يندى لها جبين الانسانية وهكذا الادنى فالادنى حتى يصل الى من لم يزالوا على الفطرة فيرى ان الجرائم والموبقات كادت لا تعرف عندهم . فلعله حينئذٍ يوافقنا على قولنا (اذ استوفت الشرائع الالهية احكامها تعطلت السجون وارباحها)

قد اوضحت الدلائل النقلية والعقلية بان الزواجر للنفوس ثلاث الرهبة والعقل والدين : وان الدين اعظمها زاجراً واشدها رجراً : واما الرهبة فتكون بنسبة صرامة الحكم والحاكم كما انها تلزم لمن حرموا سعادة الدين ونعمة العقل وغلبت عليهم شهواتهم باتباع الهوى

ثم لما كانت كثرة المدارس المؤسسة على غير قواعد الدين تنتج التطرف بالحزبية وهذه ولدت التبذل بالشهوات وهذه اقتضت نبذ الدين ظهريا « سيما من كان لا اساس له عند ابنائها » وكان من المحال اجتماع التبذل والعقل فلما صرفنا النظر عن العقل والدين وقلنا ما بقي من الزاجرات الا الرهبة :

لا جرم ان اعدل قوانين الرهبة واحقها بالاتباع هي (احكام الشرائع الالهية) فلو ازيلت اغشية الغرض عن البصائر لظهر الحق لذي عينين . ولكن ليقضي الله امره والسلام

مختار

سنغابور في ١٥ الجاري

لرحالة فاضل

لقد سرني كما سرّ سائر المسلمين في هذه البقاع الجاوية والهندية والصينية ما تنشره هذه السنين الغراء العربية وغير العربية لا سيما جريدتكم الثمرات الاسلامية والحض على الاتحاد الكلمة وجمع شتات الأمة الدين المبين واخذاً بناصر مولانا امير المؤمنين مما كان لتلك الاصوات دوي عظيم في هذه البلاد يطن صداه في الآذان كل وقت واوان

واحقق لكم بأن ذلك كان له احسن وقع واعظم تأثير في نفوس المسلمين اجمع اذ اصبح كل منا يدرك الحالة التي وصلت اليها الأمة وان لا قيام لأمة من سباتها ولا قوام لها اعوج من امورها واحوالها الا بمساعدة مجموعها بعضهم لبعض واخذهم بالمعاونة والمكاتفة والمعاضدة والمضافرة . والمسلمون كثيرون ولله مزيد الحمد والمنة منتشرون في جميع انحاء المسكونة طولاً وعرضاً والذي اراه مساعداً لهذه الغاية الجميدة التي تسمو اليها — على ما تحققته في سياحتي بهذه البلاد نيفاً وعشرين سنة — انه لو الهم الله تعالى مولانا امير المؤمنين بارسال اسطول عثماني يخر في بحار الهند والصين والجزائر الجاوية كما تفعل بقية الدول لاوروبا وتونة استئناساً لرعاياها من ان تستولي عليهم الوحشة والقنوط من رحمة دولتهم فيضاعون — لا قدر الله — الى من يرونه من الدول الغالبة من ذوات القوة والسطوة ولا سيما الان اذ يوجد في هذه البلاد نحو المائتي مليون من المسلمين لايجوز ان يكونوا كلهم محرومين من رؤية الهلال المظفر شعار الدولة العثمانية مع ان اكثرهم يرون اساطيل الدول تخر في مياه هذه البلاد حتى ان حكومة البوديس التي هي من اصغر الدول الافرنجية وابعدها عن بلادنا اقتدت بالدول الست العظمى وارسلت اسطولها لمياهنا للغاية نفسها . وعلى ما ارى انا واكثر اخواني المسلمين من اهالي هذه البلاد ان الحاجة لدعو لارسال اسطول عثماني الى مياهنا لما تقدم اولاً وثانياً لما يزرعه الاغيار في قلوب مسلمي هذه البلاد من الترهات الفاسدة والاختلاقات الكاذبة والاضاليل السخيفة والاقاويل الضعيفة نحو الدولة لاسباب لا تخفى على الناقد البصير ولو لم يكن قصدهم غير تفريق الكلمة وابتعاد القوم عن الدولة لكفى غير انه بالرغم عما يبذله اولئك ترى الداخلين في دين الاسلام والحمد لله سواء من المجوس وغيرهم في ازدياد مستمر (وما ابى الله الا ان يتم نوره ولو . . . الآية) « الامضاء »

اخبار الجهات

دمشق الشام

بديء باعمار القسم الباقي من الجامع الاموي الشريف في دمشق

بلغ ما جمع من اولي البر والاحسان لاعانة المستشفى البلدي في دمشق الى اواخر الاسبوع نيف و ٢٤٥٩ ريالاً مجيدياً وربعاً

سرنا ما قرأناه اليوم في جريدة سورية الرسمية بانه قد تأسس في دمشق معمل حديدي باسم (اصلاحخانه) وذلك لاجل اصلاح الآلات الحديدية وسائر ادوات الفلاحة والزراعة وتعيين مدير له من الخبيرين في هذه الصناعة

وردنا من بيا حوران انه بينما كان احد اهالي قرية الشيخ سعيد كوكبا حوران يحفر اساساً بالقرب من القبة المكانة بمكان مناجاة نبي الله ايوب (عليه السلام) كما يعزى اليه زاره له اذ ظهر هيكل

اخبار متفرقة

التلغراف بلا سلك

جاء في رسالة برقية من لندرا انه قد جرّب منذ ايام التلغراف اللاسلكي بلا سلك بين بولونيا وبين سوت فورلاند الساحل الجنوبي من انكلترا فنقلت عليه تلغرافات جمة باعظم سهولة واتم دقة ونظام

اما كيفية هذا الاختراع العجيب فسنذكره فيما بعد ان شاء الله

غرق باخرة انكليزية

افادت انباء لندرا ان الباخرة المسماة (شيلا) الحاملة ١٤٠ راكباً و ٤١ بحاراً قد ارتطمت بصخر فانفجر مرجلها وغرقت وانقذ من ركابها ٧٤ اكثرهم من النساء والاولاد كما انقذ ١٩ من البحارة وغرق ثمانون نفساً

اكتشافات واختراعات

اكبر مدفع

روت صحف الاخبار انه قد ظهر في هذه الايام مدفع جسيم جداً كانت الولايات المتحدة تعاني عمله وهو اكبر واقوى مدفع وُجد في الدنيا حتى انه يزيد في الحجم على مدفع كروب الذي كان بعثة الالمانيون الى معرض شيكاغو

ووزن هذا المدفع الامريكي ١٢٦ طناً وهو من عيار ٤٠٦ سنتيمترات وطوله ١٤ متراً و ٦٨ س وقطره مما لي آخره متر و ٥٢ س وثقل قذيفته ١٠٤٣ كيلو

وهذه القذيفة التي تخرج من فوهة المدفع تُطلق بمجرد لفظ واحد وتقطع مسافة ٢٥ كيلو متراً

نكات ولطائف

اختراع عجيب

من اغرب ما رؤته مجلة (انيس الجليس) عن الجرائد الاوربية ان احد اعاظم الرياضيين الفرنسويين قد اخترع اختراعاً جديداً من اجل ما يعرض في معرض باريز القادم وهو ان يسافر الانسان بحراً من مرسيليا الى البندقية فنابولي فسافر باسطولين انكليزي وفرنسوي ويشهد عاصفة شديدة تثور في البحر ثم يصل الى الميناء الذي برحه آمناً مسروراً وتكون مدة سفره هذا كله ساعة واحدة كأنه لم ينتقل من غرفة دخلها

وربما توهم البعض ان كاتب هذه السطور يختلق لهم قصة شبيهة بحكايات الف ليلة وليلة او ان يرى نفسه في حلم غير انهم يؤكدون ان هذا حقيقي يراه كل من زار معرض باريز وقد افاضت الجرائد في وصفه بكل دقة. وحقيقته انه اذا اراد رجل ان يعاني شقة هذا السفر دخل الى غرفة معدة لذلك غير بعيدة كثيراً عن برج ايفل فرأى أمامه سفينة ودرجة يصعدها اليها فاستوى على ظهر السفينة فاذا هي مكتنفة بالماء واذا نسيم يجري ليل تهب عليها فاجراها ثم يسير المركب به وهو يتنقل على متون الامواج صاعداً هابطاً مائلاً ذات اليمين وذات الشمال متوغلاً في البحر يحدق به أفق ازرق وعند ما يتحرك المركب يرى الراكب انه في مينا مرسيليا و يقع نظره على منازلها وحدائقها وروابيها كما تتمثل في ساعة الاصيل بهجة للناظرين ثم يرى انه اخذ يتباعد عنها وانه مرّ بين حصونها وانها قد اخذت ترقُّ في عينيه حتى تتوارى

وبعد هنيهة من التوغل في البحر تندلع بجوف الظلماء بحالتها الطبيعية ثم تتمثل لديه مدينة البندقية وهي مدينة شهيرة في ايطاليا شوارعها كترع الماء وابنيتها فخيمة جميلة ولصناع الزجاج فيها براعة نادرة وهم يلونون الانوار فيها بما يشاء الله من الالوان العجيبة فاذا جاء المساء اوقدت فيها الانوار ولما الوف من الالوان في الوف من المصابيح البديعة وارتسمت تلك الانوار كلها في المياه فكان منظرها عجب شيء يفتخر به الليل على النهار

وبعد ان يمتع المسافر طرفه بهذه المشاهد يستمر سير مركبه به الى ان يصل الى ثغر نابولي الايطالي وهو من اجمل مواقع الارض بجماله الطبيعي فيدركه عند طلوع الفجر وطلعة الفجر آية الحسن في تلك المدينة

ثم يستمر المسير الى ان يصل المركب الى جزيرة سافر فيرى هناك حركة الميناء ونزول الركاب وصعود رهط من النساء المتزينات بالزي التركي الموزرات المرتفعات ينزلن من الميناء الى زورق ويستعنّ ببعض الخدم السود

وبعد ذلك يستأنف السير في عرض البحر فيرى مرور اسطول انكليزي عظيم واسطول فرنسوي مثله ثم تهب عاصفة شديدة بالمركب ومن فيه فيشتد عصف الرياح وتقلب السفينة ويصاب الركاب بالدوار ثم لا يلبثون ان يروا الهياج قد انقلب الى سكون وتعود السفينة فتدخل مرسيليا من حيث اتت ثم يبرح الزائر الغرفة فاذا هو في منتصف معرض باريز يقول لنفسه وهو لا يصدق ما رأى وما سمع الحمد لله على السلامة آه. فتدبر وهرول لتصدق او لتكذب

اعلان

لقد استحضرنا الى مدينتنا اللاذقية عدداً من الطباخ النحاسي الاصفر من الطراز الجديد الظريف الشكل الخفيف الحمل الذي يشعل بزيت الغاز بلا فتيل ويطبخ لمأة كولات بانواعها وهو موفر من كل جهة مالاً وتعباً ومن يشرفنا يرَ ما يسره

عبد اللطيف السابق

اعلان

نعلن للعموم انا مستعدون لعمل الابدية والارجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبيعية الموافقة للانسان وكذلك عمل الزنانير من اجلد المرن (الكوتشوك) حفظاً للبعض من الانفتاق وحفاضات (باندلج) الى غير ذلك من اوائل الجبار والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الاطباء كعزتلو خيريه بك رئيس اطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاشر لتثبت مهارتنا بهذا الشان. كما اننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسكل) من جميع اجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الاخزائية الفرنساوية يرَ ما يسره من اتقان العمل ومهاودة الثمن

عبد الرحيم ودندن

اعلان

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة باجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم صادر

اعلان

الأودول

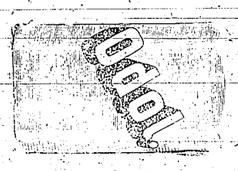

هو احسن دواء لوقاية الانسان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية ويطلب من القبدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

عبد انقادر قباني

العدد ١٢٢٧ السنة الخامسة والعشرون

قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

ثمرات الفنون

١٢٩٢

قيمة تدفع سلفاً

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

يروت الاثنين في ٧ ذي الحجة سنة ١٣١٦ موافق ٥ نيسان سنة ١٨٩٩

العالم الاسلامي

العرب لاقصى

ان من ارسل رائد الطرف الى انحاء العالم الاسلامي شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً رأى الاصابع الاجنبية من الدسائس الشيطانية تكاد لا تخلو من كل بقعة منها مما لا يمكن لمسلمين دفعه الا بالاعتصام بالدين وتوثيق رابطة الاخاء فيما بينهم واخذ كل منهم بيد اخيه — والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً — فاذا اتمم المسلمون باوامر الله واجتنبوا نواهيه واعتصموا بحبله المتين صدق عليهم قوله تعالى «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» والاّ بان لنبذه لامرنا الله باتباعه من حكم الدين وتبتدع البدع ونحلّ ما حرّم وترتكب انواع الموبقات والجرائم ولا تقم قسطاس العدالة وتتنافس بضرّ بعضنا وتة تل بعضنا بعضاً فلا بدع اذن ذا سلّط علينا الاعداء وفتح للاغيار بابا كبيراً يدخلونه بنا فتتفرق دوالك كلمتنا وتذهب ريحنا وتضعف شوكتنا والله سبحانه لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

من اجل ذلك حملت اليوم حملة الاقلام من افاضل المسلمين شرقاً وغرباً حملة واحدة. يكتبون فيما وصلت اليه الأمة من الضعف والتقهقر وهم وان اختلفت الفاظهم وتباينت عباراتهم فقد حاموا حول نقطة واحدة وهي الدين. فبالدين قام المسلمون واستظهروا على سائر الامم ودانت لهم الرقاب ودوّخوا البلاد والامصار وقد اجمع الكلّ وأيدته التجارب ان المسلمين لا يقومون فيما هم الاول اليوم وبعده الاّ بالدين

وبينا نرى عقلاء الأمة وفضلاءها يتنافسون في الكتابة بهذا الشان الجليل ويحضّون اخوانهم بوجوب التعاون على البر والتقوى والتضافر والتعاضد لقاء الأغيار الذين لم يغادروا صغيرة ولا كبيرة مما فيه تفرقة الامة وتبديد شمل كلمتها الاّ وتدرعوا به ترى — وياللأسف — قبائل العرب وغيرها من قبائل المغرب الاقصى يشنون الغارات متناغرين بينا بعضهم بعضاً جالبين لأنفسهم وحكومتهم الف والبلاء فالمحزن الاجانب عليهم بانا كان لاجدر بهم ان يحمدوا الله تعالى ادركهم بيد البغي حتى اليوم كان ليس بينهم عداء ولا عقناء يردعونهم عن مثل هذه الاعمال المؤذنة بالخراب والاتلة للدمار ويأمرونهم بالخلود الى الطاعة والسكينة ويحضونهم على الاتفاق بدل الشقاق ويصرونهم وخيم العواقب

واليك نص رسالة وردتنا قول امس من بعض مكاتبينا الافاضل في المغرب الاقصى بتاريخ ٢٠ ذي القعدة الماضي قال:

«اصول المغرب الاقصى مرتبكة الداخل بدسائس داخلية وخارجية ادّت الى قيام بعض الاشراف بنواحي البرابرة فتقسمت القبيلة المسماة (آية عطى) قسمين قسم منها وهو الذي (آية عباس) انضم الى بعض الاشراف الخارجين عن طاعة الحكومة والقسم الآخر المسمى (آية وحليم) انضم الى مولاي رشيد عم حضرة مولاي عبد العزيز امير مراكش وانتشب القتال بين الفريقين قال ان لا طاقة للفريق الثاني على الاول كثرته وقد وجه مولاي عبد العزيز قوة عظيمة من الجند لاطفاء جذوة القتال ورأس عليها السيد محمد المراني صهر المرحوم مولاي الحسن والد حاكم مراكش غير انها لم تبلغ بعد مكان الحادثة. وقد غنم اهالي سوس فرصة تأخر القوى الجندية فقاموا على حاكمهم القائد السيد عدي بن ابي الخيحي فقاتلهم خارج القصبة المسماة (تزنيت) ولما اكثروا عليه ولم تجد عشيرته ردوه فتوجهوا لاغاثته نحو ثلاثة عشر الف مقاتل من قبيلة حاحة فلما وصلوا وادي (ولغاص) لم يستطيعوا جوازه لما بلغهم من فوز العصاة وحصد القائد المذكور وقطع الماء عنه وانظر اذا يكون بعد اذ لم يبلغنا خبر الى الان لبعد تلك الجهات والقبائل التي بين جدود مراكش والجزائر كالبابانة وبني يزناسن وغيرهم متقاتلة زيد مع بعضهم بعضاً

وقد وجهت الحكومة قوة من الجند بقيادة قبائل الريف الثائرة وأدبتهم وتقادموا الى ان دعوا للحكومة ومع ذلك فالمشهود ان [illegible] هناك تعزيزاً من وكذلك اكتساح القبيلة التي بقبيلة الجبابدة والتي بقبائل عبدان وهي مالك ولاد عيسى وبنو ناصر والروس وعرق ومقمودة وبعد والتي بقبيلة الفاحة على طريق رندي وزره كلها لا الى ذلك وهذا كله من الدسائس وذلك قوّة القبائل للرعايا وتجار بعض الرعايا للشاركة. بعض تجار الحاضر كي يحسو بهم موقع الفساد وطالب حضرة السيد محمد الطريس وزير الخارجية بطنجه في الاصلاح وترفع ما جرفوا وكثرت الدعاوي واشتد لامر ونفاق الخطب واتسع الخرق على الراقع حتى ان معتمد الانكليز هي في تسريح من يحميه من تجار المحميين لدى العامل لو ان يعطي كل منهم مائة فرنك في اليوم بدعوى تعطيلهم فانظار واذا كان هذا حال من له عمدة فكيف حال التبعة العثمانية هناك حيث لا يعبأ ولا عمدة يأخذ بأيديهم فلو كان لظهرت فائدته في الوقت الحاضر

سلام سلمت مدن توات وعد مس وغات وتوابس الغزت فان الغارة بين تلك الاصقاع مشتركة سبب قبائل المحتمين الموسومين بالتورق المشتركين مع هل عين صالح من رض توات وبعد عمري هو الحامل لفرنسا على فتح طريق بحديدية لتقطع سيولة بين الشرق والغرب مع قبائل التوارق كيلا لا يحابون باسم امير المؤمنين والبعض يزعمون ان حاكم مراكش يحتجي من معتمد عثماني بارضه وبعد من الدسائس الاجنبية بضاعة لا يحتج حتى لا يقع تواصل وتوادد بين امراء المسلمين وملوكهم وقد وردت هذه الانباء بهذه كتب ورسائل من بعض التجار بمراكشيين يسألون عن تحيج معتمد العثماني الى طنجه حتى ان بعض الاجانب ما لوا لحكومة المراكشية عنه فاجابت بان لا علم لها به على ان جرائد الاوربية زالت لاهجة بهذا الشان وقد سافر معتمد الروسي الى مراكش على مركب حربي تاه بالقيد يحمله الى ثغر جديدة ويقيم به [illegible] ان شاء الله) برسالة أخرى لمعرفة المسلمين حالتهم وكيف يخدعهم الاجانب والسلام

وفي خاتمة [illegible] انه جاء في بريد الاسبوع الماضي من [illegible] ان قبيلة صدى وهوارة قد حدث قتال بين [illegible] عرب وبنو [illegible] ليلة الاربعاء ١٧ الجاري قبيلتا جاد وبني زمان تغلبتا على قبيلة بني

فيهم بلاء بالذبح والقتل فمات من الفريقين اربعمائة رجل منهم ابن (بن ناني) زعيم المهايا واسر نحو الثمانمائة فاستولى الظافرون على محلة المغلوبين ومن بقي منهم احياة من المهايا التجأ الى ما وراء حدود الجزائر فارسلت الادارة العسكرية الفرنسوية بقيادة (بيجنة) طابورين من الصبايحية لردهم الى حدود المغرب ووفاية سكان بجية ومن يتبعهم وابلت العساكر الفرنساوية قائمة (بسيدي ضيف) على كيلو مترين من الالاغينة وراى مكتب الجريدة المذكورة بنفسه من الحرب وقوفه على حقيقة الامر

الحكومة الفرنسوية لا تابى ان تتداخل بشيء من هذه العارات

وفي خبر آخر ان نيران الفتنة كانت حصلت بقبائل الاصنام بمكان هذا الاقليم على مقربة مكناسة في رسالته (وخاف القوم لطاعة مولاي عبد العزيز وهم يبقى في ساحة القتال لا مولاي الرشيد عم الحضرة الشريفة حيث هاجروه قومه ولا يلبث ان يطلب الامان وما كان الغنى عنه يستلزم ضرب خطية باعظة على هذا الامير الذي استظهر بالعداوة فهو لا شك متوقف على هذا السبب

في العاشر من دار الماضي بارحت ثغر مزغان القافلة والركب مختصين بصاحبة المنيو باشراو فعقد رويسيا الدى حكومة مراكش وتشتمل القافلة على عشرة من عتاق الخيل وبغلها من البغال التركوب وسبعين دابة حمل لاثاث وسيتزلت بجدة المعتمد في قصر الماموني وقد اخذ في فرشها وتحسينها وتخريفها ويحتفل باستقباله احتفالا حافلا تصطف جميع العساكر التي بجمعة مراكش في ممره

قلعت في التاريخ الباجرة المغربية (الجسنى) من ميناد طنجة مشحونة بقنادير من القمح والشعير لمئونة العساكر المغربية الضاربة بالارياف وحدود الغرب

لا قيام للمسلمين الا باتباع الدين ونبذ البدع والمبتدعين

للكاتب النبيل صاحب الامضاء

ترى الان اصحاب الجرائد الاسلامية وهم وازرها من افاضل الكتاب يلقون اقلامهم ايهم يكفل الاصلاح وبكلمة ينجاح هذا يلقي التبعة على الامراء وذاك على العلماء واخر على الشعب وغيره على المجموع والكل كما تالى بعضهم منقوت على الداء مختلفون في الدواء بل كما قلت مختلفون في مركز الداء والا لما اختلفوا في الدواء وان كان اكثرهم من بيرة الاطباء فالداء قد يكون في الدماغ (كداء السرطان) فيفسد الجسم بفسادة وقد يكون في القلب (كمرض الكبد) فيضر بالرأس بل وسائر الجسم وقد يكون في الرجل كالداء المسمى (بالناسور) فيسري البدن ان لم يبادر بالبتر وكيفما كان فالداء مضر في الجملة ومتفاوت ضرره بتفاوت مركزه فكيف لو كان بجميع الجسم فهو لا شك يعقبه الخطر السريع

وبما ان الحقيقة بنت بحث ولا تولد الا بازدواج درر الافكار وتصادم زند البصيرة حتى يتدلع منها لسان حق يساطع الانوار جئت بهذه الاسطر باحثا عن مركز الداء وما يلزمه من الدواء فاقول :

شهدت التواريخ واجمع العالم وقضى نظام الكون وحكمت طبائع وجود وجزمت الاديان وصدقها الواقع ونفس الامر ان وجود والموجود ان الامم والشعوب بالديان والبدون ولا سيما بل وسائر ما يصدق عليه حيوان ولو من شيون لا بد لها من قواد يرفعك وسائعة يسودون به طريق خير والفلاح ويعرفونه ما له وما عليه حتى يصدق عليه انه مهتمية تعرف وجهاتها وتدبر بقضيلها ولا كانت على الفكرة كسائر الحيوانات فهي لا تعرف التاريخ ولا التاريخ يقتضي الالمام الطبيعي الذي يشاركها به سائر الحيوان وهي تكون كذلك اذا كان زعماؤها جهلاء وعلماؤها لا يهمهم خيرها ولا يرضيهم نجاحها

واقرب شاهد على ما نقدمه سالف الزمان ومن الشرائع لارشاد الامم التالية في بدء الحياة واتى لم يزل منها في هذا العصر المتمدن قوم كثيرة لا تعرف الا انها تاكل وتشرب وترتع وتمرح وتنام وتقوم ومتى دخل عليها فرد او ورد يقصد لارشادها غيروا كونها وهدموا تقاليدها

برغما الاحقاب وتطبق ليالي الشهود على ان ملايين من البشر قد دا وهدا هل الرشاد من لا يجوز عند الآحاد ومن انكر ذلك قلنا له من قاد القبائل العربية مع ما كانت عليه من النزاع والشقاق ومن وحد كلمتها ولم شعثها وثقف عقولها وقوم اودها في وحدت نفسها وصحت مرشدها

ام هو الذي اوصلها لدرجة قالت بها خليفة الثاني المعروف بالصرامة والحزم لو زالها ملك عوجلا بقومناه بسيوفنا فان قيل ان ذلك كان بتاييد الهي لا اختيار انساني قلنا من حزر هذا وقنعها بمحاربة الانكليز وخلع نير العبودية والاستبداد بل من قوم غيرها من الممالك التي لا يهمنا الان ذكرها كثيرا انما يهمنا ان نقول من وصل العلوم الاجنبية للامة الاسلامية في زمن العباسيين ومن حارب امبراطور القسطنطينية لاجل حكم من الحكماء لم ينشأ الامبراطور ارساله له اترى ثم بنو العباس ام العلماء ام الامة باسرها ام المامون ثم ومن ادخل الخلل في اصول ادارة الممالك بادخال الدخلاء والاعراب وتوليتهم زمام الممالك يديرونه كيف شاؤا حتى تطرق الضعف على الدولة اترى ثم بنو العباس ام العلماء ام الامة باسرها ام المعتصم ومن تلاه من الخلفاء ثم من اسس الدولة الاموية في الاندلس اترى ثم بنو امية ام الاندلسيون ام العلماء ام عبد الرحمن الاموي صقر قريش الذي سأل عنه ابو جعفر المنصور صحابيه قائلا اخبروني عن صقر قريش من هو قالوا امير المومنين الذي

راض الملك وسكن الزلازل وحسم الادواء وأباد الاعداء قال ما صنعتم شيئا قالوا فمعاوية قال ولا هذا قالوا فنعبد الملك قال ولا هذا قالوا فمن يا امير المومنين قال زعيد الرحمن بن معاوية الذي عبر البحر وقطع القفر ودخل بلدا عجميا مفردا فمصر الامصار وجند الاجناد ودون بالدواوين واقام ملكه بسعد انقطاعه بحسن تدبيره وشدة شكيمته ان معاوية نهض بتركة ثقيلة عقدها وامير المومنين يطالب عنه بالبيعة لقدم عقدها وامير المومنين يطالب عنه بالبيعة لقدم عقدها وعبد الرحمن متفرد بنفسه مؤيد برأيه وحيداً بعزمه مستبحب بعزمه

ثم ومن كان السبب في بناء جنكيزخان واحفاده كهلاكو خان اتراي هم بنو العباس ام العلماء ام الامة باسرها ام الناصر لدين الله ثم لويز خانين العلقمي بل الخطائي ثم خلد الشعراء ثم ومن اسس الدولة الفاطمية في مصر والاغلبية في تونس والادريسية في فاس وغيرها بل من جمع كلمة المسلمين في القرون الوسطى ومن اسس الدولة العثمانية في الشرق التي بلغت من المكنة والسيطرة ما بلغت وبلغ بها يضيق صدر القلم احصاءها عن حصر ما يحظر بالدين من هذا القبيل لكن يكفي من القلادة ما احاط بالجيد

نعم ان كل ذلك كان بالعصبية كما قلنا في احدى الجرائد الاسلامية سابقا لكن من انشأ تلك العصبية وقادها وجعل العلماء بل الخاصة تسير ورثها حيث سارت وتجذو جذوها اليه وضلت وتلك مسالكها كيفما سلكت سهلا او وعرا خيرا او شرا والناس على سلوك ملوكهم والتابع مجبولة على حب المتبوع حيثما كان ومن اي كان والاستسلام اذا تمكن ومر عليه احقاب عديدة صار جبلة للنفوس وطبيعة ملازمة لها بل وراثية يرثها الخلف عن السلف كما يرى لاسيما اذا كانت الامة متدرجة في السقوط من زمن بعيد فما الذي ينهض بها وهي جاهلة وهذا الجهل هو الذي يمثل الابديسي وفرنكه وكلمة وجعل من يلبس ثياب شفة تحت مراقبة هوى النفس وأضحى كأن القرب دخيلا وكأنه لا في العير ولا في النفير

ومن القى التبعة اعظمي على الشعب وحده او على العلماء وحدهم من اصحاب الجرائد الاسلامية سواء في الاستانة او في مصر نوافقه ان ذلك كان في بادئ الامر قبل ان يرتع الاستسلام في الاذهان فان خالفنا نحجه بنفسه وبأعماله بان نقول له لم اخترت البلاد المصرية لنشر افكارك الاصلاحية ولم تنشرها في محط رحالك بل وفي مسقط رأسك فانها احوج الى الاصلاح من سواه لاسيما والوطن مقدم وله السبق ولا لزوم لافاضة الشواهد في هذا الباب

اذا تقرر هذا ورضي به افاضل الكتاب تكون اصابتنا مركز الداء وما علينا الا ان نبحث له عن دواء ولا بأس اذا اوردت ما يخطر لي في هذا الباب بعد ان استمتح الاذن من حضرات الكتاب فاقول

ان قواد الامم وساسة العالم لا بد لهم في قيادتهم وسياستهم الامم الجاهلة والاقوام الساقطة من اصول وروابط يتخذونها قيدا يرتبط فيه الكبير والصغير والغني والفقير والمامور والامير ليتسنى لهم القيادة العامة والسيطرة التامة وهي موجودة في كل الامم على اختلاف درجاتها في المدنية والعمران وتباين اهليها في العوائد والاميال وهذه الاصول والروابط اما وضعية من الآدميين واما سماوية انزلت على الانبياء والمرسلين

اما الوضعية فقد يتطرقها الخلل وبعدها ما يعتري الآراء البشرية من التغير والانقلاب وقد لا تفي بالحاجات الانسانية على توالي الايام وكرور السنين ونظير ذلك الشرائع والاختبار وطول ممارسة الاحكام ودرس الاخلاق البشرية بالتمام التام فتقتضي الاحوال وضع قوانين غيرها تناسب الزمان والمكان وناهيك ما في ذلك من القصور وعدم الاحاطة بالاشياء من جميع وجوهها وشاهدنا ما نراه كل يوم من تبديل فروع القوانين بل القوانين نفسها وسن غيرها للعمل بها بمقتضى قرارات المجالس العالمية والارادات المتضاربة في جميع عواصم الدنيا ومن يرتاب في ذلك تسلفت انظاره الى قرارات محاكم التمييز الملكية بل والى اوامر المجالس العسكرية المتجددة فيراها اكثر من القانون بل لا قانون يوجودها وهذا من اكبر اسباب البلاء الاداري فالفوضوي في اكثر الممالك

واما السماوية فمنها ما لا يتكفل بجميع المصالح مما لا ينكره علينا احد والا لما اضطر اصحابها الى وضع القوانين والاستمداد من الاراء البشرية مع كونها قائمة مقام الآمر الروحي الذي يتوقف على طاعته سعادة الدنيا والآخرة ومع ذلك فليجرب العمل بمقتضاها لنرى لماذا يؤول العلم والمدنية الان ولأي درجة يصل الفوز السياسي الحاضر

ومنها ما هو متكفل بجميع المصالح على اختلاف المنازع والتقاليد وقد جرب العمل بها احقابا عديدة واجيالا مديدة فكانت عزة العمران في جبين الدهور وواسطة عقد الحضارة في اجياد العصور ولا لزوم لذكر سابق مجدها وذكر الايام التي اهتدت بانوارها واستمدت من ينابيع علومها ومعارفها فانه تحصيل حاصل ولا ينالغ اذا قلنا ان من دهاقين رجال الدول العظمى الآن من يبحث عن احكامها بتدقيق وينظر لها بنظار دقيق شأن المنصف الخبير الذي لا يهمه الوهم والخيال بل يهمه التحقيق فما عدا مما بدا حتى استبدلناها بغيرها من الاوضاع البشرية التي جلها ان لم نقل كلها ماخوذة عنها اقول وخير القول اصدقه وان كان مرا ان الذي كان سبب مجدنا في الغابر يكون سبب مجدنا في الحاضر بشرط ان يكون مجردا عن البدع والاهواء الذي يقتضي لها مباحث خاصة بها فتبين مما تقدم « ان لا قيام للمسلمين الا باتباع الدين ونبذ البدع والمبتدعين »

فهذا على ما ارى خير دواء لشر داء دوخ الدماغ فاضر بالجسم وسائر الاعضاء وهو ما ينبغي ان نباحث بازالته الكتاب والا فالداء والدواء معلومان

محي الدين الخياط

مضار الاحتكار

في المملكة العثمانية

للكاتب الفاضل صاحب الامضاء

من دواعي عمران ديوانيس المدينة واجتماع تبادل المنافع العامة بين افراد البشر تبادل الايدي على الاعمال ولما يترقى العمران وتتعدد طلال الحضارة في كل مملكة بحسبه توزيع عمال الكسب بميزان عادل لا ترجيح فيه لفريق دون فريق او فرد دون آخر الا بنوع العمل المقدر بحكم الطبيعة على افراد المجتمع وطبقات الناس

لهذا شوهد ان كل مملكة توزعت فيها المنافع على قانون عادل يمنع تسابق النفوس الى حب الاثرة واحتكار موارد الرزق يترقى فيها العمران وتنمو فيها الثروة العمومية نموا يبلغ بالمملكة الى اعلى درجات القوة وينهض بالدولة الى اعلى مراقي المجد فتستغني بالتغناء الرعية عن ايتراد المال من غير طرقه المشروعة وتبسط للرعية بساط الراحة والامان بخلاف الممالك التي تتغالب فيها النفوس على حب الاثرة وتتفاوت على احتكار المنافع تهافتا يخل معه نظام التبادل وقانون الاعمال او يستأثر بالثروة افراد معدودون تخل بسببهم عرى الارتباط الكائن بين المصالح والتضامن بين الناس فيعم الفقر سائر الطبقات وتنتهك القوى المتضافرة باستمرار مصارعة الموت في ميدان الحياة فيختل نظام العمران وتقع المملكة في كفة الخسران فتضطر الحكومة في سد حاجات الدولة الى ركوب متن الشطط في وضع الضرائب واستنباط اساليب القهر في اصول الجباية كما يشاهد ذلك في كثير من الممالك وبؤيده الاستقراء في تواريخ الامم وناهيك بما ينجر عن ذلك من الوهن في اساس الحكومات والتقهقر في مضمار الحياة . وما يخال هذه الحقائق بخافية على رجال دولتنا العلية الذين يناط بهم تدبير شؤون الدولة بما يوافق رغائب الحضرة السلطانية المتوجهة الى كل ما فيه تنمية ثروة الامة واستغناء الدولة من وجوه العدل المشروعة لا من وجوه الاستنباط المضر بقاعدة التبادل للدافع العامة بتكثيرها (اي المنافع) لاناس معدودين يستأثرون بالثروة ويسدون على الناس منافذ الارتزاق من طرق العمران باي اصل من الاصول الثلاثة التي انما تحيا بحياتها الامم وهي التجارة والصناعة والزراعة لاسيما وان بعض هذه الاصول كاصل الصناعة وما يتبعه من الفروع قد فقد او كاد من المملكة العثمانية بل من معظم الاقطار الشرقية واضح الشرق مختلجا في سائر ضروراته الى الغرب ولهذا صار معول قسم عظيم من الشرقيين على الاتجار وبالاخص الاجنبية فاذا سئلت في وجوههم طرق التجارة ايضا قالى اية درجة من درجات الضعة والفقر يصل حالهم وبأية قوة بعد تقوم لهم دولة . لاجرم انه يعلم ذلك من عانى مايعانيه الالوف من العثمانيين من الضنك بسبب احتكار صنفي التبغ والتنباك اللذين كانا من اهم موارد الارتزاق في المملكة العثمانية لالوف من المتجرين والباعة والزراع وما يتبعهم من العمال الذين يرتبط بهم تمام المصالح التجارية والزراعية بخصوص هذين الصنفين حتى اضطر اولئك الالوف من الناس الى مزاحمة غيرهم من اعمال اخرى مزاحمة زادت فيها الايدي العاملة باخاحة الواجدة زيادة اضرت بالجمهور ضررا ليس وراءها من سوء الحال وتعطيل الاشغال زيادة مستفيدة وفضلا عن ذلك فان الربح الذي تمنع الحكومة فيه محتكرو هذين الصنفين قد انقلب الى خسارة فاحشة على الدولة نظير حلبتها الانظار من انحاء الآفي

كانت الحكومة العثمانية تأخذ ضريبة على كل كيس من التنباك يرد من بلاد المجر لبرة عثمانية فلما تقدمت للحكومة شركة احتكار التنباك بطلب احتكار هذا الصنف اشترطت على نفسها في اساس الطلب ان تدفع لها على كل كيس ضريبته المقررة وهي لبرة عثمانية وتضيف الى مجموع الضريبة مبلغ اربعين الف ليرة عثمانية كل سنة يكون علاوة على الضريبة ويجاز ذلك للدولة وقد غرت بعض رجال الحكومة هذه الزيادة فمنحوا الشركة الاذن بالاحتكار ولما باشرت الشركة باعمال تصرفت بالاسعار تصرفا غير معقول بوجه من الوجوه فجعلت يتوسط الثمن الاقة الواحدة من التنباك ٣٥ قرشا صاغا وقد كان قبل الاحتكار متوسط ثمن الاقة ١٢ قرشا فتسبب عن ارتفاع الاسعار هذا الارتفاع الفاحش اقتصاد فريق من المولعين بالتنباك في استعماله وشجر الفريق الاخير له مجرا بديا واستغناؤهم عنه بالتدخين بالتبغ فنقصت لهذا السبب المقطوعية المقررة سنويا للحكومة العثمانية عشرين الف تنباك خسرت بها الدولة ستين الف ليرة اذا احتسبنا من اصلهم الاربعين الف ليرة وهو المبلغ الذي تدفعه الشركة ربحا للحكومة كل سنة قد بقيت الخسارة عشرين الف ليرة سنويا تضررت بها الدولة من حيث انتفعت الشركة فضلا عما خسرته الدولة ايضا من عشور التنباك الذي كان يزرع في بعض الولايات العثمانية واخصها دمشق وضيقت الشركة على زراعه تضييقا عطلها بالجملة فقور الزراع من حرثه وتقليل مساحة الاراضي المزدرعة منه ولنا في هذا البحث كلام طويل ليس هذا محله الان وسيأتي عليه في فرصة اخرى ونعززه بادلة اقوى تبين ما اصاب المملكة من الخسارة التجارية والزراعية باعتساف شركة التبغ ايضا وانما دعانا لبسط هذا البيان الان ما قرأناه في بعض الجرائد التركية من ان صاحب محل عمر افندي الشهير المعروف (باورزدي — بك) يتطلب الان من الدولة العلية احتكار تجارة الطرابيش مع انه يشاع ان ارباب معامل الطرابيش في النمسا يحاولون توحيد شركتهم ليتحكموا في تسعير الطرابيش كيف شاؤا وشاءت

الاغراض فما بالك به اذا اضيف الى هذا الويل الجديد ويل اخر وهو احتكارها في المملكة العثمانية لا جرم ان في هذا من الضرر ما لا يحتاج في البيان الى مزيد بعد بسط ما بسطناه

وبوشك اذا دام الحال على هذا المنوال من تقدم الشركات الاجنبية لاحتكار المنافع التجارية في المملكة العثمانية ان يقع العثمانيون في ازمة لا تنفرج الا اذ علم رجال الدولة ان حياة الدولة وقوتها متوطنان بحياة الامة وثروتها وان الحياة والثروة لا تأتيان الا باطلاق حرية التجارة في المملكة ومساعدة الرعية في تأثر شؤون الترقي والكسب ولا ريب ان حضرة مولانا امير المؤمنين المشهور بالحكمة الدائب في صرف العناية لترقي مملكته العظيمة لا يرضيه ابدا احتكار يتأتى عنه ضرر الامة فالى حكمته السامية نفرع ونتوسل ان يصدر ارادته السنية بحظر كل احتكار تحاوله الشركات في المملكة العثمانية قطعا لآمال المحتكرين وتثبيتا لقاعدة تبادل المنافع العامة في المملكة العثمانية وليس ذلك على جلالته بعسير

رفيق

الاسماء الشهر

توجيهات

عين عزتلو محمد ولي الدين بك يكن زاده حد اعضاء الجمعية الرسومية عضوا في مجلس المعارف

وعين عزتلو يوسف علي بك غنوم في الجمعية الرسومية

وعين رسول حقي افندي معاون المدعي العمومي في وزمور محل هدى وظيفة في لواء حوران

وعين حسني افندي محاسب لواء تعز ايمن محاسبا لهيت عماد وخلفه في تعز لامع افندي المدفعجل من مدرسة مال انس

وعين محمد منير افندي معاون المدعي العمومي في قضاء برغيس بدل هذه الوظيفة في لواء القدس الشريف

«رتبة» — وجهت ميرميران علي نقيب زاده سعادة السيد طالب باشا من السادات الكرام في البصرة

والرتبة الاولى من الصنف الثاني الى سعادتلو امين حقي محمد طاهر بك افندي صاحب جريدتي الشام والاولاد

وجهت باية ادرسه على صاحب الفضيلة محمد خير افندي الشهير بمميز المحكمة الشرعية بدمشق

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو عبد الرحمن افندي باسلموت «من كتاب في مكتوبجي ولاية بيروت ومن مراقبي الجرائد

والرتبة الثانية الى عزتلو يوسف افندي فرعون والثالثة على رفعتلو خليل افندي عيسى من معتبري بيروت

حوت لرتبة رفعتلو السيد عطا افندي المجلاني من المعلمة الى الملكية ووجبت عليه الرتبة الثالثة

والرتبة الثالثة على رفعتلو خليل افندي الحايك طبيب بلدية طرابلس الشام

والرتبة المذكورة على كل من رفعتلو حسن افندي وشحاده افندي عنيفي من وجهاء عكا

«عسكرية» — وجهت رتبة بيكباشي على رفعتلو محمد علاء الدين افندي القول اغاسي من رجال اركان الحرب في الجيش السلطاني الخامس

ورتبة قول اغاسي على رفعتلو اسماعيل افندي الضابط الداخلي في المكتب الرشدي العسكري بدمشق ونقل عاطي مديرية المكتب العسكري في (وان)

«نشان» — حسن بالنشان العثماني الاول الى الموسيو هركه دوشن وزير التجارة بالنمسا

وبالمجيدي الاول الى حضرة علوفتلو فهمي افندي محاسب نظارة الحربية

والعثماني الثالث الى حمودي زاده عبد الرحمن افندي من ارباب البيوتات في حلب

وبالمجيدي الثالث الى يوسف افندي بن سبتيو حاخام باشي اليهود في بيروت

المسكوكات الذهبية

صدر لامر السلطاني الى دار الضرب العامرة بضرب نوع آخر من المسكوكات الذهبية قيمة الواحدة منها ٢٥٠ قرشا على حساب الليرة العثمانية بالغة قرش وهذه المسكوكات تخلص محل الغاء فقط منع المسكوكات الاجنبية ان تروج في البلاد العثمانية وذلك عدا ما تقرر ضربه منذ مدة غير بعيد وذكرناه وقتئذ

دار المكوسات

صدرت الارادة السنية بانشاء دار لعلم المكوسات (الجمرك) في (ايشان طاش) من رياض الاستانة

انعام سامي

جادت مكارم السلطانية بثلاثمائة ليرة عثمانية لتوزع على المكوسجين بالحريق في قرية دوزجه من اعمال ولاية قسطمونية

معمل الطوبخانة

اذنت الحضرة السلطانية بابتياع آلات جديدة من المانيا تماما لمعدات معامل الطوبخانة العامرة ونتيظامها رجاء ان تضاهي معامل اوربا في مصنوعاتها فلذا نرجو ان يكون اتمام معدات الطوبخانة لعدة معمرة مكانية القيام بالعدد الحربية من بنادق ومدافع وغيرها فكفى اذ ذاك بها عن ابتياع امثالها من المعامل الاوربية اذ ان الامر يستتبع من معاملنا الطوبخانة بعد ان ننفقها على ما ذكرنا مبالغ من الاموال الطائلة ما هي بالحاجة

خط الاناضولي الكبير

معلوم ان البعض قد رسمى لعمل امتياز من الحكومة السنية بانشاء خط حديدي من اقرد الى طرابزون فارضروم ومن قونية الى اطنه فوادي الفرات فالبصرة ويقال اليوم ان الحكومة ستشرط في ذيل هذا المشروع الخطير شروطا مهمة منها انها تضرب اجلا معينا لا يتجاوز السنتين فاذا لم يتم خلال هذا الاجل حق لها ان تأخذ الآلات والادوات التي توضع في هذه الطرق وان يضع صاحب الامتياز مبلغ اربعين الف ليرة في البنك العثماني باسم الحكومة الى غير ذلك مما لم يخرج بعد نحن حيز القوة الى الفعل غير انها لا ترتاب قيد ان الاجانب لا بد ان يناولوا هذا المشروع الذي كما يود كبير العثمانيون جميعهم ان لا يكون لهم فيه يد وهيهات هيهات ما دام اغنياؤها واولو اليسار منها لا يتعهدون يوما ان يقوموا بمشروع كهذا يدر عليه وعلى الوطن بعظائم الخيرات فالامر لله

بشرى بل بشريان

معمولان للطرابيش

بشرتنا رصيفتنا «طريق» التركية الغراء التي تصدر في الاستانة العلية بقيام اولي الغيرة المالية والحمية الوطنية من ابناء العاصمة بتأليف شركة وطنية عثمانية لتأسيس معمل كبير للطرابيش في دار السعادة

كما بشرتنا زميلتنا (عصر) التركية الغراء التي تصدر في سلانيك بقيام ابناء الوطن فيها بتأليف شركة ايضا رأس مالها ثلاثون الف ليرة عثمانية للغاية نفسها — فليزان الوطن بهذين الفائزين بذلك ولنسأل عبارات الشكر والثناء ونسأل الله لهم التوفيق والنجاح في هذا المشروع الجليل الذي نأمل بتوطيد الامل بان يبرز قريبا الى حيز الوجود وان يكون على ما يكفل نجاحه ودوامه ان شاء الله

الفريق رضا باشا

ان الحضرة السلطانية للفريق حضرة سعادتلو رضا باشا قائد المدفعين في سلانيك بالسفر الى اوربا للنظر في الترقيات المدفعية الاخيرة وقد غادر المشار اليه العاصمة قاصدا برلين فسائر العواصم الاوربية

مؤتمر الامراض النسائية

قبلت الحكومة السنية بالاشتراك بمؤتمر الامراض النسائية واصول الوضع الذي سينعقد لدورته الثالثة وعين ثلاثة من مهرة الاطباء العثمانيين لحضوره

خط جديد

اتمس بعض تجار الاستانة من الحكومة السنية امتيازا بانشاء خط حديدي من الاصولية الى الحدود اليونانية فأحيل طلبهم الى نظارة النافعة لتتداول به

عمال المطابع

قالت اقدام: انه لما كان عمال الطابع من من مرتبين وموزعين وباعة يعتبرون من جملة الاصناف نقرر ان يأخذ كل منهم مرة في السنة تذكرة ثمنها خمسة قروش

اخبار محلية

العيد الاكبر

ثبت الآن لدى محكمتنا الشرعية هلال ذي الحجة الحرام يوم الثلثاء وعليه فيكون العيد الاكبر يوم الخميس المقبل فنضرع اليه تعالى ان يعيد اضعافا هذا العيد المجيد على مولانا امير المؤمنين وعلى جميع الامة في مشارق الارض ومغاربها بعوائد الخيرات والبركات

ولا تصدر جريدتنا يوم الاثنين المقبل احتفاء بالعيد السعيد واجلالا لشانه فمعذرة مقبولة الى حضرات القراء سائلا الله تعالى عليهم بدوام المسرات والهناء

صلاة العيد السعيد الساعة ٧ و ٣٠ دقيقة

رش الطرق

سبق لجريدتنا غير مرة ان ذكرت امتناع شركة المياه عن اعطاء المياه لرش الطرق بدعوى عدم تسوية الديون المتراكمة لها على البلدية وبيننا وفشو الاضرار التي تحصل للانسان والحيوان من اثير الغبار الى غير ذلك مما علم القراء

ونذكر الان ان حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد قرع الشركة بلزوم اعطاء المياه لرش الطرق وعليه اخذ منذ صباح الاربعاء الماضي يرشها بما يكفي لتلافي الغبار والحمد لله

ومعلوم ان رش الطرق مسألة عمومية وطنية صحية يستوي فيها الجميع بذلك كان ارتفكار بها جولة الآ انها لم تزل سوء الحظ بين رصيفاتنا الجرائد المحلية من ابدى فكرا او نبس ببنت شفة بهذا الشان غير زميلتنا «لسان الحال» بيد ان كلامها جاء بعد رش الطرق بيومين اثنين فقد ذكرت في عددها الصادر مساء الخميس الماضي نبذة في اول محلياتها يؤيد فيها ما كنا ذكرناه عن منار الغبار ثم استلفت هيأة المجلس البلدي الى بذل الهمة برش الطرق الى غير ذلك مما لا يسعنا الا ابداء شكرنا لها على ما قالته غير اننا كما نود ان نراه في وقته لا نود ان يصدق عليه قول القائل: الصيف ضيعت اللبن

والذي يقال في هذا الصدد ان شركة المياه ترجع انها غير مرتبطة بمقاولتها مع البلدية على اعطاء المياه لرش الطرق وعرفنا ان في نية المجلس البلدي عقد مقاولة جديدة مع الشركة لرش الطرق او الافتكار بطريقة مناسبة لرشها بواسطة عملية فنية من ماء البحر وعلى كل فاننا نرجو ان تكون الطرق على الدوام مرطبة بالماء دفعا لاضرار الغبار

اخبار اليمن

كتب الينا مكاتبنا بصنعاء ان حضرة صاحب الدولة عبد الله باشا مشير الفيلق السلطاني السابع في اليمن قد سار بسبعة عشر طابورا من الجند قاصدا «حاشد» حيث يقيم الامام الزعيم وقومه وما شاع عن عوده الى «صنعاء» حاضرة الولاية اليمانية فلا اصل له. اما طابور رديف بيروت وصيداء فلا يزال مقيما في بني جل وقال ان بعض العربان قد عادوا الى بعض البلاد التي ثار فيها عدد من الجند بعد ان ثر بثها اولئك

نفر اخذ الخراج الذي يجبى من اهالي اليمن على اربعة اقساط في اربعة مواسم تعارف شهور ذار ونيسان ونوار وحزيران وذلك لمساعدة هذه المواسم للتحصيل

قالت جريدة الولاية: اقر مجلس الادارة على ما وضعته لجنة التي تألفت لتحديد اجرة الزوارق كما يأتي

اذا كانت البواخر راسية خارج المرفأ فيؤخذ سبعة عشر قرشا ونصف عملة رائجة من المسافرين الذين يخرجون منها وينزلون اليها ومعهم امتعتهم على زورق ذي اربعة مجاذيف وعشرة قروش اذا ركبوا زورقا ذا مجذافين وخمسة قروش عن كل شخص واذا كانت راسية داخل المرفأ فيؤخذ احد عشر قرشا ونصف من المسافرين الذين يخرجون منها وينزلون اليها ومعهم امتعتهم على زورق ذي اربعة مجاذيف وخمسة قروش اذا ركبوا زورقا ذا مجذافين وثلاثة قروش عن كل شخص مع صندوق كبير وان تستوفى عشرة بارات فقط عن كل فرد من افراد العساكر النظامية والمستبدلة وقرش واحد عن كل جلرد كبير فيه امتعة تجارية اذا نزل او اخرج من الاسكلة الى البواخر سواء كانت راسية داخل المرفأ او خارجه وان يكتب الى رئيس البلمان وطبجية الاسكلة بالعمل بمقتضى ذلك والتنبيه على البحرية بعدم طلب شيء من المسافرين زيادة عن هذه الاجرة مع الاتعاظ الامر في الجرائد وقد اعلنا الكيفية ليحيط الجميع بها علما اه

قدم الثغر اليوم من الاستانة على الباخرة الفرنسوية حضرة صاحب الدولة المشير نامق باشا والي طرابلس الغرب سابقا وبغداد حالا وغدا يبارحنا الى مركز وظيفته الجديدة

وقدم منها حضرة سعادتلو محمد علي بك افندي العابد المير الاول في نظارة الخارجية الجليلة

وقدم ايضا حضرة سعادتلو نظيف باشا احد الزعماء المتقاعدين

منح العواطف السلطانية بالنشان المجيدي الثاني على العلامة المحقق الاستاذ حسني زاده صاحب السيادة والفضيلة السيد محمد طاهر افندي مفتي القدس الشريف. وبناية ادرنه على العالم الجليل صاحب الفضيلة الشيخ يوسف افندي مفتي الشافعية بها. وبالرتبة الثانية المتميزة على الفاضل الهمام عزتلو عبد المحسن افندي الحسيني مدير مكتب العشائر في الاستانة فمخلص لحضراتهم جميعا التراني وترجو لهم دوام الارتقاء في معارج العلاء

نهنئ رصيفنا الفاضل عزتلو مصطفى افندي مدير مطبعة ولاية سورية وصاحب جريدة الشام الغراء بالرتبة الثانية المتميزة التي جادت بها عليه الحضرة السلطانية مكافأة لصادق خدمته وغيرته واستقامته ونرجو له مزيد النعم

حظينا بمشاهدة الفاضل حسيني زاده صاحبة الفضيلة السيد عبد اللطيف افندي من اشراف القدس الشريف ومراتها. والوجيه رفعتلو رمضان افندي خضره من اعيان غزه ووجهائها

تسلمت القراء الى الرسالة الوازدة الينا من مكة المكرمة والمثبتة في باب المراسلات من مخابرنا هذه فلله فيها ما يجدر بالتمعن والتدبر

احتفلت امس «المدرسة الوطنية» لصاحبها الاديبين الشيخ محمود افندي فرشوخ وعيسى افندي قاسم احتفالها السنوي بحضور كثير من اهل العلم والوجاهة واولياء التلامذة وقد تخلل الاحتفال عدة خطب ومحاورات بالعربية والتركية والفرنسوية وبعد ان طيف بكؤوس المرطبات على الحاضرين انصرف المدعوون شاكرين اهتمام الاساتذة ونجابة التلامذة

لم ترتفع درجة الحرارة عندنا الى ٢٥ من ميزان سنتغراد حتى فارقنا الجراد غير مأسوف عليه ولم يزر له اثر في الثغر منذ الاربعاء الماضي ولله الحمد غير انه قد عرز عندنا كثير منه ولذا دعت الحكومة اربع اقات من يزره على كل مكلف لم يجب الفريضة الاولى وقد بلغ ما اتلف منه هنا ٣٠ الف اقة عدا عما حملته الرياح الى اليم واتلفه الاهلون مما لا يحصى كثرة

وكان الجراد قد طاب له هواء لبنان اكثر من غيره فبلغ ما اتلف منه في جبل الريحان حتى ٢٣ من الشهر الماضي مائة وخمسون قنطارا كما ذكرته (لبنان) ومن يزره قنطاران ونصف وبيك ناحية الشحار الى التاريخ نفسه نحو ٥٢ الف اقة وفي المناصف نحو العشرين الف هذا ما عدا عن الجهات الاخرى. وقد ظهر الجراد في يافا بكثرة عجيبة بقي كان يرى في الطرقات على علو نصف ذراع واخر سير القطار الحديدي نصف ساعة

تحفنا الفاضل المكرم الشيخ عبد الله افندي بن عمر باجد احد قراء جريدتنا في ميدان دلي من اعمال سومطرا وما يتبعها من البلدان فشكر لجنابه هديته هذه

علم القراء ما ذكرناه في نحننا الماضية عن منع الحكومة الجزائرية لاهالي الجزائر من اداء فريضة الحج في هذا

العام وكان جريدة (المبشر) وهي الورقة الرسمية الجزائرية قد اثبت ان تقيم لحكومتها عذراً بهذا الشان فزعمت ان الطاعون قد تحقق فشوه رسمياً في مكة المكرمة مع ان الاخبار الخصوصية فضلا عن الرسمية تنفي وجود اي وباء ومرض في مكة — كما حققه مكاتبنا فيها — على ان الوباء لا يمنع وجوب اداء الفريضة كما نص عليه العلماء وسبق لنا ذكره غير مرة وهو تابع لاعتقاد الشخص

لم يبق لرجال الاحتلال في مصر بعد ان تداخلوا بديوان الاوقاف إلا التدخل بالشئون الشرعية الاسلامية بحجة فقد علمنا من انباء القاهرة ان نظارة الحقانية وضعت مشروعاً لانتداب اثنين من قضاة الاستئناف الاهلية لحضور جلسات المحكمة الشرعية العليا في القضايا المهمة مما يكون له اسوء وقع لدى ارباب الدين من المسلمين لا سيما ساحة قاضي القضاة بصر الذي صرح باستقالته اذا صار المشروع المذكور في حكم المقرر اذ ليس بحقوقه

وفي الاخبار الاخيرة ان حضرة صاحب الدولة الغازي مختار باشا معتمد السلطنة السنية بمصر قد بلغ المعية السنية مغزى تلغراف سام ورد عليه من الباب العالي يحتج فيه على ذلك المشروع

الاسلام

في غربي افريقية

ذكرت جريدة « الهلال » الاسلامية الانكليزية التي تصدر في ليفربول لصاحبها ومنشئها الفاضل عبد الله افندي كيلم زعيم المسلمين فيها ما تعريبه :

اجتمع مسلمو ليفربول في الجامع لوداع احد اخواننهم « يوسف نوتان » الذي عزم على السفر الى الشاطئ الغربي من افريقية لنشر الدين الاسلامي في تلك الاصقاع وقد اختار جزيرة فرنندوبو محطاً لاعماله وفي نيته ان يقيم ثمة ثلاث سنين خدمة لهذا الدين المبين على ان تكون نفقاته كلها من جيبه الخاص لا يكلف احداً شيئاً من المال اذ يعتبر ان اخذ المال في سبيل خدمة الدين ليس من شعائر المسلمين كما ان المسلم لا يطلب ولا يتقاضى اخذ اجرة على عمل كهذا فيه من ثواب الله ما شاء الله

ويوسف نوتان هذا يعرف اللسان الاسباني تمام المعرفة وقد باشر في ترجمة الكتاب المدعو عقائد الاسلام — تاليف عبد الله افندي كيلم — الى اللغة الاسبانية كي ينشره بين اهل الجزيرة المذكورة اذ هي لغتهم التي بها يتكلمون فسأل الله تعالى ان يقرن مساعيه بالنجاح ويوفقه في اعماله التي هي خير ما يفعله المرؤ في هذه الحياة الدنيا . وقد شيعه الى الباخرة زمرة من مسلمي ليفربول محيته السلامة والتوفيق اه

اما جزيرة فرنندوبو فواقعة على الشاطئ الغربي لافريقي تبعد عن البابسة نحو عشرين ميلاً ما بين ٣١٢ و ٣٤٧ عرضاً و ٨٢٦ و ٨٥٧ طولاً تحوطها الشرق على شكل مخروطي اعظم عرضها جهة طرفها الجنوبي طولها ٣٥ ميلاً وعرضها ٢٣ ومساحتها ٧٧٠ ميلاً مخترقها سلسلة من الجبال تمتد من الجنوب الى الشمال وتنتهي بعلم في رأس جبل علوه ١١٠٤٠ قدماً وهذه القمة تدعى قمة كمرنس فيها ٩٠٠ نفس هواؤها جيد وتجارها كثيرة لا سيما النخل وكذا الاحراش الكثيفة وفيها شجرة يسمى شجر القطن الحريري وسكان الجزيرة يعرفون اسمها بوس (اديه) وهم امناء بسلام يحتملون الاذى لقاء ذلك الدماء وقد كانت هذه الجزيرة تابعة للبرتغال وفي سنة ١٨٧٨ عطيت لاسبانيول واحتلم الانكليز منها قسماً صغيراً عام ١٨٢٧ غير انه ما لبث ان تركها بعد سبع عشرة سنة الى الاسبان ولا تزال في قبضتهم حتى اليوم

ذكرت (الاحوال) عن رسالة وردتها من صاحبها الاديب خليل افندي البدوي نزيل باريز ان ادارة القسم للعثماني في معرض باريز قد فوضت اليه وكالة القسم السوري فيه فمن احب عرض مصنوعاته من ابناء الوطن فليخابره توًا بالعنوان الآتي :

HOTEL FENELON
11 Rue Féron
PARIS

مطبوعات جديدة

الآمال

جريدة يومية جديدة تصدر في الاسكندرية لصاحبها وحررها التارع نجيب افندي غرغور وقد وافانا منها بضعة اعداد فاذا هي مشتملة على ما ترتاح اليه النفوس من المقالات السياسية والادبية مع رشاقة في العبارة واعتدال في المشرب ومزدانة بالرسوم اما قيمة اشتراكها السنوي فخمسة وثلاثون فرنكاً خارج القطر المصري فرجوناها الاقبال والانتشار

الحدود

بين القطر المصري والسودان

ضورة ما صدر من الداخلية لمحافظة الدوبة بتاريخ ٢٦ مارس سنة ٨٩٩ نمرة ٩ ادارة بشأن الحدود الفاصلة بين مصر والسودان

قد اطلعنا على افادة حضرتكم رقم ٤٠ مارس سنة ٨٩٩ نمرة ١٩ بمحاسبة المتضمنة انه بناء على طلب جناب قومندان حلفا وتنفيذاً للوفاق المبرم بين حكومة جلالة ملكة انكلترا والحكومة المصرية بتاريخ ١٩ يناير سنة ١٨٩٩ فيما يختص بالحدود الفاصلة بين مصر والسودان قد تقرر فيما بين حضرة القومندان الميري اليه وضابط بوليس التوفيقية من جهة وبين مأمور فرقة املاك الميري بمحافظة ذلك الطرف ومعاون بوليس مركز حلفا من جهة أخرى على جعل نهاية حدود بلاد السودان شمالا من الجهة الغربية على مسافة ٢٠ مترشمالا من البربة بناحية فرص ومن الجهة الشرقية على الربوة الكائنة بناحية اودندان وانه وضع هناك علامتان مكتوب على وجهة كل منهما الشمالية (مصر) والجنوبية (السودان) وكان ذلك بحضور عمد ومشايخ الناحيتين المذكورتين ونتج عن هذا ان ناحية فرص التي تتبعت السودان ترك من زمامها لمصر ٣ افدنة وقيراطان اطيانا و ٥٨ شلتوتة ترك للسودان من زمام ناحية اودندان التابعة لمصر ٩٩ فدانا و ٧ قراريط طيانا و ١٥٥ نخلة والله يزيدا

تحديد دخل حدود السودان من بلاد التجافله عشرة بلاد زمامها ٩٠٩٨ فدانا و ١٢ قيراطا و ٢٠ سهما اطيانا بما في ذلك ١٢ فدان و ٥ قراريط و ١٢ سهما اطيانا غير مربوطه و ٨٣٣٠٦ نخلة ومقدار اهاليها ١٣١٣٨ نفسا وانه بناء على ما ذكر رابتم تقسيم البلاد الباقية من مركزي حلفا والكبور على مركزين كما كانا حسب الآتي بعد

اولاً مركز حلفا يسمى مركز الدر ويكون مقره بناحية كرمكو وتتبع له ٢٣ بلداً من اودندان جنوبا الى شارمه شمالاً حيث يكون امتداده ١٥٢ كيلومترا وزمامه ٩١١٧ فدانا و ١٠ قراريط و ٨ اسهم اطيانا و ٢٥٠٧٩٣ نخلة وتعداد اهاليه ٣٠٣٢٧ نفسا

ثانيا مركز الكبور يسمى مركز ابي حمد ويقود يكون بناحية ابي حمد وتتبع له ١٨ بلداً ابتدائي جنوباً من ناحية المضيق الى ناحية الشلال شمالاً حيث يكون امتداده ١٤٤ كيلومترا وزمامه ٨٠٢٥ فدانا و ٥ قراريط اطيان و ١١٤٠ نخلة وتعداد اهاليه ٣٣٣١٩ نفسا

وهذا حسب المبين بالكشف الوارد مع الرسم التنظيمي طي افادتكم المذكورة

وقد تصادف ورود مكتوب من نظارة الماليه نمرة (٥٠) اقوال مقررة بانها وافقت على ما ذكر بناء على الاخطار الذي ارسلتموه لها ايضاً ولكنها ترى ان مركز حلفا يكون اسمه مركز كروسكو لا الدر كما رأيتم وان المديرية تسمى (مديرية اصوان) وقد اوضحت في مكتوبها علاوة على ما ينتموه في افادتكم للداخلية اسماء العشيرة بلاد المذكورة وهي نواحي سرة شرقي وفرص وجزيرة فرص وديبره وسرة غرب واشكيت وارفين ودغيم وعنقش ودبروسه وان فيها عدا الزمام الذي ذكرتموه ٧٢٠ فدانا و ٥ قراريط و ٨ انهم اطيانا من الاملاك الميري الحرة وحررت لحضرتكم بذلك

وحيث اننا قد وافقنا ايضاً على هذا التحديد الشامل لعدد البلاد والاهالي ومقادير الزمام المذكورة مع تسمية مركز حلفا بمركز كروسكو كما رأت المالية وكاسم الناحية التي سيكون بها وتسمية المحافظة بديرية اصوان فاقتضى ترقيمه لحضرتكم بذلك ولنظارات الحقانية والاشغال والمالية للعلم به

ناظر الداخلية
(مصطفى فهمي)

مراسلات

مكة المكرمة في ١٣ الجاري

لأحد مكاتبينا الافاضل

من حجاج بيت الله الحرام

ارجف المرجفون ان الوباء (اوقانا الله منه) قد ظهر في جدة مينا البلاد الحجازية المباركة بارب لا تخفى على الناقد البصير وقامت جرائد لاجهزال مصر تهوّل في ذلك تهويلاً مخيفاً منع الحجاج من دخول القطر المصري بعد داء الفريضة

والتحقيق ان جميع البلاد الحجازية ولله الحمد من العلل والامراض وليس فيها ما يكثر او يشوّش لادهان كما ان رجال الصحة دائبون يراء تنظيف الطرق ورشها الى غير ذلك من اسباب النظافة التي لنا وطيد الأمل ان تكون بنى اكثر مما عليه الان في سائر البلاد الحجازية

« الأمن في الحجاز »

اما الأمن في البلاد الحجازية فعلى ما يرام قد لا تخرج قافلة من جدة الى مكة المكرمة الاّ وترافقها كتيبة من الجند المظفر تعزيزاً لدعائم الراحة والطمأنينة وحبذا لو يقدر دولة الوالي عزه بان يرافق كتائب الجند قوافل البضائع التي تذهب الى المدينة المنورة اسوة بتلك

ولا اقدر ان اصف لكم شدة فرح المسلمين المقاطنين في البلاد لاجنبية حينما يشاهدون العساكر السلطانية وشدة محافظتها على راحتهم فتراهم يلبون مرّة ويدعون اخرى بتأييد مولانا امير المؤمنين وبتأييد دولته العلية

ارتباط عربان الحجاز بمقام الخلافة

وقد جمعني وبعض رؤساء العربان مجلس فوجدت قلوبهم مرتبطة بمقام الخلافة العظمى ارتباطاً محكماً حتى انهم لا يذكرون اسم مولانا امير المؤمنين الاّ واسمع الدعاء بتأييده ونصره وجلّهم على جانب من المعرفة والسياسة مقدرين ما يتكرّم به جلالته على اهل الحرمين الشريفين من المبالغ الطائلة حق قدرها ورأيت فيهم ميلاباً عقلياً الى الانتظام في سلك الجنود المظفرة حتى قال لي بعضهم :

« نحن ابناء المهاجرين والانصار نحن ابناء الذين دوّخوا الارض بالطول والعرض نحن الذين خُلقنا للكرّ والفر والطعن والضرب فلم لا نتألف منا كتائب كالكتائب الحميدية الفرسان لم لا ندرّب كأخواننا اهالي طرابلس الغرب لم ... لم الخ اذ يمكن بسهولة تامة ان ينظم منا جند متطوع لا ينقص عدده عن الجند المنظم التي تجمعه الدولة العلية عند مسيس الحاجة

« لا جرم ان جندنا الباسل من اقوى جنود العالم اجمع لما اودعه الله تعالى فينا من القوة والثبات والصبر ذا حمي وطيس الحرب وتأججت نيرانها فنحن نتخير بالموت في حومة القتال والنزال وكرهه على فراش الجبن والنذال اه

تلك همم الغارات حرية بان يتصرفها اولو الامر ويعطوها حقها من عظيم الاهتمام لما فيها من الفوائد التي لا يستطيع لان لاحاطة بها على عدها ظاهرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد

رأي الحجازيين

« في السكة الحديدية »

ثم دار الحديث بيننا على السكة الحديدية الحجازية التي اكثرت الجرائد في هذا العام من ذكرها فاحببت ان اوافيكم بخصوص ذلك ليقف القراء على رأي القوم بهذا الشان

قال محدثي ان انشاء سكة حديدية من دمشق الى الحجاز يستلزم نفقات كلية وددت لو يقوم بنفقاتها ذا لا تشعّث الآسيّ وموسم الحج وتصرّف في كثير من قبائل العربان الذين جعل الله معاشهم على نقل الحجاج في كل عام من عهد سيدنا ابراهيم الخليل (عليه السلام) الى يومنا هذا فاذا انشئت السكة الحديدية ماذا تصنع بنا اعافاه الله به على اهل الحجاز من الابل ولا يوجد عندنا فلح ولا زرع ولا صناعة ولا تجارة لتعاض بها ثم قال :

وانا انصح من تلك الجرائد التي قامت تحسن هذا المشروع فوسيت مشروعاً هو همري اعظم نفعاً واكثر فائدة واقل نفقة من ذلك وهو انشاء سكة حديدية من العقبة الواقعة على شاطئ بحر القلزم حتى غزة هاشم الكائنة على شاطئ بحر الابيض فيده السكة ترتبط البحرين وتجعل بحر السويس الذي يعلم الجميع عظم دخله دونها في الاهمية وتخفف بالشقات والعناء عن حجاج بيت الله الحرام وتعفيهم عن الدخول لارض المحاجب والغرائب (التيهي وادي النيل) وتجيي ثغرين عظيمين عثمانيين — العقبة وغزة — فاذا يسر الله وظهر هذا المشروع الجليل من حيز القوة الى حيز الوجود رأيت اكثر البواخر التي تأتي من الاقطار المتدينة تضع حملها من البضائع والسلع في العقبة وتنقله السكة الحديدية الى غزة وكذلك تفعل البواخر الآتية من بحر الابيض وكانا يعلم ان هذه الطريق اقصر كثيراً من السكة الممتدة ما بين الاسكندرية والسويس فان كانت اجرة الصندوق او الرزمة من البضائع من الاسكندرية الى السويس عشرة قروش مثلاً ففي هذه السكة تكون قرشين او ثلاثة ومع وجوه خليج السويس ترى ان ما تنقله السكة الحديدية من البضائع على طريق التبادل (الاخرمة) اكثر كثيراً مما يمرّ في الخليج حتى ان اكثر الحجاج لا يمرون به بل تقلهم السفن كما تحمل السلع بواسطة المباذلة وبذلك يتوفر على الركاب ما يتوفر من نفقات الخليج الباهظة وتخلص السفن البخارية اذ ذاك من العقبات التي تلاقيها اثناء مرورها بالخليج لان الحجر الكبير الكائن في المحطة الثالثة لا يزال موجوداً في وسطه حتى يومنا هذا

وقد اعجز القوم اخراجه ونسفه وقلما تنجو من ضرره سفينة وكثيراً ما اضطرت الشركة الى تخفيف شحن السفن في زوارفها وذلك كم سفن ارتطمت به فمن كثرة النفقات واجتناب الاخطار راجت السكة الحديدية الاسكندرية ونمت ونجحت نجاحاً عظيماً فاذا وفق الله اولي اليسار من المسلمين وقاموا بانشاء هذه الطريق انهالت عليهم الخيرات من كل جانب وارتبطت بلاد الحجاز واليمن ببقية البلاد المحروسة واذا تمت امكن وقتئذ عمل مركبات مخصوصة تحرها الجمال من جدة الى مكة المشرفة ومن الينبع الى المدينة المنورة

فهذا هو المشروع الجليل الذي ينبغي ان يصير به عقاد المسلمين وموسروهم فاذا اخترزوه من القوة الى الوجود رأوا من عظيم فوائده وجليل عوائده مادياً وادبياً وسياسياً ما يقصر دونه كل وصف اه

اقول : ان رأي محدثي الحجازي هو عين الصواب والامر الذي لا يُعاب يجب على اولي اليسار التعاضد والتعاون للقيام بهذا المشروع الجليل لاعتنام ارتياح خليج السويس وراحة الحجاج وانا على يقين بانهم يرون من الدولة العلية اعظم نصير

ذلك ما عنّ لي الان بعثت به اليكم ولعلي اوافيكم فيما بعد باشياء اخرى وحبذا لو يتنافس اخواننا حملة الاقلام بما ابديه على لسان جريدتكم الغراء الموقوفة لخدمة الوطن العزيز وان يبدي كل رأيه بمشروع الخط الحديدي من العقبة الى غزة علّنا نصل الى نتيجة حميدة والسلام — لامضاء

اخبار الجهات

دمشق الشام

ذكرت رصيفتنا « الشام » الغراء ان صاحبها صديقنا الفاضل عزتلو مصطفى واصف افندي قد عرض على حضرة ملاذ الولاية السورية مشروعاً جليلاً وهو كشف نهر بردى من سوق الخيل العتيق اي من ساحة دار الحكومة الى الصوفانية وانشاء جادتين بجانبيه تصلان القسم الغربي من المدينة بالقسم الشرقي منها بحيث ان الواقف في ساحة السرايه يرى الصوفانية امامه ونهر بردى يجري على خط مستقيم في وسط البلدة ويشاد على جانبيه دور وقصور وحوانيت وابنية ومنتزهات بحيث يكون بهجة للناظرين وقد راق هذا المشروع الخطير لدى مقام الولاية ووعد رصيفنا الفاضل الموما اليه بالمساعدة على نيل امتياز به مع خط ترامواي حتى اذا نال ذلك سعى في تأليف شركة وطنية محضة لادخال الاجانب فيها وقد استحسن مجلس ادارة الولاية هذا المشروع وقرر ان تنظم البلدية خريطة به

ونحن نشكر لرصيفنا اهتمامه واعتناءه بهذا المشروع الوطني ونحض ارباب الوجاهة واولي اليسار

على معاضدته ومعاونته

وجهت رتبة ازمير على صاحب الفضيلة اسماعيل افندي العزي من اعيان دمشق ووجهائها

عين الكاتب الاديب عزتلو اديب افندي نقمي معاون المدعي العمومي في لواء حوران بدل هذه الوظيفة في مركز ولاية الموصل فنخلص لها التهاني

شذرات سياسية

الافغان

عقدت حدى المحف الهندية فصلا مقدحت فيه حضرة الامير عبد الرحمن امير الافغان ومايديه من حسن السياسة مع الدول الاوربية لا سيما الروسية التي رأت من حزمه وعزمه ودهائه ما جعلها في حيرة وانده‍اش

وقد عددت الجريدة الاصلاحات العديدة التي ادخلها الامير المشار اليه الى بلاده حتى اصبحت غاية في الانتظام والقوى

اما ما اشاعته بعض المحف الافرنسية عن تنازل الامير عبد الرحمن الى ابنه الامير حبيب الله بالنظر الى تخوفه فليس له ظل من الحقيقة البتة

تقرير

اللورد كرومر معتمد انكلترا بمصر

عاد اللورد كرومر معتمد انكلترا بمصر ينشر في كل عام تقريرا يودعه اعمال رجال الاحتلال خلال السنة وقد نشر في هذه الايام تقريره عن السنة الماضية المؤرخ في ٢٦ شباط ورد فيه ان نفقات حملة السودان بلغ مجموعها منذ شهر ايار سنة ٩٦ نحو مليونين و ٣٦٠ الف ليرة منها نحو مليون ليرة أنفق على الاعمال العسكرية المعروفة وان الحكومة ستقوم في الوقت الحاضر بتمديد السكة الحديدية في السودان . ويعتبر اللورد كرومر ان نظام المالية الدولي في مصر يحمل خزينة مصر في السنة نحو مليون و ٤٪ المليون بدون ضرورة تدعو الى ذلك ومساوئ هذا النظام ظاهرة على الخصوص فيما يتعلق بادارة السكة الحديدية . وفي التقرير اشارة خاص الى عدم الرغبة في الوقت الحاضر في المساعدة على اجراء مشروعات تجارية غير متينة التأسس او انها مضاربة محضة وفيه ايضا اشارة الى معايب تشكيل الشركات لانه ثم كلام مستفيض عن تقدم الزراعة في مصر وما جاء في عرض هذا الكلام ان يتحد الشبان المصريين في المستقبل في مصالح الحكومة موقوف بالخصوص على مقدار ما عندهم من المدربة والدراية وتتضمن التقرير شرحا كاملا عن كيفية تشكيل الادارة الحالية في مصر . وقد جاء فيه ان ادارة الاوقاف لا تزال ناقصة جدا بالرغم عن التحسينات الحديثة ولكن يجب اعتبار النظام الحاضر الذي وضع لها بصبر وتأن قبل التعويل على اتخاذ طرق فعالة حاسمة وبعد التكلم عن الزمان الذي اقتضى مروره قبل ان تحدث الاصلاحات في مصر اثرا ظاهرا ثم ختم التقرير بما يأتي

« ان اهم المعلق بادخال التمدن والحضارة الى السودان لا يشبه مثيله في مصر على نوع ما والزمان هو اهم شيء يطلب لاتمام هذا العمل واني اجسر على القول بان اول شرط لنجاح التام هو وجوب التروي والتبصر في الوسائل والطرق المراد اتباعها وعدم الاسراع في اجرائه لاصلاح لانه قد مضى ست عشرة سنة حتى وصلت مصر الى حالتها الحاضرة من الرقاء والسعادة انما الان فان اول شيء يجب تزييحه في الذهن فيما يتعلق بالسودان هو انه لم يمض سوى بضعة اسابيع على الانتصار الباهر الذي احرزه اللورد كتشنر في ام درمان وفتح به الطريق التي يسير فيها المصلح المدني » . . .

ذلك ملخص تقرير اللورد عن مصر والسودان وردناه على ما فيه من اهمية ليزداد القراء علما بما عليه القوم من عظيم الدهاء

اخبار متفرقة

هيتان تذكران

جاء في جرائد البريد انه قد توفي اخيرا في برليتول احد اغنياء لانكاير موصيا بمحو سبعين الف ليرة لتوسيع نطاق المكتب العمومية

وان البارونة هرش ارملة هرش اليوسر اليهودي الشهير قد تبرعت بمليون فلورين لاعانة الفقراء الحقيقيين الذين لا يسألون الناس الحاحا وتقرر ان يعطى كل منهم مبلغا لا يقل عن ٣٠ فلورين ولا يزيد عن الثلاثمائة . تأمل

اعلان

قد نقحت بحوله تعالى مطبعة النيجاء مستعدا لطبع الكتب والدفاتر والاوراق التجارية على اختلاف انواعها واوراق الاعراس والنعاي وبطاقات الزيارة ونحو ذلك بالحجر والحرف كل ذلك باجرة طفيفة وباتقان زائد بحيث من يشرف محلي المكان في سوق باب البريد يرى مصداق ما قلته وتسألة تعالى لاعانة والتوفيق

صاحب مطبعة النجاء
مصطفى شوري

اعلان

يوجد في دار المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار مقادرة من ٣ الى ٥ قروشات الكيلو والخبرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم
صابر

اعلان

يوجد حارة عاوية للبيع في رأس البيع الشرقي ذات طابقين تشتمل كل منهما على ثماني حجرات وتاسعة كوة وفي الادغال حجرتان للعش والحطب ويوجد ايضا خارة الحرسي قبلي الجامع تحتوي على ثلاث حجرات ومطبخ وحديقة كبيرة ثمن يريد شرائهما فليخابر صاحبها

خليل الريس

اعلان

لقد حضرنا الى مدينتنا الزاهرة عدة من الطباخ المجاهي الاصفر من العزيزي الجديد الفاريف الشكل الخفيف الحمل الذي يشعل بزيت الغاز بلا فتيل وضوئه ابيض كولات ناعم جيا وهو موفر من كل جهة مالا ومتعا ومن يشتريه ما يسرده

عبد اللطيف
السابق

اعلان

نعلن لعموم اننا مستعدون لعمل الابدية والارجل الصناعية المكملة من جميع حركتها الطبيعية الموافقة للانسان وكذلك عمل الزنانير من اجلد المرن (الكاوتشوك) محفظا للبعض من لانتفاخ ، وحفاضات (باندياج) الى غير ذلك من اوائل الجبابر والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الاطباء كعزتلو خيري بك رئيس اطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هنتر ثبتت مهارتنا بهذا الشان . كما اننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسكل) من جميع اجناسها ومن يشرف محلنا يكتفي في ساحة السور قرب الاجزائية الفرنساوية يرى ما يسره من اتقان العمل وسهولة الثمن

عبد الرحيم
دندن

اعلان

الأودول

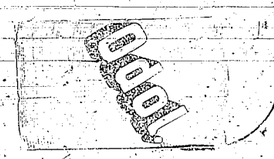

هو احسن دواء لوقاية الانسان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخترعين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

هنس هيني)

عبد القادر قباني

العدد ١٢٢٨

السنة الخامسة والعشرون

✻ قيمة الاشتراك ✻

عن سنة واحدة	قرشك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

✻ القيمة تدفع سلفا ✻

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻
« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

✻ مكاتبات الجريدة ✻
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة « احمد حسن طبارة »

بيروت الاثنين في ٢١ ذي الحجة سنة ١٣١٦ موافق ١٩ نيسان و ١ نوارع سنة ١٨٩٩

عيد الاضحى السعيد

كان عيد الاضحى السعيد يوم الخميس بثبوت غرة ذي الحجة يوم الثلثاء وبعد صلاة العيد سار حضرة ملجأ الولاية الجليلة بالاحتفال المعتاد الى دار الحكومة وتقدم خالص الدعاء بدوام عافية واجلال وشوكت حضرة مولانا امير المؤمنين ايده الله ثم قبل حضرة الوالي العالي مراسم المعايدة من الجميع بما جبل عليه من اللطف وبعد ذلك ذهب الى ثكنة العساكر الشاهانية ومستشفى العسكرية وتفقد المرضى واستجلب دعاءهم للجناب السلطاني الاعظم

وانا بمزيد الاجلال والتعظيم نهاسر بتقديم مراسم التبريك والتهنئة للاعتاب السنية وتقبل دعائنا الى دعاء الملاين بحفظ حضرة مولانا وسيدنا الخليفة الاعظم بادراك امثال امثال هذا العيد مؤيدا منصورا بمنه وكرمه

وانا نتقدم الى حضرات المشتركين وسائر اخواننا المسلمين بان يعاد عليهم بعوائد المسرات والغر والجبور ما صدح على الايك الحمام وفاح مسك الختام

لجنة المهاجرين المسلمين

في دار الخلافة

ما برحت هذه اللجنة الكبرى توالي اجتماعاتها وتتداول فيما يلزمها اتخاذه والقيام به لتسهيل هجرة المسلمين الى البلاد العثمانية والنظر في وسائط راحتهم واسباب معايشهم وقد كتبت اليوم الى الولايات تستفسر عن الاراضي الخالية الصالحة لسكنى القوم وتستطلع احوالها وتقرر الرواتب التي خصصت لاعضاء اللجنة وتعيين ما يلزمها من الكتبة والمحاسبين

لا جرم ان هذه اللجنة المؤلفة من اجلة رجال الدولة وعظمائها تعلم علما يقينيا ان العالم الاسلامي باسره ينظر اليوم الى نتائج اعمالها بما لا مزيد عليه من الاهتمام والاعتناء وينوط الامال بان تنطبق هذه النتائج على نيات مولانا امير المؤمنين ومقاصده السنية في تسهيل هجرة اخواننا المسلمين الى البلاد المحروسة حيث يجدون من اسباب الراحة والطمأنينة ما يجعل المهاجرة في ازدياد مستمر والبلاد والحمد لله واسعة الفضاء نسيحة الارجاء جيدة التربة غزيرة المياه يوثر كل مسلم مؤمن ولا ريب استيطانها اذا توفرت له الشروط المطلوبة . وفي ذلك من الفوائد المادية والادبية والسياسية ما لا يخفى

ومن التصادف العجيب اننا لم نكد نتم كتابة هذه السطور الا وتلقينا من ادارة البريد رقيما مدبجا ببراع بعض اهالي البلاد المغربية اثنى كاتبه فيه على خطة بجريدتنا « ثمرات الفنون » وخطة رصيفتنا « المعلومات » العربية الغراء بما هو اهلها مقدرا خدمتهما الملية والوطنية حق قدرها فاحببنا ان نقتطف منه ما يتعلق بموضوع المهاجرة الاسلامية قال

قد سر جميع المسلمين في هذا القطر ما تنشرونه من المواعظ والخطب فيما يتعلق بالمسلمين والدفاع عنهم جازاكم الله عن هذه الامة خيرا واجزل لكم ولامثالكم ولنا معكم اجرا ولاسيما ما قرأناه في الاعداد الاخيرة من ثمراتكم الشهية تحت عنوان « المهاجرة والاستلام » مما سر المسلمين هنا غاية السرور وعزم كثير منهم على السفر . والمطلوب ان تعودوا للبحث ذلك اذ لا وسيلة في الحقيقة لنجاح الاسلام وخروجهم مما هم فيه من الضيق الاوربي الفاغر فاه ليلتقمنا الا بالانضمام تحت لواء الخلافة الكبرى وتوثيق عرى التآخي بين المسلمين . فمحص الحق ان اعظم دولة يقربها الاسلام في الدولة العلية العثمانية شيد الله ملكها وادام كوكب عزها فبانضمامنا تحت لواء مولانا امير المؤمنين يشتد عضد الاسلام واهله ويقع التموين بكثرة العمران . وها دولتنا العلية الاسلامية الجائزة لخدمة الحرمين الشريفين تفتح لنا ابواب المهاجرة وتسهل الدخول اليها فلو هدى الله المغربي والمصري والتونسي والهندي والعجمي وغيرهم من القاطنين على ازمة امور المسلمين لترك تنعمهم الخاص وتبعوا العام لحديث « لا يكون احدكم مؤمنا حتى يحب لاخيه المؤمن ما يحب لنفسه » لرأيت الامة في حالة من القوة والمنعة ما رأيت

ثم ذكر الكاتب الفاضل اثر ذلك من العبارات المؤثرة وما يلاقيه القوم من الاستبداد العجيب والضغط الشديد ما آثرنا طيه رفقا بالقراء من حالة تفطر لها القلوب وتفتت لها الاكباد

ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نستلفت حضرات اعضاء لجنة المهاجرين المسلمين الى ما ذكرناه ليزدادوا علما بما فلناه غضون مقالتنا هذه . ان العالم الاسلامي ينظر الى نتائج اعمالها بما لا مزيد عليه من الاهتمام والاعتناء وفي هذا كفاية لقوم يتفكرون

الطريق الحديدية

من قونيه الى اسكيدرونة فحلب فالبصرة

نقول جرائد الاستانة ان نظارة النافعة قد اتمت مذاكراتها وتدقيقاتها في الاوراق المقدمة من قبل المسيو قوتار « الفرنسي » بشأن انشاء طريق حديدية من قونيه الى اسكيدرونة فحلب فالبصرة وانها تقدمت الى حضرة صدر اعظم ذي الشهامة ناظر النافعة والتجارة ليرى فيها رأيه

قلنا : قد سبق لجريدتنا غير مرة ذكر الفوائد العظيمة التي تنجم للبلاد العثمانية من انشاء السكك الحديدية اذا كانت في ايدي وطنية وبالعكس تكون المضار اذ اصبح من المسلم لدى العقلاء ان فوائد السكك الحديدية تفيض على البلاد واهلها الخير والنجاح اذا كان عاملها من اهل الوطن الذين رضعوا لبان روح الوطنية الحقة

وفي علمنا ان الحكومة السنية تحظر على الاجانب توال امتيازات بانشاء سكك حديدية في بلادها على انه اذا تقدم اجنبي لطلب هكذا امتياز فانما يطلبه ليكون خاضعا لجميع نظامات البلاد وقوانينها وذلك لا ريب فيه اذا كانت مجالس ادارة الشركة العمومية في دار السعادة او في محل وجود السكة الحديدية والا فمحبر للبلاد ان تكون خالية من السكك الحديدية اذا لم يك اليوم في ابناء الوطن من ينشط الى القيام بامثال هذه المشروعات النافعة التي لم يذوقوا بعد حلوها ولم يعرفوا مقدار فوائدها ومنافعها وان

لا تحصر هذه الفوائد والمنافع بالاجنبي وندعه يستنزف اموال البلاد ودماءها ونحرم الوطني مما كان ينتفع به من نقل الحاصلات وسلع التجارة على الجمال والبغال لا لعمري ان الحكمة تقضي ان لا نمنح الان امتيازاً للاجانب بانشاء سكة في بلادنا الى ان ينتبه الوطنيون الموسرون من غفلتهم ويستيقظون من هذا السبات الطويل فيدركوا حينئذٍ انهم احق بهذه المنافع واجدر بها من غيرهم فيعمدوا اذ ذاك الى تاليف الشركات المالية الوطنية ويشمروا عن ساعد الجد للقيام بما يعود عليهم وعلى البلاد بالنجاح والعمران وما ذلك على الله بعزيز

وما يذكر في هذا الباب ان احد مشيري الدولة العظام قد كتب في رضيفتنا (المعلومات) الغراء فصلاً مسهباً ابان فيه اول صلاحية نهر الفرات لتسيير السفن وما ينتج عن ذلك من جزيل الفوائد وجليل العوائد ثم قال :

واما انشاء خط حديدي في تلك الجهات يربط بمدينة حلب فهو في غاية الاهمية لان مدينة حلب اشهر البلاد تجارة ولا بد من ربطها باحد من الثغور ترتيداً لتجارتها واصلح الثغور لحلب « اسكندرونة » التي هي ثغرها الان غير انه يحتاج ربطها بخط حديدي الى حفر انفاق (جمع نفق) تقتضي النفقات الكثيرة ولا يخفى ان مد الخط الحديدي في اراض تساعده وان زاد طولاً ارجح اختياراً من حفر الجبال والنشاء الانفاق التي تكلف كثيراً من النفقات

ولو فرضنا ان الخط الحديدي يمر من سهول العمق فان ما بين اسكندرونة والعمق ما لا يقل عن ثلاثين كيلومتراً وكله جبال يجب ان يحفر فيها الانفاق لمرور الخط ولا يخفى ما يذلك من كثرة النفقات وضياع الوقت . ولذلك اظن ان احسن طريق يمر فيه الخط الحديدي هو اما ان يتصل بالسويدية على وادي نهر العاصي ثم اذا كان له لزوم يوصل بالرأس المسمى برأس الخنزير بحفر نفق ليس بكبير في الاراضي المحجرة قرب الرأس المذكور ومن هناك يوصل باسكندرونة واما ان يبدأ من حلب ولا يمر من سهول العمق بل يمر بحوار كلس ثم « قوزغون » عن قرب من بياس بحفر نفق صغير ومن هنا اما ان يوصل باسكندرونة ولقا ان يوصل الى ثغر « يمورطه لق » عن طريق « جوبر » و « مرزمان » و « طوبراق قلعه » . ولما كان بقاء رأس الخط يجعله لا يحدث الاتصال اللازم بين الفرات والبحر الابيض كان من البديهي لزوم مده الى ممكنة اذا تم تطهير الفرات وجعله صالحاً لسير السفن

وقد قال البعض : ان انشاء خط حديدي بين اسكندرونة وحلب وبيره جك ودياربكر وبغداد ليس ضعباً بل لا يتصور انشاء خط حديدي في البلاد العثمانية بأقل صعوبة من هذا الخط » وهو قول ليس على شيء من البديهيات واظن ان الارجح ان يمد الخط الحديدي على مجرى الفرات من بيره جك وهي اسهل ريقة والخط الحديدي بين بغداد واسكندرونة طباح كثيرة من جملتها النقليات من آسيا فان نقلها يكون بواسطة هذا الخط ومنقولات آسيا السنوية لا تقل عن مائة مليون طن نصفها تحتاج الى واسطة سريعة فيرجح اصحابها نقلها بواسطة هذا الخط على نقلها من السويس فاذا فرضنا انه سيكون اجرة نقل الطن الواحد بواسطة الخط الحديدي احدى عشرة بارة فيكون مجموع اجرة ما ينقل من آسيا في السنة مليوني ليرة هذا فضلاً عن واردات البريد فان اجرة بريد الهند الذي يرجح نقله بواسطة هذا الخط الحديدي لا تقل عن مائة وستين الف ليرة في السنة . اما الركاب فلا اظن ان واحداً منهم يرجح السفر بالسفن التي تبقى خمسة عشر يوماً بين تلاطم البحر واعصاره حتى تصل الى السويس بل يرغبون السفر على الخط الحديدي لانه يوصله من خليج البصرة الى اسكندرونة والسويدية على ساحل البحر الابيض ولا يخفى ما يذلك من الارباح لاصحاب هذا الخط الحديدي

ولا يخال القارئ الكريم اننا نحلم بحساب ما بيناه من الفوائد العظيمة المقرر حصولها بحصول الخط الحديدي الذي هو من قبيل الخيال الان بل كل ما قلناه مؤيد بمعلومات رسمية حقيقية لا ريب فيها فالحذاب مجرى المناقلات على هذا الخط امر طبيعي فان الركاب لا بد من انهم يرجحون السفر عليه طلباً للراحة والسرعة كما اوضحنا والاشياء الثمينة لا بد من ان يرجح اصحابها نقلها عليه ايضاً رغبة بالسرعة واجتناباً من ضياع الوقت فعلى هذا الحساب يكون لاصحاب الخط الحديدي واردات سنوية لا تقل عن مليونين ونصف مليون ليرة من النقليات الخارجية فقط اي مما ينقل من بلاد آسيا الخارجية الى بلاد خارجية غيرها اما النقليات الداخلية فلا ريب في انها لا تستخف وتحتقر . والخلاصة ان الواردات التي ستكون لهذا الخط كثيرة جداً فيكون لكل كيلومتر منه اربعون الف فرنك ارباح سنوية يستغلها اصحابه وهو في هذه الحالة سيكون من الخطوط التجارية المهمة في العالم وسيصبح وادي الفرات المستعد لجمع انواع العمران معموراً زاهياً

واما طول هذا الخط على فرض انه يبدأ من السويدية وينتهي عند خليج البصرة فهو عبارة عن الف وخمسمائة كيلومتر ومن هذه الشقة عشرون كيلومتراً بالقرب من السويدية تكثر فيها العوارض والعوائق الارضية وما عداها سيما وادي الفرات فهي اراض لا عوارض فيها تذكر ولذلك لا تكون نفقات الكيلومتر الواحد ازيد من ثمانين الف فرنك

فوجود هذا الخط ليس طويلا يرغب المسافرين بالسفر والناقلين بالنقل فيه كما ان سهولة انشائه وقلة النفقات يقويه عزائم طلابه ويجرأهم على مباشرة الاعمال

« اما مد الخط من حلب فبره جك فديار بكر فالموصل ومنها الى بغداد فيعسر لان المجال التي نقطعها عشيرتا بني لام وابي محمد وما يجاور العمارة في جهات بغداد كلها مستنقعات لا تساعد على مرور الخط الحديدي ولذلك يكون من الضروريات تبديل خطة الطريق الى « كربلا » و « نجف » ونتيج من هذه الضرورة ازدياد طول الخط ثمانمائة كيلومتر ونتيج من هذا الازدياد فقد ان السرعة المطلوبة من الخط بقطع النظر عن مصادفة بعض الاقسام اراض ذات عوارض وعوائق وعليه ان اختيار الطريق الاول اولى واحسن وهو الطريق المرجح على ما ارى

« هذا وابحث قليلاً في بعض الفوائد العسكرية التي تنتج من الخط المذكور . قال البعض ان في مرور الخط من ديار بكر الى الموصل ثم مروره من اتجاه كركوك والصلاحية حتى يصل الى بغداد فوائد عسكرية جمة ولكن لو نامل قائلو هذا الفكر بالخارطة العثمانية لاتضح لهم ان هذا الخط سيكون موازياً لحدود دولة اجنبية وليس من الحزم والاحتياط سوق الجيش على مثل تلك الخطوط لانها تبقى مهددة اثناء سوقها من الحدود الاجنبية الموازية لها القريبة اليها وعليه لا تكون فائدة عسكرية في انشاء الخط الحديدي على الخطة المقولة

« اما خط الفرات الذي رجحناه على غيره فير من الاراضي المستتب بها الامن بين برية الشام والجزيرة ومن فوائده ان يوصل خليج البصرة بالبحر الابيض باقل الظول ثم لا يبقى هناك مشقة في نقل ما يراد نقله عليه من الموصل وماردين وديار بكر لان تلك الاراضي ليست بذات عوارض وعوائق بل مسطحة غالباً ولا يحذور عسكري في وجوده ولا تهديد اجنبي يتجه اليه

« وجملة القول اني لست من المرجحين مد خط دار السعادة ونقرة الحاضر الى بغداد رأساً بل ما اراه موافقاً لمصالح البلاد هو ان يمد خط دار السعادة ونقرة الى « قيصرية » ؛ « عزيز » ؛ « ملاطية » ؛ « خربوط » ؛ « ديار بكر » ويشعب منه قسم اخر فير من « يوزغاد » و « سيواس » فينتهي في « ارزنجان » على الاقل . وينشأ خط اسكندرونة والبصرة مستقلاً ثم يربط هذه الخطوط الثلاثة بواسطة خط اخر يبدأ من « يمورطه لق » وينتهي في « سينوب » (على ساحل البحر الاسود) . واذا تمت هذه الخطوط وارتبطت بعضها كما اشرنا اليه تصبح قطعتا الاناضول والعراق العربي مربوطتين بدار السعادة وتحصل بذلك وسائط النقل وسوق الجيش الى ما يشاء من المحال

« وهنا لا بد من ان نشير ايضاً الى خط رابع يجب انشاؤه وهو خط يمر من مزيريب (يوجد الان خط من دمشق الى مزيريب فقط) وعقبة الشام وتبوك الى المدينة المنورة ومنها الى مكة المكرمة وخط خامس يربط هاتين المدينتين المباركتين بينبع وجدة وهذا الخط اسلامي محض يمتاز بربط افراد الامة بعضهم ويسهل الحج لبيت الله الحرام وكل ذلك سهل قليل النفقات كثير الفوائد ولا يتصور ان الدولة تتردد في اعطاء الامتياز لشركات وطنية مستكملة الشروط فلم يبق على الاغنياء ومن بيدهم ارتقاء البلاد من الوطنيين الا ان يتفقوا ويعقدوا

الشركات الوطنية ويجمعوا الاموال ويستعملوها في مثل هذه المشروعات المهمة فتربح تجارتهم وتربح البلاد ويعلو شأن الامة بهم وما التوفيق الا بالله اه

✻ بماذا تتقدم الامم ✻

✻ وترتقي ✻

افراد النوع الانساني واحدة بالحقيقة والماهية النوعية ولا امتياز لواحد عن غيره فيها . ومهما تفاوت طبقاتها وتعددت وتباين عن بعضها بتباين العوارض الخارجية فقط . فالواقفة في مزدحم الاجتماع البشري ومعترك الحياة الدنيوية يرمي امامه من العوارض الموجبة لاختلاف بني الانسان في درجات الحياة ما يحمله على الاذعان والاقرار بانفراد الخالق القادر المنشئ المبدع الواحد القهار

فكما اجال الناظر مقلته وسرح طرفه ومعن فكره في احوال المجتمع الانساني اتضح له ان الناس طبقات في حياتهم الدنيوية يمتاز كل طبقة عن غيرها وتختلف عنها رفعة وانحطاطاً فطرة الله التي فطر الناس عليها

ومن الثابت المقرر ان لا يعد الواحد افضل من غيره وارفع منه مكاناً واعظم شاناً الا اذا كان متقدماً عليه في مزية العقل والادراك متمسكاً بالهداب دينه محافظاً على فضائله وآدابه مجداً في العمل لصالح دنياه متمسكاً بحقوقه محافظاً على حقوق غيره مفضلاً لمصلحة العموم على صوالح شخصه متحداً مع بني جنسه ووطنه على رفعة شان دولته وجامعته . فكل فرد اتصف بهذه المبادي الشريفة وحافظ عليها نال الافضلية بين عموم الافراد . وهكذا شأن القبيلة والشعب والمملكة لا تتقدم الواحدة على غيرها الا باستكمال افرادها لتلك المزايا المشار اليها

فنتج من ذلك ان اسباب تقدم الامم وارتقائها في معارج الحضارة ثلاثة امور اساسية في المحافظة على الدين وانتشار المعارف واتحاد الوجهة وما بقي من الفضائل انما هو فروع عنها وراجع اليها عند التحقيق

ويظهر للباحث ان المقدم من تلك الاصول الثلاثة هو المعارف لان العلم اصل في المحافظة على اصول الدين اذ الجهل مانع من العمل المتعد عليه في الدين . وكيف يتأتى حصول العمل بدون علم اذ يلزم عليه العمل بغير معلوم . تعم ان العمل بالدين لا يستدعي العلم بكل شيء (وان قيل به) ولكن لا شبهة في ان بعض العلم شرط في ذلك

وسواء كان المقدم هذا او ذاك فان كلاً منهما شرط في التقدم والارتقاء واصل من اصول سعادة الامة . لان الجهل متى استحكم في النفوس ساق الى الخراب بما يستلزمه من انتشار الفساد بين الجماعات والافراد اذ الجاهل يستهين بحقوق الحق والخلق بل ربما اهان نفسه واضاع حقوقها وابى ضرر اكبر من عدم مراعاة الحقوق . وبالاجمال فان الجهل حجاب كثيف بين معرفة النفس مالها وما عليها

واما المحافظة على الدين فلا تحتاج الى تبيين لان اضاعة الدين ضلال مبين وفي عدم المحافظة عليه انتهاك لحرمات الخالق ومس بناموس المخلوقين وهذا مما يؤدي الى النزاع ويسوق الى الشغب بين الافراد فلا انتظام لحياة الانسان ما لم تراع فيها حقوق الديان

واما اتحاد الوجهة فقد ثبت بالتجربة ان ما من امة تحافظ على الا وفازت بما ارادت لان القوى اذا تفرقة اذا تضافرت على امر تغلبت عليه وانتهت الى حيث تريد واذا تفرقت اصابها الوهن وعجزت عن نيل مبتغاها وقصرت عن الوصول الى منتهاها . فمتى باشرت في نفوس الافراد ملكة الاتحاد بعد رسوخ قدمهم في المعارف وتحافظهم على اصول الدين هان على امة التالف مهما الوصول الى ما تريده من عظيم الاعمال وتمكنت من حفظ مجدها وسؤددها وانتهت الى اوج السعادة والكمال

والتاريخ اصدق شاهد على ما نقول اذا انبأنا بان ما من امة غابرة او حاضرة لها ذكر وشان في ادوار الحياة الا وهي متبعة لنا او محتذه من الاسباب متخذة اياه دستوراً للاعمال

فهل من سامع لنا نقول من ابناء بلادنا لعلهم يتذكرون فقد اكثرنا من ندائهم وانتدابهم للعمل بهذه المبادي فلم نجد لنا من مستمع . وهل لهذا السكوت من نهاية فننتظرها ام هو صمت مستديم فنقصر القول ولا نطيل الكلام

« الترقي » . طرابلس الغرب ع . ع

المعادن

في البلاد العثمانية

سرنا ما قرأناه في جزء قد الاستانة من صدور الارادة السنية السلطانية بتاليف لجنة من اولي الخبرة للتحري على المعادن في البلاد العثمانية

لا مراء ان في بلادنا كثيراً من المعادن على اختلاف انواعها وتباين اجناسها ولا تزال مكنوزة في خبايا الارض . والذي يظهر ان مفاتيح هذه الكنوز بيد من وهبهم الله تعالى على طبقات الارض واطلعهم على الاسرار الغامضة ونحن نشكر بكل اخلاص العناية الشاهانية بهذا الامر وذلك يبشرنا ان اسباب تناول المفاتيح قد تسهلت لدينا واملنا ان يكثر العلماء بهذه الفنون من ابناء الوطن وحينئذٍ يكون للبلاد منابع جديدة للتكاثر وسعة ذات اليد . حبذا ذلك اليوم الذي تتحقق فيه هذه الاماني والا اذا الخلد قومنا الى الكسل واغفلوا الجد بالطلب فنوف يصيحون على هذا التقاعس من النادمين

المؤتمر الدولي للجمعيات الفرنسوية في الجغرافية

الاسلام

جاء في « المبشر » جريدة الجزائر الرسمية تحت هذا العنوان ما نصه بالحرف :

من جملة الاراء التي جلت محل القبول في قلوب اعضاء المؤتمر المذكور المنعقد مجلسه العشرون في الجزائر بين يومي ٢٦ مارس (اذار) و ٢ ابريل (نيسان) ما يأتي اسفله :

ان مؤتمر الجغرافية المنعقد مجلسه في الجزائر قد دعاه التغلب بسنن العدل وخربة الاديان اللتين استعانت بهما فرنسا في كل زمان على نشر نفوذها وبث دائها في مشارق الارض ومغاربها الى ابداء رغبته في ما يذكر

« ١ » ان تحفظ الالسن الاسلامية ويبحث فيها ويساعد باحثوها

« ٢ » ان يجري العمل الحرة صورته سنة ١٨٤٩ الجددة بعد ذلك مراراً عديدة وهو بناء مسجد اسلامي يكون بالطبع مركزاً للديانة الاسلامية في مدينة باريس جامعاً للقاطنين فيها من المسلمين وهم ثمانمائة نفس . اه

ونحن نشكر لمؤتمر الجغرافي الفرنسوي اعترافه اولاً بان شر التعود انما يكون بالمه بين العدل وحرية الاديان ومفهومه ان الظلم والمداخلة بالاديان مضعف للنفوذ بل ملاش له وان طال امده . واقرار المؤتمر المؤلف من عقلاء القوم بهذا الحق ناشيء ولا ريب عن تجارب عديدة فعسى ان يتداخل بشؤن المسلمين الدينية من الممالك الافرنجية ان ينفه قول المؤتمر وان يكون له اعظم مزدجر

على ان تسليم رعايا الاجانب القاطنين في بلادهم انما يودون ان تعاملهم للدول الاوربية وفقا لمعاملة الدولة العثمانية لغير المسلمين من رعاياها لقاعدة المساواة فكما ان هذه الدولة لا تتداخل قط بمذاهب غير المسلمين من رعاياها كذلك يلزم الاجانب ان لا يتداخلوا بشؤن المسلمين رعاياهم والا فالحرية والمدنية اللتين يدعون انهم من انصارها وحلفائها ليسا على شيء من الحقيقة بل هما من قبيل القوة وذر الرماد على العيون

ونشكر ايضاً للمؤتمر اقراره على اشادة مسجد في باريس ليقيم الصلاة فيه الثمانمائة نفس من المسلمين القاطنين في هذه العاصمة . وعسى ان تزيدها جريدة « المبشر » بياناً عن البحث في السنن الاسلامية وكيفية مساعدة باحثيها فنكون لها من الشاكرين

الاستانة العلية

✻ توجيهات ✻

(علية) — فوضت ولاية البصرة الى حضرة سعادتلو حمدي باشا رئيس دائر الليمان بدار السعادة سابقاً

ونيابة مركز ولاية حلب الى حضرة فضيلتلو

صدقي افندي نائب لنقوه اعتباراً من ١٥ شوال سنة ١٣١٦

ونيابة المرقب في ولاية بيروت الى مكرمتلو احمد صائب افندي نائب حيليه سابقاً اعتباراً من ١٥ ربيع اول سنة ١٣١٧

ونيابة الناصرة من الولاية المذكورة الى مكرمتلو محمود حمدي افندي نائب سرت سابقاً اعتباراً من ١٥ ذي الحجة سنة ١٣١٦

ونيابة طبريا من الولاية المذكورة الى محمد يتر افندي نائب جارم سابقاً اعتباراً من ١٥ ذي الحجة سنة ١٣١٦

(مامورية) — فوضت ولاية البصرة الى حضرة سعادتلو حمدي باشا رئيس ميناء الاستانة الثاني والرتبة الثالثة الى زعفرتلو سليمان افندي من امراء الجراكسة المقيم في قضاء القنيطرة

(رتبة) — وجهت الرتبة الاولى من الصنف الاول ترفيعاً الى كل من صاحبي السعادة رضا بك افندي ومحمد عزيز بك افندي من مترجمي الباب العالي الهمايوني الملوكاني

(نشان) — اعطي نشان العثماني الاول الى حضرة صاحب الدولة نامق باشا والي بغداد حالاً وطرابلس الغرب سابقاً

وبالجيدي الرابع الى عبد الحي افندي رئيس كتابة محاسبة طرابلس الشام

اخبار محلية

يستفاد من اخبار الحجاز ان الصحة العمومية في مكة المكرمة وجبل عرفات ومنى كانت جيدة ولله الحمد فسأله تعالى ان يكتب لجميع الحجاج السلامة ويبلغهم اوطانهم بكل راحة

زار حضرة ملجا الولاية الجليلة في العيد اصحاب الفضيلة مفتي افندي ونقيب افندي والشيخ عبد الرحمن افندي الحوت

كان يوم الاحد (امس) عيد الفصح عند الشرقيين فتبادل الاهالي الزيارات بكمال الود والهناء فسأله تعالى ان يعيد ايام المسرات على جميع العباد ويمن عليهم بسعة الرخاء وتزايد الفلاح بظل حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم

نقلت الجرائد المحلية عن اخبار دمشق الشام انتخاب حضرة ملاتيوس افندي مطران اللاذقية بطريركاً لطائفة الروم الارثوذكس في البطريركية الانطاكية مدة بعد خلوها مدة سنة ونصف من بطريرك بن كان ينظر مهام البطريركية فائقاماً للبطريرك وكانت الطائفة الارثوذكسية بمدته المدة وائقة على حصول بهذه النتيجة التي اوجبت السرور والحبور

وقد تولى حضرة البطريرك الجديد بموجب الارادة السنية فالمقامية البطريركية كما ان حضرته معروف بحب الوطن والاخلاص للحضرة العلية الشاهانية لحضرة البطريرك الجديد وللطائفة الارثوذوكسية ولنتمنى لها الترقي المأمول

علم من اخبار الحجاز الواردة الى دار السعادة ان عدد الحجاج الكرام في عرفات قدر بما آتي الف نفس اتموا وقوفهم ولله الحمد بكمال الامن والسلامة وتليت الادعية المفروضة للجناب السلطاني الاعظم ايده الله

معمل طرابلس في الشام

استلفت رصيفتنا (الشام) الغراء انظار حضرة دولتلو احمد مختار باشا مشير الجيش السلطاني الخامس الى انشاء معمل للطرابيش في مطبعة الشان التي ابتاعها مؤخراً وكانت في السابق معملاً للغزل

ولا ريب في ان همة المشير المشار اليه اذا توجهت الى هذا المشروع تخرجه من القوة الى الفعل وحينئذ لا يقتصر هذا المعمل على صناعة الطربوش فقط بل يتناول صناعة الاصواف والاجواخ وتكون لدولته مأثرة تذكر فتشكر

ويمكن اتمام هذا المشروع بوضع اسهم بقدر القيمة التي تلزم وذلك اكمل نفعاً واتم فائدة اذ يكون فيه تشجيع الاهالي على الشركات التجارية ولا شك انه اذا كان مثل هذا المشروع تحت نظارة احد اعاظم الامة كحضرة المشير المشار اليه حسنت الغاية والنهاية والسلام

رش الطرق

تعاودت زميلتنا « لسان الحال » البحث بشان رش الطرق وتوسعت فيه من جهة قولنا : « ان شركة الماء تزعم انها غير مرتبطة بمقاولة تلزمها اعطاء المياه لرش الطرق وان في نية المجلس البلدي عقد مقاولة جديدة بهذا الشان و الافتكار بطريقة مناسبة » فقالت :

« ليت هذا الافتكار توجهت اليه النية قبل الان فان الحكيم البصير هو الذي ينظر في الحوادث قبل وقوعها و يستعد لدفع مضارها ولا نلام اذا قلنا ان هذا الذكر جاء متأخراً »

ثم بحثت في نسبة بيروت وعدد سكانها وما يحول في طرقها من العجلات والعجاوات التي تحفر وتثير الغبار الى اخر ما ذكرته بهذا الشان

فنشكر لرصيفتنا حسن قصدها وحقيقة اعتقادها ان سلوك سبيل المناظرة يؤدي ولا ريب الى الفائدة المطلوبة وعلى هذه القاعدة نعود الى البحث فنقول

من المعلوم ان ماء نهر الكلب قد جرى في مجاريه بواسطة الشركة منذ سنة ١٢٩٣ هجرية الموافقة لسنة ١٨٧٥ ميلادية ومقاولة امتياز الشركة تمت قبل التاريخ المذكور وتقتضي هيأة المجلس البلدي مراراً عديدة بعقد اتفاق خاص — على ما تزعمه الشركة — بشان اعطاء المياه لرش الطرق

وتسلسل البحث بهذا الخصوص يفتح لنا ابواباً لا نود ولوجها بل نقول ان امتناع الشركة عن اعطاء المياه كان حادثاً بعد التاريخ المذكور وكذلك قولها بعدم وجود المقاولة مما انتهز اهتماماً للقيام برش الطرق اذ اصبحت في مدينتنا بيروت من الحوائج الضرورية من وجهين صحي واقتصادي ولهذا لا معنى للقول بان هذا الفكر جاء متأخراً

ومع ان رش الطرق مقرر ابتداؤه من ١٥ مايس الى غاية تشرين الاول نرى كما يرى الجميع ان عجلات الرش لم تنقطع عن عملها في اكثر شهور السنة دون تلك الايام التي امتنعت بها الشركة عن اعطاء الماء

وفي النهاية نقول ان الانتقاد في امر يستلزم الاحاطة بجميع اطرافه والا فيكون ناقصاً يحمل على غير محمله الا انه يفتقر لصدق النية وحسن القصد الممنا الله الاعتصام بذلك ولا جعل للهوى علينا سبيلاً

اخبار اليمن

كتب الينا مكاتبنا في صنعاء ان طابور رديف بيروت وصيداء يتذمرون كثيراً من المكان الذي اقيموا فيه وهو (بنوجل) وقد توفي بعضهم ومرض كثيرون بالنظر لرداءة الماء وفساد الهواء ولهذا فهم يطلبون من ملاذ الولاية اليمانية انقاذهم من ذلك المكان (قال المكاتب) وبينما انا اكتب لكم رسالتي هذه اذ بلغني ممن اثق به ان الاطباء قد اقروا بعد التحري بلزوم تغيير المكان الذي يقيم فيه الطابور ووضعوا تقريراً بهذا الشان و يرجون ان الطابور قد قام والحمد لله من « بني جل » الى (بيت جبل) حيث يقيم عشرة ايام — على ما صرح به الاطباء — تنشيطاً لرجاله ثم يؤتى بهم الى الحديدة

نسأل الله ان يعجل بانهاء هذه المشكلة المعضلة وان يعيد مياه الراحة الى مجاريها في اقرب آن شاء الله

جاء في الانباء الرسمية توجيه الرتبة الثالثة على الوجيه رفعتلو الحاج اسماعيل افندي الزين من تجار صيداء فنهنئه بذلك ونرجوله المزيد

روت بعض صحف الاستانة ان سفير الولايات المتحدة فيها قد طلب من الباب العالي ارسال لجنة من الاطباء العثمانيين الى بيروت لحضور فحص تلامذته الطب في الكلية الاميركية اسوة بمدرسة الاباء اليسوعيين

عصر امس (الاحد) انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ حسن افندي طباره والد الشيخ احمد افندي طباره احد محرري هذه الجريدة عقيب مرض لم يمهله اكثر من ثلاثة ايام وقد صلي عليه اليوم في الجامع الكبير ودفن بمشهد حافل في جبانة السمطية وقد كان رحمه الله حسن الاخلاق طيب السريرة تغمده الله برحمته وعزى عائلته على فقده والمهم الغير الجميل

عين عزتلو عبد الرحيم بك ابيهم عضواً موقتاً في محكمة تجارة بيروت

وبداعي استعفاء خليل افندي النحاس من عضوية المحكمة المذكورة عين خلفاً له حبيب بك فرعون

وعين جناب البارع رفعتلو محمد بك زين الدين احد محامي الثغر وكيلاً رسمياً من قبل الحكومة للدعاوي التي لها وعليها في بيروت وفي هذا التعيين دلالة على ثقة الحكومة به وطول يده في فن المحاماة مما يجدر باصحاب الدعاوي الاعتماد عليه والثقة به

وهو لم يزل ملازماً محله شرقي الحديقة الحميدية قرب دار الحكومة

لدينا رسالة من المغرب الاقصى واخرى لاحد الرحلة الافاضل وثالثة عن صيداء وموعدنا بها العدد الآتي ان شاء الله

بلغ ما اتلف من الجراد وبزره في لبنان حتى لاسبوع الماضي نحو ٩٨٠ الف اقة

ذكرنا قبلاً انه فرض على كل مكلف جمع اربع اقات من بزر الجراد غير الذين احضروا المفروض عليهم من الجراد وتبلغ ذلك الى مختار كل محلة ومخفر وجاويش نقطتها

ولما علم بنقف الجراد في بعض اطراف البلدة اعيدت التنبيهات ولبلغنا انه ذهب بالامس كثيرون لاتلاف صغار الجراد واتلاف بزره الذي لم ينقف بعد

مكتب العشائر

« لما كان الغرض الاقصى من مكتب العشائر تربية ابنائهم على الولاء التام الصادق لهذه الدولة العلية وتعليمهم مبادىء العلوم وفيما بينها القواعد الادارية والعسكرية حتى اذا رجعوا الى اقوامهم غرسوا بينهم بذور الالفة وعرفوهم ما هي الدولة وما يجب لها من المعونة وسموا اخوانهم تحت لوائها جنداً على طرز الجنود الحميدية وما اشبه هذا من الثمرات المقصودة من انشاء هذه الروضة ميز هذا المكتب بان طلبته بعد كمال دروسه يطلبون سنة واحدة اما في المكتب الملكي فينالون شهادته كمن قرأ فيه السنين المقررة واما في المكتب الحربي فينالون شهادته ويمنحون رتبة « يوزباشي » (رئيس مائه) رأساً وهي رتبة لا ينالها الضابط الا بعد عشرين السنين الطوال ولما كان متمول هذه المزية لمن هو من غير العشائر من المدن الذين حصلت لهم المساعدة قبل دخوله مما يكسر خواطر طلبة المكتبين المذكورين (الملكي والحربي) رعي في ذلك جانب اللطف العام الذي يجبر خواطر الجميع ويحفظ الثمرة المطلوبة فامر بتوزيع طائفة مما ليسوا من العشائر على المكاتب التي تناسب استعدادهم وتحصيلهم من ملكية او عسكرية حسب اختيارهم ورغبتهم وابقى في المكتب ابناء العشائر فقط مع تمييزهم بتلك المزية (المعلومات)

اللغة العثمانية في البلاد العربية

قرأنا في جريدة معلومات الغراء تحت هذا العنوان مقالة غاية في الاهمية فاحببنا اقتباسها ونؤمل ان نظارة المعارف الجليلة تحقق الاميال فتكون لها من الشاكرين قالت

للدولة العلية ايدها الله تعالى بلاد عربية تنفذ فيها احكامها منذ بضعة قرون وهي على آتساعها كانت قبل هذا العهد محالية ممن يتقن لغتها الرسمية التي فيها كتابتها وقيودها وخطاباتها وبنودها والدولة اذ ذاك لم تلتفت الى مثل هذا من لوازم الناس حتى مرت عليهم السنون بل القرون وهم لا يعون شيئاً عن احوال الدولة

واذا استثنينا بعض الولايات التي هاجر اليها بعض التركمان كبعض بلاد حلب وسورية والموصل فاقتبس منهم الناس شيئاً من اللغة يمكننا ان نقول ان الولايات الاخر لا اثر للغة العثمانية فيها اصلاً كبلاد طرابلس الغرب والحجاز واليمن والبصرة ثم اذا قسنا البلاد التي يكثر فيها العالمون باللغة العثمانية والتي نقل او نفقد منها نجد الاولى اعزف بحقوق الدولة عليها وحقوقها على الدولة ونجد انتفاعها من العلوم التي تغرسها الدولة اليوم في مكاتبها العالية الملكية والعسكرية اكثر وعلى نسبة هذا نجد المستخدمين منهم اوفر والمتهمكين باسباب العمران اغزر وغير ذلك مما فوائده تذكر اذا تذكر الباحثون ولا تنكر وان كابر المكابرون

وربما كانت فوائد الدولة في هذا الباب اسبى واتقى فان هذا يزيد الارتباط ويوفر الرجال الذين يصلحون للاعمال ويساعد على حسن التفاهم وتيسر اليسرى في المراجعات

على انه لا يمنعنا من ان نقيس هذا القياس وضوح المسالة واستغناؤها عن الدليل كلا فاننا قد علمنا يقيناً ان بعض الولايات التي المعنا اليها لا يزال اهلها لا يلتفتون الى ان يتعلم ابناؤهم هذه اللغة التي هي لغة دولتهم ولا حاجة لان نصرح بانهم كانوا في غاية اذ لا نظن انهم بقوا على تلك الافكار حتى يومنا هذا . اما هذا الظن الحسن فلا يدفع القصور عمن كان مقصراً اذ اصر على تقصيره وانما هو مختص بمن بدؤا يبرهنون على اقبالهم نحو بيوت العلم من ابوابها كاهالي طرابلس الغرب الذين انبأ تنا عنهم جريدة « الترقي » انهم اقبلوا هذه السنة باتنائهم اقبالاً عظيماً الى المكتب الرشدي العسكري حتى ضاق عنهم المكتب ولكن شاء ناظر ادارة المكتب عن قبول اكثرهم كما روت الجريدة المذكورة وحسبهم انهم برهنوا باقدامهم هذا على براءتهم من التقاعس عن العلوم وهو دليل على انبعاث هم جديدة نحو الواجبات ولا ريب في ان الحكومة تنظر في بناء لوازم معارفهم اذا آنست منهم الاقدام

ومن الغريب ان اللغة العثمانية لا يمكن اتقانها حتى لاهلها الا بتعلم اكثر قواعد اللغة العربية ولذلك كان تعلمها محتماً عند الحكومة وقد جعلت دروس هذه القواعد دروساً راتبة في كل مكاتبها ويمكننا ان نقول ان الاعناء بها ليس بقليل اذ فرضها في سني الرشدية والاعدادية ولكن ان جزمنا بهذا نجد انفسنا حيارى بمعرفة اسباب عدم تحصيلها من هذه المكاتب حتى لاولاد العرب

ولهذا كان من الواجب علينا في هذا المقام ان نستلفت انظار مديري المكاتب لهذه النقطة كما نستلفت انظار اولياء الطلاب ان يجتهدوا بتفهيم ابنائهم ان تعلم العربية ضروري لانها في بادىء بدء مساعدة على التركية والتركية من ضروريات المكاتب الحديثة التي هي مطلع الفنون اللازمة . ثم من العار على الطالب — سيما ان كان عربياً — ان يقرأ دروسها سنين عديدة ولا يعقل منها شيئاً اللهم الا ان يكون عذرهم القصور في التعليم وخيبتكم لا راوي لاوامهم الا انظار من نظارة المعارف ندعو الله ان يلهمها النظر في هذه المسألة

مراسلات

بيروت في ٢١ نيسان سنة ٩٩

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الزهيه

عثرنا في العدد ١٢٢٦ من جريدتكم الغراء على (سؤال مهم) بتوقيع « سليم » يطلب فيه الافادة عما يتعلق باعمال شركات ضمانة الحياة مما لم يحل له من اللوائح المطبوعة المتضمنة اللازمة بخصوص معاملاتها

فنجيب حضرته اننا مستعدون لاجابة رغبته بكل سرور ونرجوه ان يشرف محل شركة (المسيو تشوال ليف) فتقدم لحضرته الايضاحات الوافية عن كل ما يتعلق بالضمانة وشرائطها

خليل عبد الله ناي وشركاه

طراد

اخبار الجهات

طرابلس الغرب في ٢٥ ذي القعدة

لمكاتبنا الفاضل

« تأخرت بسبب عطلة العيد »

اخيرتكم في رسالتي السابقة بوصول حضرة صاحب السماحة هاشم بك افندينا والينا الجديد وبالاحتفال الحافل الذي أقيم هنا اجلالاً للفرمان السلطاني وقد وقفت بعدئذ في جريدتنا الرسمية على نص هذا الفرمان فأحببت ان اوافيكم به ليزداد الجمع علماً بما لولاينا الطرابلسية من عظيم المكانة وجسيم الاهمية لدى مولانا امير المؤمنين وهذا نصه :

* اعلم العلماء المتبحرين افضل الفضلاء المتورعين *
* ينبوع الفضل واليقين كشاف المشكلات الدينية *
* حلال المعضلات اليقينية مفتاح كنوز الحقايق *
* مصباح رموز الدقايق المحتوف بصنوف عواطف *
* الملك الاعلى من هو من جدودي العظام ومن *
* اعضاء الدائرة الملكية بشورى دولتنا هاشم بك *
* ادام الله فضائله المدى وجه واحسن في هذه *
* الدفعة المجيدة استيهاله ولاء ولاية طرابلس *
* الغرب الحائز والحامل للثنائين ذوي الشان *
* المعاني المرصع والمجيدي من الرتبة الاولى ليكن *
* معلوماً لدى وصول توقيعي الرفيع الهمايوني انه لما *
* كانت ولاية طرابلس الغرب حائزة للاهمية *
* الموقعية ومستعدة للترقي والعمورية ومن المطلوب *
* والملتزم للغاية ليتسنى خلافتي وسلطنتي السنية *
* استكمال اسباب حسن ادارتها وانتظامها *
* وعمرانها في كل حال واستحصال وسائل رفاه *
* وثروة اهاليها وسكنيتها ووسائط حضارتهم *
* واستراحتهم كما هو غني عن البيان ولما كنت *
* ايها الامير المشار اليه متصفاً بكمال الحصافة *
* والفطانة ومزيد الاهلية والاستقامة ومطلعاً وواقفاً *
* على افكار معدلتي الخافانية ومن المامول والمنتظر *
* لدى سلطنتي انك ستبرز آثار الرؤية والصداقة *
* فعلاً في كل نوع من خدمات سلطنتي السنية *
* فقد وجه لهذه لياقتك ولاء ولاية طرابلس *
* الغرب بموجب ارادتي السلطانية المعتادة *
* بالاحسان السابغة والصادرة شرفاً من عواطفي *
* السنية الشاهانية وعوارفي الجليلة الخافانية في *
* اليوم التاسع من شهر شوال المكرم لسنة ست *
* عشرة وثلاثمائة والف الحالية وقد اصدر واعطي *
* امري هذا الجليل القدر من ديواني الهمايوني *
* متضمناً لمأموريتك فعليك انت ان تبذل *
* الاهتمام والاقتدار لتأمين واستحصال اسباب *
* العمران والانتظام المسعدة لها الولاية حسب *
* درايتك وفطانتك المجبول والمتصف بها وعلى *
* مقتضى وظيفة مأموريتك وان تدور الملحقات *
* بالذات بحسب الايجاب وتتوسل وتتمسك *
* بالشريعة المطهرة النبوية في كل حال وتطبق *
* حركاتك على القوانين والنظامات الموضوعة وان *
* تجعل الاعتناء والدقة في هذا الامر الاهم الا وهو *
* مظهرية صنوف التبعة والاهالي الساكنين *
* والمتوطنين بالولاية المذكورة وتنائلهم العدالة *
* والحقانية وكمال الامن والراحة من كل الوجوه *
* في ظل معدلتي السنية السلطانية وان تبذل *
* المقدرة لاستجلاب الدعوات الخيرية من كل *
* * احد لطرقي السلطاني المستجمع للمجد والشرف *
* وتعرف بالمواد اللازمة الى سعادتي شيئاً فشيئاً *
٨ تحريراً في اليوم الحادي عشر من شهر شوال *
* المكرم لسنة ستة عشر وثلثمائة والف * انتهى

هذا وبعلم الخاص والعام ان اهالي ولايتنا الطرابلسية قد اخذوا منذ عهد غير بعيد يتعلم الفنون العسكرية وحمل السلاح حباً بالدفاع عن حوزة البلاد من ان تطمح لها البغوس كما يلمح به البعض هذه الايام وقد برهن الطرابلسيون في مدة قصيرة عما اظهروه من عظيم البراعة في فنون التعليم العسكري انهم خفوا للقتال والنزال الى غير ذلك مما سبق تحريركم ذكره غير مرة. ويسرني الآن ان اخبركم ان ملاذ ولايتنا الجديد قد اشار في خطابه الذي تلاه عقب الفرمان السلطاني انه يبذل جهده وراء ايصال الكتائب الطرابلسية الى درجة الكمال اذ قال:

« ولئن كانت قد اشتركت هذه الآليات الحميدية فقط بصورة استثنائية عن سائر الولايات السلطانية لكنها لم تكن ايصالها الحد الآن لدرجة الكمال فلهذا سأسعى ايضاً لربطها باساس قويم وسالم ولتاليف البوليس والجندرمة بقدر اللزوم على ان تكون مرتبة بدرجة مكملة محافظة لراحة الولاية من الخلل الخ »

وفي هذا دليل على ما قلناه آنفاً وسيلقى حضرة الوالي في نفوس الطرابلسيين على اختلاف طبقاتهم حباً عجيباً لتعلم الفنون العسكرية مما يجعلنا ان نوطد الآمال بان لا يمضي بضع سنين الا ويبلغ الاهلون الغاية من حسن التعليم مع تقليدهم السلاح الجديد فتأمن غوائل الاعداء بحول الله تعالى وقوته

ومما يجدر بالذكر ان ملاذ الولاية قد اشار في خطابه الى ما يبذله من الاهتمام والاعتناء بنشر المعارف وترقي الصنائع في الولاية مما ارانا بانتظار ظهور ذلك من القوة الى حيز الوجود في اقرب آن (ان شاء الله) واهالي الولاية في اشد الاحتياج الى المعارف والصنائع مما لا يقوم للوطن قائمة الا بهما والله الموفق

مصر

من اخبارها الاخيرة ان السردار كتشنر حاكم السودان العام قد بعث الى الحكومة المصرية برسالة برقية من بربر بتاريخ ٢٦ نيسان الغابر يقول فيها قد وصلت الى بربر بعد ان سرت بسافة ٨٠٠ ميل على الهجن في السودان الشرقي فرأيت الناس مسرورين بزوال حكم الدراويش واكثر البلاد خربة وقد كان لقبيلة الشاكرية ثمانون الف جمل فاصبح الفاً وماتت جمهور عظيم من قبائل الهرندوة جوعاً في معسكر عثمان دقنة والأمن مستتب الا في حدود الحبشة والقلابات والبلاد ذات الغابات ووجدت اراضي خصيبة جداً ورأيت مشايخ مراكز كثيرة يجمعون اشتات قومهم الفارين واذا هطل المطر وحسن الموسم تقدم الاهالي بسرعة والبلاد مفتقرة جداً الى الجسور والطرق والحكومة مهتمة بذلك اهـ

مباحث علمية أدبية تاريخية

حذاقة العرب بالخيل

تابع ما قبله

شرح قول الثانية

وهو : (فرس ابي المحاب وما للعاب عبية سحاب واضطرام غاب مرض الاوصال اشم القذال ملاحك المجال فارسه مجيد وجيده عتيد ان اقبل فظيمي معالج وان ادبر فظليم هداج وان احضر فعلي مراح)

وصفته بانه عبية سحاب ومعناه الدفعة من المطر يعني انه اشتد جريه كأنه عيب ينزل من السحاب او اشارت الى ان فارسه في عزوه عليه يكون في خصب ونعمة لانه بمنزلة الغيث او انه في سرعة جريه ومشيه كأنه مطر انحدر من السحاب ومثل ذلك قول امرئ القيس

مكر مفر مقبل مدبر معاً

كجلمود صخر حطه السيل من علِ

ووصفته بانه اضطرام غاب والاضطرام الاشتعال والغاب جمع غابة وهي الاجمة تريد به الوصف بسرعة الجري ايضاً والمبالغة في ذلك فان الغاب اذا اضطرم اسرع في الاحراق وعليه قوله

مثل الحريق وافق القصبا

ووصفته بانه مرض الاوصال المترض المحكم واترضت الشيء احكمته والاوصال الاعضاء والجوارح والمقصود ان فرس ابيها محكم الاعضاء قوي القوائم لا يتزلزل عند الجري ولا يكل

ووصفته انه اشم القذال الشم الارتفاع والاشم المرتفع والقذال معقد العذار وهو من علائم اعظم الدماغ وقبول التطبيع

ووصفته بانه ملاحك المجال الملاحك المداخل كأنه دخل بعضه في بعض والمجال جمع محاله وهي فقار الظهر وواحدة الفقار فقارة والمقصود ان فقرات الظهر متقاربة منضمة بعضها الى بعض متداخلة كل منها في الاخرى وذلك من شواهد قوة الفرس وعتقها واما الهجين ففقرات ظهره متباينة متفرقة متباعدة فيرك بذلك الظهر ويضعف ولا يتحمل كثرة الركوب

ووصفته بان فارسه مجيد اي حاضر لا يغيب ووصفته بحسن الخلق والتطبع بحيث اذا افلت من يد ماسكه لا يغيب عنه

ووصفته بانه ان اقبل فظيمي معالج وان ادبر فظليم هداج وان احضر فعلي سراج المعالج من مج الفرس اذا اعتمد على احدى عضادتي العنان مرة في الشق الايمن ومرة في الشق الايسر وهو تفسير ابي عبيدة وقال الاصمعي مج الفرس في سيره وعمج اذا اسرع والانسب بالمقام هذا والظليم ولد النعام وهداج فعال من الهدج قال الاصمعي هو المشي الرويد ويكون بمعنى السريع واحضر من الاحضار وهو نوع من المشي فانه اذا راوح بين يديه فذلك الخبب فاذا رفع يديه ووضعهما معاً فذلك التقريب فاذا عدا عدو الثعلب فتلك التغلبية فاذا ارتفع حتى يكون احضاراً قيل مر يحضر ويقال مر بعدو فاذا ارتفع فسال سيلا قيل مر يجري جريا

والعلج الحمار الغليظ من حمر الوحش والهراج كثير الجري والمقصود وصف الفرس على كل من الاحوال الثلاثة بالخفة والسرعة فان هذه الوحوش المشبهة بها مشهورة بالخفة وسرعة الحركة ولا سيما الظليم اذا ادبر وخفة السير في الخيل من علائم العتق

قول الثالثة

وهو : (فرس ابي خدمته وما خدمه ان اقبلت فقناة مقومه وان ادبرت فاثفية مثلمة وان اعرضت فذنية معجرمة جريها انشرار وتقريبها انكدار)

فرس ابي خدمه وما خدمه ان اقبلت فقناة مقومة القناة الرمح والمقومة المعدلة وهذه اذا رميت كانت اسرع من النفاذ او انها دقيقة المقدم وهو مدح في الاناث وقالت وان ادبرت فاثفية مثلمة الاثفية واحدة الاثافي والمثلمة مجتمعة تريد انها مدورة المؤخر وهو من محاسن الخيل

تصف فرس ابيها بجميع ما ذكرت من الفقرات وما دلت عليه من محاسن الخيل في الخلق والخلق وانكفت بذلك عن تفصيل يطول

عن قولها الرابعة

وهو (فرس ابي خيفق وما خيفق ذات ناهق معرق وشدق اشدق واديم مملق ودسيع منفنف وتليل سيف وثابة زلوج خيفانة رهوج تقريبها اهاج وحضرها ارتعاج)

فرس ابي خيفق وما خيفق هذا الاسم مأخوذ من الخفق وهو السرعة ومعنى ذات ناهق معرق ان العظمين الناحضين في خدي الفرس قليلا اللحم وهو من محاسن الخيل والشدق الاشدق الواسع وهو ايضاً من محاسن الخيل وشواهد العتق وقد يقال الشدق الشخص والاشدق العظيم الشخص والخيل ايضاً تمدح بمثل ذلك فاذا كانت صغيرة الجسم ليست بتلك المنزلة لديهم. والاديم الملق الجلد الاملس ونعومة الجلد من خصائص الاصائل والجياد كما سبق غير مرة والدسيع المنفنف ان اصل عنقها واسع وهو مما يحمد في الخيل فالدسيع مركب العنق في الحارك والمنفنف الواسع من التفنف وهو الهواء بين السماء والارض والتليل المسيف العنق الذي يشبه السيف في الدقة والانحناء والطول فالتليل العنق والسيف المشبه بالسيف وهو من خصائص الجياد. واوصافها المحمودة والوثابة من الوثب والزلوج السريعة تريد انها سريعة الوثب والحركة وهو معنى الخيفانة والرهوج فان الخيفانة الجرادة التي بها نقط سود تخالف سائر لونها وانما قيل للفرس خيفانة لسرعتها فان الجرادة اذا طيرت بها تلك النقط كان اسرع لطيرانها والرهوج كثيرة الريح وهو الغبار ولسرعة جركتها وتتابع جريها يكثر الغبار خلفها ومعنى تقريبها اهاج ان تقريبها وهو ضرب من السير وهو وضع الرجلين موضع اليدين في العدو بمنزلة الاهاج الذي هو اسرع من ذلك بعدة مراتب

وهكذا معنى وحضرها ارتعاج فان الاحضار ضرب من السير دون الارتعاج بمراتب ومع ذلك فهو كالارتعاج واصل الارتعاج كثرة البرق وتتابعه

وحاصل معاني هذه الاوصاف ان فرس ابيها خيفق من الصافنات الجياد محمودة الاوصاف خلقاً وخلقاً فهي قليلة لحم الوجه واسعة الاشداق ناعمة الجلد واسعة الدسيع وهو مركب العنق مقوسته كأنه سيف سنديحي سباقة الغايات سريعة الخطو والحركات

« الباقي للآتي »

بغداد محمود شكري الالوسي

شذرات سياسية

فرنسا وسيام

تقول جريدة الفيغارو ان ملك سيام قد تداول مع المسيو رومر المعتمد الفرنسوي ثمة في امر معاهدة ما لها استخدام الفرنسويين في الاشغال العمومية وتعليم اللغة الفرنسوية في المدارس وانه قد كويت بعض المشاكل القائمة بين الحكومتين المذكورتين على وجه مرض

ايطاليا

ورد من انباء رومية ان الاميرال كانيفارو وزير الخارجية الايطالية قد اجاب في مجلس الشيوخ على سؤال القي عليه بشان نتائج وفاق النيل الذي ابرم بين انكلترا وفرنسا واستاءت منه الصحف الايطالية كما سبق لنا ذكره — وتأثيره في الاراضي الخلفية في طرابلس الغرب فاجاب ان انكلترا وفرنسا قد اكدتا تاكيداً تاماً بانهما لا تنويان شيئاً لطرابلس لا في الحاضر ولا في المستقبل وان الطرق التجارية بين طرابلس والاراضي الخلفية ستبقى مفتوحة

اميريكا والفيليبين

روت انه بينما كان ضابط و١٤ رجلاً اميركياً ذاهبين في زورق جرهم الثوار الفيليبيون الى كمين وانتزعوهم وقد ذكرت هافاس انهم ١٤٠ رجلاً ويؤكدون ان الولايات المتحدة سترسل ١٤ الف جندي الى فيليبين من الجيش النظامي حالما يتم اعداد سفن النقل

انكلترا في افريقية

جاء في رسالة برقية من لندرا ان المستر بلفوروزير المالية الانكليزية قد تكلم في مجلس العموم خلال الجدال على ميزانية الحربية فذكر النكبات التي تبنى في افريقيا الجنوبية وعزى بالرأي القائل ان الحاميات قد زيد عددها للضغط على الرعايا الانكليز في مستعمرة رأس الرجاء في حين ان زيادة الحامية ليست البتة من قبيل التحرش والتحبز بل هي ناجمة من جهة اخرى عما يمكن ان يطرأ في تلك الجهة من الطوارئ

وقد اقترح احد اعضاء المجلس نقض المقدار المطلوب لبناء نكبات في افريقيا الجنوبية فاجاب المستر شمبيرلن ان الزيادة الحائلة التي اتتها حكومة الترنسيفال في القوات الهجومية او الدفاعية قد صيرت القوات الموكلة بحماية الاملاك الانكليزية غير كافية على الاطلاق وان هذا هو السبب الوحيد في زيادة الحاميات وان الحكومة ترى نفسها مكرهة على الالحاح في هذا الصدد فرفض المجلس اقتراحه باصوات قدرها ١٠٣ ضد ٣٢ صوتاً

اخبار متفرقة

وفاة امير مسلم في باريز

لما شرعت فرنسا في فتح السودان الغربي لاقت من سكانها المسلمين من المقاومة والدفاع عن الاوطان ما لاقت في بلاد الجزائر وكان زعيم المحاربين بطل من ابطال الاسلام (اسمه الحاج عمر) الذي يجب ان يحفظ التاريخ اسمه في سجل رجاله حارب الفرنسويين عدة سنوات الى ان توفي مجاهداً في سبيل خدمة امته وبلاده وخلفه في الزعامة ولده (أحمد) ولم يزل يناوش الفرنسويين ويناوشهم الآن الا ان قوته قد انحلت وتفرقت جيوشه امام المدافع السريعة الطلقات الحاصدة للارواح حصد المنجل للاعشاب فحالته الان في السودان الغربي تشبه عبدالله التعايشي بالسودان الشرقي

في سنة ١٨٨٦ هزمه الفرنسويون وأسروا بعض اعضاء عائلته ومن بينهم غلام اسمه (عبدالله) كان عمره اذ ذاك سبع سنوات فارسلته الحكومة الى باريز ليتربى في مدارسها على حب فرنسا والميل الى شعبها وهناك تبنّاه الموسيو (دي لسل دي سال) وبعد ان حصل على شهادة العلوم الثانوية (بكالوريا) ادخل مدرسة سانسير الحربية ليتخرج منها ضابطاً في الجيش الفرنساوي وليكون عوناً لاعداء امته في فتح ما بقي ممن بلاده — ان كان لها بقية — الا انه لم يتحمل مناخ فرنسا لما بينها وبين بلاده الاصلية مهد طفوليته من البون الشاسع والاختلاف البعيد

فأصيب بداء السل الرئوي وتوفي بباريز في ١٩ من الشهر الماضي عن عشرين سنة بمنزل مربيه وقالت الجرائد الفرنسوية انه دفن بكسوته العسكرية وعلى رأسه الطاقية البيضاء التي يلبسها جميع السودانيين لكنها لم تذكر لنا شيئاً عن كيفية تجهيزه ودفنه أكان على حسب السنة الاسلامية ام على حسب الطريقة المسيحية وهل صلى عليه المسلمون النازلون في باريز صلاة الجنازة أم دفن كمن لا دين له

وقد حدثنا بعض الشبان المصريين الذين رأوه مرارًا العين انه كان فتى شريف العواطف يعتقد صدره غيرة على الاسلام والمسلمين ويذكر بلاده بالحنين والتلهف كما يُذكر العاشق معشوقه رحمه الله واجزل ثوابه (الموسوعات)

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

موضوع تحت المناقصة في دائرة مجلس بلدية بيروت رسل طرقات البلدة وتقديم الحصى اللازم للطرق العمومية وذلك في اثناء سنة ٣١٥ فمن له رغبة في المناقصة بشيء مما ذكر فعليه ان يحضر الى الدائرة البلدية ليطلع على شروط المناقصات وبيانًا للعموم صار نشر هذا الاعلان في ١٢ نيسان سنة ٣١٥

اعلان

من محكمة بداية خليل الرحمن

قطعة ارض دونم وربع بواد قطع المحدود شرقًا علي بكر وغربًا حاج عبد الجليل سدر وشمالاً حاج عرابي وقبلة صاحب ملك

غب مرور خمسة عشر يومًا سيطرح لميدان المزايدة العلنية قطعة الكرم المحررة والمحدودة اعلاه الجارية تحت تصرف الحاج احمد خريشه المحجوز عليها وفاء مطلوب زوجته الحرمة زينب بنت علي الرواس من اهالي الشام المحكوم به بموجب اعلام شرعي صادر من محكمة الشرعية الكبرا مؤرخ في ٥ ربيع ثاني سنة ٣١٥ نومرو ١٨٥٠ تحريرًا في ١٠ نيسان سنة ٣١٥

اعلان

نعلن للعموم اننا مستعدون لعمل الاندنيه والارجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبيعية الموافقة للانسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظًا للبطن من الانتفاخ · وحفاضات (باندا ج) الى غير ذلك من اوائل الجبر والكسر والرضوض مما تلزم في ذلك كله شهادات من مهرة الاطباء كعزتلو خيري بك رئيس اطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش تجلت مهارتنا بهذا الشان · كما اننا مستعدون لتصليح الدرّاجات (بيسكل) من جميع اجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الاجزائية الفرنساوية يرَ ما يسره من اتقان العمل ومعاودة الثمن عبد الرحيم

دندن

اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حجر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة يوسف ابراهيم صادر

اعلان

من دائرة اجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن

رأسمال	قطعه	قريه	اسامي
٨٥٠	٣	بين اومه	يحيى بن حسن مسلم
٢٠ ٣٤٢	٣		حسن لافي حنون
١٧٥٠	١		حسن ابعلي
٢٧٣٢	١		عبد الغني وعبد الرزاق وعبد الجواد ومحيس اولاد جوده طقطق
٢٠ ٢٧٦٧	١		صالح ومحمود جعفر
٨٠٠	٨	بني نعيم	علي نوفل
١٤٠٠	٤		موسى الطرايره
١٠٠٠	٦		احمد محمد الفراصين
٣٠ ٥١	٣		حسين ابو ساكوت
٤٠٠	٥		محمد ابو الدبوع
٤٠٠	٤		علي نوفل
٧٠٠	٦		اصبيح الزيدان
٥٠٠	٢		علي الطرايره
٤٠٠	٢		احمد الطرايره
٦٠٠	٤		احمد التراحين
٢٠٠٠	٣		محمد ابوجارور
٧٠٠	٤		حسن اعنيزات
٤٠٠	٣		محمد اعليان
٧٨١	٣		حسين ابو ساكوت
١٠٠	٢	بطا	جبريل النجار
١٥٠٠	١	دوره	خليل عبد الهادي الشرادنه
٢٢٥٠	١	وادفوكين	محمود الاقرع
٢٠ ١٧٤٧	٤		راس ابوعمار حسين وابراهيم اولاد خليل
٣٠ ٣٨	٢	بين مخاير	محمود وخليل وعيسى واسماعيل ورشيد وحسن وزياد وحجا اولاد موسى الشيخ
٣٧٥٠	١	خليل	احمد بدر

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للزاد العلني قطع الارض المحررة اعلاه خاصة الاشخاص المحررين اعلاه وذلك لاستيفاء ما يطلب منهم لصندوق بانق زراعت قضاء خليل الرحمن ولأجله تحرر هذا الاعلان من دائرة اجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن تحريرًا في ٥ نيسان سنة ٣١٥

✻ عبد القادر قباني ✻

اعلان

الأودول

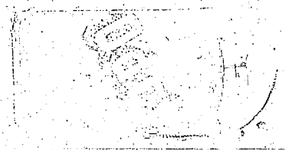

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني)

العدد ١٢٢٩ السنة الخامسة والعشرون

✻ قيمة الاشتراك ✻

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المخروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

✻ القيمة تدفع سلفًا ✻

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻

«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قبلة الدراغون

✻ مكاتبات الجريدة ✻

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة احمد حسن طبارة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣١٦ موافق ٢٦ نيسان س و ٨ بارلع سنة ١٨٩٦

اجمال الاحوال

قلنا في احدى مقالاتنا الافتتاحية السالفة ان الاتكال على اختلاف الدول الست وتنازعهن عوامل القوة والنفوذ هو عين الوهن والعجز. فقد يتفقن في الباطن جريًا مع المصالح الذاتية بل المطامع الاشعبية وان كن في الظاهر مختلفات متنازعات شأنهن في الصين اذ مع اختلافهن العجيب الذي كاد يُفضي الى انقاد حرب عامة طاحمة ترى كلاً منهن تأتي ما تمني به نفسها واصبحت حكومة ابن السماء التي لم تعمد الى اصلاح ذاتها بذاتها بل انظارت تارة الى روسية وطورًا الى انكلترا وانكلت على اختلافها لا تدري اليوم ماذا تفعل فان ارضت هذه اغضبت تلك وهكذا حتى تقطع اوصالها قطعة بعد أخرى

ذلك ما قلناه بالأمس وحملت الينا اليوم الانباء البرقية ما حققه وايّده فقد افادت المصادر الانكليزية ان قد وُقع في بطرسبرج في اليوم الثامن والعشرين من نيسان الغابر حسبانًا غربيًا على وفاق بين انكلترا وروسية فيما يتعلق بالسكك الحديدية الصينية تعهدت روسية فيه بان لا تحاول الحصول لنفسها سيلا تساعد دولة اوربية أخرى على نيل سكة حديدية او امتياز آخر شبيه بها في وادي ينغ تسي «الداخل في منطقة النفوذ الانكليزي في الصين» واخذت انكلترا على نفسها تعهدًا كهذه فيما يتعلق بمندشوري — الداخلة في حوزة النفوذ الروسي — اما المشروعات الحالية في منطقتي النفوذ المذكورتين فقد ابقيت على حالها

وقد كان لهذا الاتفاق شأن مهم في المحافل السياسية وذهبت ارآء القوم فيه كل مذهب غير ان اللهجة العمومية الاوربية تشير الى استحسانه مما جاء برهانًا آخر على اتفاق القوم ظاهرًا وباطنًا. اذ ورد في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٣٠ نيسان اي بعد ابرام العهدة بيومين اثنين ان اللورد سلسبوري رئيس الوزارة الانكليزية قد القى في مأدبة جمعية العلوم اللغوية الانكليزية خطابًا قال فيه انه يعتقد ان الوفاق الانكليزي الروسي شيع في المستقبل امكان حدوث تصادم بين مصالح الدولتين انكلترا وروسية — كما حدث في اليوم التالي في مجلس الاعيان بقوله ان الوفاق المعقود بين الدولتين يتعلق بالسكك الحديدية الشمالية وسكك السور الاعظم في الصين ووادي ينغ تسي وان هذا الوفاق مهم بنوع خاص لانه يعرب عن حسن عواطف الحكومتين مما يؤدي الى اتفاقات أخر وصرح المستر بلفور رئيس مجلس العموم بمجلسه هذا بما جهر به اللورد واعدًا بانه يُطلع المجلس على نص الاتفاق حالما يرد عليه قائلاً انه يتضمن شروطًا خاصة تكفل بحماية سكة حديد نيوشوانغ الصينية · وقد قابلت الجرائد الالمانية هذا الوفاق بالرضى والارتياح واعتبرته بمثابة ضمان للسلم — وتبًا له من سلم — اما الجرائد الفرنسوية فقد نظر بعضها الى الوفاق بتلك العين التي نظرت بها اليه الصحف الالمانية وكان بعضها يتساءل عما اذا كانت روسية لم تنس مصالح فرنسا — كذا — اما الجرائد الانكليزية فانها تحفظة بعض التحفظ منتظرة نشر التفاصيل وهو من البرهاء بمكان · بقيت ايطاليا وانما اما الأولى فتابعة لانكلترا بلا توقف واما الثانية فلم يكن لها في الصين ما تبدي من اجله رأيًا سلبيًا كان او ايجابًا على انها ستسبح ولا ريب على منوال حليفتها المانيا عسى ان تسعى لها بما يسد البلغة

قيل في الامثال السائرة : ان عنوان الكتاب يدل على ما فيه · وقد حملت الينا الانباء البرقية من عنوان هذا الاتفاق — الرومي الانكليزي — ما اشتمل عليه من غرائب هذا العصر المتمدن وعجائبه فقد ورد في دباجته ان الدولتين المتفقتين متفقتان على الاحتفاظ بسلامة كيان الصين واستقلالها مع ان العالم اجمع قد شهد بان كلاً من روسية وانكلترا وكذلك المانيا وفرنسا قد اتفقن بالفعل — لا بالقول — على تجزئة المملكة الصينية واقتسامها وفعلن فعلتهن على اعين الناس اللهم بدعوى الايجار الى ٩٩ سنة فان كان الاحتفاظ بسلامة كيان الصين واستقلالها هو بالتجزئ والاقتسام فعلى هذه المملكة الكبرى السلام

والذي يهمنا بعد كل ما تقدم ان نتقد ما قلناه في غرة مقالتنا هذه فيبان الاتكال على اختلاف القوم هو محض الوهن والعجز وان قصدهن الحقيقي من الاصلاح هو ما يفعلنه اليوم في الصين ليس الا أما ما ازعمته احدى الجرائد الانكليزية من ان الاتفاق يشمل اشياء اخرى فلم تؤيده الشركات البرقية ولعله من خيلة المخلقات الانكليزية

الاسانة العلمية

العلوم الدينية

وظلمة المكاتب

يذكر القرآء ما نشرناه من أمد غير بعيد تحت هذا العنوان وقرأنا لان في صحف الاسانة ان الحضرة السلطانية قد اصدرت امرها الكريم الى نظارة المعارف بوجوب زيادة الاعتناء بالفروض الدينية في المدارس الاميرية ومواظبة التلامذة على الصلوات الخمس وبان يكونوا في اخلاقهم واطوارهم على ما جاءت به الشريعة الاسلامية وادابها مما صحيحا نتنظر من النظارة تحقيق هذه الرغائب السلطانية فتعمد الى تاليف الكتب الدينية المدرسية وتنتخب من اجلة العلماء ما يقوم بذلك دراسة وتعليماً

ولا بد ان تزيد النظارة في رواتب معلمي العلوم الدينية ليتسنى لها انتقاء من توفرت فيهم الشروط المطلوبة علماً وخُلقاً وليس من الحكمة ان يكون برواتب معلمي الالسنة الاوربية والفنون الرياضية اضعاف رواتب اساتذة العلوم الدينية كما هو الواقع الآن مما تكون نتيجته ولا ريب ما نراه اليوم عياناً — ولا نزيد قومنا به علماً —

ومن الغريب اننا نرى بعض من أُنيط بهم امر تعليم العلوم الدينية في المكاتب الاميرية ليسوا من الدين على شيء بل قد لا يكون حظهم من الاسلام غير اسمه فكيف يُرجى من هؤلاء احراز الأُمنية التي يتطلبها مولانا امير المؤمنين ويصدر اوامره الكريمة أترى بالحض عليها على ان في الأُمة من جهلة العلماء والحمد لله ما لو رغبت نظارة المعارف بالتحري

عليهم لكانوا لها في هذه الخدمة الجليلة خير معين

المكاتب في ولاية قوصوه

جاء في المعلومات الغراء ما نصه :

سألت نظارة المعارف ولاية (قوصوه) عن عدد المدارس اللازم تأسيسها في هذه الولاية وعن نوعها فاجابت ان تلك الولاية هي في حاجة لان الى تشييد ربعمائة واحدى وثلاثين مدرسة بتدائية الذكور واربع عشرة مدرسة بتدائية للبنات ومدرسة حدادية للذكور وثلاث مدارس رشدية للذكور

ومدرستين رشدية عسكرية والخلاصة يجب تأسيس ربعمائة واثنتين وخمسين مدرسة وقد تقرر انشاؤها بمصرف السلطاني بتخصيص مائة الف قرش سنوية تصرف عليها » اه

ونحن وان كنا لا نشك في ان ولاية قوصوه محتقرة الى مكاتب كهذه غير اننا لا نعتري بان في مائة الف قرش التي خصصت مساعدةً للقلم بخفقات لاربعمائة واثنتين وخمسين مدرسة ذهولاً عجيباً وغلطاً فاحشاً اذ لو قسمنا المبلغ المذكور على تلك المكاتب لاصاب كل مدرسة في السنة ليرتين ولعله وقع في اصل المبلغ تحريف او ان يكون في عدد المكاتب المذكورة غلواً عظيماً

وعلى كلا التقديرين نؤمل ان تحقق رصيفتنا معلومات الخبر وتبلغنا عن مكانته من الصحة لنقع امثال هذه الاغلاط موقع التصديق في القلوب فتكون نتيجتها ما لا نظنه يفتقر الى التبيان

لاتحيه

ذكرت جرائد الاستانة ان مولانا امير المؤمنين قد ضحى يوم العيد الاكبر الف رأس من الضأن وزعت على التكايا والزوايا

القناطر الحربيون

بلغ عدد الذين نشأوا هذا العام من المكتب الحربي السلطاني ووجهت عليهم رتبة ملازم خمسة واربعين ضابطاً بينهم اثنان من ابناء العرب فقط وهما ابراهيم بن عزت وعبد المجيد بن مصطفى البغداديان

المعادن

في البلاد العثمانية

عن القرنبه ما ذكرناه في نشرتنا الماضية عن المعادن في بلادنا العثمانية وقد قرأنا الان في صحف الاستانة ان الحكومة السنية قد استحضرت مهندساً عالماً بالتحري على المعادن النفيسة والفضية كالحديد وغيره في ولايات لاناضولي وارفقته ببعض ضباط نظارتي النافعة والمعادن وضابط من اركان حرب وقسم على همة الامر ان يطوفوا هاتيك الولايات ويجوبوا خلال ديارها ويبحثوا في تراثها مدة سنتين ومن ثم يذهبون الى جهات العراق

معمل طرابيش جديد

سمع لامير السلطاني الكريم بانشاء معمل للطرابيش بجوار معمل « هركه » الشهير ومن عرف نجاح هذا المعمل — هركه — واتقان مصنوعاته يعتقد ان معمل الطرابيش المنوي انشاؤه سيقوم بحاجة فريق كبير من العثمانيين فتخف الجاجة اذ ذاك الى المعامل الاجنبية

ميناء جديد

منحت الحضرة السلطانية حضرة معدنلو نجيب فندي الخمخة معتمد الدولة في البلغار امتياز انشاء (تونل) بك وعلى وغلطه في الاستانة الذي قرب نفقه اجله

خط الخط الحديدي

ذكرت « تروت » التركية الاسبوع الحالة الخط الحديدي بين مرسين واضنة الى جهات اخرى لمصادفته سهولاً لدى الحكومة السنية فرصته

وظائف الجنود

صدرت لارادة السنية بان لا تستخدم الجنود بغير وظائفهم الاصلية ايه انه لا يجوز للامراء والضباط ان يستخدموا الجنود السلطانية بخدمتهم الخاصة

الضباط

وجهت الحكومة السنية تسعة وعشرين ضابطاً من المتخرجين في مكتبتها الحربي الى سيلانيا ليتمموا دروسهم في مدارسها الحربية

الخط الاناضولي الحديدي

نقلت الصحف التركية عن جريدة (رؤدوريان) ما يأتي :

« ان الحكومة العثمانية قد عرضت اخيراً انشاء خطين حديديين في الاناضولي احدهما من طرابزون الى ارضروم والثاني من قونية الى اطنه فالبصرة » اه

كتاب مفتشي المالية

قررت نظارة المالية تعيين كتاب لمفتشي المالية راتب كل منهم ٧٥ قرشاً شهرياً واستاذيت الباب العالي بذلك

رواتب موظفي اليمن

تقرر جعل رواتب موظفي الولاية اليمانية مرة ونصفاً على ما هي عليه الان بحيث لو كان راتب المأمور الف قرش مثلاً يصير الان الفاً وخمسمائة

الشاي

عملاً بالامر السلطاني الكريم تقرر اتخاذ ما يلزم من الوسائل لزرع واستثمار الشاي في البلاد العثمانية التي يكون اقليمها ملائماً له وعزمت نظارة الاحراش والمعادن على ان تستجلب من اوربا كمية وافرة لغرسه

دور المكوبين بالحريق في القرة

قضت العواطف السلطانية بان يشاد على نفقة الجيب الخاص السلطاني دور لجميع المكوبين بالحريق في ولاية انقرة

حريق الأرمن

عنت الانباء البرقية حضرة البطريق غازريان بطريق الأرمن الكاثوليك فيها

الجمعية الافريقية الفرنسوية

لرحالة فاضل مغربي

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

وقفنا في العدد الثالث من مجلة الجمعية الافريقية المسماة بنصيحة الاجيال فيما يتعلق بافريقية من الاحوال على النبذة الآتية فاحببنا ان نتحف قراء ثمراتكم الغراء بما يظهر لنا من الجواب عليها لترجو ان تفسحوا لها مجالاً رحباً كما نؤمل من كل ذي جريدة اسلامية درجها بعضها مع جوابنا عليها

استهلت المجلة الفرنسوية المذكورة مقالتها بالكلام عن مصر وسبب احتلال الفرنسيس لتونس وسبب تسليمها الى ان ذكرت ان مالك مصر الحقيقي هو جلالة السلطان وهو الذي وفى ثانيه فيها محمد علي بمنشور سلطاني صدر عام ١٨٤١ (ميلادية) ولا يجوز لاثنائه من بعده ان ينتزعوا الخديوية المصرية الا بفرمان سلطاني ايضاً ثم قالت :

وقد اختلفت آراء الفرنسيس في البقاء بتونس شأن انكلترا في الاصقاع التي اغتصبتها ام لا فذهب بعضهم الى ان تلك الارض لم تزل للسلطنة العثمانية وان الثورات التي ثار ثائرها والتعديات التي حصلت ثمة انما كانت من غير حق مشروع كما يظهر ذلك لكل ذي عقل راجح ورأي عادل نعند ذلك استقر رأي ارباب الدولة الفرنسوية على سلوك مسلكهم المعتاد وهو طريق العدل والانصاف واجمعوا على ان يتركوا لجلالة السلطان جميع ما ملكته يد اسلافه من القطر السوداني المصري — كذا — وهنا نترك الكلام على قائد الحملة الفرنسوية « مرتان » واطراء القوم بسالته وشجاعته الى ان قالوا : وخروجنا من تونس خضوعاً ولا تذللاً فاجابهم آخرون بان حقوق الناس واحترامهم هو اساس السياسة القويمة فلا بد لكل ذي قلب صحيح وصاحب انصاف ان يفعل الخير والعدل ولو حصل له من ذلك نقص في ماله او املاكه ولما كانت دولة فرنسا قد ضمنت للدولة العثمانية مزات عديدة بان لا تنقص شيئاً من مملكتها واحبتها محبة تامة وجب عليها ان تحترم اراضيها وارامي مصر التي هي صاحبة السيادة عليها فحينئذٍ اجمع ارباب الدولة الفرنسوية على اخراج عساكرهم من تونس . وزاد حزمهم على ذلك امور منها ان الدولة الفرنسوية ما زالت منذ خمسة عشر عاماً تساعد الدولة العثمانية بما قصدته من اخراج الانكليز عن وادي النيل وما زالت ايضاً تبين للحكومات الاوربية وجوب اتفاقها على تغيير حالة فاسدة وخالفا تحق والانصاف . وسيرة فرنسا في هذه الاحوال قد شدّت وثاق المودة بين الحكومتين الفرنسوية والعثمانية لان مصالحهما مشتركة فيما يتعلق باعتدال تأثير الحكومات في البحر المتوسط وعسى ايضاً ان تحتاج الى مقاتلة عدو واحد ومدافعته عن بعض البلاد المجاورة للبحر المذكور . انتهى قول المجلة الفرنسوية بالحرف

الجواب

« من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم »

نشكر للجمعية الفرنسوية بما اعترفت به من الحق الصراح للدولة وبما ليت شعري أفشوده وجدها في التي تخص الدولة دون غيرها من البلاد التي احتلها القوم ام ذلك تمويه واعتذار للمعترضين على الحكومة الفرنسوية ولا سيما من ابناء جنسها بسبب خروجها من تونس فان كان هذا فهو عذر في الجملة وان كان غير مقنع وأنى دعواها الحافظة على الحقوق وهي تريد اليوم — على ما بلغنا — ان تجعل طريقاً لها من (فاس) الى (ورغمه) وتستولي على بعض اولاد نائل من الجهة الاعلى الزاوي العربي وتذهب لتقطع (غدامس) الى حيثها وتخرج الى (كفر) ومنها الى (برنو) وهذه الطريق سهلة المسالك وكلها لدولتنا العثمانية من جهة الشرق ومن (الجزائر) او (اسكيكدة) التي هي اول مرسى واقرب طريق الى (مرسيليا) ومنها الى (بسكره) و (اورفل) و (القليع) و (عين صالح) و (الصحراء) و (تمكتو) الواقعة بين الشرق والغرب واما من جهة الغرب من (العين الصفراء) الى (جنيت بورزق) ونهر (درمل) ويلتقي مع (وادي الناموس) الى (افلي) و (وادي اساوره) ويأتي الى (عين صالح) من الجنين وهذه ارض حكومة المغرب وتبقى (توات) في قبضة الفرنسويين يغتنونها من صاحبتها كما يتوهمون فان صح هذا فاين ما يدعيه القوم من العدل والانصاف أليسوا كلهم سواء في الاغتصاب ثم استرسل المكاتب بهذا الشان معدداً الملايين من المسلمين القاطنين لدى الحكومات الاوربية المرتبطين بمقام الخلافة الكبرى ارتباطاً دينياً محكماً خاصاً على وجوب التعاضد والتناصر واخذ كل مسلم بيد اخيه وشد عرى التآخي واعداً في آخر رسالته بتفصيل الوفاق الثاني في ارض المغرب الذي لا يزال حتى الان في طي الكتمان فيبرزه الى عالم الوجود ليعلم رجال الجمعية الفرنسوية ان في السويداء رجالاً يعلون دسائس القوم وحيلهم وتغريرهم والله لا يصلح عمل المفسدين « الامضاء »

المسلمون في الجزائر الهندية الشرقية

« الاخراء والرؤساء المسلمون »

« في جزيرة سلب »

(١) حاكم بولانغ	Le Radja de Bolang
(٢) حاكم بولانغ اوكي	Le Radja de Bolang Oeki
(٣) حاكم بينتا اونا	Le Radja de Bintaoena
(٤) حاكم قيديان	Le Radja de Kaidipan
(٥) حاكم بوول	Le Radja de vool
(٦) حاكم بولانغ ايتانغ	Le Rrdja de Bolang Itang

وهؤلاء الامراء يحكمون في الاتجاه الشمالية من جزيرة ساب ولا يتوصل الاجنبي للتداخل في امورهم اصلاً . ويطلق على مجموعهم اسم « موناده » وهم يعرفون به ويوجد في الجهات الشمالية في هذه الجزيرة جزيرتان احداها تسمى « صنجر Sange » والاخرى « طالاوت Talaut » وهاك اسماء

الحكام الذين فيهما

(١) حاكم طاوقان	Le Radja Taoekan
(٢) سياو	» » Siavve
(٣) كندار	» » Kandar
(٤) طغولاندنغ	» » Tagoelandang
(٥) منغانيتو	» » Manganito

ويوجد في جنوبي هذه الامارات على خليج « طوميني Tomini » خمس امارات اخرى وهاك اسماءها

(١) حاكم طوجو	Le Radja de Todjo
(٢) باسو	» » Passo
(٣) اميرة صاوصو	La Princesse de Saoesoe
(٤) اميرة باجيري	» » Pagiri
(٥) حاكم مواوتون	» » Mooeton

وهذه الامارات الخمس مستقلة ايضاً كالامارات الشمالية لا يتداخل بامورها احد من الاجانب ثم ان كافة الامارات التي مرّ ذكرها اعلاه وفي ست عشرة امارة هي من الامارات الكبيرة ذات الشان وتدخل تحت رعايتها كثير من الامارات الصغيرة وهاك بيان اسمائها ايضاً :

(١) امير بوني	Le Prince be Boni
(٢) اميرة تانت	La Princesse de Tanette
(٣) امير لامورو	Le Prince de Lamoeroe
(٤) ليبوقاسي	» » Lipoockassie
(٥) غوا	» » Govva
(٦) اميرة بارو	La Princesse de Barree
(٨) امير لايقانغ	Le Prince de Laicang
(٩) صفين	» Soppeng
(١٠) واجا الكبير	» » Wadja-g
(١١) امير سيد رنغ	» » Sidenring
(١٢) امير ساويتو	» » Saviett
(١٣) اميرة صوفا	La Princesse de Soevva
(١٤) امير روانغ	Le Prince de Raopang
(١٥) اميرة البطا	La Princesse d'Alita
(١٦) رئيس موا	Le Dato de Maivva
(١٧) رأس دوري	» » Doeri
(١٨) رئيس باتولابا	» batoelappa
(١٩) رئيس كاسا	» Kassa
(٢٠) امير بالانغبا	LePrince de palanguipa
(٢١) اميرة بامبا اونغ	La Princesse de Pambaoeang

(٢٢) امير تنرانا	Le Prince de Tjenrana
(٢٣) امير مأين	» » Majn
(٢٤) امير تالان	» » Tappalan
(٢٥) امير بالوس	» » Palos
(٢٦) « دنغلا	» » Danggalar
(٢٧) « طوائل	» » Teyvael
(٢٨) « سيغي	» » Sigi
(٢٩) رئيس الامارو	La Dôto de belaumoroe
(٣٠) امير سوو	Le Prince de Soevoe
(٣١) « قندار	» » Candani
(٣٣) « طوندال	» » Tondal

ولا يغرب عن القارئ ان عدة الامارات الاسلامية التي مرّ ذكرها في ساحل غطمان واربعون امارة وكلها مستقلة تمام الاستقلال خلا الخمس امارات الموجودة في جزيرتي « طالاوت » و « صنجر » فهذه الخمس حرمت الاستقلال واتفادت الى هولندة اما غيرها من الامارات المذكورة فيدير بعضها من تفتح ابوابها الى الاجانب وان كان الفتح للتجارة فقط وكثير من هذه الامارات لا يساعد الاجنبي على الاختلاط باحد من الاهلين

ويوجد امراء مسلمون في اتجاه الجزائر الهندية الشرقية غير من ذكرناهم وهاك اسماء الاهم منهم

(١) امير بيما	L'Emir de bima
(٢) « سمباوا	» Sumbava
(٣) « دومبو	» Dompo
(٤) « سنغار	» Sanggar
(٥) « لوتون	» Loeton
(٦) « طومبوكو	» temboecoe

اما مارات جزائر « ملوك » فهي كما يأتي

(١) امير طرناطا	L'Emir ternate

(وهذا الامير من سلالة كريمة خدمت الامة الاسلامية ولها اليد البيضاء في كثير من الاعمال المشكورة وقد اكرمت البرتغاليين والهولنديين غاية الاكرام واعتنت بهم اكثر من غيرها من الامارات الاسلامية لكنها الآن في حالة لا تسر المنصفين لانه لم يبق لها من النفوذ الا شيء قليل)

(٢) امير لولود	Le Radja de Lolode
(٣) « بانغاي	Bangaai
(٤) « طمبوقو	tmeboecoe
(٥) « تيدور	tidor
(٦) « وايشوئو	Waigeoe
(٧) « صالاوتي	Salavvatti
(٨) « وغوما	Waigoma
(٩) « لبتا	Libinta

ويوجد في مستعمرات هولاندا في شمالي كينا الجديدة اربع امارات اسلامية ويوجد ايضاً في الجنوب من الجزيرة المذكورة ثلاث امارات اسلامية

(١) سمعنا من الكثيرين ان لهذا الامير خيرات كثيرة في مكة المكرمة فاق امثاله بها

ما بقية الامارات فهي هذه: واحد وعشرون امارة اسلامية في جزيرة نيسور وسبع عشرة امارة في جزيرة « روتي Rotti » وخمس امارات في جزيرة « ساوو » وامارتان في جزيرة « تنمار » وقد كان جزيرتي « باب » و « سنوق » مير بحكم فيهما منفرداً حكمه يد هولندا واعطته عنوان سوسوهدنان Soesoehdman » فهو مير لاسم لا بالمعنى ويوجد غيره هذا الامير خمس امارات في خمس جزيرتين مذكورتين لا ان الحكم فيهما للهولنديين وفي جزيرة « فلوريس Flores » ثمن امارات سلامية وفي جزيرة « موور » ثلاث وفي جزيرة « ومبان » امارة واحدة وفي جزيرة « اومباي Ombai » ست امارات وفي جزيرة « سومباوا » ثماني عشرة « سندلجون Sandelgon »

(معلومات) شيخ خدام الدين

الطرق الحديدية

لأحد افاضل دمشق

قرأت في العدد الاخير من ثمراتكم الغراء ما ذكرتموه عن سكة حديد البصرة وعليه اقول:

ان من تدبر الرسائل التي تنشر في الجرائد الاسلامية عن البرقي الاسلامبولي يرى له خلال سطورها ان سامرة السوء المنبثين في جسم المملكة خدمة منافع الاجانب قد اشربوا قلوب العثمانيين عموم والمسلمين منهم بالخصوص الاعتقاد بان الحكومة لا تمهد المساعدة بمجاري امتيار كان باي مشروع كان لا سيما السكك الحديدية لشركات وطنية دون واسطة الاجانب وتراهم يهدمون لهذا الفكر السيء بضرب امثال وقياسات لا حاجة لنا لان بايرادها

ولا يخفى كل ذي لب ما ينتج عن هذا الاعتقاد من الاضرار سواء للحكومة او الرعية والذي اعتقده واظن ان الحم الغفير من العثمانيين يوافقوني عليه هو ان التبعة العثمانية ليست بعاجزة عن القيام بالخط المذكور وغيره اللهم بشرط ان تمدّ لهم الحكومة يد المساعدة كما انه لا بد في بادئ الامر — وهو الامر المهم — صدور ارادة سنية قاطعة بمنع قبول اي طلب كان من اسيء اجنبي كان باي امتياز كان وحذار حذار من ادخال الدسائس بواسطة خوتة بعض العثمانيين كما جرى في بعض الامتيازات وان لا يقبل طلب امتياز احد من العثمانيين الاّ بكفالة مالية مهمة مصدقاً عليها من مجلس ادارة ولاية حاضرة الولاية التي يقيم فيها الطالب على ان لا يبيع الامتياز الاّ باجاب اوّلاً فان الشركة اجنبية فاذا زالت ارادة تلك الوساوس من صدور الرعية وصدر ارادة ثانية لجميع الولاة بتأليف لجان في كل مركز ولاية او لواء من مدّعي الاهلين وشراتهم مع الشوفر والتعريف بتأليف لجنة دائمة وظيفتها السعي وراء عقد الشركات العمومية والخصوصية ومن جملتها ما يتعلق بالخط المذكور

ولاجل البحث فيه يقتضي خط البصرة الذي نحن في صدده تؤلف لجنة عمومية عضاؤها من عظماء جاليات الاولية التابعة للولايات المجاورة لولاية حلب والتي يمرّ بها الخط وتعين وقت لاجتماعهم في مدينة الشهباء برئاسة والينا ومعروضهم تنظيم المشروع وتوضع التعليمات هذه الشركة ومنهم يُنتخب رئيس المجلس العمومي للشركة وأعضائه

ولما كانت حكومة البلدية تدفع سنوياً مبالغ عظيمة تعميمات للشوارع لاجتنبة بمكنها وحالة هذه مساعدة شركة هذا الخط بان تسمح لها بادخال محصولات الاطراف التي تمرّ بها نظير المبالغ المدفوعة من كل مكلف ستة عشر قرشاً في السنة اذا فرضنا ان ست ولايات هي سورية وحلب واضنه وديار بكر وبغداد والبصرة ابتدأت بهذا الخط فلا ريب ان هذه المخصصات تقوم بجزء مهم من نفقاته والله اعلم

م — م

الاسلام

في اواسط افريقية

نقلت احدى مجلات الاسبانية عن جريدة تاتور (الطبيعة) الفرنسوية فقرة عن الاسلام في اواسط افريقية قالت فيها: ان في الانحاء المركزية من سواد هذه القارة في الجهة الشمالية من (قاورون) احدى مستعمرات المانيا خمسة حصناً حسن البناء سمى (بغاوندر) وهو معقل منيع جيد الهواء وهناك قبيلة تسمى (قولا) تحكم تلك الاراضي نشأ اهلوها القوليون من الرعيان وضبطوا القسم الكبير من السودان الجنوبي واجدثوا حكومتين سميت احداها (موري) والاخرى (صوفوتو) وهم يمتازون ببياض البشرة غير ان بعضهم اختلطوا بالسودانيين فتغيرت الوانهم واشكالهم

ومما يجدر بالذكر عنهم انهم مسلمون سنيون ذوو بأس شديد والتمدن الاسلامي شائع بينهم بحيث يعدون ارقى الاقوام الاسلامية في اواسط افريقية دأبهم توسيع نطاق النفوذ الاسلامي في تلك الاصقاع لا يخافون في سبيل ذلك لومة لائم وتراهم ايضاً محدثين وراقبين من يجاورهم من الاقوام من غفلة الجهالة واضائتهم بانوار الدين المحمدي وكم وفقوا بمقاصدهم هذه وانتشلوا اولئك الغافلين واماطوا عن وجوههم قناع الغباوة وازالوا عن اعينهم غشاء الجهالة فهدوا الى الصراط المستقيم

وتجارة الرقيق شائعة بينهم غير ان هؤلاء الارقاء هم من اشترى بالزيوج ولم يحدث المسلمون هذه التجارة بل هي جارية في كل صقع يجاورهم بالنظر لكثرة الغزو والحروب المستمرة بين القبائل على ان المسلمين يمتازون عن غيرهم بحسن معاملة الرقيق

اخبار محلية

اجتمعت الجمعية البلدية يوم الاربعاء الماضي برئاسة حضرة ملاذ الولاية الجليلة للبحث في ميزانية المجلس البلدي عن هذا العام وبعد البحث والتعديل واضافة بعض المطالب صدقت الجمعية عليها وان يجري العمل بمقتضاها

والجمعية البلدية نائبة عن كل من يتولى الادارة والبلدية وقراراتها تتبع من الحكومة المحلية الى الدائرة البلدية

لغاية ورود اخبار اخيرة تشير بان عساكر الردیف في اليمن قد اتمّوا وظيفتهم وانهم سيعودون قريباً الى اوطانهم

جاءتنا صباح الثلاثاء الماضي اجندة البواخر الخديوية نشرة العلم الانكليزي في مؤخرها بعد ان مضى على ابتياع الانكليز لها نحو السنتين وفي رافعة العلم العثماني — كما كان قبل بيعها — حبذا بترغيب ابناء الوطن بالاقبال عليها تحت هذا اللواء المظفر وبالنظر لما فطر عليه العثمانيون من صفاء القلب وطهارته حققوا بالفعل ظن الانكليز بهم فاقبلوا على تلك البواخر إقبالاً عظيماً دفع بالقوم الى ان يفعلوا اليوم ما فعلوه من تبديل العلم ظناً منهم بان الحال سوف يدوم على هذا المنوال وساء ما يظنون اذ الزعم كثير من تجار الوطن على عدم ارسال سلعهم على البواخر الانكليزية المذكورة ولا بد ان يحذو الركاب وسائر التجار حذو اولئك. والجزاء من جنس العمل

ولا ندري على من نوجه اللوم بابدال العلم أعلى الشركة التي ابتاعت البواخر المذكورة او على الذين سهلوا لها اسباب المبيع وامضوه عاملهم الله بما يستحقون

ولا يسعنا في هذا المقام الاّ ان نستلفت ايضاً رجال الادارة المخصوصة العثمانية حبذا باصلاح بواخرهم وتنظيم سيرها. ولنا بهذا الموضوع عودة نبين فيها ما يهم قومنا الوقوف عليه وكل آت قريب

عاد اليوم على الباخرة الفرنسوية حضرة العلاّمة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالباسط افندي الفاخوري مفتي بيروت وفضيلتا الشيخ رشيد افندي الفاخوري محرر المقاولات بها وذلك بعد ان امضيا نحو اسبوعين في طرابلس والاذقية فتبيئتها سلامة العود.

حظينا بمشاهدة الفاضل مكرمتلو الشيخ علي افندي عبد السلام من وجوه قضاء مرجعيون قادماً لقضاء بعض مصالح ذاتية.

وقدم من طرابلس الكاتب النبيل محمد افندي كرد علي محرر جريدة الشام الغراء وزايلنا صباح اليوم بالسلامة الى دمشق

كتب الينا من مصر ان حضرة المطران ملاتيوس مطران الروم الكاثوليك في بيروت كان

اثناء وجوده في مصر يستهجن الاخبار التي تنشر عن بيروت ويبرهن على كذبها والمبالغة فيها وكان يصرح بذلك في كل مكان وجد فيه حتى انه كذّب بعض اصحاب الجرائد مواجهة على خطته العوجاء واصح جماعته السوريين وكل من عرفه بعدم الالتفات الى ما تنشره الجرائد غير المخلصة للدولة مبرهناً بان ما يحصل في بيروت لا يعد شيئاً مذكوراً اذا قورن بما يحدث في المدن الاخرى حتى وفي اعظم عواصم اوربا ولما كان قول حضرة المطران بعدّ حجة قاطعة فلا ريب ان اغلب من سمعه اقتنع به ورجع عن تصديق الاخبار الكذوبة. اه

ونحن نشكر لحضرة المطران اهتمامه واعتنائه بخدمة وطنه العزيز وعسى ان يكون فيما قاله كفاية ومقنع لامثال اولئك المرجفين الذين ينشرون بان ما يشرونه من المبالغات والاراجيف عن بيروت الغاية في النفس — او البطن — ليس لها حظ عند العقلاء مسلمين ومسيحيين الاّ الاسهتان والازدراء

اللغة العربية في مدينة الزور

قالت جريدة « صباح » التركية في عددها ٣٣٧٨ بتاريخ ٦ ذي الحجة سنة ٣١٦ ما تعريبه:

« لما بلغ نظارة المعارف الجليلة ان الدروس في مكاتب لواء الزور تلقى باللسان العربي قررت منع ذلك وامرت بلزوم التدريس بعد الان باللسان التركي » . اه.

وقد لاحظت رصيفتنا « الآمال » التي تصدر في الاسكندرية على هذا الخبر ظانة ان نظارة المعارف قررت منع تدريس اللغة العربية من بلاد جل اهاليها اذا لم نقل كلهم من العرب مما لو كان له نصيب من الصحة لكان الغاية في الغرابة غير انه يلوح لنا اما ان يكون الخبر مكذوب فيه او ان النظارة تقصد به تدريس التركية باللسان التركي لا العربي لتكون ارسخ في نفوس التلامذة واقوى ملكة للتكلم والكتابة والاّ فليس من المعقول ان تقرر النظارة ابدال لغة قوم بأخرى مما لو صحّ لحق لكل ناطق بالضاد ان يشترك بهذا الانتقاد

احيا جناب المستر دريموند هاي قنصل انكلترا العام في بيروت ليلة انس دعا اليها حضرة مليأ الولاية الجليلة وحضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان وسعادة قوميدان الموقع وبعض كبراء المأمورين والاُمراء العسكريين وحضرات قناصل الدول وكثيرين من وجهاء الاهالي والاجانب فكانت ليلة زاهرة زاهية توفرت فيها اسباب السرور والهناء وزادها رونقاً تزيي بعض المدعوين بازياء اوربا القديمة وملابس الهنود والصين والعراق والعرب وكان جناب القنصل وحضرة قرينته يلاطفان الجميع بكل بشر وايناس ويأخذان بايدي القوم الى مائدة الحلويات والمرطبات وبعد نصف الليل مدت موائد الطعام الشهية ثم عاد القوم الى ما كانوا عليه من الفوائد الادبية على النغمات الموسيقية وانصرفوا شاكرين

رست سفينة مياهنا صباح الجمعة الماضي دارعة روسية اسمها (اسكندر الثاني) قامة من يافا معقودة اللواء لربانها الاميرال سيكريدوف بحارتها ٦٢٨ ومدافعها ثلاثون وقد تبادلت والموقع العسكري التحية باطلاق وزار ربانها حضرة ملاذ الولاية والموقع العسكري فرد له عطوفة الوالي وسعادة قومندان الموقع الزيارة كما زارها حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان وكثير من وجهاء الطائفة وعقيلاتهم وتناول الجميع اكواب الشاي

مساء الاربعاء الماضي بينما كان الولد محمود بن عبد الغني سلام من محلة الاشرفية في بيروت يلعب ببندقية صيد انطلق حرزفها فاصاب قلب جميل بن محمد صبح الذي لم يتجاوز الرابعة عشرة سنة فمات لساعته وقبض على محمود المذكور واودع محل التوقيف وهنا نحل لانفسنا بعد ما طالما ذكرناه بان على الاباء ان يمنعوا ابنائهم من حمل الاسلحة النارية والآلات الحارحة مخافة حدوث امثال هذه الحوادث المؤلمة وعسى ان يكون في هذه الحادثة عبرة وموعظة

روضة المعارف

اسم جريدة جديدة اسبوعية صدرت في القمر لصاحب امتيازها الاديب رفعتلو محمد سليم افندي الانبي ومحررها الاديب شاكر افندي ابو ناضر وقد وافانا العدد الاول منها فاذا فيها بعد المقدمة مقالة في الدعاء للحضرة السلطانية تتلوها بيان في الحطة التي تسير عليها الجريدة وثالثة في الجرائد الى غير ذلك من الاخبار وقيمة اشتراكها في بيروت ربعالان مجيدي فنرجو لها الرواج والنجاح

ومن لطيف ما جاء في مقدمتها قولها:

« والمأمول من سكان ثغرنا ذوي الافكار الجلية وكل سجية بهية ان يقبلوا هذه الصحيفة ويلتفتوا اليها ويرغبوا في مطالعتها ويحرصوا عليها ويتبعوا ما ينبهون عليه من الامور النافعة والعادات الحسنة ليكونوا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه أليس هذا اولى من الامور الخسيسة كالعكوف على الملاهي واستماع الاغاني والقصص الخرافية الى ان قالت:

« والتمس ممن بجاه الابناء ان يحرصوا على دراسة هذه الصحائف بغاية الاعتناء ويتخذوها مبدأ للتعليم ومن اراد التوسع بعد فقد عرف الصراط المستقيم »

انتقل بالوفاة الى رحمته تعالى عصر الثلاثاء الماضي عمر افندي ابو يوسف النعماني بعد مرض الزمه الفراش مدة من الزمن وفي اليوم التالي احتفل بدفنه احتفالاً حافلاً تغمده الله برحمته ورضوانه وعزى اخاله وبنائر عائلته والهمهم الصبر الجميل

الجمعية الاسلامية الهندية في لاهور

وصل الينا التقرير السنوي الثلاثي اذاعه كاتب سر الجمعية الاسلامية الهندية في لاهور ومحصله ان مسلمي بنجاب اسسوا منذ ١٤ سنة في مدينة لاهور حاضرة بنخاب جمعية اسلامية لتعليم اولاد المسلمين وتربيتهم وسموها (انجمن حماية اسلام لاهوز) والغرض منها (١) تعليم العلوم الدينية والتربية عليها لينشأ المتعلمون على الفضائل والكمالات الصحيحة (٢) تعليم العلوم الدنيوية واللغات الاجنبية تسهيلاً لطرق المعاش (٣) العناية بتربية اليتامى انقاذاً لهم من دعاة الديانة المسيحية ومن الموت بالجوع

ثم توسعت الجمعية في عملها فانشأت مدارس للبنات وارسلت وعاظاً الى كثير من الاقطار ليبينوا حقيقة الاسلام ويمحوا عنه بعض ما يجهلونه من الاحكام والامر الذي يستلفت الانظار هو ان مؤسسي الجمعية ليسوا من الامراء ولا من كبراء الموظفين وانما هم افراد من عامة اهل العلم والمخلصين وكان زعيمهم ومصدرهم احد مشاهير العلماء صاحب الفضائل الحاج مولوي خليفة حميد الدين (رحمه الله تعالى) وابتدأ القوم عملهم بالاكتتاب العمومي وكانوا في اول الامر يجتمعون الدقيقة كل يوم من البيوت بواسطة شيوخ الطرقات وياخذون الصدقات من الولائم والوضائم (طعام الحزن) حتى كان يخيل ان الجمعية انما هي لاطعام الفقراء والمساكين اضطروا لما شاهد الامراء وكبراء الموظفين وعامة الناس ثبات المؤسسين وحسن نظامهم ونجاح عملهم الذي كانوا يعتنون منه بالتربية وحسن السيرة اكثر مما يعتنون بالتعليم اقبلوا على الجمعية وتنافسوا في ان يكونوا من اعضائها حتى ان بعض امراء الحاضرة رضي بان يتولى ادارتها وبعض موظفي نظارة المعارف قبلوا ان يكونوا مفتشين فيها. كانت الجمعية في اقصى الهند ولما طار صيتها توالت عليها الوكلاء من كل جانب وهرع الناس لحضور احتفالاتها السنوية من كل صوب وتنافس الخطباء والشعراء بالقاء الخطب المؤثرة وانشاد القصائد البليغة في تعظيم شأنها حتى صارت متجع العلماء ومورد الامراء. وبلغ شهود احتفالها ستة آلاف رجل في السنة واجمع ارباب الحجا والنهم واصحاب الغيرة والهمة على مساعدتها وتعضيدها فرسخت جذورها وامتدت فروعها وتشعبت افنانها فانشأت بناء فسيحاً للدروس الخارجية وشيدت عرفاً خاصة لليتامى فهم في معاهدها يأكلون وينامون ويلعبون ويتعلمون ويشتغلون ويرتاضون اما عدد التلامذة. فقد كان في اول السنة الماضية ٨٣٥ ثم بلغ في اخرها ٨٨٣ تلميذاً

واما الواردات والنفقات والتوفير فقد كانت في السنة الماضية كما تراه بحساب الروبيات والجنيهات

التوفير من سنة ١٨٩٧—١٨٩٠٢ روبية او ١٢٦٠ جنيه واردات سنة ١٨٩٨—١٩٠٤٣ روبية او ٣٠٦٩ جنيه . المجموع الى اخر دسمبر منها ٤٩٩٤٥ روبية او ٣٣٢٩ جنيه النفقات الى اخر دسمبر منها ٣٣٨٣٧ روبية او ٢٢٥٥ جنيه فيكون الموفر لسنة ١٨٩٩—١٦١٠٨ روبيات او ١٠٧٤ جنيه

وتجتهد الجمعية في اقتناء الاملاك وتشتغل بتأليف الكتب المدرسية وتطبعها على نفقتها لتربح من بيعها وبيان مجموع ما تحتد الجمعية من نقود الكتب المطبوعة والاملاك المشتراة والتي تبرع بها اهل الغيرة والحمية الى آخر دسمبر سنة ١٨٩٨ ما يأتي:

قيمة الاملاك ٣٢٤٤٥ روبية او ٢١٦٣ جنيه
قيمة الكتب ١٣٩٠٤ روبيات او ٩٢٧ جنيه. النقود الموفرة من سنة ٩٨ — ١٦١٠٨ روبيات او ١٠٧٤ جنيه
المجموع ٦٢٤٥٧ روبية او ٤١٦٤ جنيه

وقد اسست الجمعية عدة مدارس خصوصية لتعليم العلوم العربية والدينية على طريقة المتقدمين سمتها «المدرسة الحمدية» تبعة لرئيس الجمعية سابقاً المرحوم مولوي خليفة حميد الدين وتذكاراً له. وتعد هذه المدرسة فرعاً من مدرسة (المحمين حماية الاسلام) وكان اكثر الناس تبرعاً بالنقود لتاسيس هذه المدرسة المولوي خليفة عماد الدين اكرم الرجال المرحوم واحد منتشي المدارس الاميرية في لاهور (انتهى) من ترجمة الفاضل عبد الرحمن المنشي مكاتب جريدة وكيل المندية للغراء. فكذا تكون الهمم وهكذا تكون العلياء بحيث الله مقاصد هذه الجمعية وجزى الافاضل الذين اسسوها وعضدوها افضل الجزاء

«المنار»

مباحث علمية وتاريخية

حذاقة العرب بالخيل

تابع ما قبله

بمعنى قول الخامسة

وهو: «فرس ابي هذلول وما هذلول طريده محبول وطالبه مشكول رقيق اللاغم امين المعاقم عبل المحزم محفد مرجم منيف الحارك اشم الشنابك مجدول الحمائل سبط العلاقل عوج التليل خلصان الصهيل اديمه صافي وسبنيه ضاف وعلوه كفيف»

فرس ابي هذلول وما هذلول طريده محبول الطريد هو المطرود والمحبول الذي في الحبالة وبمعناه وطالبه مشكول اي موثوق في اشكال تريد انه اذا طلب ادرك واذا طولب لم يدرك فطالبه ومطلوبه كلاهما كانعما في وثاق وقيد وذلك لسرعة جريه وبطؤ غيره عنه ومثله قول امرئ القيس

وقد اغتدي والطير في وكناتها
بمنجرد قيد الاوابد هيكل

يقول وقد اغتدي للصيد والطير بعد مستقرة على مواقعها التي باتت عليها مع فرس ماض في السير قليل الشعر يقيد الوحوش بسرعة لحاقه اياها عظيم الالواح والجرم فجعله لسرعة ادراكه للصيد قيداً له لانه لا يمكنه من فوته كما ان المقيد غير يمكن من الفوت والمرب

ومعنى دقيق الملاغم اراد به هنا الحجافل وانما الملاغم من الانسان ما حول الفم فان غلظ الذفرى والحجفلة وكثرة لحم الوجه واستدارة القوائم مما يكره في الخيل وامين المعاقم اي المفاصل منه سليمة قال الاصمعي والمعاقم من الخيل الفصوص فالرسغ عند الحافر معقم والركبة معقم وعلى ذلك قول ابن مقبلة

(شهدت بدلوك المعاقم محنق) ومعنى عبل المحزم اي موضع الحزم منه غليظ ولا يكون ذلك الا اذا كان واسع الجوف وهو من صفات الجواد على ما سيق ومعنى محفد ترجمه انه يجعل في الارض اخاديد وشقوق عند سيره ومنه قول اصحاب الاخدود ويرجم الحجر بالحجر ترميه وضمه بقوة السير حتى كأنه يشق الارض بحوافره شقاً ويجعل الحجر الذي يصادف حوافره يرجم بعضه بعضاً ومثله

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

ومعنى منيف الحارك مرتفعة والحارك منسج الفرس واشم الشنابك بمعنى ان اطراف حوافره مرتفعة ليست بخفية واحدها شنبك ومعنى مجدول الخصائل متفتل الخصائل وهي جمع خصلة وهي ما ضاف بجلد ناعم وسبنيه ضاف شعر ناصيته سابغ وافر والسبيب شعر الناصية وقد يقال السابغ القليل الشعر المجتمع

هذا شرح ما أُبهم من كلام تلك الجوار على سبيل الاجمال واستقصاء تلك الاوصاف مع ما قابلها وما تستنتجه من المنافع والمضار يطول فيه المقال والذي تبين من مجموع ذلك مع ما يستلزمه من المحاسن ان يكون الفرس الخالص العرق الصادق العتق موثق الخلق مذلل الخلق خفيف الصدر محبوك الظهر عريض السرة قصير الشعرة صافي الاديم صافي السبيب فسيح المنحر مستدير الحافر قليل الحرن كثير الارن اشم الحارك غليظ الورك عرى المركب وطي المركب سهل الخد اهرت الشدق رحب اللبان سلس العنان صلت الجبين صلت الوظيف سريع الانعطاف قريب الالتفات شديد الارساغ صحيح الارفاغ عبل الشوا سليم الشظا قصير المطا طويل الخطا بعيد النظر حديد البصر منتصب الاذنين متناصب العينين ان ترمق فلت ماء يتوج او نارًا تتأجج او تدفق فلت عينا تطرف وبرقًا يخطف ان طلب لحق او طلب سبق يدرك عفوًا ولا يدرك عدوًا ويستر خطوًا ويطير جريًا ان رأى السوط جاذب العنان او احس بالقوم فات العيان رائع الصورة واسع المنذر جيد القصوص حسن القميص مليح القوادم صحيح القوائم سائل الغرة خالصًا من الهجنة ذكي الفؤاد سلس القياد غزير التنفس كثير التوجس سليم الاعضاء شديد الاعضاء سابغ العرف والذنب سريع الطب لطيف الوثبة عظيم الشدة قليل المراح طويل المراح ان وقف فطود او جرى فريح

ولم تتعرض هذه الجوار للالوان والشيات صريحًا ولنذكر ذلك تتميمًا للفائدة وقد ورد خير الخيل الادهم الارثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية الادهم الاسود والاقرح الذي في جبهته بياض بقدر الدرهم والارثم ما في انفه وشفته العليا بياض والتحجيل بياض قوائم الفرس قل او كثر بعد ان لا يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والطلق بضم الطاء عدم التحجيل وورد لو ان خيل العرب جمعت في صعيد واحد ما سبقها الا اشقر

ووصف بعض اهل الادب خيلاً مختلفة الالوان واجاد في ذلك فقال الخيل هي التي وجد الخير في نواصيها وادخرت صهواتها حصونًا يعتصم في اوغى بصاحبها

فمن تشبيه غفاد الليل بحلكة واوغاد الليل على اهلته بتموج ادهم ريا وتأرج راي وقول من استغلبه في حلى لجامه هذا الفخر قد طلع بالثريا ان التقت لمذاقق انساب السياب الايم وان اقرنجت المسالك مرّ مرور الغيم كم ابصر قارئه يومًا ابيض بطلعته وكم غابر طرف السنان مقاتل العدى في ظلام النقع بنور اشعته لا يستن داجن في مضماره ولا تطمح الغبراء في شق غباره ولا يظفر لاحق من لحاقه بسوى آثاره تسابق يداه مراعي طرفه ويدرك شوارد البروق ثانيًا من عطفه

ومن ادهم حالك الاديم حالي الشكيم له مقلة غائمة وسالفة دمع قد لبسه الليل برده واطلع بين عينيه سعده يظن من نظر الى سواد طرتة وبياض حجوله وغرته توهم ان النهار مزّ ظلمته والفي بين عينيه نقطة من رشاش تلك الغاشه لين الأعطاف سريع الانعطاف يقبل كالليل ويمر كالجود مخ حطه السيل يكاد يسبق ظله وهي جارى السهم الى غرض بلغه قبله

ومن اشقر وشاه البروق يليه وغشاه الاصيل بذهبه يتوحش ما لديه برقيقتين وينفض وفرته عن عقيقتين وينزل عذار لجامه بين سالفتيه على شقيقتين له من الراح لونها ومن الرياح لينها ان جرى فبرق خفق وان اسرع فهلال على شفق لو ادرك اوائل حرب بني وائل لم يكن للوجيه وجاهة ولا للنعامة نباهة ولكان ترك اعادة سكاب لواما وتحريم يعيشا سفاهة يركض ما وجد ارضا واذا اعترض به راكبه بحرًا وثبه عرضا

ومن كميت نهد كأن راكبه في مهد عندليب الاهداب شمالي الذهاب يزل الغلام الخف عن صهواته وكان نعم الغرض ومعيد في لهواته قصير المطا فسيح الخطا ان ركب لصيد قيد الاوابد واعجل عن الوثوب الوحش الاوابد. وان جنب الى حرب لم يزور من وقع القنا بلبانه ولم يشك لوعلم الكلام بلسانه ولم ير دون بلوغ الغاية وهي غرض راكبه ثانيًا من عنانه وان سار في سهل اختال براكبه كالشمال وان اصعد في جبل طار في عقابه كالعقاب

اغرده في الندى بذاهبه وجعل الصافنات الجياد من بعض مواهبه

محمد شكري
بغداد الالوسي

مراسلات

المغرب الاقصى في ٥ الجاري

لمكاتبنا الفاضل

اخبرتكم في رسالتي الماضية بالفتن التي ثار نارها ببلاد المغرب الاقصى وبلغنا بعد ذلك انه قد قتل من قبيلة الهباب ستون رجلاً وجرح ثمانون ودخلت الى مراكش الجزائر بعد ما وضعت سلاحها في الحدود واتصل بنا الان ممن قدم من مراكش ان الحكومة علقت اربعين رأسًا من البغاة عرفها كثير من الناس وهم من العساكر لا من البغاة لان حكومة المغرب تدفع على كل رأس خمسة مثاقيل وهي عبارة عن فرنكين اثنين لا كما زعم بعض الكتّاب انها مثاقيل ذهبية. تأمل الله الصنع

اما الاحوال في مدينة فاس فلا تزال على ما هي من الارتباك وسيوجه مولاي عبد العزيز بعد العيد انجادات لمواضع القائمة فيها الفتن. اما السفير الروسي فقد وصل الى مراكش مصحوبًا بعقيلته وترجمانه ورجال حاشيته ودخلها بموكب حافل بالوزراء والعمال وارباب المناصب والعساكر وغير من الاهلين والخيل تأمب أمامه الى ان وصل دار الضيافة وبلغنا من عالمة وهران بان حاكمها جمع العمال وطلب منهم ان يرحلوا الى الجبال المتاخمة للصحراء وان يبقى النصارى في الوطاء فاجابهم بانهم لا يتركون اراضيهم ولا زال الحال في المخابرات

وفي جبل طارق الان ست مدرعات انكليزية من الطراز الاول ولا يعرف لاي سبب اتت وقد عينت قرنسا في طنجة قنصلاً عامًا ومعينًا لمعتمدها وهذا الرجل كان سائحًا بالمغرب يجوس خلال ديارها ويبحث عن الآثار القديمة ثم تولى كتابة عامة لجمعية الافريقية وتعيينه الان في هذا المنصب لا يخلو من امر تريد فرنسا اظهاره والمستقبل يكشف القناع

بيروت في ٢٢ الجاري

لصاحب الامضاء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون المحترم

قرأت امس في صحيفتكم الغراء جواب حضرات اخواجه ناي وشركاه وخليل افندي عبد الله طراد وكلاء شركة ضمانة الحياة في بيروت على سؤالي الذي نشرته في العدد ١٢٢٦ من ثمراتكم الشهية مستوفيًا شرائط الشركة وكيفية الاشتراك بها. الى غير ذلك مما يهم ارباب الوطن الاطلاع عليه وكنت اود ان اجيب طلب حضراتهم واذهب الى محل الشركة لمدة الغاية غير ان ضيق الوقت يحول بيني وبين ما اشتهي على اني ارغب بان تكون الفائدة عامة يقف عليها الخاص والعام فلهذا ارجو ان يتفضلوا بالجواب على صفحات هذه الجريدة فتكون لجضراتهم من الشاكرين

«سليم»

اخبار الجهات

مصر

جاء في المؤيد الاغر ما نصه

تسلطت انظار الحكومة الى ما يأتيه بعض المعوانين الدينيين وخصوصًا البروتستانت منهم فان هؤلاء صاروا يتجولون في الشوارع والمدارس يدعون المسلمين النصرانية ويعظمون يجتمع بعض السوقة حوله ويخطب فيهم بما يمس الاحساسات الدينية وكثيرًا ما جر هذا الى الغلظة في القول والشتم والسباب ولا يبعد ان بعض الالفاظ السمجة التي ينطق بها اولئك الدعاة تستفز بعض شبان وجهال المسلمين الى مقابلة المثل بالمثل وينفضي الحال بعد ذلك الى ما لا يحمد عقلاء المسلمين والمسيحيين معًا

وقد حصل امس ان بعض الدعاة من البروتستانت وقفوا على باب مدرستهم في شارع محمد علي وصاروا ينادون بأن من يعتنق الديانة المسيحية يعطى كذا من النقود ويأخذ كذا بعد ذلك مرتبًا شهريًا وخلطوا دعوتهم بالفاظ تمس الدين الاسلامي. فضلاً عن ذلك احتالوا على بعضهم وادخلوهم داخل المدرسة واقفلوا عليهم الباب وعلت الغوغاء بين الفريقين ولولا ان بوليس الدورية الانكليزية تداخل في الامر وجاء بعض البوليس المصري بعد ذلك والجأ المدرسة الى فتح بابها لخروج من فيها لحصل ما لم تحمد عاقبته

واملنا ان الحكومة لا تهمل من الان استعمال الوسائط الكافلة لمنع كل ما يتخيم هؤلاء الدعاة في المستقبل

وليس خوفنا ان يرتد مسلم عن الاسلام الى النصرانية لما نعلم من ثبات المسلمين في دينهم ولكن الخوف ان الطريقة المستهجنة التي يجري عليها دعاة البروتستانت مع المسلمين لا تكون حميدة العواقب

وقد جاءتنا رسائل شتى في هذا الموضوع ضربنا عن نشرها صفحا اكتفاء برفع هذا الالتماس الى جانب الحكومة المصرية عليها تسمع وعليها تنفع الذكرى

لا يزال الجدال قائمًا على ساقٍ وقدم بشان مشروع المحاكم الشرعية الجديد وقد تداول مجلس النظار به اخيرًا مداولة طال الجدال فيها وفي النهاية تقرر ان يعاد المشروع ثانيًا الى شورى القوانين لاعادة البحث فيه مرة أخرى

صدق مجلس النظار على تخليص عشرة

الاف ليرة لنفقات القورنتينة في هذه السنة لدى عودة الحجاج من الحجاز

= وافى الجناب الخديوي ثغر الاسكندرية لقضية فصل الصيف حسب عادته

= انعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الاول الى حضرة صاحب السعادة راغب باشا زاده ادريس بك افندي من اعيان مصر وسراتها وبالرتبة الثالثة الى نجله رفيقه احمد نصرت بك ونشان الشفقة الثاني الى كريمته فاطمه خانم

مقتطفات سياسية

انكلترا في افريقية

خطب المستر سسل رودس الذي يلقبه الانكليز ببطل افريقية في جمعية لجملة اسهم الشركة الافريقية الممتازة كان حضورها كثيرين ومتحمسين فجهر بتكبر واعجاب - كذا تقول رويتر - ان مقاطعة رودزيا من اعمال افريقية ستصبح في وقت قريب قادرة على مناظرة اغنى مقاطعات الدنيا في اخراج الذهب واثنى ثناء جميلاً على ما ابداه امبراطور المانيا من بعد النظر اذ عضد مشروعاته بكرم في حين ان جبن الذين يريدون بقاء انكلترا صغيرة منع الحكومة من منح سكة حديد افريقية ضمانا ما. ثم قال ولكنني تمكنت من وجود المال عند اناس من ذوي الخبرة والعمل في مدينة لندرا واختتم خطابه مرئياً بان الاضطرابات سيستمر مجراها جاريا في افريقية الجنوبية الى ان تستبدل حكومة الترانسفال خطتها

السياسة الاوربية

تكلم المستر غوشن احد وزراء الانكليز في مأدبة اقامتها جمعية المهندسين الميكانيكيين فقال «ان حالة السياسة في اوربا اهدأ كثيراً مما كانت عليه منذ بضعة اشهر وان انكلترا قد عقدت تسويات ودية مع المانيا وفرنسا وانهم يؤملون بانها على وشك عقد اتفاق آخر مع روسية وقد عُقد كما هو مذكور في المقالة الافتتاحية من هذا العدد

جزائر ساموى

كتب من ابيا عاصمة ساموى ان قد وقعت في اليوم الثامن عشر من الشهر الماضي معارك شديدة بين قوات عظيمة من انصار مالييتوى ثانو - الملك الجديد - وبين الثائرين ولم تعدّ الخساره عشرين رجلا ولم يصب اوربي بأذى

جزائر فيليبين

ورد من اخبار منيلا ان قد حدثت معارك جديدة حامية الوطيس بين الاميركان والثوار اسفرت عن استيلاء الاولين على ثلاثة من خطوط متاريس الآخرين وساروا الى مسافة اربعة اميال فيما وراء مدينة كالوميت

وفي خبر آخر من منيلا مؤداه ان ضابطاً من اركان حرب الفيليبين قد وصل الى معسكر الاميركان في كالوميت ليبلغ هؤلاء ان اكينالدو زعيم الثائرين قد امر بايقاف الحرب مدة جري مخابرات الصلح ولهذا اعتبر الاميركان ان الحرب قد اوشكت ان تضع اوزارها

اخبار متفرقة

القحط في روسية

ما فتئت الجرائد الروسية توالي نشر الفصول الطوال عن القحط الذي يخرب اطنابه في بلادها من ذلك قولها: ان اهالي البلاد المنكوبة بلغت بهم الفاقة الى ان اصبحوا عراة عدا انهم يتصورون جوعاً حتى ان بعض اولي الغيرة في تلك البلاد قاموا بجمع الثياب التي يلقيها الناس بعد لبسها وارسالها الى اولئك العراة الذين فتك بينهم الامراض الفتاكة فزادتهم ضنكاً على ضنك والعياذ بالله

إعصار هائل

كتب من واشنطون انه قد هب في اليوم ٢٨ من نيسان الماضي على مدينة ميسوري اعصار الحق بها ضرراً عظيماً فدمر ٤٠٠ بيت واخرب عدة منازل اخرى وقتل نحو مائة رجل

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية انه بظل شفقة واحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار مداواتهم مجاناً بمعرفة اطباء البلدية اثناء شهر مارت سنة ٣١٥ خمسمائة وثلاثة وخمسون شخصاً منهم اربعمائة واحد وخمسون عادت اليهم العافية تماماً وواحد توفي ومائة وواحد لم يزالوا تحت المعالجة ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات السلطانية بودر لاعلان ذلك

اعلان

نعلن للعموم اننا مستعدون لعمل الابديه والارجل الصناعية المكملة من جميع حركتها الطبيعية الموافقة للانسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظاً للبطن من الانتفاخ وحفاضات (بانداج) الى غير ذلك من اوائل الجبر والكسر والرومانيزم بما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الاطباء كعزتلو خيري بك رئيس اطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش تشتت مهارتنا بهذا الشان كما اننا مستعدون لتصليح الدرّاجات (بيسكل) من جميع اجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الاجزخانية الفرنساوية يرَ ما يسره من اتقان العمل ومهاودة الثمن

ذندن

اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

يوجد بيد ادارة المطبعة العلمية خبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم

صادر

اعلان

الأودول

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخترعين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هوني)

﴿ عبد القادر قباني ﴾

العدد ١٢٣٠

السنة السادسة والعشرون

﴿ قيمة الاشتراك ﴾

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة التبريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

﴿ القيمة تدفع سلفاً ﴾

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ٥ محرم الحرام سنة ١٣١٧ موافق ٢٣ ايار سنة ١٨٩٩

﴿ محل ادارة جريدة وطبعها ﴾

« المطبعة الهيرية » الكائنة في جديد
بنايات العمية لحوجات سوق
الغرب في نفس البناء القديم

﴿ مكاتيب جريدة ﴾

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير جريدة
ثمرات الفنون يكون خالصة حرة
للجريدة باسم صاحب جريدة ثمرات الفنون

نحمد الله حمداً يتجدد بتجدد الاعوام ، ونتعدد بتعدد الساع والايام ونشكره شكراً يحفظ علينا ما به انعم وتفضل ، ويبقي لنا ما احسن فاجمل ، ونصلي ونسلم على المجتبى من اطيب العرب ليانا ، والمصطفى من اعذبها خطابا ، صلاة تتناول سائر الرسل والانبياء ، ومَن يليهم من الآل والصحب والاولياء ، ﴿ اما بعد ﴾ فاليكم ايها القراء الفضلاء ، والنحارير الوجهاء ، والادباء النبلاء ، النسخة الاولى من السنة السادسة والعشرين لجريدتنا « ثمرات الفنون » نزفها اليكم اليوم بريداً ففي تنطق بالحمد لولي الحمد على جزيل نعمه وجميل كرمه وتضرع بالدعاء لفاطر الارض والسماء ان يحفظ للخلافة الكبرى والسلطنة العظمى بدرها اللامع وكوكبها الساطع حضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين السلطان الغازي « عبد الحميد » خان ايده الله ونصره اطيب الشكر واجمل الثناء على حضرات مشتركيها الاماثل ووكلائها الافاضل وكل من آزرها وقوى ساعدها في خدمتها الملية الوطنية لازالوا للفضل ركناً ركيناً وللصحافة حصناً حصيناً .

ثم لما كان من احسن العوائد ولطيف المألوفات اتحاد المواسم واقامة الحفلات لكل مشروع عام او امر وطني ذي بال مضى عليه ربع قرن او نصفه او ما زاد احياء لذكره وتقديراً له حق قدره رغب الينا كثير من القراء الفضلاء والاصدقاء

ثم اني ارفع الشكر الى ... ملك العصر وفيه اصدق
ثم من آزرني في خدمتي ... عنه ان اسكت فقلمي ينطق

موسمنا الفضي

— او —

﴿ السنة السادسة والعشرون ﴾

« لجريدتنا »

﴿ ثمرات الفنون ﴾

لاود ان تحتفل بموسم ثمرات الفنون علم زيد من جانة الطرب ومعالي الرغبوب شكراً لمولى تعالى على توفيقه ايانا لقيام بهذه الخدمة الملية الوطنية وعشرين سنة . وتما ان حضرات القراء مخارج الغرر يشوقون ولا ريب للوقوف على كيفية هذا الاحتفال الذي لم يسبق له في البلاد الشرقية مثال احببنا ان نفصله تفصيلاً شافياً وافياً فقلنا جيد الجريدة بما تفضل به العلماء والفضلاء والخطباء والادباء من بليغ النثر وفصيح الشعر تاركين في محاسن فنونهم وعيون نجاء لانهم

اقيم الاحتفال في دار صاحب الجريدة على ثلاث ليال :

الاولى ليلة الجمعة غرة محرم الحرام سنة ١٣١٧ دعي اليها نخبة من ذوي العلم وحملة الكتاب العزيز واولي الوجاهة والفضل بحضور ختم الشريف والدعاء للخلافة العظمى

الثانية : ليلة السبت التالية — العلماء والوجهاء والكبراء وارباب الجرائد والشعراء والادباء وكثير من الاطباء والسيدات وفرق من القراء

الثالثة : ليلة الاحد — بنات قراء الجريدة في النغر كثيرون « والحمد لله » ولم يبق في الامكان توفير ما تشتهي رحبتها اكثر من الفي ليلة واحدة وكان حقاً علينا ان يشترك كل مشترك بهذا الاحتفال جعلناه على ليلتين وهكذا وزعت رقاع الدعوة

بدأ الحفظة اصيل الخميس بتلاوة آي القرآن المجيد وبعد اداء فريضة المغرب مُدّت موائد الطعام ثم بعد صلاة العشاء تشنفت الآذان بختم الشريف فاه عند خاتمه صاحب الفضيلة نقيب السادة الاشراف بخطاب بليغ يناسب المقام ختمه بالدعاء بتأييد مولانا امير المؤمنين وتأييد دولته العلية وبعد ذلك حيف بكؤوس المرطبات تصرف القوم داعين لجريدة بما يرجوالله قبوله

ولما غلب شمس الليلة الثانية والثالثة الا واحد بدعيان من ذكرنا بالدعوات زرافات زرافات حتى اذا انتظم عقد الجمع وقف صاحب جريدة وقال بالخطاب الآتي ونصه :

الحمد لله على جزيل نعمائه والصلاة والسلام على رسله وبيانه وعلى آله وصحابته السادة الاكارم ان التجارب من فوائد الفوائد وجلائل العوائد في الخليقة عمومية ما لا تحتاجه محتاج الى بيان ولا تفتقر الى دليل او برهان والجملة فهي لسان الوقت وتاريخ الزمان بل عنوان الامم المتباينة في الحضارة والمدنية والعمران

ذلك ما دعانا الى ايجاد جريدتنا (ثمرات الفنون) اتي نحتفل الليلة بذكرى تأسيسها واجتيازها ربع قرن في مهد امان الخلافة العظمى والامامة الكبرى وعدالتها متابرة والحمد لله على الخطة النبلى التي اخذت على عاتقها منذ نشأتها القيام بها وحازت لدى العالم الاسلامي والوطن العثماني قبولاً زادتها همة بمخدمتها فكما نثابر الموالي سبحانه على توفيقنا ايانا للقيام بهذه الخدمة الملية الوطنية في البدة الكافية نتبتل اليه اليوم ان يوفقنا ايضاً فيما نأتي من تتابا وزيادة

فاذكركم سادتي الفضل وسراة الجد على ما اديتموه وتبذلونه من غيرة وحمية نعاونتنا في خدمتنا الوطنية فكرنا اسماء حضرات مشتركي الجريدة ووكلائها

ومكانتيها الافاضل وكل من هدف لها يد المعونة ماديًا وادبيا منهالًا اليه تعالى ان يجزي الجميع عن الوطن العزيز جزاء الخير وخير الجزاء.

وارفع في اكمام اكف الدعاء لذوي الارض والسماء يدوم عاليه وتؤيد حضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين خليفة الاعظم السلطان الغازي ✻ عبد الحميد خان بمكة وتأييد دولته العلية وتخليد دورن ... وكرمه ... وورثه ... بعصوة ... ذوي ... ما ... تفرق ... حضرة ... وقرة ... وتوفيق ... وتسديد ... وتحقيق ... وتوفيق ... وتأييد ... وتمكين

وتخلص اليه في خفة روحة وبعض العزيز ومن ثم
يخلص بصيته به فيبيع بدنه وقوته جنانه ونفع
فيه في هذا المعنى عقوبن رجز تحت سنة والامر
وقوله ربه لا تهمه في دروسه لانام
والقيم حماه بن وهم يجيز جيوش كثيره يخدم
لا ترده ولا تزن لاستزده غير ذلك
وهذا في مدح

[illegible]

ثم تختم كلامه حتى يختص بات لطيفة

***

ثم يترى كاتب لاديب يجيب فندي اسم
صريح جه عنه جنة تحرير في جريدة « محبة »
والا لخطاب لآتي وصفه

[illegible]

والفوائد فهي توفينا بانواع الاخبار وتجوب الاقطار
فتنور الافكار وتمحص العباد على الالفة والاتحاد وفي
وسطة رفع شان البلاد وارتقاء الامة اذا جاست
في خدمتها ورعت ذمة وقد انتشت في حد
زمن لكل بسن الصفة بفضل سيدنا ومولانا امير
مؤمنين حضرة السلطان عبد

✻ عبد الحميد خان ✻

مني توفرت في عهد الفضيلة سوف تبلغ بعزم
وتعترف وبشرت جريدة ثمرات فنون سعد في
شهد فضلة لادبه وعم خص وعمة صدق خدمتها
وعند هم شاعرية عفيفة وحكمة في جمله كثيرة
سيدة وزينة الخطوب محبة بيت شاهنية مخروطية
عي كل عفيفي صدق وضيفة فعي هدية بيدي
سريعة سنت هذه جريدة في حدث من فنون
ثمرات فنون وتعرف ووجب هذه شكر مع
لانتهج بعيده لسعود مني توجه كمين نجم
عي رئيس بيع فنون مضى من صهوة معه وجود
وفي تجهد في خدمة بيوية وسنة وبضع حبر جياد
وبدي جهد في بحزمه وعزمه وجهده دن فنون
ثبت في لانكليزية نفوز وتجح فلارث رقية
وبج غلاج مصاب شاب مدحه وفج شريع
حضرة ذي سيد ذو صحبة فضل وتحرير لاديب
دي فضل وكمال خصص

[illegible]

توفيق وبن كتوبي واخته لبن
خي عي حسن معه
ثمرات فنون
يحصل سنوي لا شك عجيبي
ثمرات فنون

[illegible]

وفي بوجبة فضي عزيز من شهي سرور
مخصوصي حر بيدة

[illegible]

ي جريدة كريم تحصل كرمي
بحوس شركة شهيرة سنة وعشرين من
ثمرات فنون لاشهر فرح وسرور وسخرة وحبور
ولا بد ثمرات في فن سنة حين مبدة حقيقة
وصدر في سنوي حريدة من ثمرات
ثمرات فنون سنة حريدة وفخر كوني خدمتي وفي
برج حبيبة ثمرات حريدة بحي فن نخدمه
حضرة حرة من لاعضاء سعدي حريدة وستخدمه
حضرة وخدمة عن عرض ثمرات فنون بعد وتعريف
سيدي وكمالة كتب خدمة بدوية سنة وبضع
عزيز وخدمة ثمرات فنون لاهور حبة ولا بور سخدمة
وخص فني لاهور ثمرات فنون وحضري وعمة
وخصة شهيرة ثمرات فنون سنة بيع فنون
وعزيز سنتي ثمرات فنون سنة بضع فنون
لاهبة وثمرات فنون سنة بضع فنون
وفصت سنة لاهور ثمرات فنون سنة بضع فنون
وبخصة سنتي ثمرات فنون سنة بضع فنون

المعارف دانية وثمرات الفنون والعلوم راقية عن
الاعصر الخالية وذلك بظل ظليل من نشر لواء
المعارف على رؤوس الامم وعم الانام بتاقر العدل
ووافر لكرم سيدنا ومولانا امير المؤمنين السلطان
الغازي عبد الحميد خان متع الله الانام بطول
مدته وصرف نوائب الزمان عن كناف سدته فانه
اطال الله عمره وايده في الخافقين سوف قد سهل سبيل
المعارف حتى اتانا في عصره السعيد من بقاء الكتاب
الذين بدا فضلهم كبحر العباب فاضل تحلى بجواهر
مقالاتهم الطروس وتحلى من رشق فكارتهم المبرم
شموس من جلبه والفضلهم وشهرهم وشهرهم

[illegible]

فقد اقتطف الشريفون من ثمرات فنونه اليانعه
وافتنس الفريدون من سعة مقالاته اللامعه فبلغ من
السياسة الرياسة ومن العلم جليل الفضل والكياسة
ومن الادب غاية الارب ومن صدق الاخبار اعجب
العجب حتى ازدهت بيروت بما حوته ثمرات الفنون
من فرائد اللآلي وغرر اللئالي خال عن وصف فضله
في المقال فمخلص التهاني لساعي بعادته على خدمته
الوطنية وخلوصه للعرش الحميدي الاسمى والجامعة
العثمانية فانه مضت خمس وعشرون سنة على انشاء
جريدته الغراء وهي تلبس في كل يوم ثوب الجدة
ولم يختلف مشربها الزهر على طول المدة وقد انفرد
مديرها الفاضل حفظه الله بحسن المبدأ والاستقامة
ويجري الاخبار الصادقة ودرج المقالات النافعة فلم
تتحول ولن تتحول عن تلك الخطة المقبولة ولا تزال
ان شاء الله عاملا بالتوفيق والنجاح موصولة فندعوالله
تعالى ان يعيد امثال هذا المحفل الزاهر على سعادة
مديرها الافخر بكمال العز والاقبال ماكر الجديدان
واضاء النيران

القصائد

✻ قافية الباء ✻

قال الفاضل الذوقي والاديب الالمعي صاحب
الكرمة الشيخ عبد الباسط افندي الانسي الحكيم
الشرعية

الحر من دأمه [illegible]
وحسبه من حميد الذكر ما كسبا
ومن تقاعد عن جد يقوم به
الى المعالي فمني باسمه لعبا
والنفوس اماني متوعة
لكن اشرفها ما نيله صعبا
هذي فضائل عبد القادر اشتهرت
وحلقت بعلاها السبعة الشهبا
وذي جريدته الغراء خدمت
زمانها صدق دولتنا والدين والادبا
جزى لموسسها الفوقي عبد هنا
به تحقق لنا صوغ اثنا ذهبا

في ظل سلطاننا عبد الحميد ومن
الف جود يديه العجم والعربا
لازال بالنصر والاقبال ما صدحت
ورقا في فنن وشارق غرد

قال الذكي الاديب حضرة فندي الخياط

ثمرات فنون

ورافي رياض لادب
بهجت الصديق في القلب
ي ربيع القرن من تاسيسها
وهي في صدد فيه البقاء
حبذا شرق بالشموس
بورها عم البلاد العرب

✻ قافية التاء ✻

قال العالم الفاضل والجهبذ الكامل صاحب
الفضيلة الشيخ احمد افندي عباس الازهري مخاطبا
صاحب جريدة

بن عهدا سلكته منذ خمس وعشرين محجة منطبا
كفيل لاستقامة متذرعا بالصبر الجميل متسلحا
الثبات نابذا حبائل تعلق طيرا لا تلعب بك الاهوا
ولا تخدعك فاقعة الصفر ولا يفق البياض بحذير بان
يقدر حق قدره وان يناذى به في منتديات الفضائل
ومحافل الاداب سما وقد اتصف بمعاهدا بشرق
المحتد وبيد النسب وان جريدة حافظت على تلك
المبادي الشريفة في تلك المدة المذكورة لحريه بان
تدعى بسيدة الجرائد وما ذلك على كل محب
للاستقامة والثبات ببشاركك في هذا الاحتفال
السعيد في هذا العام مدارك جئت بابيات اقرظ بها
الجريدة المذكورة فيما بعض الواجبات علي فقلت

عطر الراح يا نديم وهاتي
وادرها مشمولة بحياتي
انما الدهر ما علمت فلاعب
كل الا ليظفر الحركات
ليس بيدي وفاء للناس الا
رب يستعد للوثبات
فاعتقد غارب الصبابة واشرب
ها عهودا فداك حر لذاتي
ثم واصل عبوقها بصبوح
واطرح يا نديم قول وشاتي
قهوة بابلية سحر اللب
تبذاها من غير ما نقبات
ايت شعري قد استعارته من ها
روت او من بلاغة ثمرات
قد حوت صحة الرواية في اصـ
ـدق قول مؤيد بثبات
فوقها الحق لا مراء ولا مـ
ـن روته باصدق الهيجات

دانيات قطوفها فهي من قر
ح له في العلا اجل صفات
عابد القادر الذي اتخذ التقـ
ـوى شعارًا فنال خير سمات
جد في حلبة المعالي بعزم
فأتى وهو حائز القصبات
[illegible]
في سرور مضاعف حسنات

وقال الشاعر البارع رفعتلو محمد بك زين الدين
احد محامي البعر

لله درّ جريدة [illegible]
العصر قد عدلت من خبائثه
عصر عليت لاعظم الشعبي الذرى
معلي منار [illegible]
حامي حمى الدين القويم وناصر الـ
ـاسلام بالاجتهاد والعزمات
عاد بوجود معزز بوجودها
تعارف وما [illegible]
لا زال بالنصر المبين مؤيدًا
وتبعها يد بخير حياتو
خدمته ربع القرن خدمة صادق
ترؤي حقائق عن حديث بقاؤه
يا ايها حفات اهل معارف
درت عليهم كؤس اللذات
ذكرًا لاثمار السنين وشكرها
تحيـة صداقـة وثبات
لا زلت عبد القادر افضال من
يرضى تفي وتحد في خنات
يهديك اعلاك نهارًا في لياليه
تاريخه دم صاحب الثمرات
١٣١٧

قال الاديب الذكي الدكتور نجيب افندي البتلوني

ياحسنها من دعوة قمنا بها
بالشكر والتذكار والدعوات
ذا كرم الداعي الوفود ببيته
كرمًا بقصر دونه بياتي
جريدته تؤكد قصدها
عبد جميع لاشرف الغايات
حازت رضى ملك الانام لانها
خدمت بوداد بكل ثباتي
فاحلها سمى محل عنده
واحلّ منشئها ذُرى الرتبات
ذا ربع قرن قدمضى بسعيدها
القضي تلقى عظم بهجات
ورجاؤنا العقبى تكون لعبدها
الذهبي في الزمن القريب الآتي
وبطول عمر وارتقاء دائم
ندعو لها وبأسعد الاوقات

[illegible]
لبقي نور علوها وفنونها
كالشمس تفلق غيهب الظلمات
حتى تـ ما تمّ مقصدها النبيـ
ـل بجد صاحبها الكريم الذات
يأتي يحصد زرعه ويقول ها
تلك الفلوس وهذه ثمراتي

﴿ قافية الدال ﴾

قال الاديب البارع صاحب المكرمة الشيخ
عبد الرحمن افندي قرنفل

[illegible] حسن الرجل السعي
بسعى يخير العباد
نهو الكريم ومن له
ذكرٌ يطيبُ بكل ناد
كالشهم عبد القادر الـ
ـمولى الذي بالفضل ساد
فكاره اورث لنا
في كل معضلة ازدياد
انشا جريدته التي
عمّت فضائلها البلاد
وبروت مصادر وردها
عين الحديث بكل صاد
في كل يوم رائح
خيرٌ لنا منها وغاد
خدمت بدولتنا ولا
ديني حنيفي باليد
في ربع قرن عهدها الـ
ـقضي بالاقبال عاد
يا ايها الشهم الذي
نال المعالي باجتهاد
لا زلت في اوج العلى
تلقى المعالي بازدياد
ما غرّدت قمرية
او انشدت نت معاد

قال الاديب الذكي رفعتلو مدين افندي طليع
كاتب مجلس ادارة متصرفية لبنان

امولاي عبد القادر الشهم قد بدت
جريدتك الغرا على منهج الهدى
بتذكارها القضي جئت مهنئًا
اصيغ لك الدعوات والشكر عسجدا
خدمت بصدق دولة لمليكها
يدوم لوا النصر المبين مؤيدا
فجاء بكم العصر تجرّ مؤرخ
وجاء جنا درّ نفيس منضدا
١٣١٧

﴿ قافية الزاء ﴾

قال شيخ الادباء وادیب الشعراء صاحب
المكرمة العلية الشيخ ناسم ابو الحسن افندي الكسبي

ثمرات الفنون والاخبار
تجتنى في خمائل الاقطار
كم وجدنا بها جوهر لفظ
نضمتها انامل لابكار
ولها بالجدال في كل بحث
فكرٌ كالصارم البتار
ولنفع العموم برًّا وبحرًا
وفدُها قد حرى بغير عثار
أوصلتها عودها سناها
جزايا مديرها ذي الوقار
أحوزيٌ له رياسة تجلو
قام في امرها بكل اقتدار
وهي منه تربّت بكمال
مثلما ازدان أمعضٌ بسوار
وتباهى زمانهُ بتقاهُ
والتقى من مناقب الاحرار
ونه هذه الجريدة اضحت
في خطاها تجرُّ ذيل فخار
وعلى نشرها مضى ربع قرن
وهي في ظل بهجة وعثار
والمعالي حزت لها بعد هذا
موسماً للنجاح والتذكار
بالتهاني جئنا اليه وفزنا
بثمرات روضه المعطار
وللطاننا دعونا بخير
وبكرنا بحاسن الآثار

﴿ قافية القاف ﴾

قال الكاتب المجيد والشاعر المتفنن صاحب
المكرمة الشيخ محيي الدين افندي الخياط

اربع تواريخ مجوهرة جريدة (ثمرات الفنون) الغراء

التاريخ الاول لتأسيسها ثمرا وهو
(تأسست في بلاد الشرق)
١٢٩٢

التاريخ الثاني نظماً وهو
ثمرات غرست ثم نمت
باسقات الطبع فوق الورق
وهي لما جوهروا تاريخها
(اشرقت فيها باوج المشرق)
١٢٩٣

التاريخ الثالث لمرور ربع قرن عليها ثمرًا وهو
(مزّ ربع قرن وثمرات الفنون با كمل اوصاف المجد)
١٣١٧

التاريخ الرابع نظماً وهو
ربعُ قرنٍ قد مضى للثمرات
كلُّ يوم هي فيه حسنات
روضةٌ من جوهرٍ تاريخها
(اطلعت والله ازكى الثمرات)
١٣١٧

﴿ قافية اللام ﴾

قال الشاعر الفاضل لابقي عرنلو محمد افندي
التايدي مأمور الاجر

بعبد القادر افتخرت ربوع
ذات منها لنا ثمرات فضل
لقد شاعت وشبت وهي تبنى
على نهج القويم وصدق قول

وقال الشاعر المفلق صاحب الرفعة يوسف افندي
سنو مضمرًا اعجاز قصيدة ابي العلاء المعري

تذكار يوبيل به العيد قائلٌ
(الا في سبيل المجد ما انا فاعلُ)
لدى ثمرات ذلّ حاسد عزها
(باخفاء شمس ضوؤها متكامل)
تخدمها عرش الخلافة فقط لا
(يصدقُ واشٍ او يخيبَ سائل)
مليك ندى الاوّاه تعجز الورى
(ويثقل رضوى دون ما انا حامل)
سواد مخارب وبقي يا دهر سلمه
(فلست ابالي من تغول الغوائل)
بخمس وعشر بعد ست ولابع
(عفاف وافدام وحزم ونائل)
نذبُ عن الاوطان نهي فما قنا
(ونصل بمان اغفلته الصياقل)
على غيرها امتازت بكل استقامة
(وقد نصبت للمرقدين الحبائل)
بعصر به الاقمار قامرها البهي
(وقال الدجى للصبح لونك حائل)
بقول لسان النيل منها سألرني
(وسري وتوان الظلام تحافل)
الى نشر احكام واعلان حكمة
(ولو مات زندي ما بكته الانامل)
اذا كان اموضوح الجرائد صحتها
(فما السيف الا عمده والحمائل)
وان كان لي منهج سوى الصدق فالقني
(بوالا فنا كم يظهر النقص فاضل)
لصاحبها فضل توالي وصفه
(لآت بما لم تستطعه الاوائل)
تقاقال دوني البدر والشمس في السنا
(على اني بين السماكين نازل)
بتحريرها عن مدح احمدها ائن
(تجاهلتُ حتى ظنّ اني جاهل)

ماوي الى شكر بطول نواله
(ويقصر عن ادراكه المتناول)

﴿ قافية الميم ﴾

قال الصيدلي البارع رفعتلو مرد افندي البارودي

[illegible]
مثلك [illegible]
فاه نقص فاز الثنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
دعائه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[

يا ايها الشهم الذي ناسوته
حلي فضائل نوعه الانساني
شهد المقال واثبت افعالكم
للناس انك فاضل عماني
والله لو من آبائك باني
ومليكنا عبد الحميد الثاني
حبر لملوك جميعهم في مجده
وعلائه مرموحية الاوطان
ومطوق ثمرات من اوصافه
وصفاته بقلائد العقيان
بلغت نهاية عامها وتمت
في خمسة بسلامة وامان
فاهنأ بما بلغت وما قد بلغت
ثمراتها من خالص العرفان
وتقيم حيث عشرة في عشرة
من احسن الاقوام ذا احسان
ويود لو تبقى بقاء الشمس في
برجا بالبدر في حسن
واليك تكرم نفارق خدرها
لا اليك حسنها الفتان
تسوى ترنحها نسيم غيرة
وسلاف حبك لا سلافة حان
لا وفرة رفقتها تعزل
الشيب فيه صبابة الشبان
يا القرشي تلك بديعة
عبرت بهديها لك العربان
بدوية رقت ودقت فاسبي
حضر العراق دقيقها جوراني
لا فصل في قضياكم قد حكمت
شعري وصرت بها فصيح لسان
فتب اليك تخيل رايده
من نجبة عملاء في البلدان
و كبار خطباء والشعراء وال
بلغاء والكتاب والاحرار
ولقد كانت القطر جديرة
عرفا وان خطت عن الاقران
فلهي جديرة بعظم شانه
في عظيم الشان
وثبت ما ثبت الثوابت في العلى
وتنقل السيار في الدورات
وقالت لاديب الفاضل صاحب المكرمة الشيخ سليم افندي خاروفي حد الاعضاء الملازمين في محكمة البداية

جريدة ثمرات صدق محبة
في خدمة السلطان والاوطان
عمرا سرور الايام تحركه تيا
لمديرها بين الورى من شانه
يا من يقيس صعوده بسطورها
ما كل مصقول الحديد يماني

اني تفاس بغيرها وتمينها
ذو الفضل عبد القادر القباني
مولى ترى في وجهه وجنانه
سمة التقى وتحوة الاتقان
مولاي لا زال النجح مرافقا
ثمراتك الغر يكن اوان
وبعيدها القطفي اهديك الهنا
بالمن منا فيدر على كيوان

وقال العالم الاريب صاحب المكرمة الشيخ ابراهيم افندي الخدوني

هنيئا بثمرات العصر في شرف
ولفائز في ربع قرن مرة في الزمن
في ظل سلطاننا عبد الحميد لقد
وفيت بالصدق دوه خدمه الوطن
سرت من صيب الاخبار حلتها
وقد سرى نشرها في سائر المدن
فحثت بالشكر يدي الاعتبار و
علاء مشيك عبد القادر القطن
لا زال بالعز والاقبال ما طلعت
شمس وما غنت الورقاء في فنن
قال الشكور الذي اليتس قندي حيكر في احد
محرري جريدة البلاد البيروتية الغراء

لا غرو ان حاز باسيدي
بدحك الياقوت والمرجان
فانت حقا النهى روضة
ومنك تجني ثمرات الفنون

✻ قافية الهاء ✻

قال الشاعر البارع رفعتلو الياس افندي جرجس
صراف من اعضاء محكمة استئناف ولاية

كرم بعد القادر الشهم الذي
بست تفي الاقلام عد صفاته
لا يقتضي يوما وقد تشهد له
عملا له تثني على خدماته
اليوم جدد تحيفة ثم ت
عيد فتخار رجال بثباته
سلمي له فانا الخبير بوصفه
والطالما سبرت من باطنه
كم سار ذو دبر بنور رشده
ولكم توضح مال من ثمراته
١٣١٧

✻ قافية الياء ✻

قال الكاتب الاديب غرلو براهيم بك الاسود
صاحب جريدة لبنان الغر

ثمرات الفنون في ربيع قرن
ثمرتك قد جنينا شهيا
انتر للفضل قد غدوت منارا
ولاهل العلوم نورا بهيا
ان يوبيلك السعيد بحق
هو عيد نحى لنا وصفيا
فيشهدنا القضي منه وبنا
ترتجي ان نرى لك الذهبيا
دمت في بهجة بعين مدير
تبغي حوى مقامه عليا
وتظل السلطان عقد التهاني
اثر تهديه كرد وعيا

وقال الشاعر اللوذعي والاديب اللبيب رفعتلو احمد افندي اللبابيدي احد كتاب محكمة الاستئناف

ثمرات عبد القادر بدى لقد
مدحت بحسن سلوكها الروحي
فدر المديح (بجوهر) ازخته
بسمو بهجة عبدها القطبي
وارتجل ايضا حاكمين اللبيبين العاملين
ثمرات عبد القادر القباني
دانت قطوف فنونها لجاني
وبربع قرن ذرة في اعلى الذرى
كانت تناطح هامة البطلان

***

ولدينا عدة خطب وقصائد اقيمت في لاحتفال
صاحب دوننا فسيح المجال منير ربع نبات نظم عقدها
الشاعر المجيد صاحب الرفعة يوسف افندي سنو على
لسان جريدة من بنو تجير بمرور عقد البدرين
ملتزم بها تعدد الثمر في بعدد مي جريدة التي مرت
عليها وهي حسن وعشرون وخطاب وقصيدة
للشاعر الناثر الاديب رفعتلو محمد راغب افندي
البيروتي وخطاب الكاتب البارع الدكتور رفعتلو
نقولا افندي فياض فوق غير ذلك مما سنوشح به
الاعداد التالية ان شاء الله فعذرة مقبولة اليوم وفي
سائر حضرات القراء عن عقال الجود السياسية
وغيرها مما يتعلق بنباحث جريدة ذ رغب الينا
كثير من الاصدقاء الادباء تخصيص فيها صفحة
خدمة للعلم والادب وشكرا لن تفضل على جريدة
والقوم بها من بديع المنثور وبديع المنظوم وسنبذل
جهد الاستطاعة والمقدرة في تحقيق طلوبهم وعاهم
زيادة التحسين وتجم المقال بالتدقيق التي حتم به
الاجفال احد محرري الجريدة وهي

يا فضلا قد لديو اليوم جيدنا
بعقد مديح من فريده جوهر
نظرتم ثمرات لدنيه شخصكم
فلاح كتيمثال وكيف يدر

***

✻ عبد القادر قباني ✻

العدد ١٢٣١ ✻ السنة السادسة والعشرون

✻ قيمة الاشتراك ✻
عن سنة واحدة قرشا
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨
ومن النسخة الواحدة قرش ونصف
✻ القيمة تدفع سلفا ✻

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها «بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للفواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

✻ مكاتبات الجريدة ✻
جميع الرسائل المتعلقة بخبر زائد جدة ودراهم يبغي ان تكون خالصة جرة البريد باسم احد محرري الجريدة «احمد حسن طيارة»

بيروت الاثنين في ١٣ محرم الحرام سنة ١٣١٧ موافق ٢٢ ايار سنة ١٨٩٩

الحكمة الشرعية

بمصر

لا مراء في ان حضرات القراء يتشوفون الى الوقوف على ما آل اليه المشروع الجديد الذي وضعته نظارة الحقانية المصرية — وان شئت فقل رجال الاحتلال — لتعديل هيأة المحكمة الشرعية بل السيطرة على هيأة الشرع الشريف وقطع رابطة بين التابع والمتبوع الى غير ذلك من انواع القضاء على القضاء الشرعي مما اكره المصريون اكبارا يجدر به.

ومعزى المشروع ان الحكومة المصرية تدعي ان المحكمة الشرعية الكبرى محتاجة الى الاصلاح وان هذا الاصلاح لا يكون الا بالغاء الهيأة الشرعية الحاضرة وافراغها في قالب آخر وتعيين قاضيين من قضاة المحاكم الاستئنافية المختلطة اعضاء في الهيأة الجديدة التي تصبح اذ ذاك مؤلفة من ستة اعضاء كما صرحت به المادتان الثامنة والتاسعة من المشروع الجديد واليك نصها نقلا عن الوقائع المصرية الرسمية

المادة ٨ — تشكل بمحكمة مصر محكمة عليا مؤلفة من ستة اعضاء وهم قاضي مصر ثلاثة قضاة يعينون بامر منا بناء على طلب ناظر الحقانية . قاضيان مسلمان من قضاة محكمة الاستئناف الاهلية ينتدبان لذلك بقرار من ناظر الحقانية وتصدر الاحكام من هيئة مؤلفة من قاضي مصر بصفة رئيس ومن القاضيين المنتدبين من محكمة الاستئناف الاهلية واثنين من الثلاثة قضاة المذكورين

والقاضيان اللذان ينتدبان للمحكمة العليا من محكمة الاستئناف الاهلية يستمران مع هذا الانتداب عضوين بمحكمة الاستئناف المذكورة وعلى تأدية وظائفها بها

ولناظر الحقانية بناء على موافقة قاضي مصر تكليف قضاة المحكمة العليا الاصليين بالفصل في القضايا التي من اختصاص المجالس الشرعية ومحاكم المراكز.

المادة ٩ — اذا تغيب اثنان من الثلاثة قضاة الاصليين الموجودين بالمحكمة العليا او حصل لهما ما يمنعهما عن الحضور فلناظر الحقانية بعد اخذ راي قاضي مصر ان يستكمل الهيئة بواسطة انتدار واحد او اثنين من اعضاء المجلس الشرعي

ولا يجوز في اي حالة كانت ان تكون اغلبية الاعضاء المؤلفة منهم الهيئة التي تصدر الاحكام بالمحكمة العليا مكونة ممن سبق لهم نظر الدعوى ابتدائيا

واذا تغيب الرئيس او حصل له مانع يمنعه عن الحضور قام مقامه من ينتبه عنه من اعضاء تلك المحكمة ولناظر الحقانية ان يستكمل الهيئة بالطريقة المتقدمة اه

ولما كان هذا المشروع مخالفا لاحكام الشرع واصوله عارضه كل من حضرة صاحب السماحة السيد جمال الدين افندي قاضي مصر وحضرة صاحب الفضيلة الشيخ حسونة افندي النواوي مفتي الديار المصرية وشيخ الجامع الازهر وقدم كل منهما ورقة الى الحكومة بعدم الموافقة عليه . واليك ملخص مقاله

فضيلة المفتي :

من المعلوم ان اشغال المحكمة العليا على حسب المدون في لائحة المحاكم الشرعية انما هي فتوى عن كافة ما يرد اليها وسماع مرافعة وصدور حكم فيها في بعض المواد

فعلى هذا يجب ان يكون كل من اعضاء المحكمة المذكورة من الذين يوثق بعلمهم في معرفة الاحكام الشرعية بمعنى ان يكون من القادرين على معرفة القول الراجح من المرجوح والصحيح من الصحيح من مذهب الامام الاعظم لان من يتولى الاحكام الشرعية مأمور في الحكم والفتوى بالقول الصحيح من مذهب ابي حنيفة ويكون من الممارسين لمرافعات والاحكام الشرعية حتى يكون له قدرة على معرفة صحيحها من فاسدها فحينئذ لا يجوز تولية من لم يكن موصوفا بهذه الصفات ولا الاذن له بشيء من ذلك ممن يملكه وهو القاضي المولى من قبل الخليفة

فقد صرح أئمتنا بان القاضي اذا كان مولى من قبل الخليفة في مصر من الامصار فليس الامير ان يولي فيها قاضيا ولا ان يحكم فيها بين الخصمين بنفسه فقد قال في فتاوى الهندية «اذا كان القاضي من قبل الخليفة لا من قبل الامير فليس للامير ان يقضي ولو فقهي لا ينفذ قضاؤه وكذا ان ولى هذا الامير قاضيا من قبله لم يجز حكمه» ومثله في حواشي الدر المختار

ومما ذكر نرى عدم الموافقة على هذا المشروع ومع ذلك ان كانت الحكومة ترى ان هناك ما يوجب زيادة الاصلاح المتعلق بالادارة فعليها بيانه للنظر فيه باتحادنا اه

وهاك ما قاله سماحة القاضي :

وعلاوة على ما قلنا اقول . حيث اني منصوب من لدن الخلافة العظمى فاشتراك احد من قضاة الاستئناف معي شيء لا احكم لا يسوغ شرعا ولا يسعني الاذن له كما يستفاد ذلك من النصوص المتقدمة

خصوصا وان احكام الشريعة الغراء مؤسسة على نصوص وقواعد الدين واحكام المحاكم الاهلية مؤسسة على قوانين وضعية عقلية ووجود هيئة مختلطة في نظر القضايا الشرعية مؤثر على استقلال القضاء الشرعي وموجب للفساد في الاحكام ولذا نرى عدم قبول هذا المشروع والا كان هذه الخطوة اولى لتدخل بالامور الدينية

وايد ذلك فضيلة المفتي كما وافق عليه سائر ائمة الشرع الشريف

وقد حصل اثر ذلك من الجدال والقيل والقال والتمارض والتمارض ما ليس وراءه زيادة لمستزيد الى ان اجتمع يوم الاربعاء الماضي مجلس شورى القوانين والنظار ونواب الامة اجتماعا لم يسبق له مثال وتناقشوا على الصورة الدستورية الصحيحة . فتلي مشروع الامر الخديوي المعدل المتعلق بمسألة المحاكم الشرعية ثم تلا كل من ناظري الحقانية والخارجية خطابا مسهبا مؤيدا لدعواها مفندا براهينها لقول حضرة القاضي والمفتي واشارا بان للجناب الخديوي الحق بتولية القاضي دون امر الخليفة الاعظم الى غير ذلك من الاقوال التي كنا نود اثباتها بنصها غير ان ضيق نطاق حال دونها

ولما انتهى ناظر الخارجية من خطابه اقترح حد

الاعضاء ان يعين المجلس لجنة من اكابر ائمة الشرع ليبحثوا في المشروع ويبدوا رايهم فيه فاجابه الناظر بعدم جواز ذلك وانه يترتب على انعقاد المجلس ابدا رأيه خاص فاجيب بان سبق لحكومة ان اذنت بمثل هذا فقال كان ذلك خطا ولا موجب لاعادته

ثم تكلم رئيس النظار وهو جانس فقال ان باظري حقانية وخارجية قد فلا يكن ما يقال في مشروع من وجهيه الشرعي والسياسي ولا نريد على ذلك سوى ان محاكم الشرعية كثيرة لاختلال محاكمها في الاصلاح

فتكم عند ذلك فضيلة شيخ جامع الازهر وقال اني بصفتي عضو في شورى القوانين ومفتي الديار المصرية قد قلت واني اصرح ان هذا المشروع مخالف للشرع الشريف ولا يجوز عمله وان تقدم فاضيين من الاستئناف الاهلي يحكمان بمقتضى القوانين وضعية التي تخالف الشرع صباحة اذ يجبر الربى ومحظورات اجرى مثله لا يسوغ ان يتولى القضاء الشرعي . فاعترض ناظر الحقانية وقال اني استفتيت بعض العلماء الذين هم افتوا بجواز ذلك فاجابه فضيلة المفتي المحال من اهم العلماء الذين افتوا بهذا واي عالم له صفة ان يدخل في باب كهذا . اني اعلم الذي عينت مفتيا للديار المصرية ومرجع الافتاء في وهو حقي . والذي افتى به لا ينقضه احد ويجب عمل به ثم اكثر من الآيات القرآنية الشريفة واخر ما قرأه منها « لا يكرهون في الدين قد تبين الرشد من الغي » الآية . ثم قال واني عملا بامر الذين رفض هذا المشروع رفضا باتا . ثم خرج وقد تبعه اثنان وعشرون من اعضاء محكمة الاستئناف الاهلية وكان التتمة في جلوسه على منصة القضاء الشرعي بجانب سماحة قاضي مصر وقد سنحت الفرصة لبحث بالمشروع الجديد الذي تنوي الحكومة تنفيذه

فاجابه صديقه بان لا صعوبة في عودته الى محكمة الاستئناف الاهلية وكان التتمة في جلوسه على منصة القضاء الشرعي بجانب سماحة قاضي مصر وقد سنحت الفرصة لبحث بالمشروع الجديد الذي تنوي الحكومة تنفيذه

فكتب اليه يستفتيه في ذلك فاجاب

الاستانة العلية

✻ توجيهات ✻

« مأمورية » — عين حضرة سعادتلو علي بك افندي من اعضاء دائرة المالية في شورى الدولة رئيساً لمحكمة الاستئناف في الشورى .

« علية » — وجهت باية قاضيعسكر الروم ايلي الى حضرة سماحتلو درويش علي رضا افندي مستشار السنجقية العليا

ونيابة قضاء السلط اعتباراً من ١٥ ربيع الانور بالقبل الى عبد الرزاق افندي ناظر الطفيلة السابق

« عدلية » — عين حضرة سعادتلو رشاد بك افندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية سلانيك — وبيروت سابقاً — مفتشاً في ولايتي ادرنه وسلانيك

« رتبة » — وجهت رتبة الالاي على حضرة عطوفتلو توفيق بك افندي متصرف القدس الشريف مكافاة لقيامه بوظائفه حق القيام

« نشان » — احسن بالنشان المجيدي المرصع الى حضرة عطوفتلو محمود نديم بك افندي سفير الدولة العلية في وارشو

والمجيدي الثالث الى سعادتلو محمود جلال الدين بك افندي مدير معارف ولاية بيروت

والعثماني الثالث الى نائب بك هيكل من وجهاء لبنان والعثماني الرابع الى عذره زاده محمد خير الدين بك من وجهاء طرابلس الشام

والمجيدي من الرتبة الرابعة الى الوجيه الحاج سعد التميمي نجم وجوه رئيس بلدية الزراعة بحيفا مكافاة لصادق خدمته نحو خزينة الجليلة بزيادة اعشار قرية زمارين وتوابعها .

« مدالية » — حسن بمدالية اللياقة الذهبية في حضرة سعادتلو مهران افندي صاحب جريدة صباح .

مؤتمر رتج السلاح

رتج الاستانة الوفد العثماني المندوب لحضور مؤتمر رتج السلاح في مدينة لاهاي عاصمة هولندة وهو مؤلف من حضرة دولتلو طرخان باشا وحضرة عطوفتلو بدري بك افندي كاتب تحريرات خارجية وحضرة سعادتلو عبد الله بك مرتق لاركان حربية في المعية السنية وسعادتلو يوسف افندي مدير القلم الخاص في نظارة الخارجية وسعادتلو كامل افندي كبير حجاج التبعة في الباب العالي

وقد صدرت الارادة السلطانية باعطاء دولتلو طرخان باشا معاشاً بيرة عثمانية شهرية وعشر ليرات يومية كما امرت باعطاء ثلاثة من الاتباع ٢٥ ليرة نفقة و ٦ ليرات راتباً يومياً و ١٥٠ ليرة نفقة و٤٠ ليرات راتباً للكتبة

اما ما زعمته بعض الصحف الاوربية بان الباب العالي اوعز الى الوكلاء العثمانيين بان يحذو حذو اراء رجال الاتحاد بهذا الشان فلم تر في جرائد الاستانة ما يؤيده

وجاء في رسالة برقية بتاريخ ١٦ الجاري من لاهاي ان مندوبي الدول قد بدؤوا يتواردون اليها لحضور المؤتمر الذي يفتح ابوابه يوم الخميس الماضي

اخبار محلية

جادت العواطف السلطانية بثانيتين وحميدين فرشا رائبا شهريا على العلامة الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن افندي الخوت وقد كان لهذه المبرة السنية اجمل وقع في القلوب فحلت محلها وصادفت موقعها فان الاستاذ حفظه الله فضلاً عن غزارة علمه وعظيم فضله وصلاحه وتقواه فانه حق القيام بوظائف العلماء متقطع للتدريس والافادة فتشكر لحضرة ملاذ الولاية الجليلة جميل صنيعها هذا الخير الذي قابلها الجميع بالدعاء بتأييد مولانا امير المؤمنين موفقاً منصوراً

تتوارد علينا التهاني فنرى بين نظم كبقم العقد وشذر كشذر الورد تهنئة لجريدتنا باجتيازها العام الخامس والعشرين مما دعانا الى ان نجيب الحاج الكثيرين من القراء الفضلاء بجمع ما جادت به قرائح علماء العصر وفضلائه وكتابه وشعرائه في رسالة خاصة تكون تذكاراً لذلك الاحتفال الذي لم يتسنَّ له في بلادنا الشرقية مثال فسيرجو من يقيم لنا حضرات المهنئين الافاضل عذراً مقبولاً اذ عجزت صفحات ثمرات عن القيام بما قلده له الافاضل جيدها اذ يستغرق ذلك وقتاً يضيع منها بدون ان لا نشعلها الاَّ بما يعود على الوطن وتنبية بالنفع العام ان شاء الله

ولا يسعنا في هذا المقام الاَّ ان نكرر الشكر والثناء على من تنبلت وتفضل بما يجود به يراعه كريم من جميل احاسيله وحسب الظن لا سيما رصفائنا الافاضل ارباب جرائد في بيروت وغيرها سيتلبس اليه تعالى ان يجزي الجميع عنا خير جزاء ما موعد صدور مجموعة التبريكات فغير ان في بيان الله

يذكر القراء ما ذكرناه وعبرنا عن حالة سجن في بيروت وقد انحنت الان حضرة ملاذ الولاية الجليلة اثناء سجن في البقعة مخصصة لحوائج رعد وهي مجاورة لدائرة الحكومة في جهة الشمال الشرقي وتألفت هذه تحسينها وفقاً لمادة السابعة من قانون سجون الالالي

تحت العواطف السلطانية بالنشان المجيدي من الرتبة الثالثة انعاماً على الوزير الصيفاء الفاضل البارع عزتلو خليل افندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال الغراء ورئيس تحريرها مكافاةً لما له من صادق خدمة في الدولة والوطن فيخلص لجنابه التهاني بهذا الاحسان السلطاني الذي كان له اجمل وقع لدى كل من عرف خليلنا الموماً اليه وحميد صفاته لا زال مظهراً للعواطف السلطانية واهلاً للمكارم الشاهانية

وقد انتهى البلد اربعة ابيات نظم عقدها الشاعر الاديب الياس افندي حنكدي احد محرري جريدة المنار البيروتية تهنئة لخليل بما حادت عليه العواطف السلطانية وفي

خليلنا سيركيس بغرٌ مآثر
ومكارم موروثة عن وارث
شهم زها خلقاً ورقَّ شمائلاً
وبراه عند العيد ليس بناكث
خلاصة في حبِّ دولتنا العلي
ة ظنائم لم يفتقر لمباحث
لما رأت منه الوفاء تعطفت
ارتج عليه بالوسام الثالث
١٣١٠٧

جاء في الانباء الرسمية انه عين رفعتلو حمدي افندي باش مأمور قلم المهندسة مفتشاً اول لادارة التلغراف والبوستة في ولاية بيروت ورفعتلو عباس افندي حماده مفتشاً ثانياً لها وقد قدما الثغر وباشرا وظيفتهما

ان الاثاث المرحوم المبرور الشيخ حسن افندي طباره يشكرون جميع الذين تفضلوا بتعزيتهم بوالدهم الحسن الذكر مواجهةً او مكاتبةً كما ان نجله احد محرري هذه الجريدة يشكر بنوع خاص رصفائه الافاضل ارباب الجرائد في بيروت وغيرها وسائر من تلطف بمواساته راجياً ان يكون هذا بمثابة جواب لكل منهم جعظهم الله ووقاهم ما يكرهون

عاد من القطر المصري الشاعر الفاضل رفعتلو مصباح افندي رمضان وعين مأموراً لاحالة الاعشار في قضاء صور

تعطفت الحضرة السلطانية بالرتبة الثالثة على الماجد الاديب رفعتلو نمر افندي نجل الوجيه صاحب الهمم سعادتلو حسن افندي النابلسي فتخلص جنابه التهاني ونرجو له دوام الاتفات والارتقاء

حسن بالنشان العثماني الرابع الى زميلنا البارع الشماس ارسانيوس افندي حداد صاحب امتياز جريدة المنار البيروتية فتخلص جنابه التهاني ونرجو له المزيد

اتصل بنا ان ثمانية مسلمين من اهالي قرية جبيل في لبنان اسمه ابراهيم ت سعيد المشتف وعمر برين الذين كان قد تزوج امرأة طليانية اقامته باميركا وجاء بها الى بلدته باعترضه بعض مواطنيه والحوا عليه بطلاقها فأبى فضربوه ضرباً مبرحاً كاد يودي بحياته فخضر الى بيروت نهار الاربعاء الماضي بقصد التداوي ورفع مظلمته الى ملجأ الولاية الجليلة عبرات البعض اشاروا عليه بان يرجع الى بلدته ويأتي بزوجته الى هنا فذهب بالليوم نفسه واعدا بالعودة الى الثغر نهار الجمعة والى الان لم يعد.

لعلنا نه وُجد يوم الاربعاء الماضي في ساحل البحر عند مصب نهر الكلب جثة شاب يوناني يحمل في عنقه ورجليه وفي جيبه نقود واوراق مكتوب فيها بعض آيات قرآنية وفي عنقه تعويذ ايضاً ولما اتصل خبره بحضرة دولتلو متصرف لبنان ترأس بدفنه بعد الكشف الطبي والتحقق جلي هذا الشان ولا بد ان يكشف اهتمام دولة المتصرف القناع عن هذه الحادثة وما تقدمها

لمر ملاذ الولاية السورية الجليلة بان يغادر دمشق الدكتور باروحي افندي طبيب الكرانتينة الى معان للقيام بمعاينة الحجاج عند وصول الموكب الشريف الى معان كما ابلغ متصرفية الكرك بتدارك ما يقتضي لراحة الحجاج بالهم الله السلامة.

وقفنا على بيتين عاريين نظم عقدهما الشاعر المجيد الشيخ محي الدين افندي الخياط الطريح سيف الله سيدنا خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه وهما

ضريحٌ له فوق الضراح مكانةٌ
تدك رواسي الكون والسيف شاهدُ
حوى بطل الدنيا وقائدها الذي
له اخلدت منقادةً وهو خالدُ

في العمود الثاني من الصحيفة الثانية من هذه النسخة مقالة لاحد افاضل العلماء بدمشق جديرة بالنشر والتدبر

اتصل بنا من بعض الاخبار الخصوصية الواردة من الحدود البلغارية ان الاحوال ثمة قد عادت الى الكون والهدوء اثر الحادثة الاخيرة وان الحكومة قد اصدرت امرها بتوزيع الجنود المحتشدة على الحدود متوجه طابور واحد الى محل اسمه بارتج يبعد عن سلانيك نحو ثلاثة ايام وعشرة طوابير الى سرومحه وبين هذه وتلك نحو يومين وعن الحدود البلغارية نحو ٣٠ ساعة

ذاع لوجهاء الادباء ادمون افندي والبر افندي وفيليب افندي ابناء المأسوف عليه سلوم افندي سبول عشرة تجارية موَّدتها انهم قد فتحوا في هذه البلدة محلاً تجارياً يتعاطى اشغال البانكو والكومسيون بشراكة كولكسيف تحت عنوان (ابناء سلوم سبول) وان امضاءه يد كل منهم وما يعيده بثقة الاهلين بالافندية المومأ اليهم يحولنا بان نحل الجديد سيلاقي باعظم نجاح

يشكو قراء جريدتنا في الطفيلة عدم وصول نسخ الجريدة اليهم اذ ترسل بواسطة ادارة البريد في لواء الكرك فالمرجو من سعادة باش مدير التلغراف والبوستة بولاية سورية تلافي هذا الخلل الذي يسوءنا تعدد وقوعه

البواخر الخديوية والعلم الانكليزي

نقلت رصيفتنا « الآمال » التي تصدر في الاسكندرية ما قالته ثمرات في عدد ١٣٣٩ بشان رفع العلم الانكليزي على البواخر الخديوية بدل العلم العثماني واستغربت قولنا بان هذا مما يوجب الغيرة لها وعدم قبال مواطنين عليها خائنة بنا قلنا ما قلناه على غير علم بحقيقة الامر وانا لو علمناه مقبلا للسكوت عنه ولما نشرنا الاَّ عاطر الثناء على رؤساء تلك الشركة التي ما زالت سائرة على نظامها السابق وان كان علمها انكليزيا حتى صوتا وانها مصلحة تجارية لا دخل للسياسة فيها . الى ان قالت

« اما سبب رفع العلم الانكليزي على تلك البواخر بعد ان مضى على بيع الحكومة « المصرية » لها ما يقرب من العام — كذا — فهو ان الحكومة المصرية قد اضطرت الشركة لذلك اضطراراً وابلغتها بوجوب عدم رفع الراية العثمانية لانها شركة اجنبية يجب عليها ان تحمي تحت علم الدولة التي تنتمي اليها ولان القانون العثماني يقضي بعدم رفع العلم العثماني الاَّ على السفن التي يكون اصحابها عثمانيين ثم خمت كلامها بقولها

« ونحن لم نذكر هذه الحقيقة الاَّ دفعا للاوهام راجين من زميلتنا الثمرات المعتبرة ومن سائر جرائد الاستانة وسورية ان ينقلوا هذا الايضاح عنا دفعا للالتباس لان الركاب والتجار وسائر اصحاب المعاملات لا يمكنهم ان يجدوا راحتهم الا بمعاملة تلك الشركة التي ما زالت آخذة في النماء ولو عم الوطنيون ما بذلته حضرات مديريها في سبيل مرضاة الحكومة لتمتعنا بنجاح هذه البواخر التي لا يمكن ان يقف في وجهها مناظر . انتهى

الثمرات لا يغرب عن رصيفتنا « الآمال » ان مبيع البواخر الخديوية للشركة الانكليزية لا دفع ولا مرجع فيغين فاحش يستتبع الاذن بمثله قد اثر في عواطف العثمانيين اجمعين كما لا يخالجها تجهل النكتة الحقيقية من مبيع هذه البواخر مما اثبت في تاريخ النظار ومن اعلنهم على ذلك نقطتين صحيفة سوداء يتناقلها الابناء عن الاباء ولا بد ان يتألموا ما يستحقون عاجلاً او آجلاً

وقد كان العثمانيون يتاسيون قليلاً من بقاء العلم العثماني خافقاً على تلك البواخر ولو كان في بقائه مصلحة كبرى للشركة غير ان ابداله الآن بالانكليزي سواء كان بامر الحكومة المصرية او غيرها جدَّ في عواطف العثمانيين ذلك التأثر العظيم وذكرهم بالغبن وضعف وطنية الذين قرروا المبيع فكتبنا ما كتبناه اعرابا عن احساسات قومنا وعواطفهم بهذا الشان شأن جريدة عثمانية وطنية

اما قول رصيفتنا « الآمال » (بان الوطنيين يتعاملون مع الشركات الاجنبية الاُخرى بدول ان يجدوا الراحة التي يصادفونها على البواخر الخديوية) ففيه نظر اذ الشركات الاجنبية المحضة في نظر العثمانيين شيء والبواخر الخديوية شيء آخر مما لا نظنه يحتاج الى التبيان واما ذكرنه من امتداح عمال الشركة الانكليزية ورغبة القوم بالاقبال عليها وتهي النجاح والنماء لها فلا دخل لنا فيه . والوطنية لا تلومنا اذا اعربنا عن عواطف قومنا ورمينا اصحاب الشركة الانكليزية بسوء القصد لما نعلمه نحن (والآمال) من مقاصد رجال الانكليز وما ارهم . وها رصيفتنا « المعلومات » الغراء التي تصدر في دار السعادة قد اظهرت ما اظهرناه من تأثر العثمانيين من رفع العلم الانكليزي على البواخر الخديوية كيف كانت حالته ولو كان المجال يتسعنا لنقلنا كلامها بحرفه وهو مثبت في عددها ١١٥ فلتراجعه الآمال ان شاءت

سيرة السردار

في انكلترا

لا تزال الجرائد الانكليزية في بلادها وفي كثير من المستعمرات البريطانية تكتب ضد كتشنر باشا . وكأنه برده على المستر بت الذي شهر اعمال السردار في الجنوبان تشهيراً فيعياً جعل الاكثرين يصدقون التهم التي اتهم بها . ثم انه باعترافه بتبلغ كفر المهدي وملاشاة هيكل جثته جعل الرأي العام البريطاني ينفر من سيرته نفوراً شديداً

وقد قالت جريدة (الديلي ميل) في عددها الصادر بتاريخ ١٨ يونيو الماضي ما نصه

« سيعارض المستر مورلي بكل قواه اعطاء السردار المبلغ الذي منحه من قبل وهو ثلاثون الف جنيه . وينتظر ايضاً من المستر مورلي ان ينتهز هذه الفرصة لالقاء خطبة مهمة تكشف النقاب عن السياسة السودانية » اه

وجريدة الديلي ميل من الجرائد التي والت البحث في مسائل بش فير المهدي اكثر من غيرها فكانت كبرسب في سيولة سيرة اللورد كرومير . ومما قالته جريدة (فري تكر) — في الفكر في هذه المسألة ما يأتي

« لقد كانت مسئلة بش فير المهدي موضوع البحث في مجالس العموم ومن الامور التي تقررت ان جثة المهدي القيت في نهر النيل ومما لا شك فيه ان الاعذار كثيرة والاسباب عديدة لانتهاء مهما كانت وكيفما تنوعت فلا تمنع الانسان ان يقول ان هذا العمل كان وحشياً وكان مثال هذه المنكرات تقبل في شرع الاوربيين اذا كانت ضد غير اهليها خصوصاً اذا كانت من شخص مجنون اه

وقالت جريدة « ترث » (الصدق) ما ترجمته

« لما حصلت الثورة المندية قتل بعض الثوار بالمدافع ومثل بهم تمثيلاً قامت له قيامة رجال المدنية والحرية بأوربا ولكن ذلك لا يعد شيئًا بجانب نبش قبر المهدي ورمي جثته بالنهر ولا شك ان ذلك عمل باعث من الستردار ولو فعلته الجنود من تلقاء نفسها لكان الفج والبكى ولعمر الحق ان ضدود ذلك العمل باعث من الحاكم الانكليزي في الحملة السودانية بعد مسبة كبرى لدولة بريطانيا العظمى والعالم اجمع فقد كان المهدي في اعتقاد الوف من الناس زعيمًا دينيا وكان حاكمًا كبيرًا على بلاد شاسعة واسعة عم ملكه قبل توجد اهالية دينه وانتقام فبيح اقطع بما عمله لجرح عواطف افراد كثيرين فهرناهم بقابلتنا ودافعنا ونحن كما نحن رجال المدنية وناشرو الرية المساواة »

وكتب ضابط انكليزي جوابًا في جريدة مورن بوست جاء فيه ما يأتي

هل وصل الخوف بالسلطة الانكليزية في السودان ان تخشى جثة في قبرها او هل اصبح الانكليز في درجة يخافون معها من عودة المهدوية هل كان زعم المؤيد كشلو ومنتقى فكره في الحرص على المستقبل ان ينبش قبور الموتى وباقي عظامهم بعد حرقها في نيار النيل ولقد ذكر بعض الجرائد ان جمجمة المهدي وبعض اعظامه اخذتها الجنود الانكليزية تذكارًا من الحرب السودانية وهذا هو الحق يقال سنة كبرى للجيش بل لاووزوا ومدنيتها فاما ان يتبرؤا من هذا العمل والا فاشد عقاب لا بعد شديدًا نحو قوم سبوا شرفهم وشرف بلادهم ولعل اخواني جميعا يتمسكون بهذا المبدأ ويحفظون شرف الجيش وشرفهم.

« المؤيد » الامضاء

حاشط انكليزي

مراسلات

بيروت في ٨ محرم سنة ٣١٧

لصاحب الامضاء

حضرة مدير ثمرات الفنون الغراء

لقد تواترت الاخبار واتفقت المصادر على ما يعانيه المسلمون القليلو العدد في اكثر جبل من اعمال لبنان من انواع التعدي والاضطهاد الذي ساء المسلمين وكل عثماني صادق الوطنية تكرار وقوعه بيد انه بهمة جناب العنيف الزنه عزتلو سليم بك ناصيف مدير الناحية ومساعي الشيخ المقدام رفعتلو عثمان بك محافظ البلاد كنت ايدي المعتدين وساد النظم ووجب علان شكرهما تقديرًا لاعمال الرجال المنصفين المخلصين في الخدمة وفي هذا المقام نثني على عقلاء القوم الذين اصلحوا ذات البين وتدارکوا هذه المسائل التي كادت تصل لدرجة وخيمة العاقبة وقد اكتفينا بالاشارة اليها ولعلنا لا نجد موجبًا لتفصيلها فيما بعد وتلتمس من حكومة لبنان الجليلة السهر والالتفات لراحة اولئك الضعفاء المخلدين لحضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين ايده الله

م — ك

ثمرات : ونحن ننضم صوتنا الى صوت الكاتب الفاضل بشكر جناب المدير والمحافظ موملين اليهما لما ابديا من الهمة الشماء في تدارك الامر وتلافي الخطب ورفع لاعتداء الذي كان اقل بنا تفاصيله فلسكت عن شرح كل هذه المدة رجاء انهائه التي هي احسن على ان لنا بهمة حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان ان تكون حقوق المسلمين في جبل مصونة على الدوام من كل تعد واضطهاد على ما تقتضيه العدالة السنية

شفا عمرو

كتب الينا مصدرها انه في الساعة العاشرة من نهار الاربعاء ٢٩ نيسان الماضي حدثت منازعة بين يوسف بن عبدالله بن طائفة الروم ويوسف بن اثر من طائفة اخوتهما وكلاهما من قرية عبلين التابعة لناحية شفا عمرو فضرب الثاني الاول بندية على رقبته فقتله للحال وما انفصل الخبر بحكومة الناحية اسرع الملازم رضا افندي وبذل الهمة في القبض على الجاني فقبض عليه وساقه الى مركز اللواء كما انه قبض على اخيه الفار من وجه الحكومة وقد شكر الكاتب همة الملازم رضا افندي في القبض على الجاني واخيه

اخبار الجهات

مصر

فسوس البروتستانت بمصر

جاء في المؤيد الاغر ما نصه

زارنا صباح اليوم جناب القس « فردرك ادني » وكيل الجمعية الكنائسية البروتستانية ورئيس المدرسة الانجيلية في شارع محمد علي وقد حادثنا فيما اكثر الناس القول فيه عنهم وعلى الخصوص فيما يقال من انهم يعطون من ينتصر نقودًا فنفى ذلك قائلاً « وان صح ان الدعاة للدين يقفون تلى باب المدرسة بعض المارين على الدخول لسماع الواعظ يقولون شيئًا من ذلك فليثبوا بما ذوتين فيه من رتبة المدرسة » ثم ذهب على ان يكتب عبارة تنشر في المؤيد تحت امضائه في هذا المعنى ونعد انا بالرسالة الآتية التي ننشرها بحروفها وهي

لقد ذكرتم في جريدتكم المؤيد الغراء في عديدي الثلثاء والاربعاء كلامًا بخصوص اجتماعاتنا الدينية في شارع محمد علي كما سمعتموه من افواه الناس فجاء بعيدًا عن الحقيقة ومضرًا بنا . لذلك اردنا ان نبين لحضرتكم الحقيقة راجين من فضلكم نشرها على صفحات مؤيدكم الاغر ليعلم الجميع حقيقة الامر ويما على الذي لا يصدق الا ان يحضر بنفسه تلك الاجتماعات كل مساء اربعاء واحد ليشاهد عيانًا وليس السمع كالعيان

اننا مرسيليون من قبل جمعية دينية وليس لنا ادنى علاقة بالسياسة او السياسيين . واطاعة لامر كتابنا الطاهر نعلن لجميع الناس الديانة المسيحية والخلاص بالمسيح ونعقد جمعيات دينية لاجل ذلك فندعو الناس لحضور اجتماعاتنا بالمحبة ولم نكره الناس على الدخول ولم نطعن في دين احد طعنًا صحيحًا ولم نعد احدًا بدارهم اذا اعتنق النصرانية ولن نفعل هذا . وكل عملنا مبني على الاخلاص والمحبة ويسوءنا ان يفهمه البعض على المقصود واقبلوا احترامانا في الختام

القس فردرك ادني

وكيل الجمعيه الكنائسية

« المؤيد » نشرنا هذا الكتاب على عهدة صاحبه ونشرناه على كل حال لان بعض حضرات القسوس ايضًا يهتم ولاة الامور بما في الاسباب التي ربما تفضي الى ما لا يحمد عقباه بين المسلمين والمسيحيين معًا . اه

ثمرات : ننقل ذلك اليوم على ما فيه ليطلع عليه القراء كما اطلعوا على ما سبق لنا ذكره بهذا الشأن ونزيد على ذلك بانه وردتنا رسالة من احد الثقاة الافاضل بمصر يقول فيها ان اثنين من افاضل المسلمين قد ذهبا الى المدرسة الانكليزية حيث يقيم قسس البروتستانت ليريا باعينهما واسمعا باذانهما فسمعا من عبارات احد القسس ما لم يستطيعا بعدها السكوت عن الحق فقام احدهما وناظر عنهم بمناظرة قابلها الحضور بتصدية الاستحسان في آخر كل عبارة من عباراته التي حوت من الحقائق الراهنة والبراهين القاطعة ما اخذ بمجامع القلوب ثم تأثره الناضل الآخر بخطبة عظيمة بهت لها القوم وقابلها الحضور بأحسن من الاولى ثم انصرف الفاضلان وقد زرعا في قلوب السامعين من الحقائق ما دفع بجماعة منهم للذهاب الى مكان الفاضلين ومعهم رجل يريد ان يفهم تفصيل ما أجمل في المناظرة التي رأى فيها ما رأى من آيات ربه الكبرى ففصل له احد الفاضلين ذلك وهو الان قريب من الاسلام

وقد كنا نود ان نجيب طلب المكاتب الفاضل لاثبات هذه المناظرة العلمية غير اننا رأينا من الحكمة اغفالها الان لمعذرة نبديه على ان هذا الموضوع متروع منه كما اعترف به عقلاء القوم انفسهم ولا نخال القائمين اليوم بمصر يتكررون ذلك وانما الذي يظهر ان لهؤلاء مآرب سياسية يريدون افراغها في هذا القالب لغاية في النفس ونحن

ثمرات سياسية

روسية وانكلترا

في الصين

ورد في رسالة برقية من بكين ان الموسيو دي جيرس سفير روسية قد طاب من الحكومة الصينية انشاء سكة حديدية تصل خط مندشوري رأسًا ببكين فارتبك الصينيون من هذا الطلب ارتباكًا عظيمًا

ونقول جريدة التيمس ان طلب روسية من الصين من شأنه ان يصير موضوع الاتفاق الحديث الذي عُقد بين روسية وانكلترا — اي اجتناب كل سبب للقتال — امرًا وهميًا خداعيًا وان عمل روسية سيضر بالتجارة الانكليزية وبقية نفوذ الدولة البريطانية معًا

اما الصين فقد اجابت بانها لا تستطيع بعد الان ان تصدق مواعيد روسية بشأن صداقتها للحكومة الصينية

انكلترا والاستعمار

افادت انباء لندرا ان المستر تشامبرلن وزير المستعمرات الانكليزية قد رأس مأدبة أقيمت اجلالاً بانشاء مدرسة طبية للبلاد الواقعة في دائرة الانقلاب (اي البلاد الحارة) صرح خلالها بان حكومة هذه البلاد تخص بها القسم الاعظم من المهمة المفروضة على الرجل الابيض وانه يجب علينا ان نبذل نحن الانكليز قصارى جهدنا في منع الاقراف بالارواح البشرية — تأمل — ثم استغفر الوزير جميع المستعمرات ذات المصلحة في الامر الى التعاون والتضافر

ومما يذكر ان المؤرخ لنسدون صرح بعد ذلك ان جملة ما يراه الانكليزية قد مات فيها ٦٠٠ رجل من واحد عشر الف مريض مقابل الف جريح ومائة قتيل

وكان ما خسرته انكلترا من الرجال والمال في سبيل الاستعمار لم يكن ١٥ الاً ليؤيد همتها وشغلتها على شغفها به فقد علم القراء ما ناب رجال الانكليز منذ امد غير بعيد من القتل في جهات مملكة بنين الاسلامية في غربي افريقية ورجوع من رجع منهم بالخيبة والفشل وورد الان في رسالة برقية من لندرا ان حملة الماجور كارتر في بنين قد اشتبكت في قتال والشائع ان المقتتل يونيان من فرقة الحمالة التاسعة عشرة قد قتل

ايطاليا

سقطت وزارة ايطاليا وتالف غيرها فاستلم الموسيو بيلو رئاستها ووزارة الداخلية والموسيو فيسكونتي فينوستا وزارة الخارجية وصدق حضرة الملك همبرت على ذلك

مرشان

هو قائد الحملة الفرنسوية التي انجلت عن فشودة كما يعلم القراء فقد شاع منذ ايام انه قتل في اثناء قدومه الى الحبشة غير ان حاكم جيبوتي بعث برسالة برقية الى باريز يكذب فيها اشاعة قتله وان من المنتظر وصوله الى جيبوتي في اليوم العشرين من الشهر الجاري (اول امبتي) .

وفي رسالة اخيرة من باريز ان وفودًا من وزارات الحربية والبحرية والمستعمرات الفرنسوية سيستقبلون رجال مرشان في محطة باريز وبدهيتون بهم لتناول الغداء في وزارة البحرية حيث تجري بعد ذلك مقابلات عديدة

القضية الدريفوسية

لنا كل يوم في هذه المسئلة المعضلة ما يدل على عظيم خطارتها وخفي مكنوناتها فقد افادت انباء باريز ان الحكومة الفرنسوية قد عزلت الكومندان كونيه رأس شهود اركان الحرب في تحقيق دعوى درفوس لكونه ابلغ الجرائد رسائل تبودلت بين وزيري الحرب والخارجية بما يتعلق بتسليم الاوراق السرية الى محكمة التمييز مما اقترع مجلس النواب من اجله الثقة بالوزارة باصوات قدرها ٣٩٨ ضد ٦٤ صوتًا

اكتشافات واختراعات

بندقية جديدة

روت جرائد البريد ان نمساويًا لم يتجاوز السابعة عشرة من سني العمر قد اخترع بندقية جديدة تطلق في الساعة الواحدة ٢٥٠٠ طلقة وتملأ كل مرة بخمس عشرة قرطاسة وقد قدم المخترع الشاب اختراعه الى حكومته فاخذت تجحصها في ترسانتها الكبرى . فالله كم تفنن الاوربيون بهلكات الانسان تفننهم بحاجاته

مدفع روسي جديد

صنعت روسية صاحبة مشروع برج السلاح مدفعًا جديدًا سريع الطلق عياره ٧٦ ميليتر ويثقل قذيفته ستة كيلوغرامات و ٣٠٠ غرام وسرعته الابتدائية ٦٠٠ متر وطلق ١٦ قنبلة بالدقيقة وثقلها ٣٧٦ كيلوغرامًا وهو احسن من المدفع الفرنسوي الذي من نوعه

قواعل الكهربائية

يقال ان رجلاً زنجيا اسود اصيب بمرض عصبي اعله كثيرًا ولما لم ينجع فيه دواء خطر ببال الاطباء ان يستعملوا له الكهربائية فاستعملوها له فنفى من مرضه العصبي ومن سواده معًا وصار ابيض بياض الاوربيين

قلنا انه اذا سلمنا بشفاء المريض من الداء العصبي بالكهربائية لشدة تأثيرها على الجسم غير انه لا يسعنا الاَّ الارتياب من صيرورة الاسود ابيض بها ولو صح لما بقي على ما نظن من يرضى بالسواد

اخبار متفرقة

حريق هائل

جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ١٣ الجاري ان النار قد شبت في معمل لكبريتات البوتاس في البلدة المسماة القديسة هيلانة من مقاطعة لنكاشير من اعمال انكلترا فالتجأ العمل وسادت البلدة كآبة الارض زلزلت زلزالها فخربت شوارع كثيرة وقتل ثلاثة اشخاص وجرح عشرون

اصطدام

كتب من نيويورك ان قطارًا حديديًا للسياح قد صدم قطارًا اخر في فيلادلفيا فكان سرعة سيره فقتل ٣٤ شخصًا وجرح خمسون

حكم

اجمعت الشركات البرقية على ان محكمة انكوني الايطالية قد حكمت على المسمى بازاني الايطالي الذي اختلق حكاية المؤامرة على حياة الامبراطور غليوم امبراطور المانيا وقتله اثناء عزمه على الذهاب الى مصر بالاشغال الشاقة الى سبع سنين وفي رواية هافاس الى سبع ونصف

اعلان

من دائرة اجراء محكمة بداية خليل الرحمن

راس المال دين مقداري	رهونات	اسامي قرى	اسامي متصرفين
٢٠٠٠	٣	خليل	احمد بن يعقوب جابر
٩٠٠	٢	دوره	عبد القادر خليل
٢٥٠٠	٣		محمد احمد اعليان
٢٠٠٠	١		حسن بن ابراهيم شراد نه
١٧١٤	١		موسى بن عيسى عبد العزيز
٢٠٠٠	٤		احمد بن يوسف الرجوب
١٠٠٠	٣		مسلم بن سلامه قفوسه
٩٠٠	١		مرشد بن احمد يونس
١٣٠٠	٢		عبد الرسول بن عيسى
٣٠٠٠	٣		خليل بن خليل غورة
١٢٠٠	٣		شحاده بن حسين عزز
٦٠٠	١		محمد بن نوفل عطيه
١٧٠٠	٦	بين اومر	شحاده بن نصار العلامه
٣٢٠٠	٦		محمد تلحي عبد الهادي
٤٠٠	١		مفلح بن مفلح
١٢٠٠	٦		ابراهيم بن بيران
٢٠٤٥	٤	تفوح	ابراهيم بن سلامه خطاب
١٢٠٠	١		خليل المطلقه ومحمود سلامه حميده
٥٠٠	١	خلول	تلحي برزاوي ورفقاه
٢٠٠	١		خليل ابن يوسف
١٢٥٠	٣		محمد بن احمد احنيجن
٢٠٠٠	٥		ابراهيم بن محمد عمران
٢٠٠٠	١٢	بني النعيم	محمد احمد
٢٥٠٠	٦		محمد بن ادعيس
٦٠٠	٨		عبد الله بن حسن
٦٠٠	١	ظاهرية	حمدان بن محمد صالح
٦٠٠	١		خليل بن محمد ابو رقينه
٥٠٠	١	صوسان	حسن اغليان
٩٠٠	١	دير بان	داوود عوض الله
١٥٠٠	١	بركوسيا	حسن سلامه
٦٦٧	٦	سعير	ناصر خليل الهلالي

بعد خمسة عشر يوماً سيطرح للمزاد العلني قطع الاراضي والاملاك خاصة الاشخاص المحررين اعلاه وذلك لاستيفاء ما يطلب منهم لصندوق بانق زراعة هذا القضاء كما مبين اعلاه عدا عن القائض والمصاريف النظامية ولاجله نشر هذا الاعلان من دائرة اجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن في ٢٨ نيسان سنة ٣١٥

وهذا ايضاً

راس المال دين مقداري	مرهونات عددي	اسامي قرية	اسامي مديونين
٢٠٠٠	٤	مشارفه فوقا	اسعد عبد القادر جابر
٣٠٠٠	١	دير بان	محمد عثمان
٧٠٠	٣	بني النعيم	محمد وجسن اولاد عيسى اعنيزان
٢٦٠	٣	جراس	محمد سلامه
٥٠٠٠	٣	دوره	محمد صباح خليل قفوس
٦٠٠	٥	تفوح	احمد واسماعيل اولاد حاج جادالله
٣٠٠٠	٣	خليل	ابراهيم افندي حسن الناظر
١٠٠٠	١		اسحق افندي حسن الناظر

بعد خمسة عشر يوماً سيطرح للمزاد العلني قطع الاراضي والأملاك خاصة الاشخاص المحررين اعلاه

تلقاء ما يطلب منهم لصندوق بانق زراعة قضاء خليل الرحمن كما محرر اعلاه عدا عن القاوين والمصاريف النظامية ولاجله نشر هذا الاعلان من دائرة اجراء محكمة بداية قضاء خليل الرحمن تحريراً في ١٧ نيسان سنة ٣١٥

اعلان

موجود عندنا اربع عربايات تراموي (اومنيبوس) برسم البيع مع عدد الخيل ولوازم الباتخور وبغال رغب بيعهم مجملاً او متفرقاً بأسعار متهاودة فالذي له رغبة بشراء شيء من ذلك فليخابرنا بسوق الطويلة في بيروت عردافي وداعوق

اعلان

نعلن للعموم اننا مستعدون لعمل الابديه والارجل الصناعية الكاملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للانسان وكذلك نعمل الزفائر من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظاً للبطن من الانتفاخ . وحفاضات (باندا ج) الى غير ذلك من اوائل الجبر والكسر والرومانيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الاطباء كعزتلو خيري بك رئيس اطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاس نثبت مهارتنا بهذا الشان . كما اننا مستعدون لتصليح الدراجات (بيسكل) من جميع اجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قريب الاجزائية الفرنساوية يرَ ما يسره من اتقان العمل ومهاودة الثمن

عبد الرحيم
دندن

اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

يوجد لدى ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابرهيم
صادر

الأودول

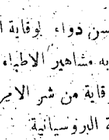

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها
(هنس هيني)

❊ عبد القادر قباني ❊

العدد ١٢٣٢ — السنة السادسة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة فرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊
« بالمطبعة العلمية » الكائنة في حدى البنايات المعدة للحاجات بسوق الواقعة غربي قشلة الدرك

❊ مكتبات جريدة ❊
جميع المسائل المتعلقة بجريدة واحدة ودورتها ينبغي ان تكون خالصة حرة لمدير الجريدة باسم احمد مخيري حيدة
احمد حسين طبارة

بيروت الاثنين في ١٩ محرم الحرام سنة ١٣١٧ — موافق ١٧ ايار سنة ٣٠ سنة ١٨٩٩

المسألة الشرعية بمصر

علم القراء الحدّ الذي وصلت اليه هذه المسالة الخطيرة وان الحكومة المصرية قررت نهائياً انفاذ مشروعها بالتعديل الذي المعنا اليه سابقاً وهو ان مندوبي الاستئناف في المحكمة الشرعية الكبرى يستلخان عن المحكمة الاستئنافية اذ يحكمان احياناً بغير ما انزل الله كما صرح به سماحة القاضي وفضيلة المفتي ونذكر الان ان نخلص النظار قد تداول بهذا الشان الخطير مرة اخرى برئاسة الجناب الخديوي وقرّر رأيه على انفاذ المشروع بتاثّر وتبليغه للقاضي فان قبل به فذاك والاّ يعتبر في نظر الحكومة المصرية مستقيلاً ويجوز لها اذ ذاك ان تنخب في على رزعمها — قاضياً غيره مصرياً فينال القوم حينئذٍ منيتهم العظمى وغايتهم القصوى من هذه الرواية العجيبة التي شهد الانصاف بان ممثليها قد جنوا على الشرع افظع جناية وانتهكوا حرمة الحقوق الثابتة اي انتهاك وجردوا عليها سلاحاً قوياً وكذلك فعلوا وانتخوا جملة اناس قدموا اسماءهم للجناب الخديوي ليختار منهم قاضياً بعينه هو دون ان يستأذن صاحب السيادة على البلاد برغم ان الفرمان السلطاني يخوله هذا الحق الذي لنا بتعيين القاضي كل مرة في دار الخلافة وارساله الى القطر المصري اكبر دليل على بطلان ما يزعمون

هذا وقد سألَ مخابرنا فضيلة رئيس النظار حضرة الاستاذ الشيخ عبد الرحمن افندي النواوي مفتي الحقانية رأيه في قبول وظيفة القضاء فأبى لاعتباره انها مخالفة للشرع الشريف وبوّ كدون ان النظار متفقون على تعيين حضرة الشيخ ابي خطوه مفتي ديوان الاوقاف قاضياً لمصر . وهم وان اتفقوا على تعيينه لكننا نظن ان الشيخ سيجد جدوى من تقدمه فلا يخطو امام هذا الخطب ولا خطوة والاّ فيكون جانياً على نفسه مرتكباً اعظم خطيئة كما اننا لا نشك في ان كل من ينتخب لهذا المنصب من العلماء سينسج على هذا المنوال امتثالاً لحكم الشرع واعتصاماً بحبله المتين

ما العضوان المندوبان فقد وقع الاتفاق على حضرة الاستاذ الشيخ محمد قدسي عبيده والقاضي سعد بك زغلول المستشارين في المحكمة الاستئنافية غير انهما رفضا قبول ما يخالف الشرع فانتخب غيرهما وها حضرة احمد بك عفيفي فحضرة يوسف بك شوقي اللذين اعترض على انتخابهما لعدم وقوفهما على احكام الشرع وان كانا متضلعين بالقوانين الموضوعة والظاهر ان الحكومة المصرية ادركت خطأها وايقنت ان المسألة سوف تدخل في دور آخر ادهى وامر فاشارت الى سعادة بحري باشا ناظر الاشغال العمومية والمعارف باسترضاء سماحة القاضي لما بينهما من وحدة الحال فبذل الناظر جهد المستطيع فلم يفلح وكذلك فعل جماعة آخرون من الكبراء

ويُقال ان للسرّ في استئناف الحكومة الكرّة على سماحة القاضي هو انها لما عُرض على الجناب الخديوي التوقيع على الامر المتعلق بتعيين عفيفي بك وشوقي بك المومأ اليهما ارجأ ذلك الى ان تحلّ العقدة الاولى من المسألة وهي تعيين قاضي القضاة اذ لا معنى لحل المسائل الثانوية قبلها وليس من السهل اختيار عالم مصري ذي شأن يقبل بان يكون قاضياً على الطريقة المخالفة للشرع وان وُجد يعتبر حكمه شرعاً ام لا

تلك هي النقطة المهمة التي جعلت الحكومة المصرية تبذل جهدها في استرضاء سماحة القاضي السيد جمال الدين افندي وابقائه في منصبه وحسنا فعلت لو تكمل المسألة الى آخرها الشرع الشريف فهم ينظرون بها وينتخبون بالمئين من علماء الازهر تعينها هي فتنتهي المسألة اذ ذاك على هذا الوجه ونقطع جيئة قول كل خطيب

عودٌ الى حاجتنا

قلنا وقالت الجرائد الوطنية ونبلاء الكتاب في العلاج الناجع والدواء النافع لامراضنا المعلومة وبيّنا ان افضل دواء لهذه الادواء الفتاكة هو تعميم المعارف والعناية بالتربية الحقة بشرط حسن انتقاء المعلمين وسائر من يتولى هذه المهام التي عليها مدار اعداد رجال المستقبل لاعتقادنا ان ذلك اس كل بناء في الشئون المدنية والقومية وجميع الكائنات وما بين التي تعوم على وجه البسيطة والبحر وتزدهي روئه وتعلي شاو حكومته

اجل فكم فتحت الكتاب واشدت المدارس ولكن ذكرها بالبين القوي الذي ينتج ثمرة يانعة سواءً للوطن والحكومة لان حاجتنا الى الكتب والمدارس العلم والتربية الحقة المعلم صحيح التابع والتربية الحسنة بدلان التنافر والتباغض والتحاسد بالتحاب حتى اذا رسخت قدم ملكات الشريفة في النفوس كان كل فرد منصرف الى خير عموم ونجاح الوطن وخدمته مقاصد جميعة التلطانية

وقد بسط فاضل الكتاب الى اطلاق العنان في مضمار هذا الموضوع الذي هو اجدر بان نبذل فيه هذا الزمن الرخي مما ينشرنا بنتيجة حميدة ان شاء الله اللهمّ اذا تدبره القراء وعملوا بما تفرضه عليهم الواجبات . وقد وقفنا في رصيفتنا (المعلومات العامة) على مقالة عنوانها « كلمة مع الاخوان » فاثرنا نقلها تعميماً للفائدة ونصها

كتب كاتب وبحث باحث في وجوه تنشيط الهمم وانهاضها من عقال الذهول ورفدة الخمول فاستمع منهم ولبى منهم وقال لا اكثرون لو كنا نسمع ولا نعقل ما كنا في اصحاب السعير

كلا يا ايها القوم لقد خلق الله لكم سمعا وجعل لكم عقلا وجعل صوت الدعاة حبوراً وكلامهم معقولاً فما يدعونكم لتكونوا كفاة للناس ان ولوا جوفوا من القوا كم الى العداوة او القوا اليكم بحبة يدعونكم سخرة من قولهم وتستمدوا من حلومكم وتطيروا بانفسكم وتصدروا عن امركم وتردوا على جاهتكم . يدعونكم يتدعوا ما اورث ابو الجهائب من وهام وتذروا ما بقت الاوهام من احوال عربية واطوار عجيبة بعد ان كنتم مواقع الهوان ومظان الخسر وضنا تجدكم ان تدوسوه بارجلكم

هذا ما علا به اليوم صوت النذير وحق عليه تعالة بمثله اصواتهم فان الرقاد زاد عن حده وكاد

يكون موتاً في الحواس وان افاق من النيام واحد قال كم لبثنا يوماً ام يومين الا ميهات لهذا الظن لقد مر على هذا الليث عدد وافر من السنين بكن الناس يرون فيها الاحلام عن كيث وذبث. وقد علم اللبيب فاقو ان ما كان يتصورونه هو من قبيل لاحلام كما ان لبث افكارهم تلك المدة من قبيل رقاد الذي طال امده وان المناظرين قد سارو على المدرب فيما بين ذلك من الايام ووصوها وصاروا اليوم مع الباسة والكثير من عدائهم مسوب.

كلام ليس بالغمز ولا المعمى ظاهر بعبه كل عاقل ودنا ان نلقيه من الق القلب واعار الفكر ليتنبر معنا نظرة ويقول معنا كلة فان النظر الواحد يخطئ وصيب والصوت الواحد ضعيف لا يؤثر

دعونا قيل اليوم الى العلم وما لبثنا ان نظرنا فيما دعونا اليه فوجدناه على الحالة الحاضرة حرز الطريق وان لا بد فيه من بعض تعديل في مسالكه فان صح نظرنا وقولنا فلا بد معه من انتظار واصلاح اخر حتى يؤتي

ودعونا الى تأليف الجمعيات العلمية في كل بلد فاجابنا مجيبا فقلنا في انفسنا لعل ذلك الصوت كان ضعيفا ولعل كلامه كان خفيا فاليوم نعيد ذلك الصوت بل هو اجهر واظهر

يا قوم لا بد لكم من ندوات علمية تخصص فيها الآراء في العلم ونقوى فيها التواعد على تحمله والقائه وتؤلف بشارتها الكتب النافعة وتطبع وترتب بها ابتها الدروس وتجتمع بها الكلة. لعلكم تقولون ان تلك الندوات موجودة اليوم بطبع المصلحة لا بصورة زائدة فهو (ان قلتموه) كلام يصدر من عدم الوقوف على حالة العصر ويغذر قائله. ان لم يصر عليه ولعلكم تقولون انه يمنع من ذلك وهو (لن قلتموه) كلام ناشئ عن وهم وعدم تجربة لانه ان كان المانع كم من انفسكم تحاسدكم وتباغضكم فقد آن لكم ان تعاطفوا اذ قد ظهرت لكم عاقبة امور التحاسد والتقاطع وان كان المانع كم من الحكومات (وهل يظن ذلك احد) فقد آن لها ان تطلقكم من امور تؤخرها تأخيركم اذ قد ظهر لها ايضاً عواقب ذلك وكيف تمنعكم بانتاءها والغرباء في بلادها لم تدوات وهم عال يقف واحدكم عندها مخجلا كاسفاً بالله

ودعونا الى التربية المدنية التي تأمر بعلو الهمة والترفع عن دنايا الامور وتنهي عن المنكر وضرعنا ولولا لمعيلاتنا ان لا يكون لآلات لتضليل عباد الله بالمنذلج الاتخاص وتكبيرهم في نفوس الناس وودد ان يكون مع هذا الصوت صوت آخر وما قصر لرفاق اكرام بيد انا لم يبق الا ان نرى في الاخوان بعد اليوم نفوساً هديتها الديانة الحقة من سفاسف الامور فضنوا على غير المستحقين بثاء وجوههم وبذاءوسهم ولا يعرفهم الدين بالتدين ولا اشتروا منهم الامور بوهمية بالحقائق

ودعونا ان التعارف والتعاطف وربما تلق الخلان ان التعارف هو معرفة عدد الاخوان الذين في الكرة او معرفة مواقعهم فقط كلا ولكنا نريد به التعارف الذي يكون من ورائه تقوية عرى الروابط ولا ندعو لهذا الافراد من الناس بل الحكومات التي رأت بعينها عاقبة التدابر الا ناسف اذا رأينا ان لا حياة لمن تنادي بهذا الصوت كيف ونحن نرى اوربا آخذة بايدي بعضها مما تظاهرت بالعدوان

فمن لنا باخوان تحالج انفسهم نخبة بقية اعضاء الجسم فيجعلون علم هذه الابحاث موضوع دروسهم الاجتماعية لتربى ناشئتهم على مبادئ التوازر والتعاضد فيومئذ نعرف بينهم نخبة الاعضاء ونفشو بينهم المحبة وذلك هو باب الفوز الكبير

ومن لنا باخوان لا يخشون في الحق لومة لائم ولا يرجون من الباطل تحلية الظواهر وتخلية البواطن فليس هؤلاء بحاجة الامة وممثليها يكون نجاحها

ولا تخص الحاجة عند فقد هؤلاء بالكبراء ولا العلماء ولا الاغنياء ولا الفقراء ولكن عندنا اليوم ان كل نفس مطالبة بهذا فمتى وجدت نفساً اخرى فلا تيأس من اولئك النجاح اذا ظهرنا في طلبه وعندنا ان كل طبقة مستعدة بحسبها للجد والاجتهاد نعم لا رب شيء ان العلماء اول المطالبين بمثل هذا وسعيهم اقرب المساعي من النجاح لما اخطأ من لام علماء زماننا ونسبهم الى الاستعباد للشهوات لا والله ثم لا والله ما اخطأ

وتلهم بالمطالبة في هذا اعيان البلاد من غير طبقة العلماء هذا ان لم يكونوا هم الذنب العظيم كما هو الحالي في اكثرهم اليوم. فتوبطو الناس ارجى لليقظة الخالصة والسلوك المستقيم في سبيل الواجبات التي انبأ عنها وكشف نقابها الزمان

فالواجبات الواجبات في اليقظة يهدنا اليها هذا الفصل وفي اليقظة والهمة والعمل للنفس والاقدام ولن تخفى الواجبات التي كشفها الزمان. وان لم تكن هذا الفصل موقظاً فليقف النزاع عن هذا قليلاً

سانحة

للفاضل صاحب الامضاء

لم ار موضوعا تداولته اقلام الكتاب في هذا الوقت كموضوع الاصلاح وعندي ان من كتب ويكتب في هذا الموضوع الجليل النفع العظيم الفائدة هو بمثابة المجتهد ان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد

تفقت كلة الجميع على الداء وهو ترك الشرع كما اتفقوا على الدواء ونحو الرجوع اليه. فوجه بعضهم التقصير على الامراء والحكام وبعضهم على العلماء وغيرهم على الفريقين وعندي ان لكل من الامراء والعلماء وظائف اذا لم يقم بها الفريق الاول تطرق الخلل على وظيفة الثاني بالطبع اذ هما من قبيل اللازم والملزوم وربما زدت هذه الكلة الاجمالية بيانا وايضاحا فيما بعد ان شاء الله

وقد قرأت بالامس في جريدتكم الغراء مقالة مهمة لأحد افاضل العلماء بدمشق «ك . ش» فاذا هو قد اصاب كبد الحقيقة في اكثر ما اورده بيد سيما القواعد الاربعة الشرعية التي جعلها اس البقاء وقوام الارتقاء

واعجبني كثيرا قوله : «وانقاذ الافراد لا يكون الا باطلاق عنان العلماء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما كانوا من سيحة الفاسق وزجره وتأديبه حتى باخراجه من المحلة بل من القرية والبلدة وطرده على ان القانون ما منع العلماء من ذلك ولكن وهم دخل عليهم فتركوه فضاعوا واضاعوا كيف يمنع القانون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد صرحت الدولة حتى في قانون البلدية والضابطة ان يمنعا ما يغاير الشرع والآداب العمومية هذا مع تصريح الدولة في قانونها الاصلي الاساسي بان دينها هو دين الاسلام فذلك لا محل ولا معنى لتأخر العلماء عن هذا الامر المهم الذي عليه مدار سعادة الدارين فاذا فعل العلماء ذلك بالحكمة صلحت الظواهر وتقطع عرق الشجور الذي فصم الظهور الخ

اجل : ان هذا القول حق لا ريب فيه وانا اول معترف بتقصير العلماء بيد ان هؤلاء ينتحلون لأنفسهم اعذاراً منها قولهم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شروطا وان هذه الشروط مفقودة الان . ومثال ذلك : اذا رأى عالم منكراً في الطريق كشارب خمر مثلاً ماذا يفعل وهو مأمور بازالته شرعاً لتسطير زالته بيده كلاً ثم كلاً . بل عليه بحكم الزمان ان يخبر الحاكم بالامر وهنا نقطة البحث أيقيم الحاكم — وقد يكون فيه ما فيه — الحد على الشرعي على شارب الخمر اجابة لطلب العالم ام لا بدعوى الحرية فان كان الاول فلا معنى لتأخر العلماء عن القيام بما الزمهم الله به والا فما العمل وهم يرون بأعينهم ويسمعون بآذانهم ان اغلب الحدود الشرعية التي يتوقف عليها نظام الحقوق المدنية معطلة اليوم كما لا يخفى

على ان هذا العذر ليس بمقبول منهم مع احقيته اذ ما سمعنا ولا رأينا ان عالماً تصدى يوماً لهذا الشان الجليل حتى يسقط عنهم التكليف وان تصدى احد لذلك لا يهتم به الاهتمام اللازم له وقد يكون منشأ الاستخفاف او شغب المبتلين بذلك الداء او غير ذلك مما عسى ان نبينه في سانحة أخرى ان شاء الله

صحة التعليم

للكاتب النبيل صاحب الامضاء

لا خفاء ان نجاح الأمة يتوقف على ما احرزته من العلوم والمعارف وما اتقنته من الصنائع والزراعة فبقدر اتساع نطاق العلم فيها يكون مقامها من العمران ونسبتها بعدها عنه يكون انحطاطها فالعلم دعامة العمران واس الفلاح وبما ان ذلك يتوقف على صحة التعليم وكان لبعض المدارس طرق متعددة فيه مما قد يفقد بسببه الغاية المطلوبة اجببت ان ألم الى شيء من ذلك رجاء الفائدة العامة وان كان للتطويل فيه مجال ذو سعة

ان بعض المدارس تشترط على المتعلم ان يتلقى الدروس باللغة اجنبية فمنها من لا تقبل التلميذ الا بعد درس اللغة التي سيكون التعليم بها ومنها من تقبله وهو ليس على شيء من امر تلك اللغة فاما الاولى وهي التي لا تقبل التلميذ الا بعد درس لغة التعليم فهي اخف الضررين واهون الشرين الا انها ليست كافية للمطلوب ولا كافلة لنجاح فان التلميذ انما يطلب تحصيل العلوم في سن معلوم لا يتمكن فيه من صرف زمن طويل في تحصيل اللغة التي هي وسيلة لتلقي تلك العلوم ومع ذلك فلنفرض انه تفرغ لدراسة اللغة سنتين على ان المدارس بوجه الاطلاق اعتدادية كانت او كلية لا تقتصر على تعليم علم واحد ولغة واحدة فهو على هذا الحال مكلف في سبيل درس تلك اللغة ان يدرس كل ما خطه القلم في لائحة تلك المدرسة من العلوم فيخرج وله من المعرفة بتلك اللغة ما لا يؤهله لفهم دقائق العلوم العالية فيها فيضطر لمشاركة الببغاء بكثير من الاصطلاحات والاسماء يقولها باللغة العربية بالفاظها الاجنبية لا يهتدي الى ايجاد عظة لها بلغته وناهيك عما في هذا الامر من الخطأ الظاهر كالشمس في رابعة النهار اذا درس اللغة الاجنبية مدة سنتين فلا تكون كافية له لفهم العلوم بها فكيف به اذا باشر تحصيل اللغة والعلوم في آن واحد فهو اذ لا شك ولا ريب سجون بعد الايام ومرور وقات المدرسة ويبتهج بنوال احراز شهادة الانتهاء

نرى التعليم في بعض المدارس ما هو من الصراحة على جانب عظيم بحيث ينتهي بالمتعلم الى عكس المطلوب ومن قوانينها ما هو معتدل الا ان سياستها غير قادرين على العمل بموجبها فاما التي قوانينها شديدة فوجه اضرارها بين اذ ان الشدة على المتعلم مضرة به كما يضر الرفق الزائد ولا سيما في الصغار من المتعلمين فانهم لو اصابهم شدة تنقبض انفسهم ويذهب نشاطهم فيلجأون بعد الكسل الى الكذب والخديعة ويصرفون بكيتهم الى تدبير الحيل ويشتغلون بذلك عن كسب الحامد والفضائل والتخلق بالخلق الجميل ويتمكن فيهم ذلك حتى يصدق عليهم المثل السائر (العلم في الصغر كالنقش في الحجر)

فارهاب الجد في التعليم مضر بالمتعلم كما ان التشديد على الأمة وقهرها يفسد منها الاخلاق ويحملها على الكيد والخبث وتتقد منها معاني الانسانية فلا يصلح والحالة هذه اتخاذ الارهاب الزائد واسطة للتعليم بل ينبغي على المعلم بحكمته وحسن درايته ان يزيد المتعلم رغبة في الصدق واتخلق بالخلق الجميل

ولما المدارس التي قوانينها حسنة وساستها عاجزون عن القيام بها فحالها صعب جداً لان من كان استاذه غير قادر على اتيان القوانين المدرسية والعمل بمقتضاها فهو بالعجز عنها احرى ولعدم اتباعها اولى فيجيب بمثل هذا الحال على من تهمهم شؤون تلك المكاتب ان يوجدوا من المعلمين اغزرهم فضلاً واوسعهم اطلاعاً واكثرهم ادباً كي يكونوا قدوة حسنة للتلامذة فقد تعمل القدوة ما لا يفعله التعليم

نجد بعض المدارس يدرس مطولات على صورة يسأم منها المتعلم لتعدد الطرق واختلاف الاصطلاحات يتكرر فيها لفظ ومعنى وخذ عبر ان المتعلم يطالب باختصار ما يعيا وتحرير ما يبهم والعلم يقتضي على هذا الشكل بعلم واحد مثل علم العربية ولا اقيد بالاختصار ما تصرف اليه النفوس من تلخيص المكتب الاسهاب وجها في كتاب صغير الحجم حوى من المعاني الكثيرة في كلام قليل فهذه مضرة كالتطويل لان المتعلم يعسر عليه فهم المعاني الدقيقة وتتبع الفاظ الاختصار العويصة الفهم مع تراكم المعاني عليها

نرى المسة منصرفة في عصرنا الى تحصيل العلوم الطبيعية والفلسفة وتدريسها في المدارس على اساتذة اجانب يدعوى ان العلم لاوروبي قد حاز السبق بتلك العلوم وفي هذا الامر آراء كثيرة فمن قائل بوجوب تعليمها في لغة اجنبية ويختار من بين اللغات واحدة يرهن عن منافع التعليم فيها وقائل يقول ان تعليم تلك العلوم يجب ان يكون باللغة التركية والعربية بعد ان تترجم المؤلفات المتنوعة باللغات الاجنبية وبعضف بعد ذلك بقوله انه ليس بالامكان ايجاد اناس فيهم الكفاءة للترجمة الصحيحة فاذا ينبغي استحضار اساتذة اجانب لتدريس والاقوال بهذا الشان كثيرة اشبه دونها الستار

لما يجاد من يحسن الترجمة فلا ضير في هذا المجال لاننا في عصر نرى من ابنائنا من فيهم الكفاية ليس الترجمة الحسنة فقط بل والتدريس في تلك العلوم فلو التفتنا اليهم لأرحنا النفس من شقات عديدة وامنا على حفظ لغتنا

ومن الواجب على المعلم ان يراعي في بادئ الامر قوة عقل المتعلم واستعداده وما تهيأ بتلقين العلوم تدريجاً بعد ان يرغبه على سبيل المحادثة في ذلك العلم وبين له منافعه والثمرة التي تعود على صاحبها وما بقي بعد ذلك مسائل يعترف له في شرحها على سبيل الاجمال حتى تصير له ملكة في ذلك العلم وان كانت ضعيفة فيكفي انها توهله لفهم ذلك الفن ولا ينبغي ان يفاجئه بصعوبة ما سيلقيه عليه من العلم ويثبت له ما قاله في القاء غايات الفنون وغوامض المسائل عليه في بادئ امره وبطالبه في استحضار ذهنه فالمتعلم حينئذٍ وهو عاجز عن الفهم والوعي وبعيد عن الاستعداد يكل ذهنه عن ذلك العلم فيخيل صعوبته وانه لا يستطيع الاقدام على التعليم ويتأدى في شعوره

وهذا انما يأتي من سوء التعليم الان صعوبة العلم لا كما قد يتوهمها المتعلم فلو كان العلم حازما حاذقا بأمر التعليم لما فاجأه بتلك الغايات والمسائل المقفلة وبوب خاط عليه مسائل الكتاب بغيرها بل رغبه بذلك الفن والقى عليه ابسط مسائله ودرجه شيئا فشيئا حتى اقام بجذقه وحسن دربته ورغبه في نفس المتعلم يدعوه للتطلع على غوامض المسائل وفهم حقائقها وعلى هذه الصورة تتم الفائدة وما العلم الا من عند الله هو القوي العزيز

دمشق — سليم مدحت
شعبة

الاستانة العلية

✻ توجيهات ✻

«مأمورية» عين سعادتلو عبد رحمن افندي محاسبه جي في القدس دفتردار بلاد ضربيون وخلفه في القدس عزيزه رتبه بمحاسبه جي لواء فرق كبير

«رتبة» وجهت لرتبة الثالثه على كل من صاحب رتبة احمد بدري بك وامين بك الخادي من اشراف القدس وعلى رفعتلو صبحي افندي كمعون مدير اوراق ولاية بيروت

«نشان» حسن بشان لانتظار عرض الى حضرة دولتلو رئيس باشا مستشار نظارة خارجيه وبالعثماني الاول الى حضرة زكيتلو عبد الحميد افندي بطريق السريان القديم

وبالعثماني الاول الى البرنس ماوروكورداتو سفير النمسا في الاستانة

وبالمجيدي الثاني الى الموسيو دي سرسه قنصل فرنسا الجنرال في بيروت وبالمجيدي الثالث الى موسيو صاوا قنصل فرنسا في دمشق

خط بيروت جبيل

روت رصيفتنا «ثروت» الفرنسوية التي تصدر في الاستانة ان شركة السكة الحديدية بين دمشق وبيروت جبيل قد عجزت عن القيام بما تعهدت به لحكومة ولذلك اصبح من المنتظر ان تؤدي الـ ٣٨ الف ليرة قيمة تعويض للدولة

خط تونيه وبغداد

روت الجريدة التركية ان مجلس المواصلات نظر في مشروع انشاء خط حديدي بين تونيه وبغداد فاستحسنه واحال المشروع الى الشورى ليمعن فيه في بعض شروعه واهمل صاحبه خمسة عشر شهرا يتمكن خلالها من البحث عن شركة مالية تقيم بالمشروع كفلا

والقدس . وقالوا انه اذا مضحهم الحكومة مطلوبهم واذنت لهم بوضل هذا الخط بثغر الاسكندرونة يخفضون من شروطهم نحو الحكومة ولا يستخدمون في وظائفهم الا العثمانيون

حضرة بطريق الروم الكاثوليك

يؤخذ من اخبار الاستانة ان حضرة البطريق بطرس الجريجيري بطريق الروم الكاثوليك نزيل الاستانة قد انطلق يوم الجمعة الماضي الى صرح يلديز سلطاني ومحبوبا بحضرات مطران حوران ومطران حلب وكاتبه ووكيل كنيسة الروم الكاثوليك في الاستانة فلحسن رجال الباب وقادتهم واجلوهم في الدائرة الخاصة حيث شاهدوا طلعة مولانا السلطان لاعظم بموكبه الحافل الى الجامع الحميدي وملاعم جلالته بوجودهم ثمة ارسال البر احد كبراء قرائه مبلغه سلامه ورضاه

ثم ان الموكب السلطاني صدرت الارادة السنية بقبول حضراتهم فانعم جلالته بالنشان المجيدي الاول على حضرة البطريق المشار اليه وبالعثماني الثاني على حضرات المطارنة والمجيدي الثاني على الباقين فاستأذن حضرة البطريق اذ ذاك بالقاء خطبة فأذن له فابتدأها بالدعاء بتأييد الحضرة العلية السلطانية وتأييد دولته العلية معزز الشوكة منصور اللواء ثم اظهر ما تكنه صدور رعاياها الروم الكاثوليك من عظيم التعلق بالمقام الاسمى وانهم يحزنون كلهم بما يحيهم ايله ملوك المسلمين من لقب الملكية اي انهم تفانوا في حب سلطان المسلمين فيما سلف وتفانون الان ايضا الى آخر دقيقة من حياتهم

ثم تطرق الى ذكر المدارس التي اسسها في جهات سورية فقال ان عنوان الدروس في هاته المدارس التي تربو على الستين هو حب السلطان والدعاء بتأييد ملكه ونصره فلا غرو اذا خرج منها الوف من الشبان على المبادئ الوطنية التي اساسها الاخلاص العظيم للذات السلطانية ثم ختم كلامه بالدعاء ايضا فاطرت الحضرة السلطانية امتنانها وارتياحها مما ابداه حضرة البطريق وكان حضرة عطوفتو احمد عزت بك العابد مترجما فانشى القوم وكيهم السن تفيض بالدعاء ويوعز حضرة البطريق في جميع وكلائه باقامة الحفلات بالكنائس والدعاء بتأييد الحضرة السلطانية ونصره

ضوابع جديدة

دنت الحضرة السلطانية بحدات نوع من الطبوع يستعمل في محاكم سوريا الدولة ومجالس الادارة في الولايات عند محاكمة بنا موريين وان يخصص دخلها بصندوق التسهيلات في الباب العالي

لاذ ... مخبر جديد

يقال ان يشاد مخفر في منتهى حدود لواء عكا عند جسر (بنات يعقوب)

اخبار محلية

القرعة العسكرية

احتفل ظهر هذا اليوم (الاثنين) في دار الحكومة بتلاوة فرمان السلطاني الصادر باخذ القرعة العسكرية عن هذا العام وتختم بالدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية ثم يشرع بالمعاينة الثانية

الحجاج

خرج صباح امس (الاحد) حجاج الباخرتين « مجيله » الخديوية و (عازيا) العثمانية وفي الاولى ٤٩ حاجا وفي الثانية ٤١ وذلك بعد ان قضوا في الحجر الصحي عتدنا خمسة ايام عدا الايام العشرة التي قضوها في الطور وسيعهم على غاية ما يرام من الصحة والعافية والحمد لله بينهم العالمان الفاضلان الشيخ يوسف افندي عازار من علماء الشعر والشيخ محمد افندي جان من علماء ديار بكر وعدد من الحجاج البروتيين والبافين من الاتراك وغيرهم

ومساء السبت وافت الثغر الباخرة الخديوية (قيوم) وعليها ٥٢٣ حاجا انزلوا صباح امس الى الحجر الصحي فنهنئهم جميعا بسلامة العود ونسأل الله ان يجعل حجهم مبرورا وسعيهم مشكورا آمين

صدرت الارادة السنية آنفة لحضرة سعادتلو

ادهم بك افندي دفتردار الولاية بان يصحب نجله الى المانيا وعليه زايلنا يوم السبت (اول امس) على الباخرة الفرنسوية قاصدا الاستانة فالبلاد الالمانية

ويرجنا على الباخرة المذكورة الى الاستانة فضيلتلو الشيخ محمد افندي بدران

عاد من الاسكندرية الماجد الوجيه عزتلو الحاج محي الدين افندي حمادو وكيل شركة البواخر الخديوية في بيروت

وقدم من حماه فيتوتلو محمد خضر افندي الطرابلسي الملازم الثاني ما مور سوق رديف الاي الحميدية بها قادما صحبة افراد القرعة الجديدة

اسفر التحقيق عن القتيل الذي وجد على شاطئ البحر عند مصب نهر الكلب بانه عبد الرحمن افندي عبد الهادي من طلبة المكتب الاعدادي في بيروت وهو دون العشرين ربيعا وانه خرج من المكتب نحو الساعة الثامنة من نهار الجمعة اي قبل ان وجد مقتولا بخمسة ايام رحمه الله وعزى والديه وسائر عائلته المكرمة بفقده وانهم صبرا جميلا

وقد بلغنا عن لسان مفتش الصحة في بيروت ان الكشف الطبي الذي جرى في لبنان كان غير منطبق على قاعدته الفنية كما ان التحقيقات كانت سخيفة مما لا يرضى به حضرة المصرف ولنا وطيد الامل بان تكشف تحقيقات بيروت القناع عن حقيقة تلك المسألة التي سنذكر نتيجتها عند تمامها

لم يحمل الينا البريد هذه المرة من الاخبار السياسية ما يهم قراؤنا الوقوف عليه سوى احتجاج الدولة على الوفاق الذي أبرم بين انكلترا وروسية وذكرناه في حينه لانه يمس بحقوقها في افريقية

انعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الرابع على الحسب النسيب الفاضل صاحب السيادة والفضيلة السيد محمد رفعت افندي نقيب السادة الاشراف بناء على تخلص لسيادته التهاني وزرجو له ما هو به جدير من جزيل النعم

وردت رسالة برقية خصوصية تفيد بان الحضرة السلطانية قد انعمت برتبة امير الامراء على الوجيه عزتلو زين الدين باشا حسن من اعيان جبل لبنان وبالرتبة الثالثة على نجله البارع رفعتلو سعيد بك وقد كان لهذا الانعام السلطاني اجمل وقع لدى كل من عرف الباشا ونجله المومأ اليهما بالنظر لما اشتهرا به من صدق التبعية للسدة الملوكية والمزايا الممدوحة فنخلص لهما التهاني ونرجو لهما دوام الارتقاء

بناء على تعيين مكرمتلو الخواجه افندي الدصولي عضوا في محكمة استئناف الولاية عين بدلا منه في المجلس البلدي رفعتلو الحاج سليم افندي البواب

احتفل الوجيه صاحب الرتبة نحي الدين افندي القاضي ظهر امس (الاحد) بعقد قران شقيقه الاديب عبد الرحمن افندي احتفالا حافلا بالعلماء والوجهاء والاعيان فتسنى الاذان باستماع المولد النبوي الشريف وطيف بكؤس الرطبات واطباق الحلوى على الحضور الذين انصرفوا شاكرين لطف صاحب الدعوة داعين لصاحب العقد بالتوفيق والسرور

اخبار الاسكندرية

صان الله العباد والبلاد من كل بلاء ووباء بنه

اثبت الاطباء رسميا فشو وباء الطاعون (وقانا الله منه) في الاسكندرية فصدرت الاوامر منذ الثلثاء الماضي ٢٣ نوار الجاري حبايا غريبا بضرب الحجر الصحي على واردات المدينة المذكورة عشرة ايام

ويؤخذ من اخبار الاسكندرية ان مجلس الصحة والمحجرات المجرية فيها قرر في العشرين من الشهر المذكور ان يذكر على جوازات البواخر وشهادات الصحة ما يأتي : « حدثت في الاسكندرية في يوم ٤ مايو (نوار) الجاري اصابة مشتبهة بالطاعون وحدثت في يوم ١٧ منه اصابة اخرى ثابتة اما المصابان فانهما الان في طور النقاهة التامة »

واصدر المجلس المذكور في ٢٢ منه نشرة جاء فيها : انه لم تحدث اصابات جديدة في الاسكندرية حتى ولا اصابة مشتبهة وانه اذا لم تطرأ اصابات جديدة الى يوم ٢٧ الجاري ابطلت التحوطات الحجرية التي تقرر اعمالها بها »

ثم اصدر في صباح ٢٣ منه نشرة ايضا قال فيها انه لم تحدث في الاسكندرية حوادث وبائية ولا مشتبه بها بعد الحادثين اللتين تقدم ذكرهما وان حالة المصابين محسنة يوما فيوما

غير ان الاخبار الاخيرة تفيد انه حدث بعد ظهر ٢٣ الشهر اصابة جديدة في القباري من محلات الاسكندرية والمصاب وطني عمره ٣٨ سنة وحدث في ٢٤ منه اصابة اخرى وصاحبها يوناني قاطن في الحاميل وهاتان الاصابتان ثابتتان رسميا بتقرير الدكتور كوتشليج المفتش الصحي في المجلس البلدي ويقال انه حدثت بعد ظهر ٢٣ الشهر اصابة ثالثة في شارع « السبع بنات » والمصاب ايطالي ولكن مجلس الصحة والمحجرات المجرية لم يذكر هذه الاصابة في تقريره الرسمي

ويؤكدون ان المصاب الثاني اليوناني هو من مستخدمي محل بقال كبير في الاسكندرية واليه من الذين يجلبون بضائع من الهند لهذا المحل ضمن اكياس مما يدل على ان العلة وفدت من مصدرها الاصلي ومنبعها الاساسي اي من الهند نفسها ويؤيده ما ورد من السويس فقد افادت اخبارها انه وصلتها في ١٦ الجاري باخرة انكليزية اسمها (ستانفلدم) قادمة من بمباي يوم ٣ الجاري وبين بحارتها شخص اصيب بالطاعون في الرابع منه فصدرت الاوامر اليها بالذهاب الى عيون موسى وانزال المصاب في محجرها مع اثنين خالطاه مدة السفر ليقضوا عشرة ايام هنالك تحت احكام الحجر

وجاء في الانباء البرقية الخصوصية حدوث وقوعات جديدة بالوباء لكننا لم نعلم وفاة احد به (والحمد لله) وقد أخذ هنا بالاحتياطات اللازمة فنرجوه تعالى ان يرحم عباده ويقي جميع البلاد من هذا الداء الوبيل

ولا لزوم هنا لان نحض الاهلين على زيادة الاعتناء بامر النظافة والابتعاد عن اكل الثمار غير الناضجة الى غير ذلك من الاسباب التي لا تخالها خافية على احد حفظا لصحة العمومية والله خير حافظا

جامع نخرب

بمصر

جاء في جريدة (مصباح الشرق) الغراء تحت هذا العنوان ما نصه :

« يوجد في داخل القاهرة مسجد يعرف بمسجد السلطان محمد بن قلاوون اذا قصده الزائرون من الاجانب لمشاهدة آثاره وجدوه مغلقا وقيل لهم ان مفتاحه عند ادارة جيش الاحتلال وقد سمعت بذلك لجنة الآثار العربية فطلبت المفتاح وعزمت على فتحه وتعيين من يحرس بابه فاجابتها ادارة جيش الاحتلال بان هذا الجامع يستعمل الآن عندها مخزنا لوضع عليق الجيول فيه ولا يتيسر لها التسليم فيه الا بعد الاستغناء عنه . ونحن نرجو ان يكون قد حان اوان هذا الاستغناء فانه لا يسع ادارة جيش الاحتلال الا احترام مثل هذا الاثر . اه

فنأمل اعمال رجال المشروع الجديد بمصر

سؤال شرعي

في مطلقة لم تتزوج وهي مأمونة ولها بنت سنها ست سنوات هل للحاكم ان يمنع ابيها من حضانتها ويأمرها بتسليمها الى ابيها ويمتنع عن تقدير نفقة لها ام لا

كذلك امرأة مطلقة لها أربعة اولاد صغار طلبت تعيين نفقة لهم واثبتت بالبينة العدول لدى الحاكم ان والدهم مقتدر بان يدفع لكل ولد ٤٠ بارة صاغ يوميا فهل الشهادة امر الحاكم والد الاولاد بان يحضر شاهدين يشهدان بانه مقتدر وان افتداره يدفع الى كل ولد يوميا ٣٠ بارة عملة راجحة فترك شهادة ثبوت الاعسار وقبع شهادة التي بالاعتبار قبل ان تحرك من مكانه فهل له ذلك ام لا

ذلك ما نرجو الجواب عليه من السادة العلماء على صفحات جريدكم اثمرات الغراء ولكم الاجر والثواب مرسين (الامضاء محفوظ)

القصائد النبوية

سنجمع مجموعا حاويا من المدائح النبوية انتخبه من غرر قصائد فحول الشعراء وقد استحضرت منها الى الآن مقدارا وافرا من الجهات البعيدة والقريبة ولما كانت القصائد النبوية كثيرة لا يمكن حصرها وقلما يخلو منها مسلم في سائر الاقطار والاعصار اما ان يكون ناظمها او كاتبها او حافظها فارجو من كل من اطلع على اعلاني هذا من المسلمين المحبين للحضرة النبوية ان يمد اليّ يد المساعدة في ذلك بقدر معرفته واستطاعته وان يرسل اليّ ما يقدر على الحصول عليه من المدائح النبوية وله الاجر الجزيل والشكر الجميل واني اتعهد له بكل ما يصرفه من ثمنها او اجرة نسخها مع اجرة البوسطة وان سمحت نفسه بارسال ذلك ان كان ديوانا او مجموعا ولو بالبوسطة فاني آخذ حاجتي منه واعيده اليه واذا فقد فعليّ الضمان ولا يلزم ارسال شيء من القصائد المأخوذة من الدواوين والكتب المطبوعة لانها موجودة عندي

يوسف النبهاني

رئيس محكمة الحقوق

في بيروت

مطبوعات جديدة

المختار من رسائل الصابي

الصابي وكفى به تعريفا ما قاله ابو منصور الثعالبي في حقه : هو اوحد العراق في البلاغة ومن به تثنى الخناصر في الكتابة وتتفق الشهادات له بلوغ الغاية من البراعة في الصناعة وكان قد بلغ التسعين في خدمة الخلفاء وجلالة الوزراء ونقلد الاعمال الجلائل مع ديوان الرسائل وجلب الشعر اشطره وذاق حلوه ومرّه ولابس خيره وما رس شره ورئس ورأس وخدم وخُدم ومدحه شعراء العراق في جملة الرؤساء وشاع ذكره في الآفاق ودوّن له من الكلام البهي النقي العلوي ما تناثرت درره وتكاثرت غرره

ذكرنا ترجمته مفصلة خلال السنة الغابرة واوردنا من بليغ منثوره وبديع منظومه ما علا القراء وقد اتحفنا الان الشاعر الناثر عزتلو الامير شهاب ارسلان الجزء الاول من المختار من رسائله معلقا عليه بعض حواش لطيفة منحاها بقلمه مطبوعا في المطبعة العثمانية في بعبدا (لبنان) في ٢١٠ و ٢٨٠ صحيفة فنشكر لجنابه جميل سعيه واهتمامه بابراز هذا الاثر الجليل الذي طالما تشوفت اليه نفوس الكتاب واشرأبت اليه اعناق الادباء فنحض على اقتنائه ونتمنى لمزيد التوفيق لاظهار الجزء الثاني اتماما للفائدة

ديوان ابن سنان الخفاجي

هو الشاعر المفلق والخطيب المصقع الامير ابو محمد عبد الله بن سعيد بن محمد الشهير بابن سنان الخفاجي الحلبي المتوفى سنة ٤٦٦ « رحمه الله » ابرز ديوانه اليوم الى عالم المطبوعات الادب النبيل صاحب المكرمة عبد الباسط افندي الانسي صاحب المكتبة الانسية واهدانا نسخة منه فاذا هو قد اشتمل على ما رق وراق من رائق النظم وفائق الشعر فمن قوله

بقيت وقد شطت بكم غربة النوى
وما كنت اخشى انني بعدكم ابقى
وعلموني كيف اصبر عنكم
وطلتم من رق الغرام بكم عنقا
فما فات يوما للبكاء عليكم
رويدا ولا للشوق بعدكم رفقا
وما الحب الا ان اعد فيجكم
اليّ جميلا والقلى منكم عشقا

ومما ذكر عنه في (فوات الوفيات) ان محمود ابن صالح صاحب حلب ولاه قلعة غراز فاستبد لها وشق عصا الطاعة وكانت ولايته بواسطة الوزير ابن النحاس فأمره محمود بن صالح ان يكتب اليه كتابا يستعطفه ويؤنسه وقال انه لا يأمن الا اليك ولا يثق الا بك ففعل الوزير ذلك فلما فرغ من كتابة الكتاب وكتب ان شاء الله تعالى شدد النون من ان فلما قرأه الخفاجي خرج من غراز قاصدا حلب حتى اذا كان في الطريق اعاد النظر في الكتاب فلما رأى الشدة على النون امسك رأس فرسه وفكر في نفسه وان ابن النحاس لم يكتب هذا عبثا فلاح له انه اراد (ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك) فعاد الى غراز وكتب الجواب انا الخادم المعترف بانعامكم وكسر الالف من انا وشدد النون المفتوحة فلما وقف الوزير على ذلك سرّ وعلم انه قصد به (انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها) ثم احتيل عليه في قصة يطول شرحها حتى مات مستهما

والديوان مقابل على النسخة الوحيدة الموجودة في المكتبة الخديوية في ١١٦ صحيفة وثمنه ٦ قروش يباع بالمكتبة المذكورة فحض الادباء النبلاء على اقتنائه

المدارس

يذكر القراء الملاحظة التي نشرناها من احد غير بعيد للفاضل «مختار» ينتقد بها على جملة قالتها رصيفتنا (الجامعة العثمانية) وهي: «ذهبت امتلأت المدارس فرغت السجون» وقد اثبتت الجامعة الان هذه الملاحظة وذيلتها بقولها:

«ونحن مع احترامنا رأي حضرة الفاضل مختار ما زلنا نقول «مني امتلأت المدارس فرغت السجون» الا اننا نريد بالمدارس المدارس الصحيحة تربية وتعليماً وليست كذلك اكثر مدارس اوروبا بشهادة علمائهم وكبار كتابهم وحسبنا دليلاً على صحة هذا القول ان الفرنسويين كما يقولون قد طاردوا الله من المدرسة يعنون بذلك انهم منعوا التعليم الديني وذكر اسم الله فيها فعاش ابناء الشعب وهم لا يعبدون باسم الله سبحانه وتعالى. وقد قرأنا للفيلسوف جول سيمون خطبة القاها في البرلمان الفرنسوي اذ كان وزيراً للمعارف بعد سنة ١٨٧٠ يحارب فيها هذا المبدأ الوخيم الذي كان الموسيو جول فري والموسيو فاللار لا كور في مقدمة مؤيديه ومن هذا الخطاب يعلم مبلغ الضرر الذي اصاب فرنسا بنزع اسم الله تعالى من مدارسها

هذه في المدارس التي ربما كثرت الشرور بكثرتها اما المدارس التي عنيناها فانها الصحيحة تربية وتعليماً من كل الوجوه واذ كانت المدارس كذلك كان «تعليم الشرائع الالهية» الذي اشار اليه مختار الثمرات داخلاً في جملة تعاليمها فنحن واياه اذاً على اتفاق. انتهى كلام الجامعة

وبالجملة فان المدارس التي لا يكون اساسها الدين والتربية الحقة كان ضررها اكثر من نفعها كما ترى

مباحث علمية وتاريخية

مجمل ما كان من امر العرب وعوائقهم

قد مرّ على العرب ادوار مختلفة واطوار متناوبة وعصور متباينة من صعود وهبوط وارتفاع ونزول ورقي وانحطاط وعز وذل وغنى وحاجة وكثرة وقلة وائتلاف واختلاف الى غير ذلك من الحالات المتغايرة

ولدى استقراء هذه الشؤون وتتبع تلك الاحوال رأينا السبب الوحيد في سعادتهم ورغد عيشهم وراحتهم وترقيهم في مدارج العمارنة والحكمة انما هو اتحاد كلمتهم واتفاق ارائهم والانقياد الى ولي امرهم وان السبب في شقائهم وتفرق شملهم وذلهم وحقارتهم مقاساة العدو عليهم هو افتراق كلمتهم وتشتت اهوائهم وعدم الانقياد لمتبوعهم وزاجرهم عما يسوءهم دنيا ودينا فعند ذلك ينشأ الخمول والادبار في الامور وتتراكم ظلمات الجهل وتتزاحم غيوم الضلال

مع انهم اولئك القوم الذين سمعت ذكرهم وفهمهم وفطنتهم وشجاعتهم وحسن خلقهم وحذقهم واتصافهم باحسن الشمائل النوعية مع عدد يربو اليوم على نحو اثنى عشر مليوناً من النفوس الراقدين في مهد الاول في جزيرة العرب غير الذين انتشروا منهم في مشارق الارض ومغاربها

وما ذكرنا من هاتيك الانقلابات فيهم استوعبت جميع طبقاتهم عني العرب العاربة والمستعربة والمتعربة والمستعجمة اما العرب العاربة وهم الطبقة الاولى منهم كطسم وجديس وعاد وثمود والعالقة وجرهم وعبيل وغيرهم فقد ملكوا قسماً عظيماً من الارض لما كانوا على شريعة من الاخوة وحسن الخلق ومراعاة الحقوق وسلوك جادة العدل والانصاف والتواضع لابناء جنسهم ومراعاة الضعفاء فلما انحرفوا عن صراط الله المستقيم وحادوا قواعده وقوانينه التي وضعها لسعادة احوال عبده وفشى فيهم الغدر والمكر والفسق والفجور والغش واكل الربا والخيانة في الامانة والافساد في الارض وعدم الانقياد لراوع وزاجر وتوغلوا في الملاهي وسائر المنكرات ونبذوا بكل ربع آية وطغوا وبغوا واتبع خرقهم على الراقع فلم يؤثر فيهم نصح الناصحين وانذار المنذرين كهود وصالح ولوط وشعيب صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فحينئذ أبادهم الله تعالى بعدله وافنائهم بقسطه وطهر منهم ارضه وبلاده بفضله واحسانه

فمنهم من اهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها الله عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوماً متتابعة فترى القوم فيها مرعى كنهم اعجاز نخل خاوية حيث كانت الريح تحمل الرجل فترفعه في الهواء ثم تلقيه فتتدخ رأسه فيبقى جثة بلا رأس ومنهم من اهلكوا بالحمى فحملتهم ومواشيهم وامتلأ الجو بين السماء والارض فزاحم الحاضرة فقالوا هذا عارض ممطرنا فالقتهم عليهم فهلكوا جميعاً وهم قوم عاد الذين قطع الله دابرهم

وكانوا ثلاث عشرة قبيلة يسكنون بالدو والبرية وعالج ووبار وعمان الى حضرموت وكانت ديارهم اخصب البلاد واكثرها جناناً فلما سخط الله جل وعلا عليهم جعلها مناوز

ومنهم من اخذتهم الرجفة فاصبحوا في ديارهم جاثمين وهم ثمود وكانت منازلهم بالحجر بين تبوك والحجاز ومنهم من جعل الله ديارهم عاليها سافلها وامطر عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها وهم اهل مدين كما بعدت ثمود ومنهم من امطر عليهم مطر السوء وهم اصحاب الايكة ومنهم ومنهم ممن نكل في غير هذا المقام ذكرهم وبعده منازلهم الخالية واطلالهم البالية تراها على مبا

كانوا عليه من اليد القوية والتسلط العظيم وهي موجودة الى اليوم في انحاء جزيرتهم وغيرها ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد

واما العرب المستعربة وبعضهم يجعلها المتعربة وهم الطبقة الثانية من العرب وهم بنو حمير بن سبا فقد كان لهم بسبب اتفاق كلمتهم واتحاد ارائهم من الملك والدولة في اليمن ما هو معلوم من مفصل توارخهم وقد بلغوا من القوة مبلغاً وخوا بها انحاء اقطار الارض ومنهم على قول من جملة اقوال كثيرة كان الصعب ذو القرنين على ما دل عليه الشعر العربي القديم كقول اعشى بن ثعلبة

والذهب ذو القرنين امسى ثاوياً
بالحنو في جدث هناك مقيم

والحنو بكسر المهملة وسكون النون في ناحية المشرق. وقال الربيع بن ضبيع

والصعب ذو القرنين عمّر ملكه
الفين امسى بعد ذاك رميما

وقال قس بن ساعدة الايادي

والصعب ذو القرنين اصبح ثاوياً
باللحد بين ملاعب الارياح

وقال تبع الحميري

قد كان ذو القرنين قبلي مسلماً
ملكاً تدين له الملوك وتخشع
من بعده بلقيس كنت عمتي
ملكتهم حتى اتاها الهدهد

وقال ايضاً

قد كان ذو القرنين جدي مسلماً
ملكاً علا في الارض غير مفند
بلغ المغارب والمشارق يبتغي
اسباب ملك من حكيم مرشد
فرأى مغيب الشمس عند غروبها
في عين ذي خلب وثأط حرمد

وقال النعمان بن بشير الانصاري

ومن ذا يعادينا من الناس معشر
كرام وذو القرنين منا وحاتم

وقال بعض الحارثيين يفتخر بكون ذي القرنين من اليمن يخاطب قوماً من مضر

يعيرنا واحداً منكم نعيره
في الجاهلية لاسم الملك مختملا
كالتبعين وذو القرنين يقبله
اهل الحجى واحق القول ما قبلا

ووقع ذكر ذي القرنين ايضاً في شعر امرئ القيس وأوس بن حجر وطرفة بن العبد وغيرهم وهو الذي قص الكتاب الكريم قصته حيث مكنه الله تعالى على التصرف في الارض من حيث التدبير والرأي وكثرة الجنود والهيبة والوقار وآتاه من كل شيء اراده من مهمات ملكه ومقاصده المتعلقة بسلطانه سبباً وطريقاً يوصله اليه فرحل الى جهة المغرب واتبع سبباً يوصله اليه حتى اذا بلغ ينتهي الارض من تلك الجهة بحيث لا يتمكن احد من مجاوزته ووقف على حافة البحر المحيط الغربي الذي يقال له اوقيانوس. وجد على الساحل هناك اقواماً كثيرين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر فانذرهم ذو القرنين وحذرهم وقال لهم اما من ظلم نفسه وعصاني في امري واصرّ على ذلك فسوف نعذبه بالقتل ثم يرد الى ربه فيعذبه عذاباً نكراً واما من آمن وعمل عملاً صالحاً حسبما يقتضيه الايمان فله جزاء الحسنى ولا نكلفه ما يشق عليه

وبعد ان مهد اموره في بلاد الغرب ووضع ما يستوجب سعادة الدارين من قوانين العدل وقواعده سار الى جهة المشرق حتى بلغ الى غاية المعمور منها فوجد هناك امماً عراة لا شيء لم يستترهم من لباس وبناء وهم قوم من الزنج او من الحمد او من السودان فسلك فيهم مسلك اولئك القوم وامرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وبعد ان ارشدهم الى ما فيه صلاح الدارين وقضى الوطر من ذلك سار بعزم سائكاً طريقاً ثالثاً معترضاً بين المشرق والمغرب ابتدأ به من مطلع الشمس الى الشمال حتى اذا بلغ بين السدين وهما جبلان فما يقرب من عرض تسعين من جهة الشمال وجد من دونهما امة من الناس لا يكادون يفقهون قولاً من لغات غيرهم فشكوا حالهم بواسطة ترجمان الى ذي القرنين وما كان من ظلم يأجوج ومأجوج وفسادهم في الارض فكان من امر السد ما حكاه الكتاب الكريم

هكذا كان حال هذه الطبقة الى ان تغيرت اخلاقهم وفسدت آدابهم التي كانوا عليها من تقوى الله وتجنب معاصيه وفشى الجور من حكامهم واستحلوا مرعى بغيهم وعدوانهم على الضعيف وا كل السحت وطغوا وبغوا وتكبروا وتجبروا وكفروا بانعم الله تعالى ولم ينقادوا لاوامر مولاهم من العدل والانصاف واحقاق الامور واداء الامانات الى اهلها وبطروا وتنافسوا في حب الرياسات وتعاظم البعض على البعض وعتوا بهزأون على الانبياء وشرائعهم وعلى العقائد الحقة واهانوا من قام باعباء الديانة والتكاليف الالهية واراقوا دماء المعصومين من كل ذنب فابليهم الله تعالى على ذلك حيناً من الدهر حتى سلط عليهم احقر خلقه فكان سبباً لتخريب ديارهم وتبديد شملهم وسلب نعمهم فاصبحوا بين حائك يُرد وسائس قرد ودابغ جلد غير الذين تفرقوا وتمزقوا مما قص الكتاب الكريم قصتهم وما اوتوا من النعم في مساكنهم ومحل اقامتهم التي كانت آية من آيات الله تعالى على تفرده بالربوبية وبرهاناً واضحاً على قدرته على ما يشاء من الامور العجيبة وما اوتيه من من النعم في سائرهم ومتاجرهم وما فعلوا بها من الكفران وما حاق بهم بسبب ذلك فكانوا احاديث يتقلها الناقلون. والقصاصون على سبيل التلهي ومزقوا كل ممزق وضربوا بهم الامثال في ذلك فقالوا تفرقوا ايادي سبا فمنهم من سار الى الشام وهم اولاد جفنة ابن عمرو بن عامر ومنهم من سار الى يثرب وهم أبناء قبيلة الاوس والخزرج وابوهما حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ومنهم من سار الى السراة وهم ازد السراة ومنهم من سار الى عمان وهم ازد عمان ومنهم من سار الى العراق وهم ملك بن فهر ومنهم من سار الى الحيرة وهم ابناء ربيعة بن حارثة بن عامر بن عمرو ومنهم خزاعة لاخزائهم من اخوانهم وذلك حيث قام خطيبهم وقال من كان منكم ذاهب بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكانت ازد عمان ثم قال من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قال من كان منكم يريد الاسياف في الوحا المطمئنات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قال من كان منكم يريد الجر والجزر والملك والتأمير وليس الديباج والحرير فليلحق بتبرى وغدير وهما من ارض الشام فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قال من كان منكم يريد الشباب الرفاق والخيل العتاق وكيور الارزاق والمنهم المهراق فليلحق بارض العراق فكان الذين سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة والى نجران

والحاصل انهم بعد ان فسدت اخلاقهم الدينية والدنيوية وتفرقت كلمتهم واختلفت اهواؤهم وتشتت اراؤهم خربت ديارهم وتحقق دمارهم وحل كل قبيله في دار وادركهم الهلاك والبوار وبدلوا بالقحط والحرمان عن هاتيك الجنان والحدائق الملتفة الاغصان والقصور المشيدة والرياض الانيقة والمياه العذبة والانهار المتسلسلة وغير ذلك من النعم مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ان في ذلك لآيات لكل صبور شكور

«الباقي للآتي»

محمود شكري الالوسي

بغداد

مراسلات

سنغابور في ٢٤ الماضي

لمكاتبنا الفاضل

ان مسلمي هذه البلدة (سنغابور) يترقبون قدوم شهبندر الدولة العلية ترقب المتطلع للهلال وقد بشرتنا جريدتكم الغراء من عيد ليس ببعيد بان الدولة عينت نجيب افندي معتمداً لها هنا ولم نعلم السبب بعدم مجيئه حتى الان ولعله يقدم علينا قريباً ان شاء الله

اما شهبندر الدولة العلية في بتاوي الذي كنا اخبرناكم بوصوله الى مقر وظيفته فلم نسمع عنه حتى الان ما يحقق ظننا به بل نرى الحكومة الهولندية اشتد النكير على المسلمين واخصهم العرب الذين كانوا يظنون ان الشهبندر الجديد يسعى في تهوين الاحكام الجائرة عليهم فخاب املهم اذ منع الرجل القوم من الوصول اليه والدنو منه بزعم ان الاوامر لم تصله بعد وقد اخبرنا كثير من القادمين من جاويان والشهبندر الموما اليه لم يزل مقيماً بنزل المسافرين (اوتل) يجالس اصحابها صباحاً ومساء مبتعداً عن رعايا الدولة العلية ولعلّ اولي الامر يتحيون بعد الان لهذه البلاد من توفرت فيهم الشروط المطلوبة دينا وخلقاً وليسا ابنا والاّ فتضيع الفائدة المطلوبة بل ينقلب الامر الى ضده

قصّ علينا مكاتبنا الفاضل بسنغابور بتمييز حادثة جرت معه في اواخر العام الماضي ومؤداها انه خدث له في مدينة «كوكب» من اعمال جوهر بعد عن سنغابور اربع ساعات مظلمة وسرقة من احد الشبين وبعد ان فحص العامل الاول المسألة وافتى المفتي بالزام السارق اعادة المال المسروق اغتنم بعض العمال فرصة غياب المفتي وبقية ارباب الحل والعقد في الجمعية وابطلوا الدعوى وحلوا السارق من السجن وعليه عزم الوكيل المومأ اليه على استئناف دعواه لينظر في الجمعية جميع العمال ونحن لسنا نملك انظار حضرة امير جوهر الى هذه المسألة واصدار امره بفصلها على ما تقتضيه العدالة والانصاف كيلا نحتاج الى نشر التفاصيل التي لدينا وامسكنا الان عن نشرها

واملنا ان يفيدنا المكاتب عن النتيجة لاعلان الحقيقة

بيروت في ١٧ محرم الحرام

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

يلذني انه لما اطلع حضرة صاحب الدولة نعوم باشا متصرف لبنان الافخم على مسألة مسلي جبيل التي اشرت اليها في رسالتي السابقة احتد الاوامر الشديدة لمن يلزم بزيادة السهر والاعتناء براحة اولئك المساكين ونشر راية العدل والاخاء بين اخوان الوطن فخاص لدولته الشكر وقد نهج الجميع بالثناء المستطاب على الشهم الهمام سعادتلو اسكندر بك توني الا تدارك المسألة بالحكمة ولد اليد البيضاء في حسمها بالتي هي احسن شأن نصير العدل والانسانية

على ان كلاً من سعادة اسعد بك كرم القائمقام وتامر افندي ملاط رئيس محكمة كسروان قد بذلا من العناية والاهتمام في ازالة اسباب الشقاق واصلاح ذات البين ما يوجب تقدير تلك الهمم الشماء والثناء عليها فليشر وجهاء المسلمين في بيروت وطرابلس الذين استاؤوا من تكرار تلك الحوادث بالثقات ان الامر في لبنان لازالتها بالكلية والاعتناء براحة اخواننا الضعفاء في جبيل وتدارك الاسباب مع التعدي عليهم بالمستقبل

اخبار الجهات

كريت

روت جريدة الكورسنبيدانس نولتيك عن انباء اثينا ان روسية وفرنسا وانكلترا وايطاليا قد عزمن على انقاص عدد جنودهن في جزيرة كريت الى نصف طابور ولنه في السنة المقبلة يستقدمن عساكرهن منها دفعة واحدة. وان البرنس جورج يفاوض الدول الاربع في منح تعويض للاجانب الذين تضرروا باملاكهم خلال الفتن السالفة

دمشق الشام

روت رصيفتنا « الشام » الغراء ان حضرة ملحا ولاية سورية قد كتب لاجل استجلاب اسرة وشراشف وفرش ورياش اللازمة لمستشفى الغرباء بدمشق وسيكتب فيما بعد على ما يلزم من لادوات الجراحية وناهيك ونقص ما يلزم مجموع قيمتها مائة الف قرش وذلك لان هذه الدار اوشكت ان تخرج بعناية دولته

وقد تبرع عزتلو الحاج عارف بك مدير حصر الدخان بدمشق بثمانين ليرة ليباع بها اربعون سريرًا توضع في تلك الدار وهي حمية تذكر بلسان الشكر والثناء

فكاهات ولطائف

الدوطة

ولسان حال مغرور بها

للبارع المعلم شاكر فندي سلوم في مدرسة الروعية في حمص

لي قصة باصحابي جئت احكيها
حتى تكون لكل بالناس تنبيها
والله ما كنت ارضى زوجة ابدًا
يفنى الكلام ولا تحصى مساويها
لكن شيطان حب المال غرّ بي
وغرّني طمعًا اثراء اهليها
واغمض لاصفر العزّار ناصرتي
عن وجهها لاصفر الملوء تشويها
فبعت نفسي بين الغبن والسفي
باصفقة الشوم لم احسب لتاليها
وزحت بالدوطة الشنعاء مبتهجًا
هي النفس اندمت ماليها
لم يبق تبديرها دارًا لاسكنها
ولا دراهم للبسي اخبيها
سوق الاماليس ولاجواخ صاح واه
وفق الجواهر طرًا ليس تكفيها

كبيرة العمر من التراب والدتي
لقد كرهت حياتي من تجنيها
كأني خادم في البيت اخدمه
مع كل هذا وهذا انت ارضيها
من حين عاشرتها لم ترتضي ابدًا
كأن غير عذابي لا يسليها
اعوذ بالله ان قصرت عن خطإٍ
او كان مني امرٌ ليس يرضيها
تدعوعليّ بلا خوف ولا خجل
ولفقت الشتم واللعنات من فيها
وان تلطفت في استعطاف خاطرها
وقلت عفوًا دنوبي ليست ادريها
قالت اسكت ايا مغرور مالك يدي
افتح عيونك يا ذا الآن تعضيها
قد اشتريتك بالآلاف دفعتها
مثل المماليك تشريها مواليها
وصار راسك بين الناس مرتفعًا
بفضل سيدة بالظلم ترميها
فاتت والله بلوكي ومالك يدي
اوامري صاغرًا كالعبد تجريها
هذي خلاصة اخباري بكل فتى
يبغي الزواج بفتات المال اروبها
حتى اذا كان ذا نفس سمت شرفًا
تكون تبصرة بالرشد تأتيها
لا يعرف الشوق الاّ من يكابده
ولا الصبابة الا من يعانيها

لجامعة العثمانية

ثمانة قاختراعات

آلة الكتابة

ورد في الجرائد المصرية ان الفاضل الشيخ احمد الازهري قد اخترع آلة الكتابة المعروفة عند الغربيين باسم تيب رتير I وهي المستعملة للكتابة بالافرنجية في دوائر الحكومة لان فحواها تكتب باللغة العربية على ما في ذلك من تشبيك الحروف وقد قضى حضرة المخترع في اختراعه هذا ست سنوات فسيم مرة من احد رجال الانكليز ما حرّك همته للاختراع فاجتهد حتى وفق لهذا المراد بعد صنع آلة جاءت طبق المقام وستزف للدوائر الحكومة بشرى اخراجه هذا الاختراع من القوة الى الفعل لانه يوشك ان يتفق مع احد المعامل الاوربية لتورد له ما يشاء من هذه الآلات بعد ان يحوز اختراعه بالمحكمة المختلطة

اعلان

تاريخ سيام

نجز بحوله تعالى طبع كتاب « تاريخ سيام »

الذي كنت نشرته تباعًا على صفحات جريدة طرابلس الفيحاء وهو يحتوي على كل ما تهم معرفته عن احوال هذه البلاد كما يعلم ذلك من فهرسته الآتية

الفصل الاول : مملكة سيام . اسمها ومعناه هواؤها ترتيبها . معادنها . حيواناتها . تجارتها . عاصمتها اقتسامها

الفصل الثاني : الديانة . وصف السياميين اللغة والعلوم . التاريخ وتاريخها

الفصل الثالث : الحكومة . المجالس الوزارات المقاطعات . عادة الملوك في سيام . القابهم . املاكهم الملك الحالي . اولاد الملك الثاني . وفاته

الفصل الرابع : المدخل والخرج . القوة البرية الخدمة العسكرية . القوة البحرية . علاقات الدول مع سيام . كلام عن الحوادث الاخيرة بين فرنسا وسيام . المعاهدة الاخيرة . والاتفاقية وما بعدها

الفصل الخامس : اسم الملك العجيب . ترجمة حياته مفصلاً رحلته الى اوربا وتجنيسه الى مصر عائدًا من بلاد اوربا الى بلاده . البيت الزناجي الملكي

العجيب

شذرات : التوأمان الغريبان . السمك الرعي السمك الخارق . اساس النقود السيامية . حال سيام ومستقبلها . المسلمون في سيام

وقد جعلت ثمنه ٥ غروش في طرابلس وتوابعها ويضاف الى ذلك اجرة البريد البالغة غرشًا واحدًا للخارج ؟ والثمن يمكن ارساله طوابع بريد من اي نوع كان . وسأقدمه هدية الى مشتركي كتاب « تاريخ اليابان » الذي صدر الى ان يأذن الله سبحانه وتعالى بطبعه . فمن يرغب في اقتناء الكتابين او احدهما فليكرم بمخابرة ادارة هذه الجريدة او مؤلفها

حكمت شريف
في طرابلس الشام

اعلان

موجود عندنا زجاج كاز بلور واوائل للقناديل من جميع الاجناس باسعار متهاودة ومن يشترف محلنا في سوق بيهم يرَ ما يسره عمر يموت

الاودول

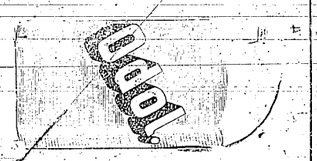

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الاسنان كما يشهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخترعين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية الروسية لصاحبها

هنس مينغي

✻ عبد القادر قباني ✻

العدد ١٢٣٣

✻ قيمة الاشتراك ✻

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

✻ القيمة تدفع سلفًا ✻

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

السنة السادسة والعشرون

دارة الجريدة وطبعها ✻
عبعة العلمية» الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سريق الواقعة غربي قشلة الدراغون

✻ مكاتبات الجريدة ✻

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة جرة البريد باسم احد محرري الجريدة
احمد حسن طيارة

بيروت الاثنين في ٢٦ محرم الحرام سنة ١٣١٧ موافق ٢٦ نوارش و ٥ حزيران سنة ١٨٩٩

اجمال الاحوال

من اهم المسائل السياسية الحاضرة اجتماع مؤتمر نزع السلاح او مؤتمر السلم الذي ذكرنا منذ ايام انعقاده في « لاهاي » عاصمة حكومة هولندا . ومعلوم ان مفاوضات المؤتمر سرية لا تتجاوز رؤساء الوفود الدولية فالخوض فيه انما يكون من قبيل الرجم بالغيب على ان الانباء البرقية لم تحمل الينا من اخباره سوى كليات فاه بها احد كبار المندوبين وهي

« ان المفاوضات الاولى دلّت على ان هذا المؤتمر سيؤدي الى نتيجة مضمونة فيما يتعلق بالتحكيم بين الامم وتطبيق الحرب على مبادئ الانسانية ولكن لا يرجح ان يكون للمؤتمر تأثير من حيث نزع السلاح ما عدا ابداء النصائح للحكومات التي نابت عنها نوابًا في المؤتمر » اه

وقد كشفت جرائد البوسفور الاخير النقاب عن قائل هذا القول فاذا هو الموسيو وت رئيس مندوبي الولايات المتحدة الاميركية كما انها زادتنا ايضاحًا وتبيانًا بتصريحاته التي وان تكن غير شافية ولا وافية لكنها تعرّف عما لدولته من الاراء في هذا المؤتمر سيما وان العالم الاميركي اليوم بعد فوزه على الاسبانيول منزلة غير منزلته الاولى لدى العالم الاوربي . قال الموسيو وت

ان لي وطيد الأمل بان في الامكان الوصول الى غاية نافعة يعمل بها وان عواطف الريب التي ظهرت في الايام الخالية ينبغي ان يقوم مقامها امل عظيم ولكن دون مغالاة ولا مبالغة . وقد ساعدت كلمات الامبراطور غليوم على تحسين الحالة والذي اراه ان في امكاننا ان نبلغ نتيجة ما فيما يتعلق بالوساطة والتحكيم . نعم انه يستحيل جعلها اجباريين ولكن في الاستطاعة جعلها اختياريين واظن ان الدول ستجد اثر انفراط عقد المؤتمر ان في امكانها التوسط لتسوية الخلافي بلا حرب ولا قتال واملي عظيم ايضًا بادخال عدة تحسينات على قوانين الحرب بحيث تصبح اكثر مطابقة على قواعد الانسانية وذلك باطلاق معاهدة جنيف الموضوعة سنة ١٨٦٤ على الحرب البحرية والبرية وزيادة وسائط الضمان لملكية الخاصة في الحروب البحرية لما نزع السلاح فلا استطيع ان اقوّه عنه بيت شفة وعلى كل حال فان جميع ما لدينا الان انما هو من قبيل الأمل لان اعمال المؤتمر لم تبدأ بعد » اه

ويلوح من خلال الحوادث ان أوفاق يكاد يكون تامًا بين الوفود الدولية فصرح بعضهم ان كون القيصر منادٍ لانقاذ بيران الحرب يكفي وحده لاحداث تأثير عظيم في العالم كله بالجنوح للسلم وقال اثنان من زعماء الوفود ان مسألة نزع السلاح عسير حلها ولكن ليس في الامكان ان يتفق اعضاء المؤتمر دون جدوى ولا فائدة . وقابل احد مكاتبي الجرائد مندوب المانيا في هذا المؤتمر فقال له انه سيبذل جهده في سبيل نجاح المؤتمر وانه ليس يشاد الساعي المعقولة المؤدية للسلم . اما نزع السلاح فيراه امرًا عسيرًا لكنه يؤمل ان يسفر اعمال المؤتمر عن نتائج نافعة فيما يتعلق بمعاهدة جنيف وغيرها من المسائل المتعلقة بحقوق الشعوب وبما مسألة التحكيم فمن رأيه ان لاتفاق بشأنها يمكن . ويزعم مكاتب احدى الجرائد الانكليزية ان بعض الزعماء في البلقان قد بعث الى مدينة لاهاي يخبر اعضاء المؤتمر بان السلام انما يستتب في تلك الاصقاع اذا انفذت المادة ٢٣ من مواد معاهدة برلين التي وعد فيها باجراء الاصلاحات الى غير ذلك من الاقوال التي لم تخرج بعد عن حيز الاراء الخاصة

ومن الصعب ان نقول ان المؤتمر يقوى على نزع السلاح او يقرره ما دامت كل دولة من الدول بل ما دامت الروسية صاحبة المشروع نفسه دائبة آناء فآناء وراء تعزيز قواها البرية والبحرية متفننة بالآلات والمخترعات الحاصدة الارواح حصد المزروعات وانما من المحتمل وضع اصول لتهوين مصائب الحرب واحداث مقدمات وتمهيدات لقبول وسائط التحكيم

***

القضاء الشرعي

في مصر

ما زالت هذه المسألة في خطارتها الأولى وان تكن قد تلمت دورها الاخير وقد رأت الحكومة المصرية من عواطف الامة ما اضطر النظار الى اعادة المدولة بهذا الخطب ثم ارجأوا قرارهم النهائي الى جلسة اخرى وقد الى الجناب الخديوي تجاراة النظار على اعتبار سماحة القاضي منفصلاً عن وظيفته وتعيين آخر مكانه

ويؤكدون ان الصدارة العظمى والمشيخة الاسلامية العليا قد اصدرا امرهما الى سماحة القاضي السيد جمال الدين فندبه بناء على ارادة مولانا الخديوي الاعظم بالمحافظة على مركز وظيفته ودلد بذلك توطد الآمال بانهاء المسألة بالحسنى ولما كان سماحة القاضي معينًا من الاستانة العلية فيكون اعتزاله متعلقًا بها لا يغيرها ولا يجوز للحكومة الخديوية اعتباره منفصلاً كما انه لا يجوز لها نصب آخر مكانه الاّ اذا خوّلها مولانا امير المؤمنين هذا الحق

ومما يذكر ان حضرات العلماء قد عقدوا اجتماعا لدى حضرة الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد القادر افندي الرافعي شيخ رواق الشوام في الازهر الشريف والرئيس السابق للمجلس العلي في محكمة مصر الشرعية وكانوا نحو ٣٠ من علماء السادة الحنفية والمالكية والشافعية فقرّ رايهم على تقديم تلغرافي الى الجناب الخديوي بواسطة المعية السنية هذه صورته

« الى جناب المعية السنية بالاسكندرية

علماء الاسلام بمصر يرفعون لمقام مولاهم الخديوي العزيز ايمن يلجأون اليه لالقاء نفيس الشرع الشريف من مشروع القضاء الشرعي المخالف للشرع القويم اذ لو كان على رعية بلية عظمى في دينهم لبطلان القضاء الشرعي حينئذ

فنضرع الى الله تعالى ونطلب من جنابكم العالي ان تحافظوا على ضياء القضاء الشرعي وحفظ ناموسه وعدم مسه بسوء

واملنا وجميع الرعايا المسلمين وطيد في ان تحمي

يؤيد اركان الدين وينتهل الى الله سبحانه وتعالى ان يفوكم لتأييد دينه القويم» . اهـ

والمرجح ان غاية ما تريد الحكومة اعتباره من كتابة الشيخة هي كونها لا تمنع انقياد مشروعها القاضي بانتداب قاضيين من الاستئناف الاهلي وانها ود لو قبل سماحة القاضي بالبقاء في منصبه على هذا الشرط . نعم ولكنها لا تملك عزله اذا لم يقبل اما ثبت بالكتابة المشار اليه ثبوتا قطعيا بان الشيخة الاسلامية هي التي عينته بارادة سنية عثمانية وهي التي تجوز لها قبول القاضي ونصب آخر مكانه لان الحكومة المصرية الاهلية خولها تعيين المؤمنين ذلك كما بيناه آنفا . وبالجملة فان رجال الاختلال وان لم يتظاهروا مقاصد سيئة ظاهرة اهمها السيطرة على الاحكام الشرعية وقطع رابطة بين التابع والمتبوع ولعل اوفى الامر في دار السعادة ومظهر يتدارك كون المشكلة بالحسى اذ تهم صاحبو تكلة بها دون غيرهم حيظا للحقوق من ان تعبث بها ايدي اولي الأغراض والسلام

سانحة ثانية

٣

لاحد فاضل الكتاب

❋ اداء التهاون الشرع والدواء الاعتصام به ❋

كم ان حكمة جمت فأوعت صدرت بها سالفي الأولى وتوجت بها اليوم الثانية وعسى ان عز رهما بثالثة فاكثر

قلت في الأولى ان لكل من الأمراء والعلماء وظائف اذا لم يقم بها الفريق الاول تطرق الخلل على وظيفة الثاني بالطبع اذ هما من قبيل اللازم والملزوم ورجحت بعد القول على من يذهب الى ان التقصير على العلماء وحدهم او على الامراء وحدهم بالامر والعلماء بل كل واحد منا شريك في التقصير والأمة انما تحب حيوطية اذا علقد كل فرد من افرادها ان قيامها بقيامه وقعودها بقعوده فكلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته فكل فرد مسئول عنه

كثر الكتاب من الخوض في عباب هذا البحث الزخار يجدر بهم اشمير ورفيع منزلته واحاطوا بالموضوع من جميع اطرافه فلم يغادروا صغيرة ولا كبيرة الا واقاضوا بالكلام عليها وعزز كل قوله بما حج اليه وكم من مصيب غير اني اخشى ان يمر الاعوام بن الدهور ونحن مشتغلون بالاقوال دون الافعال دائبون وراء معرفة المطالبين بالتقصير الامراء ام العلماء

الأمة يا قوم بسبيل اشد الحاجات الى الافي ما وصلت اليه اليوم من التقهقر على وصناعة تجارة وزراعة وقد ظن البعض ان ما اوردته في سانحتي الأولى تناقضا اذ وجهت الخطاب تارة الى الامراء وتارة الى العلماء على ان من تدبر قولي تبين له ان لا تناقض فيه ولا تباين وانما قلت ما قلت بلسان حال الفريقين . فالعلماء يعلمون ولا شك انهم مطالبون دينا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى ولتكن منكم لمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الآية . غير انهم يدعون ان للقيام بهذا الحظ شروطا وان هذه الشروط مفقودة اليوم فلهذا سقط التكليف عنهم . اما الامراء فيقولون لا يشك هذا لم يعرفوا المعروف فما انكرنا عليهم شيئا منكرا فما انتهينا فلم يصرحونا بتعيين ما هو المنكر الذي ينظر فيه هل هو سائغ ام لا

ان زعمتم اننا شكوى فلم ننظر بها هل هو سائغ ام لا فان اصاحب السيطرة قوة يأبى انقيادها كيف كان . التداد يعرفه من اودع الله فيه تلك الهيمنة فان كان ذا عدل ودين كبح جماح نفسه الامارة بالسوء عن التطوح في انوار الظلم والمهالك ووضع تلك القوى مواضعها . قال حكيم الشعراء

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

فتبين من هذا ان لا بد الذي السيطرة من يرشده الى طرق الخير وينهاه عن الشر ويبصره بعائب نفسه التي فلما ينظر لمرة اليها . واولئك هم العلماء العاملون دون غيرهم . والبلية انا نرى كثيرا ممن ينتسب للعلم لابسهم غير حسن اللباس والترفع الى الامراء والوقوف على ابوابهم . وقد قيل بئس العالم على ابواب الامراء ونعم الامراء على ابواب العلماء . يحسنون ثم القبيح ويقبحون ثم الحسن الى غير ذلك من انواع التحاسد والتباغض والتدابر بل لا راني مبالغة اذ قلت انهم يفعلون ما فوق ذلك رجاء الحصول على زخارف الدنيا كل منصب او رتبة او غيره ورحمني الله عن الامام الشافعي اذ يقول

وكم رجلا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا

فان رافعة ماء انحيا ة دون رافعة ماء انحيا

وقال آخر

علي بحسب نوائبي جسيمها وتهون بعد مذاقها تعليمها

نفس تكون نفيسة مهرا لها وقديس نفس لا يباع بعضها

نفوس ورى كانت جلا واكبر ومن لطيف مناسبات ما حكاه الفضل بن الربيع قال حج هرون الرشيد سنة من السنين فبينا انا نائم ذات ليلة اذ سمعت قرع الباب فقلت من هذا فقال اجب امير المؤمنين فخرجت مسرعا فقلت يا امير المؤمنين ما ارسلت الي في هذا الوقت فقال ويحك قد جال في نفسي شيء لا يخرجه الا عالما فانظري رجلا اسأله عنه فقلت ههنا سفيان بن عيينة فقال امض بنا اليه فانتهينا فقرعت عليه الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي اتيتك فقال جدا لما جئنا له فحادثه ساعة ثم قال له أعليك دين قال نعم فقال يا ابا العباس اقض دينه ثم انصرفنا فقال ما اغنى عني صاحبك شيئا فانظر لي رجلا اسأله فقال ههنا الفضيل بن عياض فقال امض بنا اليه فانتهينا فاذا هو قائم يصلي في غرفته يتلو آية من كتاب الله تعالى وهو يرددها فقرعت عليه الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين فقال ما لي ولامير المؤمنين فقلت سبحان الله أما تجب عليك طاعته فتفتح الباب ثم ارقى الى اعلى الغرفة فاطفأ السراج ثم التجأ الى زاوية من زوايا الغرفة فجعلنا نجول عليه بايدينا فسبقت كف الرشيد كفي اليه فقال اوه من كفت ما انعمها ان نجت غدا من عذاب الله تعالى فقلت في نفسي ليكلمنه الليلة بكلام تقي من قلب تقي فقال جدا لما جئنا له رحمك الله تعالى فقال فيم جئت حملت على نفسك وجميع من معك حملوا عليك حتى لو سألتهم ان يحملوا عنك شقصا (١) من ذنب ما فعلوا ولكان ابتدعم حبا لك اشد هربا منك ثم قال ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة فقال لهم اني قد ابتليت بهذا البلاء فأشيروا علي فعد الخلافة بلاء وعدتها انت واصحابك نعمة فقال سالم بن عبد الله ان اردت نجاة غدا من عذاب الله فصم عن الدنيا وليكن فطارك فيها على الموت وقال محمد بن كعب ان اردت نجاة غدا من عذاب الله تعالى فليكن كبير المسلمين عندك ابا ووسطهم عندك اخا واصغرهم عندك ولدا فبر اباك وارحم اخاك وتحنن على ولدك . وقال رجاء ابن حيوة ان اردت النجاة غدا من عذاب الله تعالى فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت متى شئت مت . واني لا اقول هذا واني لأخاف عليك شدة الخوف يوم تزل الاقدام فهل معك رحمك الله مثل هؤلاء القوم من يأمرك بتنزل هذا فبكى هرون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت له ارفق يا امير المؤمنين فقال يا ابن الربيع قتلته انت واصحابك وارفق به انا . ثم افاق هرون الرشيد فقال زدني فقال يا امير المؤمنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه شكا اليه سهرا فكتب له عمر يقول يا اخي اذكر سهر اهل النار في النار وخلود الابد فان ذلك يطرد لك الى ربك

(١) الشقص بالكسر القطعة من الارض والطائفة من الشيء

نائما ويقظان واياك ان تزل قدمك عن هذا السبيل فيكون آخر العهد بك ومنقطع الرجاء منك فلما قرأ كتابه طوى البلاد حتى قدم عليه فقال له عمر ما اقدمك فقال له لقد خلعت قلبي بكتابك لا وليت ولاية ابدا حتى القى الله عز وجل . فبكا هرون بكاء شديدا ثم قال زدني . قال يا امير المؤمنين ان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم جاء اليه فقال يا رسول الله ألا ترى امارة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس نفس تحييها خير من امارة لا تحصيها ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة فان استطعت ان لا تكون اميرا فافعل فبكى هرون الرشيد بكاء شديدا ثم قال زدني يرحمك الله فقال يا حسن الوجه انت الذي يسألك الله عن هذا الخلق يوم القيامة فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل واياك ان تصبح وتمسي وفي قلبك غش لرعيتك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة فبكى هرون الرشيد بكاء شديدا ثم قال له أعليك دين قال نعم دين لربي يحاسبني عليه فالويل لي ان ناقشني والويل لي ان سألني والويل لي ان لم يلهمني حجتي قال هرون انما علي دين العباد قال ان ربي لم يأمرني بهذا وانما امرني ان اصدق وعده واطيع امره قال تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق ولا اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) فقال له هرون هذه الف دينار فخذها وانفقها على عيالك وتقو بها على عبادة ربك فقال سبحان الله انا دللناك على سبيل الرشاد فكافئني انت بمثل هذا يرحمك الله ووفقك ثم ضمه الى يكلؤنا فخرجنا من عنده فقال لي هرون اذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا فان هذا سيد المسلمين اليوم انتهى فتدبر

الدين الدين ولا دنيا

الا بالدين

للكاتب البارع صاحب الامضاء

قلت ولا ازال اقول (لا قيام للمسلمين الا باتباع الدين ونبذ البدع والمبتدعين) يؤيد هذه الجملة ويزيدها وضوحا ما سردته بعده من البراهين التاريخية والحجج الطبيعية التي نطق بها لسان الكون وقضت بها حوادث الزمان وشهد لها الوجود والموجود وزكاها نظام العالم الذي لا بد له في سيره من وجهة يقصدها ومحور يدور عليه والا اختل نظام سيره وتعطلت حركاته وادواره

قلت ولا ازال اقول ان احسن نظام لناهو النظام الذي ابتدعه بديع الكائنات ورب ارباب النظامات مهما تفننوا وتفلسفوا في اساليه من طبيعة او صدفة او خلاف ذلك مما سمى واحد بالاتفاق وهو مدبر هذه الاجرام الكونية ومسيرها على مقتضى الحكمة الباهرة التي يرونها باعينهم ويسمعونها باذانهم فتخضع لها قلوبهم المتقلبة وتحتار في تصرفها عقولهم المعتقلة

ليس من العجائب التي لم تسمع بمثلها اذن الزمان ان يعجز نظام من ابدع هذه النظامات الكونية عن القيام بامور عالم من عوالمه وتتكفل بها نظام من لا يعادل ذرة في هذا الفضاء اللانهائي سبحانك هذا بهتان عظيم

علنا ولا نزال نعلم وان كنا نتجاهل — كيف كان تاريخ نشأتنا الدينية وما تعاقب على حياتنا السياسية من الحقبات والادوار وما عثرنا في خلالها من الاهوال الداخلية والاوربية خارجية ومن جنوده او جناه ويجنيه مرفوه من الربا والموبقات التي قضت على تجديدنا بالسقوط من قمة المجد والوقوف على شفا جرف هار

يقولون ان التبعة مقصورة على العلماء وكثيرهم يتزلف بهذه الكلمة الى الامراء وهذا هو الداء الذي ليس له من دواء الا ضربة قاضية وقوة مسيطرة على استئصاله من اصوله ومحو جراثيمه من اعماق القلوب وزوايا الصدور وغرس المبادي القويمة والتعاليم الحقة مكانه

والى علماء تلك القوة بعد ما سخطنا الله منهم بما جناه اسلافهم وتجنيه عمال خلافهم المباينة لاقوالهم والعبرة بالاعمال لا بالاقوال وبالاحرى لا بالكتابة على الورق بل على الماء وما في ذلك هم ولا امراء فان من العلماء من يبيع الدين بلغة من الدنيا ومنهم من يهضم حقوق غيره من لاضرار والامثال حبا بالاستزادة والشهرة الباطلة وسدا من عند نفسه

ترى بين الفين او اكثر ممن يتربعون في دست التدريس ويتصدون لارشاد الناس من العدادة والبغضاء ما يسري سمه الى مريديهم وينتج عنه في بعض الاحوال ما لا تحمد عقباه ولا يمدح العقلاء ميسراه مما نمسك شكيمة القلم عن الجري في مضماره خوفا من التهور فيما لا يجدي الا الجدل والقيل والقال

وهذا ما جعل من عترضت عليه بشيء من المكروه ان يستخف بكلامك وينبذه نبذ النواة في الفلاة ويقول لك ان العالم الفلاني فعل كذا وكان في محل كذا وان مجلس وعظه جلد او كله غمض من حقوق الناس او بعبارة ادمع عينه وتمتمة فلسف والحالة هذه اذا انا فعلت ذلك باول من خرق حدود الشرع او قلح في الدين كلما دام علماؤك يغاوين فيه من القدم الى الرأس الا من عصم الله منهم وقليل ما هم

كيف نرجو من حالهم هذه الحال ان يهدوا الأمة او يتربعوا في دست الكمال ان هذا رابع المستحيل بل اول المحال . اخبرتنا الايام وتطقت السن الاكوان ان الخضارة والعمران لا يكونان الا حيث يكون العلم والعرفان ولا يوجد العلم والعرفان الا متى علم كل وظائفه فجرى بوجهها بالعمل لا بالقول او بعبارة اخرى متى علم كل حده فوقف عنده ومتى اغتصب كل واحد غير مركزه من الهيئة الاجتماعية كجاهل يغتصب مقام عالم او بالعكس — تطرق الخلل في نظام الاجتماع وصار الحال كما ترى لا مطمع ولا مطاع الا بالسيطرة الجبرية والنزال والتزاع

هذا حال العلماء واما الامراء فقد بينا حالهم في مقالة سبقت مؤيدة بالحجج التاريخية الدامغة فمن شاء فليرجع اليها وخلاصة اني اقول لان يحكم زمان ان حالتنا الحاضرة لا تليق بمقامها المقضي على العالم وهم علينا ولا على الامراء وهم ما عرفت الا على الامية وهي ما هي ولا يزال يتبارى فعلى من ناقه نزا

الاستانة العلية

مهاجرون سوريون

كان قد تقرر ان لا يؤخذ رسم كمرك عن الاخشاب التي تلزم المهاجرين السوريين في بناء بيوت لهم في البلاد العثمانية وقد تقرر لان بين جملة المقررات العائدة لراحة هؤلاء المهاجرين ان لا يؤخذ ايضا رسم على ما يلزمهم بادارة البيوت وحياكة لازمي وان تكون القرى والبلدان التي يؤسسونها موافقة للاحكام الهندسية

المعارف

يقال ان شورى الدولة يبحث الان في مواد مهمة بشأن المعارف وانه استعلم عن الحصة التي اسم الولايات ومقدار ما يؤخذ من الاوقاف وكيف تصرف هذه المبالغ حتى ترد وردة الحساب بادر معلم ما ينوي عمله

وعسى ان يكون من وراء هذه الاعمال فوائد تذكر في ترقية احوال المعارف في البلاد العثمانية لان النجاح يتوقف عليها كل يتباد مرار

المدارس في قوصوه

قالت (المعلومات) العربية ما نصه

لاحظت (مجلتنا) الغراء على الفقرة التي كتبناها في احد اعدادنا الماضية عن المدارس في «قوصوه» اذ رأت اننا كتبنا ان تلك الولاية في حاجة الى تشييد اربعمائة وثمانين وحسين مدرسة وان ما خصص لها من النفقات السنوية هو مائة الف قرش فقط وهي ملاحظة في محلها لانه قد وقع في الترجمة شيء من الالتباس فاننا كما ترى ذكرنا الفقرة عن فقرتين باللسان التركي مثل الاولى تلك الولاية في حاجة الى تشييد تلك المدارس» والاخرى «ان الحكومة قررت على تخصيص مائة الف قرش نفقات سنوية تنفق على المدارس في

ولاية فوصوه ... فبرنج الفقرتين في الترجمة جعل التناقض فشكر لزميلته الغراء على تنبيهها وتأمل من جميع القراء ان ينبهونا اذا رأوا شيئاً يحتاج للتنبيه وما علمنا الا لله تعالى ... الخ

المكاتب العسكرية

صدر الامر السلطاني الكريم الى ناظر المكاتب العسكرية بوجوب الاعتناء التام بالدروس الدينية في كل فيلق وفوضه الطلاب على الصلوات الخمس

مشروع جديد

في حضرة السلطانية باحداث برج من الحديد يشتعل في محاكم شورى الدولة ومجالس الاستئناف وفي ولايات عند محاكمها المأمورين الذين يحبس دخله بتبذوق التسهيلات في الباب العالي

معمل المدافع العثمانية

ذكرت جرائد التركية ان معمل المدافع العثماني كان لا يستطيع اصلاح الحديد الذي يخرج من مناجم البلاد العثمانية سوى القليل لان هذا الحديد ليس بصلب كالذي تصنع منه مدافع اوربا ولذلك رتأت الدولة ان تجعل هذا الحديد صلباً بعزم على استحضار الآلات اللازمة لذلك وحصصت للنفقات كفاية قد وفرت لجلب عشرين حاذقين من اوربا للنظارة على معمل

اخبار محلية

مشروعان خيري وعلمي

نطق لسان لكون وايدته تجارب ان لا قيام لمرض ولا فوز له الا بالمشروعات النافعة وهذه المشروعات لا تقوم بحرعة من نبلاء بنائه ينظرون بحكم زمان ما به نجاحه وفلاحه ورقي به في الحضارة والعمران

ذلك ما طالما كررنا على مسامع القراء وما زلنا مسيرين كل فرصة ولاحت مناسبة لاعتقاد ان خير ما يخدم فائدة وعظم عائدة

يسرنا ان نذكر الان فيما ظهر كلامنا فقد رأينا من مشروع خيري نقدم به في الثغر جمعية باسم جمعية بنية هرتزيهم الشفقة الاسلامية تشتمل على مستشفى ومأوى للاحبار ولاحبار عاجزة ليس للفقير شكوى في عهدها ويفي نفقة عدة لاصوبة بني عثمان بشمالها وفي قسمين من كثير مكثر ففي تجمع في شهر شكوى ويتصدق بثمنه من شتم به نفسه بحيث يسوى كل مرئي لا يفهم به ولا احد يسمعها دون شكوى ولا منفعة على من نحة لا تحو على ما يكفي من مجسنين عديدين يتبرعون في الشهر

برتال حميدي ... ومما يذكر انهم لما قيدت انساناً ولاسيما السوقة الا وقابلوا صنيعها هذا بالارتياح والابتهاج داعين لها بالنجو والنجاح مما يرهن على ان عواطف الأمة بأسرها سواء بالاحساس والشعور لا ينقصها الا أناس ذوو ثقة وأمانة واخلاص يجمعون كلمتها ويؤلفون شملها ويقومون بما يعود على الملة والوطن بالنجاح والفلاح

وقد تحققنا ان اللجنة وزعت في هذا الشهر قدر وفر من الدقيق على بيف وثمانين عائلة من المعدمين العاجزين وسكنوهم عن لا يسألون الناس الحافا وهي جدة وراء الزيادة كما زاد دخلها الا حد تا مو شهر فستهر

فشكر هذه اللجنة الخيرية الا لامية جميل سعيها وحسن مساعيها باعانة الفقراء البائسين واعانتهم بما تصل اليه يد الامكان وترجو لها الثبات في عملها اذ خير لاعمالي دوماً وان قل — ونحن على يقين بانه لا يمضي رديح من الزمن الا ويسير هلالها بدراً كاملاً فيتسنى لها اذ ذاك القيام بما يقابل هذه الاعمال الخيرية نوالاً واجراً

ولا بد ان تصدر اللجنة في ختام كل سنة كراساً تبين اعمالها من دخل وخرج مع اسماء المتبرعين الذين لا تنسب في سهم يظهرون على الدوام من انوار الغيرة والحمية والتنافس في البذل والعطاء ما يزيد نفسه نشاطاً واهتماماً وكفيل لها نجاح في المستقبل ان شاء الله

ويسرنا ان نذكر ايضاً ان نخبة من نبلاء الادباء قد ذكروا بايجاد مشروع علمي يعود على الوطن ومهنته بجليل الفوائد وعظيم العوائد مما لا مون ان يظهر قريباً من حيز القوة الى حيز الوجود بحول تعالى وقوته

مشروع ثالث صناعي

خبر حد الضباط العثمانيين وهو البوزباشي رأفت محمد افندي من مؤخي د. التصوير في الطوبخانة العامرة ضروبش من حصير لا يختلف عن الطربوش العادي وكله يقوقه في الفائدة من حيث صحة وجودة ويكن لبسه بضع سنين دون ان يوضع على القالب وقد صلب البيان نعم العثمانيين عموماً وسنين منهم خصوصاً الذين يلبسون الطربوش في قطر العالم بمشروعه هذا وهو بحث عن وكلاء لتكلف المظافرة على حسن عمل

معامل حديد

لا حتكر ممنوع نظام

لا خفاء ان الثلج وحيد من حد الضروريات بمدينتنا بيروت وقد هو خير لان بحيله ورخيله وبلغت درجة الحرارة من ميزان سنتغراد نحو الثلاثين في الظل بل زيت عليه خلال الاسبوع الماضي ومعلوم ان في الثغر معملين لتجليد عد الثلج البدي يستجلب من الجبل ونبلغنا ان حد المعملين المقتول خنقاً

ذكرنا في العدد الماضي ان القتيل الذي وجد عند مصب نهر الكلب هو عبد الرحمن افندي عبد الهادي احد تلامذة المكتب الاعدادي في بيروت وقد عرفنا الان من تحقيقات لبنان ان المقتول لم يكن مرتدياً ملابس المكتب وان الخنجر (الوردبان) وأحد افراد عساكر شاهداً الخفة وهي في البحر لجهة الغرب قبل وصولها الى البر نحو ساعة وقوم من تقرير طبيب قضاء المتن الذي كشف على الجثة ان القتل كان خنقاً اذ وجد حبل ملفوف على عنقه لفتين ومربوط طرفه برجله وان عظم الرأس كان مكسراً دون ان تمس جلدة الرأس بجرح ما ويقول الطبيب ان الجثة مكثت في الماء ثلاثة ايام قبل يوم ظهورها وانها ألقيت في البحر بعد الموت وان تأخير دفنها كان ناشئاً عن انتظار ورود الامر بذلك

وفهمنا من تحقيقات بيروت ان الشبهة قد وقعت على اثنين من اهالي بيروت فوقفا وسئلا واوراق التحقيق الى العدلية وعلمنا ان دائرة المكتب لم تخبر دائرة البوليس بفقد التلميذ المذكور خلافاً لما اشيع

ونحن الينا وسنعود الى ذلك

وهنا مجال لان نثني على همة دائرة البوليس ما بذلته من الجد والاهتمام بهذه المسألة وكيفيك على حكومة قضاء المتن اذ علمنا انها عملت جيداً في تحقيق الحادث

رش الطرق

ذاعت الدائرة البلدية بيانا في الطرقات مقرر رشها بالماء ابتداء من ١٥ مايس اجرى حباباً شرقياً الى غاية تشرين الاول المقبل فذ به قد وضع الطرق التي ترش في الجهة الشرقية من البلدية وهي ٥٣ طريقاً منها ما يرش يومياً صباحاً ومساء ومنها ما يرش مرة كل يومين ومنها ما يرش يومين في الاسبوع وفي ثلاثة طرق خارج البلدة وهي جهة الغربية التي تبلغ ايضاً ٥٤ طريقاً فيبلغ مجموع ١٠٧ طرقات

وقد وزعت البلدية كثيراً من هذا البيان مطبوع بالجلي بيان تحدد الطرق المقرر رشها حتى لا يبقى للمارة شيء منه يرجع جاويش النقطة ليكلف المخاطرة على حسن عمل

قد سعى بحصر مشتوعات الآخر ليتسنى له منع الجليد كيف يبغي ويشاء غير ان الاحتكار ممنوع نظاماً كما لا يخفى وان المدعي العمومي والدائرة البلدية وللضابطة الحق في منع المحتكرين عن امثال هذه الاعمال لما ينشأ عنها من اضرار الاهلين فان صح هذا فلا نشك في ان من ذكرنا يقومون بما خولهم به النظام من منع الاحتكار وازالة الاضرار على ان الثلج الجبلي العادي تباع الاقة منه الآن بعشرين بارة

ورد في الانباء الرسمية ان الحضرة السلطانية قد انعمت بنيابه مدرسية بروسة على العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى افندي نجا من علماء الثغر فكان لهذا الاحسان اجمل وقع لدى الجميع بما اتصف به المحسن اليه من العلم والفضل ومكارم الاخلاق فنهنئه التهنئة ونرجو لجنابه ما هو به جدير من جلائل النعم

لدينا رسالة مهمة من مكاتبنا الفاضل في المغرب الاقصى نفاض الكلام فيها على الفتن الثائرة بين القبائل والحكومة ثم وما قتل بسببها من الانفس وما تكبدته الحكومة المراكشية من المبالغ الطائلة تعويضاً لبعض الدول الاجنبية الى غير ذلك مما حالت دونه وفرة المواد هذه المرة وموعدنا به الآتي ان شاء الله غير انه لا يسعنا الان الا ان نقبح ايما قبح اعمال اولئك البغاة الذين يجلبون لأنفسهم ولحكومتهم الضرر باهمال هاته الاعمال المنكرة

من المعلوم ان الوجيه الحاج يوسف افندي بيضون من تجار الثغر قد استأجر باخرة عثمانية اسمها (مارية) لنقل الحجاج وقد اكد لنا الان من ثق به منهم ان ركاب هذه الباخرة قد لاقوا من الراحة والتسهيلات في الذهاب والاياب ما يجدر بالذكر ويحدو باغنياء البلاد الى ان يقوموا على امثال هذه الاعمال الخادمة للوطن والعائدة عليهم بالارباح

استقال عزتلو عبد الرحمن باشا بيضون من اعضاء محكمة الجزاء الاستئنافية في الولاية فعين بدلاً منه رفعتلو محمد امين افندي البرديسي احد اعضاء المجلس البلدي الحائز لاكثرية الاراء

احتفلت امس واليوم المدرسة الحميدية الاهلية احتفالها السنوي بحضور كثير من العلماء والوجهاء واولياء التلامذة فافتتح الاحتفال احد نجباء التلامذة بخطبة عربية تأثر بعض التلامذة بعدة نشائد وخطب ومحاورات عربية وتركية وفرنسوية مما قابله الحضور بتصدية الاستحسان مراراً ثم انصرفوا شاكرين اهتمام اساتذة المدرسة صاحبي المكرمة الشيخ محمد سعيد افندي زكدان والشيخ احمد افندي خضر المحصماني ويوسف افندي سكران آغا مثنين على غيرتهم واجتهادهم تاركين جميلاً داعين للمدرسة بزيادة التوفيق والنمو والنجاح

بلغنا انه احتفل ليلة الثلثاء الماضية بزفاف الماجد سعد الدين افندي بيهم

واحتفل الوجيه رفعتلو سعد الدين افندي عندور مساء الخميس الماضي بزفاف نجليه الاديبين عبد الغني افندي وعبد الحميد افندي وكان الاحتفال مقتصراً على الاهل وبعض الاصدقاء واقام صاحب الدعوة في اليوم المذكور وليمة شائقة في الضيعة بلغت الغاية من الاتقان والترتيب

واحتفل الليلة الماضية بزفاف لاديب سليم افندي السليمي وذلك في دار الوجيه الحاج حسن افندي فتح الله وكانت ليلة زاهرة حافلة بالعلماء والوجهاء

ويحتفل هذه الليلة بزفاف الاديب عبد الرحمن افندي القاضي وذلك في دار الفاضلين صاحبي الرفعة عارف افندي سليم وعثمان افندي رمضان ويرجو لاربابه هذا الافراح الباسمة توفيقاً وهناء

انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى يوم الاربعاء الماضي محمد بك ابن عمة حضرة ملاذ الولاية الجليلة ومن اصحاب الربة المتميزة وله من العمر ستون عاماً وذلك اثر عوده من البلاد الحجازية المباركة بعد اداء الفريضة وقد احتفل بتأبينه احتفالاً حافلاً مشى به حضرة ملجأ الولاية وكثير من العلماء والكبراء والمأمورين والوجهاء يتقدم الجميع شرذمة من العساكر والضابطة والبوليس وجواش البلدية تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جنته وعزى عائلته الكريمة به

اعطيت مساء الاربعاء الماضي الرخصة للأموري متصرفية لبنان ليذهبوا بخلالها من مشتاهم في (بعبدا) الى مصيفهم في (بتدين) ويوم الاثنين المقبل ١٢ الجاري موعد استئناف الاشغال

كان البريد يرسل من بيروت الى طرابلس مرتين في الاسبوع براً وبحراً اما الان وقد اختل نظام البواخر بسبب الحاجر الصحية فلم يرسل البريد الى طرابلس الا يوم الجمعة براً او اذا صادف بحراً مما يوجب ولا ريب تأخير الاشغال فنرجو من سعادة باشمدير التلغراف والبوستة في بيروت ان ينظر باسباب ارسال البريد الى طرابلس مرتين في الاسبوع براً الى ان تعود مياه الانظام الى مجاريها كما انا نعود الان الى الشكوى من عدم وصول جرائد الطفيلة التي ترسل بواسطة بريد الكرك الى اصحابها حتى اذا لم يتدارك سعادة باشمدير التلغراف والبوستة في سورية هذا الخلل رفعنا الامر الى المرجع الأعلى

كتب الينا من الشوف (لبنان) عما كان من ابتهاج الاهلين هناك بالانعام السلطاني على الوجيه عزتلو زين الدين باشا حسن من اعيان لبنان وعما ابدوه من الاحتفاء والاحتفال في ذلك وترديد آيات الشكر والدعاء بطول بقاء الحضرة السلطانية

القصائد النبوية

سأجمع مجموعاً حافلاً من المدائح النبوية انتخبه من غرر قصائد فحول الشعراء وقد استحضرت منها الى الآن مقداراً وافراً من الجهات البعيدة والقريبة ولو انا كانت القصائد النبوية كثيرة لا يمكن حصرها وقلما يخلو منها مسلم في سائر الاقطار والاعصار ما ان يكون ناظمها او كاتبها او حافظها فارجو من كل من اطلع على اعلاني هذ من المسلمين محبين لحضرة النبوية ان يمد الي يد المساعدة في ذلك بقدر معرفته واستطاعته وان يرسل الي ما يقدر على الحصول عليه من المدائح النبوية ولو الاجزاء ليجيزوا والشكر الجميل واني اتعهد له بكل ما يصرفه من ثمنها واجره مجانا مع اجرة البوسطة وان تحت بضة بارسال ذلك ان كان ديوانا او مجموعا ولو بالبوسطة فاني آخذ حاجتي منه واعيده اليه واذا فقد فعلى الضمان ولا يلزم ارسال ثمني من القصائد الموجودة من الدواوين والكتب المطبوعة لانها موجودة عندي

يوسف النبهاني

رئيس محكمة الحقوق في بيروت

برهان حق

اسم لجريدة جديدة اسبوعية صدرت في الاسكندرية لصاحبها ومنشئها الاديب محمود افندي حمدي — احد مؤسسي الجريدة للغاة اسماه بالسعادة — وقد جاءتنا العدد الاول منها فاذا هو يتبرأ في مقدمتها مما جاء في تلك الجريدة للغاة يقول ذلك نبذة في الجرائد بصر الى غير ذلك من الاخبار التي لنا وطيد الأمل بان لا تكون كمشورات تلك فلا تلبث ان يصيبها ما اصاب سالفتها من السقوط والمقت تلك نصيحة نؤمل ان تجعلها جريدة (برهان الحق) نصب عينها فنرجو لها النجاح والاقبال

اخبار الاسكندرية

الظاهر ان ما ظهر اخيراً في الاسكندرية وسماه الاطباء طاعوناً ليس بطاعون اذ بلغت الاصابات به حتى الان اي في نحو شهر واحد تسعاً فقط توفي منهم اثنان قيل انهما بالوباء نفسه والبقية الباقون متجهون الى الصحة

ويقول مجلس الصحة والمحجرات في الاسكندرية في ختام اللائحة التي اصدرها يوم ٢٧ الماضي ان الاصابات الطاعونية التي حدثت حتى الان في الثغر الاسكندري — هي من الطاعون الدملي البسيط الذي لا يعدي " على ان كثيراً من الاطباء الاهليين يؤكدون ان المرض ليس بطاعون قط اذ الطاعون كالطاحون فلا يسلم منه احد ولعل البعض غاية في اثباته

وذكرت بعض الجرائد انه قد وقع خلاف بين روجرس باشا مدير مصلحة الصحة وبين الدكتور بيتر الطبيب البكتريولوجي في هذه المصلحة بشأن ماهية المرض حتى شاع ان الدكتور بيتر قد

استقل من وظيفته بسبب هذا الخلاف غير انهم يكذبون هذه الاشاعة

ويرجحون أن الداء ليس بطاعون قط والحمد لله كما بدّاه آنفاً ويؤيده ان فرنسا رفعت الحجر الصحي عن واردات الاسكندرية واكتفت بالمعاينة الطبية

وقد اشيع ايضاً ان اثنين اصيبا بالطاعون في القاهرة غير ان التحقيق ثبت ان اللذين اشتبه فيهما مصابان بدمامل بسيطة وان القاهرة خالية والحمد لله من كل وباء

هذا والآمال وطيدة ان يرفع الحجر قريباً عن واردات الاسكندرية فتعود مياه الاشغال والاعمال الى مجاريها ان شاء الله

الصحافة العثمانية

جاء في «المعلومات» العربية الغراء ما نصه

تقول الجرائد البلغارية ان اهل الصحافة في تلك البلاد عزموا على عقد مجلس في شهر مايس القادم للبحث في وسائل النجاح لهذه المهنة فليت اهل الصحافة العثمانية يفتكرون بما افتكر به البلغار ويتلافون بعض امور مسقطة للصحافة في هذه البلاد من جملتها ان لا يتعاطى هذه المهنة الا اهلها حتى لا تذهب فائدتها اي انه يجب ان تكون الصحف بيد الكتاب لا الامين حتى تحصل للامة فائدة منها وان يسهل على كل كاتب استحصال رخصة لصحف فتزداد عدداً وتتضاعف انتشاراً . وما احرى باخواننا المصريين اصحاب الجرائد الصادقة كالمؤيد وفي بيروت كالثمرات الغراء ان يتفقوا ويتضافروا على الصحف الخائفة او المارقة حتى اذا كتبت اخداهن ما يكون فيه الضرر على الامة لنفع نفسها حكموا على قلم كاتبها بالاعدام فيسقط ذاك الكاتب سقوطاً مريعاً ولا يعود الى نشر تلك الافكار المضرة وعسى يحل هذا الزمان قريباً لان الصحافة بين المسلمين اخذت نمواً سريعاً فلا يطول الامد حتى نرى جرائد اخرى كمائل المؤيد والثمرات فيعلو شأن الصحافة في هذه البلاد ويسقط شأن المتطفلين عليها

ايها الثمرات : ونحن نشكر لصيفتنا الغراء حسن ظنها بجريدتنا ونتمنى ان يوضع لتلك البرقيات التي اصبحت كلاً على عاتق الصحافة حد تقف عنده فتحفظ بذلك مكانة الجرائد الصادقة من ان تعبث بها ايدي اولي الاغراض فتسقط من رفيع منزلتها وتضيع الفائدة المرجوة منها للدولة والامة

النهضة العلمية

في ...

نحن نحيي الافراد من عثمانيين الذين يبذلون الاموال الطائلة في تعميم التربية والتعليم ومثل هؤلاء الرجال اكرم وصلت اوربا واميركا الى ما نعلم وفوق ما نعلم من الارتقاء وما زلنا نعلل النفس بوجود فرد

من هؤلاء فينا ينعشون آمالنا بحياة امتنا فمن الله علينا وله الحمد

قام صاحب السعادة المفضال عثمان باشا ماهر المشهور بغيرته وخدمته للامة في رئاستهِ للجمعية الخيرية الاسلامية التي تولاّها الى عهد مرضة الاخير — فوقف منذ سنتين مائتين وخمسين فداناً ونيفاً من اجود ارضه على الجامع الازهر الشريف وجعل النظر من بعده على الوقف لسعادة نجيب باشا ومن بعد هذا لشيخ الجامع الازهر الى ما شاء الله ومنذ اسبوع ألحق بهذا الوقف احد عشر فداناً اخرى ثم وقف بقية اطيانه وهي اربعمائة وخمسة وخمسون فداناً وبيف من جود اطيان الغربية بلغ ريعها في السنة نحو الف وخمسمائة جنيه على انشاء مدرسة اسلامية تعلم فيها العلوم الشرعية والآلية من معقول ومنقول وفروع واصول باللغة العربية وعين في الوقفية عدد المعلمين والخدم وسمى جورهم الشهرية فجعل لكل استاذ اربعة جنيهات في الشهر ولناظر المدرسة ثمانية جنيهات واشترط ان لا يزيد عدد التلامذة عن مائة وان يكون سن التلميذ من ٧ سنين الى ١٨ سنة وجعل كسوتهم وكتبهم وجميع ما يحتاجون اليه في التعليم من ريع الوقف واشترط ان تبنى المدرسة بوضع موافق لقوانين الصحة وبين ما يلزم لها من الماء والنور وجعل النظر على هذا الوقف من بعده لسعادة مصطفى باشا برتو ومن بعده لمن يكون شيخ الجامع الازهر

هذا وقد شرع في هذه الايام عزتلو علي بك فهمي بهندس — مقاول الشهير بفله وبره في عمل كبير — شرع في تأسيس (دار علوم اسلامية) على نمط دار العلوم التي كان انشأها المرحوم علي باشا مبارك ناظر المعارف المصرية من قبل واختار لبناء المدرسة جوار المسجد الحسيني فطفق يشتري البيوت والدور هناك لاجل ان يهدمها ويبني المدرسة في مكانها . وسيوقف على المدرسة اطياناً يساوي ريعها في السنة اربعة آلاف جنيه وستكون تلامذتها من نجبا الجامع الازهر يؤخذون بالامتحان ويتلقون العلوم العالية والفنون العصرية ليستعدوا بذلك لخدمة الامة على الوجه الذي يجمع بين عادة الدنيا والآخرة وفق الدين الاسلامي

فحق لنا معاشر المصريين ان نفاخر بمثل معادة عثمان باشا ماهر وعلي بك فهمي وسيد احمد بك زعروع قائلين

هكذا هكذا وإلا فلا لا

ليس كل الرجال تدعي رجالا

وثمرات تنوع عبير الثناء على حضرات اصحاب هاته المبرّات الجليلة التي هي بمعزي خير ما يعمله البر في هذه الحيوة الدنيا بل خير ما يدّخر للآخرى وترجو الله ان يكثر في الاوطان من امثالهم وان يكون عملهم المشكور قدوة لغيرهم من سراة هذه البلاد كلٌ على قدر طاقته

مباحث علمية أدبية تاريخية

جوامع الحكم

المفردات منها

العز في خصلة واحدة وهي طاعة المولى عز وجل . والذل في واحدة وهي معصيته تبارك وتعالى . والتميز بالعلم . والتفاوت بالعقل . والرفعة بالحلم والفوز بالعمل . لا نفع من صديق واحد وهو جهاك . ولا عدو من عدو واحد وهو جهاك . ولا صديق ولا اكذب من مناك . ولا اغلب للنوائب من الصبر . ولا ازين من الكرم

الثنائيات

الروّية شيئان لانصاف من نفسك والتفضل على الاخوان . الجود في شيئين التبرع بالمال والعطية قبل السؤال . الدولة شيئان حسن الاتفاق وكثرة التوفيق . شيئان لا يذكران احسانك الى الناس واسائهم اليك وشيئان لا يبسيان ذكر الله والموت . عليك بشيئين لا يبرأك الله حيث تهاك ولا يفقدك حيث امرك . اقبل الحق ممن اتاك به صغير او كبير وان كان بعيضاً بعيداً واردد الباطل على من جاء به صغير او كبير وان كان حبيباً قريباً

الثلاثيات

ثلاث ليس معهن غربة حسن الادب وكف الاذى وتجانبة الريب . ثلاث تكسب المقت كبر وبخل وظلم . ثلاث تورث المحبة الدين والادب والتواضع . يعرف العاقل بثلاث يكون مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه مداريا لاهل زمانه . ثلاث من كرم الرجل الجود والبشر وترك المشاقة في العزلة ثلاث بها يستحق المرء الرياسة يصرف عن الناس جهله ويحتمل جهل الناس وترك ما في ايديهم وبذل ما في يده . ثلاث تمحق بها عقول الرجال كثرة المال والولاية والهيبة . ثلاث من صفات الاخيار تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتحسن الى من اساء اليك . ثلاث لا يعرفن الا في ثلاث لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا اخ الا عند الحاجة . ينبغي للعاقل ان لا يكون شاخصاً الا في ثلاث طلب معاش او خلوة لمعاد او لذة في غير محرم . لا اسلام الا بطاعة ولا خير الا في جماعة والنصح لله وللخليفة وللمؤمنين عامة . ارض بما قسم الله لك تكن من اغنى الناس واجتنب المحارم تكون من اورع الناس وادّ ما افترض الله عليك تكن من اعبد الناس

الرباعيات

اربعة لا تأنف منهن وان كنت اميراً شريفاً قيامك من مجلسك الى بيتك وخدمتك لضيفك وقيامك على فرسك ولو كان لك مائة عبد وخدمتك للعالم الذي تتعلم منه . اربعة تؤدي الى اربعة اهتمت الى السلامة والبر الى الكرامة والجود الى السيادة والشكر الى الزيادة . اربعة لا يزول معها

ملك حفظ الدين واستعمال الامين وتقديم الحزم وامضاء العزم . اربعة يسود بها الرجل المال والعلم والزهد والامانة . العبودية اربعة الوفاء بالعهود والحفظ للحدود والرضا بالموجود والصبر على المفقود . احذر من الكريم اذ اهنته ومن العاقل اذا هجوته ومن الاحمق اذا مازحته ومن الفاجر اذا صاحبته . اربعة تعرف باربعة الكاتب بكتابته والعالم بجوابه والحكيم بافعاله والحليم باحتماله . اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا صدق الحديث وحفظ الامانة وحسن الخلق وعفة مطعم . طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعدُ عنها الى البدعة

الجاسيات

خير الناس فيهم ثمس صفات اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا أعطوا شكروا واذا غضبوا غفروا واذا منُعوا صبروا . اغتنم خمساً قبل خمس حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك . من الهم خمساً لم يحرم خمساً من الهم التوبة لم يحرم القبول ومن الهم الشكر لم يحرم الزيادة ومن الهم الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن الهم النفقة لم يحرم الخلف ومن الهم فعل الخير لا يحرم التوفيق

السداسيات

ينبغي للعاقل ان يكون فيه ست خصال يعرف نفسه ويعلم عيبه ويكتم سره ويهجر هواه ويخالف شهوته ويملك عن القول فيما لا يعنيه . ست لا يطيقها الا من كانت نفسه شريفة الثبات عند حدوث نعمة كبيرة والصبر عند نزول رزية عظيمة وجذب النفس عند دواعي الشهوات ومداومة كتمان السر والصبر عند الجوع واحتمال الجار . النبل في ستة مواخاة الاكفاء ومداراة الاعداء والحذر من السقطة والتيقظ من الورطة وتجرع الغصة ومعاجلة الفرصة . ستة اشياء تنقص الحزن استماع كلام العلماء ومحادثة الاصدقاء والمشي في الخضرة والجلوس على الماء الجاري وهمز الايام والتأسي بذوي المصائب . ست خصال هي تمام العلم ونظام الادب لا تنازع من فوقك لا تقل ما لا تعلم لا تتعاطى ما لا تنال لا تخالف بلسانك ما في قلبك لا تخالف قولك فعلك لا تدع الامر اذا اقبل وتطلبه اذا ادبر

السباعيات

سبعة اشياء لا يحسن بك ان تهملهن معيشتك ما كفتك ودارك ما وسعتك وزوجتك ما وافقتك ودابتك ما حملتك وخادمك ما اطاعك وصاحبك ما انصفك وجليسك ما فهم عنك . سبعة من كنوز البر اخلاص العبادة وبر الوالدين وصلة الرحم وان لا يطيع احداً في المعصية وان لا يعمل بهوى نفسه والاجتهاد في الطاعة وحسن التربية

الثمانيات

العاقل يتحصن بثمان من ثمان بالعدل في المنطق من ملالة الجلساء والروية في القول من الخطأ وبحسن اللفظ من البذاء وبالانصاف من الاعتداء وبلين الجانب من الجفاء وبالتودد من ضغائن الاعداء وبالمقاربة من الاستطالة وبالتوسط في الامور من ملح العيوب . ثمانية ان اعينوا فلا يلوموا الا انفسهم الجالس على مائدة لم يدع اليها والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في حديثهما والمستخف بالامير والجالس مجلساً ليس له باهل والمقبل بحديثه على من لا يسمع منه

التاسعات

من كمال المرء تسع خصال لا يدخل الرضا في باطل ولا يحرجه الغضب عن الحق ولا تحمله القدرة على تناول ما ليس له وان يمتلك الفضل من ماله ويحسن تقديره في معيشته ويكون ذا نفقة جميلة وخلق حسن وسخاء نفس وشجاعة حميدة . لا فضل لمن لا عقل له ولا شرف لمن لا علم له ولا ثواب لمن لا عمل له ولا اجر لمن لا نية له ولا دين لمن لا عفاف له ولا صديق لمن لا خلق له ولا رأي لمن لا تثبت له ولا رياسة لمن لا حلم له ولا خير لمن لا كرم له

العاشريات

طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذلّ في نفسه وطاب كسبه وحسنت سيرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شرّه وعمل بعلمه ومشى مع اخيه في حاجة وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله

جمال الدين القاسمي

دمشق

اخبار الجهات

دمشق الشام

سنحت العواطف السلطانية بتوجيه باية ادرنه على العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ صالح افندي قطينا مفتي دمشق

والرتبة الاولى من الصنف الاول على حضرة سعادتلو سعيد افندي البنا مميز محاسبة ولاية سورية الجليلة

والرتبة الثالثة على الاديب رفعتلو صبحي افندي من كتاب قلم مكتوبي ولاية سورية نجل العالم الفطريف عزتلو كامل افندي شريف . وبهما على رفعتلو علي افندي مأمور تلغراف دائرة الولاية بدمشق

والرتبة المذكورة على رفعتلو ادّيب افندي الجراح رئيس محكمة الجزاء البدائية في حوران

وبالمجيدي الخامس الى كل من الشيخ عبد القادر يرداني والشيخ عبد الرحمن وطره والشيخ حسين خضر والشيخ رستم محاميد من مشايخ حوران

قالت « الشام » الغراء :

ان عربان الهيفا قوم من البدو الرحل ما الفوا غير شن الغارة واخذ الاسلاب وقطع السابلة يتحصنون في الاماكن الصعبة في القفار كما ركبوا مركب الشقاوة ولطالما سبقت عليهم القوى من طرف الحكومة السنية للتنكيل بهم وارجاعهم الى جادة الصواب وكف يد اذاهم عن العباد فلم يرعووا ولم يزدهم ما كرروه عليهم حضرة ملجأ ولابتنا العالي من النصائح الاّ عناداً وكما فعلوا فعليهم يجاوزن الى مكان حصين امين يعرف بالجاه والمال عيل الصبر عن تحمل شقاوتهم واغاروا موخراً على قطعان غنم لاهالي قضاء النبك ويبلوا منها مقداراً كبيراً صدرت اوامر دولة والينا المشار اليه الى سعادتلو خسرو باشا قائد الدرك في حاضرة الولاية بقطع دابرهم واستئصال شأفتهم فركب حضرته على حين غرة تحت جنح الليل في مائة فارس من رجاله قاصداً الصفا فبلغ مربع العزبان غدوة نهار الاثنين الماضي والما قرب من منازلهم لجأ زهاء ثلاثمائة شقي منهم الى المضايق والحزون لانهم كانوا علموا بتعقيب قائد الدرك لآثارهم اما من طلائعهم او من خراسهم ولجأ بعضهم الى قلعة تدعى علقة فتحصنوا فيها ولما اشرفت عليهم القوة بدأوها باطلاق الرصاص فباغتهم قائد الدرك في رجاله حتى ولجوا حصونهم ودامت المناوشة بين الفريقين ساعة من الزمن فاثلجتهم رجال الدرك باطلاق البنادق فاجلتهم عن اماكنهم ودحرتهم بعد ان قتلت منهم نحو عشرين رجلاً وجرحت نحو اربعين وقفل القائد المومأ اليه برجاله الى دمشق ظافراً مساء الثلثاء الماضي وقد غنم ٣١٦ جملاً وما يزيد عن الفي رأس من الغنم والماعز

ولما وصل القائد عشية ذاك النهار بالاسلاب وقف امام دائرة الحكومة فشرف والينا المعظم وجميعه كثير من اركان الولاية واعيانها واثنى خيراً على بسالة قائد الدرك ورجاله البواسل . ه

— بن الارانفي القائلة للزراعة والتي في بور عبر مأهولة في ولاية سورية تبلغ مساحتها مليونين ونصف مليون دونم اي ان كل دونم من الارض يمتد فيه مد من الحبوب

كريت

ذكرت اخبار البريد ان البرنس جورج عين حسين بك مديراً لادارة الضبط والربط في الجزيرة وهو من المسلمين كما لا يخفى غير انه الى قبول هذا المنصب بدعوى ان المسلمين يهاجرون افواجاً افواجاً من الجزيرة مما لم يبق حاجة الى اقامة من ينوب عنهم في ادارة الجزيرة اما المهاجرة فما زالت قائمة على ساق وقدم

السودان

ورد في اخبار الخرطوم المؤرخة في ١٣ نوار الماضي انه بينما كانت احدى المدفعيات النيلية بالقرب من الديويم واذ بجماعة من الدراويش القادمين من معسكر التعايشي في (شركيله) ينادونها بتسليمهم بعد ذلك القت السفينة مراسيها واقلتهم على ظهرها واحضرتهم الى ام درمان بعد ما اخذت سلاحهم اما عددهم فستون رجلاً واربعون امرأة وبينهم تسعة من الامراء وكلهم من التعايشية والبقارة

قال المكاتب : وقد علمت من حديثي مع بعضهم ان السبب في فرارهم من معسكر الخليفة هو وقوع بعض تقسامات بين الدراويش ادّت الى تشتيت كثير منهم واما عدد المقاتلين معه فيبلغ ١٥ الفاً منهم ثمانية الاف مسلحين بالبنادق والبقية بالحراب واغلبهم من البقارة الاقوياء

روسيا والصين

كتب من بكين الى جريدة التيمس ان الموسيو دي جيرس سفير روسية فيها قد ابلغ ديوان وزارة الخارجية الصينية ان روسية لا تستطيع القبول برغائب الصين وانها ترسل في الحال مهندسين لوضع خطط السكة الحديدية الموصلة الى بكين

وقد اشارت الجريدة المذكورة على المتولين الانكليزيين بان لا يهتموا بقرض السكة الحديدية الروسية الذي يريد وزير مالية روسية اصداره في لندرا

ويؤكد الروسيون ان طلبهم المتعلق بسكة حديد بكين مطابق للذكرة الاضافية الملحقة بالوفاق الانكليزي الروسي والتي كان سؤ كتابتها سبباً في زيادة الصعوبات من قبل انكلترا

اميركا وفيليبين

كتب من منيلا عاصمة فيليبين ان مندوبين الفيليبين سيعودون قريباً للمفاوضة في امر الصلح لتمكنوا من الاتفاق مع اعضاء الاميركان

وورد من واشنطون ان القلق قد ساد فيها بسبب الانباء الاخيرة الواردة من منيلا والتي تثبت ما يسعى توطيد السلطة الاميركية في جزائر فيليبين دون ارسال جيوش اخرى مما يقضي باستدعاء مطوعين آخرين على فرقة التطوّع الاميركي من هذه البلاد

مسألة دريفوس

ما زالت فرنسا مرتبكة ارتباكاً عظيماً بهذه المسألة المعضلة التي شغلت بال العالم الفرنسوي ويلوح من الاخبار الاخيرة ان التحقيق قد بدأ هيراً دريفوس مما اتهم به وان القومندان (استرهازي) هو الذي فعل الفعلة وان شرف الجيش لا يسمح باعتقال بريء (اي دريفوس) في جزيرة الشيطان

اعلان

من رياسة البلدية ببيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية انه بظل شفقة واحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار مداواتهم مجاناً بمعرفة اطباء البلدية اثناء شهر نيسان سنة ٣١٥ ثمانمائة وستة عشر شخص منهم اربعمائة وستة عشر عادت اليهم العافية تماماً وواحد توفي وتسعة وتسعون لم يزالوا تحت المعالجة ولاستجلاب الدعوى الخيرية للذات الشاهانية بودر لاعلان ذلك

اعلان

تاريخ سيام

نجز بحوزتي طبع كتاب « تاريخ سيام » الذي كنت نشرته تباعاً على صفحات جريدة طرابلس الغيحاء وهو يحتوي على كل ما تهمّ معرفته عن احوال هذه البلاد كما يعلم ذلك من فهرسته الآتية :

الفصل الاول : مملكة سيام . اسمها ومعناه هواؤها ترتبها . معادنها . حيواناتها . تجارتها . عاصمتها قسامها

الفصل الثاني : الديانة . وصف السياميين اللغة والعلوم . التاريخ وتاريخها

الفصل الثالث : الحكومة . المجالس الوزارات المقاطعات . عادة الملوك في سيام . القاعدة . ملكة الملك الحالي . ولادته . الملك الثاني . وفاته

الفصل الرابع : الجيش والجريح . القوة البرية الخدمة العسكرية . القوة البحرية . علاقات الدول مع سيام . كلام عن الحوادث الاخيرة بين فرنسا وسيام . معاهدة الاخيرة . والاتفاقية وما بعدها

الفصل الخامس : اسم تلك المحبوب ترجمة حياته مفصلاً رحلته الى اوربا ومجيئه الى مصر عائداً من بلاد اوربا الى بلاده . البيت الزجاجي الملكي المحبب

شذرات : التوأمان الغريبان . اسمك الرائي اسمك . شارع ساس . النقود السيامية . حال سيام ومستقبلها . سياميون في سيام

وقد جعلت ثمنه ٥ غروش في طرابلس وتوابعها ويضاف الى ذلك اجرة البريد البالغة غرشاً واحداً للخارج . واحسن يكتب رساله طوابع بريد من يريد نوع كتاب . وسافدمه هدية و من يأذن الله سبحانه وتعالى بطبعه . ممن يرغب في اقتناء الكتابين او احدهما فليكرم بمخابرة ادارة هذه الجريدة او مؤلفها حكمت شرنقب في طرابلس الشام

اعلان

نعلن للعموم اننا مستعدون لعمل الابديه والارجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة الانسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظاً للبطن من الانتفاخ . وحفاضات (بانداج) الى غير ذلك من اوانس الجبر والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الاطباء كمرتلو خبري بك رئيس اطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هاش تثبت مهارتنا بهذا الشان . كما اننا مستعدون لتصليح الدرّجات (بنسكل) من جميع اجناسها ومن يشف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الابجزائية الفرنساوية يرَ ما يسره من اتقان العمل وجودة الثمن عبد الرحيم دندن

اعلان

من ادارة المطبعة العلية

يوجد في ادارة المطبعة العلية جبر مطبعة احناس مختلفة . والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة يوسف بر هيم صادر

اعلان

موجود عندنا زجاج كنر بلور واوانٍ للقناديل من جميع الاجناس باسعار متهاودة ومن يشرف محلنا في سوق بيهير ما يسره . عمر بيوت

الأودول

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلة الزوسيانية لصاحبها هنس هيي

✻ عبد القادر قباني ✻

العدد ١٢٣٦ ✻ السنة السادسة والعشرون

✻ قيمة الاشتراك ✻

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

✻ القيمة تدفع سلفاً ✻

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻

« بالمطبعة العلية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

✻ مكاتيب الجريدة ✻

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احمد محرري جريدة « احمد حسن طبارة »

بيروت الاثنين في ٦ صفر الخير سنة ١٣١٧ — موافق ٣١ تموز و ١٢ حزيران ع سنة ١٨٩٩

اجمال الاحوال

الابصار طامحة والاعناق مشرأبة نحو مدينة « لاهاي » عاصمة حكومة هولندا حيث مؤتمر نزع السلاح او مؤتمر السلم الدولي يتداول في مشروع القيصر نقولا الثاني كما ذكرناه غير مرة . وينذهب الخبيرون الى ان الارتياب ما زال شائعاً متواتراً بنجاح هذا المشروع الخطير وان الدول لم تأب طلب القيصر الاّ من قبيل المجاملة

ويؤخذ الآن من الانباء البرقية الواردة من (لاهاي) ان المؤتمر قد افرز منه لجنة عهد اليها درس الوسائل المتعلقة بانقاص السلاح ومنع استعمال بعض الآت الدمار فتداولت اللجنة بذلك ملياً وذهبت اراء اعضائها مذاهب شتى الى ان وافقت بثمانية عشر صوتاً بضادها ثلاثة على تحريم استعمال الخرطوش الرصاصي المعروف باسم (دم دم) — وهو الذي استعملته انكلترا في حربها الاخير مع السودان — اما الدول الثلاث المعارضة فهي انكلترا وايطاليا والنمسا . ونقول « رويتر » ان المؤتمر لا يرجح ان يوافق في جلسته الكاملة على هذا القرار الذي صادقت اللجنة عليه

وتؤكد احدى الجرائد الاوربية ان المؤتمر غير كاف ولا كافل بالغرض وانما الذي يكفل ذلك هو قرارات الملل التي سنذكرها فيما بعد

***

ها قد حققت الانباء البرقية ظننا فاصدرت محكمة التمييز في باريز امرها باعادة النظر في قضية دريفوس بعد ان بذل المعارضون باعادتها اشد المعارضة خشية ان يفتضح السر وينكشف الغطاء وأرسل طراد حربي الى جزيرة الشيطان حيث يقيم دريفوس لاحضاره منها اذ اسفر التحقيق ان كاتب مأتب الاوراق هو القومندان استرهازي لا دريفوس وعليه اصدرت المحكمة حكمها باجماع الاراء باعادة النظر في القضية واحالة دريفوس على مجلس حربي جديد يعقد في مدينة (رين) من اعمال فرنسا وقد قوبل هذا الحكم باصوات الهاتفين (تحيى العدالة) ولم يحدث اقل مظاهرة عند خروج الناس من الجلسة حتى ان الجرائد التي كانت شديدة المعارضة باعادة النظر فيها قد صادقت على هذا الحكم رجاء احداث تسكين عام ونشرت (التيمس) بياناً مذيلاً بتوقيع (استرهازي) صرح هذا فيه بانه قد كتب ملف الاوراق بأمر الكولونل سندر وان لديه محررات مهمة تهدم شرف بعض القواد الكبار . وكان قد قبض قبل ان ينشر (استرهازي) بيانه هذا في جريدة (التيمس) الانكليزية على القومندان (دي باتي دي كلام) بدعوى اتهامه بالتزوير خلال القضية الدريفوسية واخذت الجرائد تقول مذ الان انه سيحاكم ضباط اخرون ولا سيما الجنرال مرسيه وزير الحرب

ونقول (هافاس) ان شبان الحزب الملكي قد قاموا بمظاهرة عدائية ضد الجمهورية فالقي القبض على ١٣٠ نفساً بينهم ثلاثة من الضباط . ونقرر اثر اجتماع مجلس الوزراء اقفال نوادي الطبقة العالية من الشعب التي كان لها يدٌ في المظاهرة واحالة الموسيو تريف الى رئيس مجلس القضاء لمحاكمته على كونه قد اذاع بالطعن برئيس الجمهورية خلال المناقشات التي اثارتها تلك القضية . وعرض على مجلس النواب طلب مأآلة محاكمة الجنرال مرسيه وزير الحرب لكونه سلم اوراقاً سرية الى المجلس الحربي الذي انعقد عام ٩٤ الى غير ذلك مما قرر المجلس بعد جدال عنيف باصوات قدرها ٢٩٩ بضادها ٢٣٨ ان يؤجل تعيين لجنة تبدي قرارها في امر محاكمة الجنرال مرسيه الى ما بعد صدور حكم المجلس الحربي الذي سينعقد في (رين) لمحاكمة دريفوس على ما سبق ذكره كما صادق باصوات قدرها ٣٠٧ ضد ٢١٢ على تعليق حكم محكمة التمييز في انحاء فرنسا

ويرجحون ان دريفوس سيصل الى (رين) في ٢٧ الجاري اي بعد اسبوعين كاملين كما ان نزولا الكاتب الفرنسي الشهير الذي فرّ الى انكلترا بسبب قضية دريفوس وطعن بالمجلس الحربي الذي حكم عليه طعناً شديداً قد عاد اليوم الى باريز

***

نقول المصادر الانكليزية ان المستر بلفور وزير مالية انكلترا قد اقترح في مجلس العموم ان يتلو رئيس المجلس خطاب الملكة الذي تشير فيه الى مخابرات كتشنر سردار الجيش المصري وحاكم السودان العام — سعة مالية قدرها ثلاثون الف ليرة — مكافاة لفوزه في السودان بل مكافاة لاستعمال الرصاص « دم دم » الذي حرّم المؤتمر الدولي اليوم استعماله — فأجمع المجلس على استحسان الاقتراح ووافق على منح اللورد تلك الجملة باصوات قدرها ٣٠٩ ضد ٥١ صوتاً . واقترح وزير المالية اعطاء هذه المكافأة بعبارات منعمة مديحة وثناء على اللورد وعضديه في ذلك زعيم حزب المعارضين

ومما يذكر ان المستر بلفور وزير المالية قد ردّ على المستر مورلي احد اعضاء مجلس العموم بشان هدم قبر المتهدي فقال ان اللورد كتشنر قد سلك في الامر بعد ان فحص الحالة فحصاً شديداً كاملاً وان قراره بشان المتهدي كان مطابقاً لعاطفة سامية صادرة عن واجبه » اهـ

قلنا : اجمع العقلاء والولو الانصاف وبينهم بعض رجال الانكليز على ان نبش قبر المتهدي واهانة جثته واستئصالها بالديناميت وحرقها ثم ذرّها في النيل لمن افظع الفظائع واقبح المنكرات التي لم تسمع بمثلها في اواسط افريقية وكذا قام بعض رجال الانكليز — على ما علمه القراء — يلقبون اللورد بالسنة حداد حتى قال بعض ضباطهم ان عمل اللورد بعد سكة كبرى للجيش الانكليزي بل لاوربا ومدنيتها فاما ان يتبرأوا من هذا العمل والاّ فاشد عقاب لا يعد شيئاً مذكوراً لمجرمٍ قوم سبوا شرفهم وشرف بلادهم الخ

فيا ليت شعري ماذا يقول اليوم قائل هذ القول وقد صرح وزير مالية انكلترا مفتخراً على مرأى ومسمع من نخبة رجال الانكليز ان ما فعله كتشنر كان مطابقاً لعاطفة سامية صادرة عن واجبه فاذا كانت هذه الفظائع الفظيعة هي العواطف السامية بل الواجبات التي يجب على رجال الانكليز القيام بها فلا بدع اذن اذا لقب هؤلاء انفسهم بنصراء الانسانية وحلفاء المدنية . . . .

***

القضاء الشرعي
في مصر

الثبات في العمل والاخلاص فيه هما دعامتا نجاحه ورائدا فوزه وفلاحه . هذا مشروع القضاء الشرعي في مصر ولا نزيد القراء به علماً بعد ان فصلناه تفصيلاً شافياً وافياً قد قضى الآن امره على ما يرضي الحق والانصاف وصدر امر الجناب الخديوي بالغائه وابقاء القديم على قدمه رعاية لعواطف الامة المصرية التي قامت بامرها تطالب بصون الشرع الشريف مما يخالفه ويمس حرمته وكرامته وحقوقه فاسعف الجناب الخديوي طلبها وحقق آمالها وامانيها وذلك ثمرة من اثمار التعاضد والتعاون . واليك صورة الامر الذي صدر بالغاء الامرين المتعلقين بذلك بناء على ما عرضه علينا ناظر الحقانية وموافقة رأي مجلس النظار امرنا بما هو آت

المادة الاولى — يوقف موقتاً تنفيذ مفعول امرينا الصادرين في ٥ و ١٣ محرم سنة ١٣٢٧ و ٢٥ مايو سنة ١٧٩٩ .

وبناء على ذلك فالمحكمة العليا المشكلة بمقتضى المادة الثامنة من امرينا الصادر في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣١٤ و ٢٧ مايو سنة ١٨٩٧ المعدلة بامرنا الصادر في ١٤ رمضان سنة ١٣١٥ و ٥ فبراير سنة ١٨٩٧ تستمر على مباشرة اعمالها موقتا مدة هذا التوقيف .

المادة الثانية — على ناظر الحقانية تنفيذ امرنا هذا .

صدر بسراي القبة في ٤ محرم سنة ١٣١٧ و ٣ يونيو سنة ١٨٩٩ افرنكي .

وعليه انطفأت جذوة المشكلة وخبت نارها وترتيب مناهج القاضي السيد جمال الدين الفندي في منصب القضاء الموكل اليه من لدن حضرة مولانا امير المؤمنين وتعيين عضوي المحكمة الاستئنافية في المحكمة الشرعية الكبرى . غير انه يسوءنا ان نذكر صدور امر جناب الخديوي بفصل حضرة الاستاذ الكبير شيخ حسونه النواوي شيخ الجامع الازهر وعضو الديوان بنظارة المعارف لدى علم الجميع ما ظهر من جلائل همته وشرائف العزيمة والثبات في معارضة هذا المشروع والمحافظة على حقوق الشرع من ان تتناوله يدي ذوي المطامع والاغراض على انه ولئن فصل الاستاذ المشار اليه من وظائفه فقد زرع في قلوب الأمة حب الحق خالد لا يمحيه كرور الدهور والعصور . يذكر على الدوام بلسان الحمد والشكر وتوب له عظيم من ذلك كله . وهاك صورة الامر الخديوي الصادر بهذا الشان من رئيس النظار :

قد اقتضت ارادتنا انفصال حضرة شيخ حسونه النواوي من وظيفتي مشيخة الجامع الازهر وافتاء الديار المصرية وتوجيه وظيفة مشيخة الجامع الازهر المشار اليه الى عبدة حضرة الشيخ عبد الرحمن القطب الزناوي ووظيفة افتاء الديار المصرية الى عهدة حضرة الشيخ محمد عبده وصدر لكل منهما امرنا بما ذكر وهذا لعطوفتكم للعلومية واجراء ما يقتضي لذلك مع اخطار من يلزم به كما اقتضته ارادتنا في ٢٤ محرم سنة ١٣١٧ و ٦ يونيو سنة ١٨٩٩ افرنكي .

وروى الاهرام ان حضرة صاحب الدولة الغازي مختار باشا معتمد الدولة العلية بمصر قد كتب الى الجناب الخديوي فباح صدورا مره بالالغاء بصفته باورا سلطانيا ومن مشيري الدولة يقول انه مامور من جلالة مولانا السلطان الاعظم بانه يبلغه انه لما كان خديوي مصر منصبا من قبل الخلافة الاسلامية الكبرى لحق القضاء مخلص بمقام الخلافة فقط

ونحن على كل حال نبتهج بالقضاء المشكلة مثنين على الجناب الخديوي الذي حقق ثقة الأمة به كما نثني على كل من كان له يد في انهائها سيما مجلس الشورى وحضرات العلماء الاعلام

ولا بد ان يبتدل سماحة القاضي مد الآن فصارى الهمة في قطع كل ما يقال عن المحاكم الشرعية واصلاحها مخافة ان يعيد القوم الكرة فيؤخذ على غرة

على انه قد تقرر اخيرا وضع اصلاح اداري للمحاكم الشرعية بمعرفة لجنة تتألف من ناظر الحقانية رئيسا والمستشار القضائي وسماحة القاضي وحضرات شيخ الجامع ومفتي الديار المصرية الجديدين اعضاء وستجتمع هذه اللجنة بعد انقضاء فصل الصيف ويؤكدون ان سماحة القاضي كان قد طلب من نظارة الحقانية مرارا انا ليعد لجنة كهذه حبا بالاصلاح المرغوب

اما الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ حسونه النواوي فما زالت معينا عضوا دائما في شورى القوانين باعتبار مقامه ودائبته لا باعتبار وظيفته الاولى ورائبه فيه عديدة مقررة في العام ولا بد ان ينظر الجناب الخديوي في وظيفة اخرى تليق بحضرته . وكفاءته فتزداد الأمة ثقة وتعلقا بسموه وما ذلك على همته الشماء بعزيز

عود على بدء
لاحد افاضل العلماء بدمشق

قرأت في جريدتكم الغراء عدد ١٢٣٣ مقالة تحت عنوان (سائحة الفاضل صاحب الامضاء لسه) تتضمن ملاحظة على ما ذكرته في مقالتي التي تكرمتم بنشرها قبلا من ان اصلاح الافراد يتوقف على اطلاق عنان العلماء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بان هذا يصعب الآن لان العالم لا يستطيع ازالة المنكر اذا رآه ولا الحاكم يقيم الحد على المرتكب كشارب الخمر مثلا

فأقول ان العالم ما احرز هذا الاسم الا بعد ان حازه بالفعل لا بالقول فهو يعلم من قولي (فاذا فعل العلماء ذلك بالحكمة) ما هي الحكمة فالحكمة هي التوصل الى المقصود من الطريق التي تعود عليه وعلى الأمة والدولة بالسلامة كما شاهدت ذلك انا بنفسي قبل اربعين الى ثلاثين سنة او اقل فالعالم اذا رأى من يتجاهر بشرب الخمر مثلا في المنتديات العمومية فانه يذهب بنفسه الى مدير البوليس والى رئيس البلدية ويحررد بذلك ويطلب منه انفاذ حكم القانون الذي بايديهم لان هذا الامر مغاير للشرع وللآداب العمومية فهم يرسلون من قبلهم شرطيا يخاطب المتجاهر بالستر واللطف كما يفعله القانون العسكري مع الضباط اذا رآهم على حالة مغايرة بانه ينبغي ان لا تتجاهر بل يدخل الى داخل المنتدى بحيث لا يراه احد ثم يزجر صاحب المنتدى على هذا الفعل ويحذره من العود وانه اذا وضع خوان الخمر امام الجمهور مرة ثانية يعاقب بالحبس والجزاء النقدي ولا نظن ان رئيس البلدية والبوليس يتأخران عن القيام بوظائفهم القانونية فاذا تأخروا وما اظنهم يفعلون فان العالم يتوجه بنفسه الى القائمقام او المتصرف او الوالي ويذكر الامر له باسلوب حسن ويبين له مخاذير التجاهر الدينية والدنيوية فاذا لم يجد فائدة من ذلك على الفرض كتب عريضة ورفعها الى ناظر الداخلية والى ناظر الضبطية في الاستانة العلية : هذا الذي يجب على العالم في هذا الزمان من غير كلل ولا ملل

ثم ان المنكر ليس هو الخمر وحده فان المنكرات كثيرة فكل من علم ارتكابه لما تركه الصلاة ومباشرة الفحشاء وعدم الاهتمام بمنع حريمه من التبرج والسير في الاسواق والمجتمعات والاسراف في المعيشة التي يعقبها محذور بل مخاذير بهم قوا الخروج عن حد الاعتدال في الحركات والسكنات فيجب على العلماء الموجودين في المحلة التي يسكنها هذا الانسان ان يستدعوه اولا وثانيا وثالثا وينصحوه ويعلموه وينهوه ويزجروه ويوبخوه وفي آخر الامر يطلبون اليه الخروج من محلتهم لان وجوده يفسد اخلاق غيره فيتفاقم الامر فاذا امتنع عن الخروج كتبوا هم واهل المحلة فيه مضبطة ورفعوها الى الوالي او المتصرف وطلبوا اخراج الرجل من محلتهم فاذا ابى انفاذها رفعوها الى الداخلية ومشيخة الاسلام بل الى الخلافة الكبرى التي اعظم شرطها حماية الدين والشرع المبين

ثم ان هذا الرجل اذا خرج من المحلة فينبغي ان لا تقبله ولا محلة في البلدة الا بعد ان يعطى المواثيق والعهود وانه لا يعود الى ما هو عليه من المخالفات

فهذا الحال ايضا ينبغي ان لا يتركه العلماء ويداومون عليه من غير كلل ولا ملل

ثم لا يخفى على اولي النهى ان القصد من العلم العمل ومن العمل تحبيب الاخلاق فاذا عمل الناس بما علموا وحسنت اخلاقهم قويت شوكتهم

ونمت ثروتهم وازدادت بهم الدولة قوة ومنعة وبهما نتمكن من المحافظة على الوطن والدين ونحن معاشر المسلمين محتاجون للعمل لا للعلم فاننا لسنا جهالا ونحن لا نفهم من لفظ العلم الا العلم الذي تصلح به شؤون المرء في دينه ودنياه ومن الذي يُنكر وجود هذا العلم عندنا كما انه من ينكر فقدان الصنائع التي نحتاج اليها ذواتنا وبيوتنا اللهم من غير تزخرف وتبهرج ولكن لا احد ينكر بان الهمم ضعيفة بل ميتة من ايجاد الطرق اللازمة لاحياء روح العمل ان كانت دينية او دنيوية

فنسبة الجهل الينا وارشادنا الى العلم الموهوم الذي ذات المرشد لا تعلم ما هو ذلك العلم هو ادخال الغش علينا من حيث لم نحتسب فالناصح يجب عليه ان ينصحنا من طريق العمل بالعلم الذي بين ايدينا من معتقدات وعبادات ومعاملات ومناكحات وصناعات ويحثنا كل الحث على التقوى والاقتصاد والتستر واعلاء الهمم لا غير هذا هو القول الحق لمن ينصف والسلام

ذيل

يذكر اهل دمشق وبيروت ما كان من امر المرحوم العالم التقي الشيخ محمد سعيد عبده حينما برز لمنع الكوميديا التي شخصها البعض بالاولاد المزد بزي البنات قبل خمس عشرة سنة وذهب بنفسه الى الاستانة العلية ورفع الى مقام الخلافة العظمى حال هذا المنكر الفظيع وطلب صدور الارادة السنية بتلافيه فمنعها في الحال امر سيدنا ومولانا السلطان الاعظم والخليفة المعظم بمنعها وابطالها وعدم تشخيصها وتشخيص امثالها مما يخالف الشرع والمروءة ليبلغ الامر على لسان البرق الى حضرة الوالي وصدر امر آخر ايضا تحريريا بقيد السجلات وفي ذلك اسوة حسنة للعلماء العاملين

ك — ش

اليهود في سورية وفلسطين

ونعني بهم الذين احتلتهم الروسية من بلادهم من بضع سنين وظلوا عدة تائهين في الملامة تتقاذفهم البلاد من مكان الى مكان سحيق لا يدرون اين يذهبون ومن يستجيرون . وكيف اي دولة يستظلون فما وجدوا لهم ملاذا ولا نصيرا بعد مدة مديدة ذاقوا فيها ما ذاقوه من الهوان سوى الدولة العلية العثمانية خلد الله ملكها الى آخر الدوران

ولا يخفى ان السبب في اجلاء اليهود عن مسقط رأسهم ومقر اسلافهم هو ان الروسية آنست فيهم عدة جمعيات سرية وفوضوية كز آلات بايدي رجال الانكليز يديرونها التي شاؤا وكيفما ارادوا ويؤيد هذا ما ذكرته جريدة التيمس اذ حينئذ حضت حكومتها الانكليزية على مساعدة اليهود والاخذ بأيديهم رجاء ان يستفيد الانكليز يوما من زعيم القوم وتشليد المتمول الشهير

وكيفما كان الحال فان فريقا من اليهود هبطوا ارض فلسطين بقصد الزيارة كما انتقل اليها آخرون بوسيلة الانخراط في سلك التابعية العثمانية فانتشروا فيها وفي بعض انحاء سورية وابتاعوا القرى وبالغوا في اعمارها وشيدوا في بعضها المباني الجسيمة والقصور العظيمة والحدائق الغناء والجنائن الزهراء والمعامل المهمة الى غير ذلك حتى عمدت بعضها كزمارين واشباهها تحاكي احسن البلاد عمرانا وانتظاما

وما يذكر ان هؤلاء القوم مع كثرتهم وغناهم لا يكاد ينتفع منهم احد من البلاد المجاورة لهم اذ قيامهم الحارث والزارع والناسج والخياط والرسام والمهندس والمعلم والاجير والتاجر والعمار مما جعلهم في غنى عمن سواهم وفضلا عن ذلك كله فان القوم في اماكنهم اعالا لا يعرف حقيقتها الا من زارها

ولهم في تأليف جمعياتهم طرق عجيبة منها اذا ارادوا تأليف جمعية او شركة براس مال قدره الف ليرة مثلا فانهم يصدون هذا المبلغ في احد المصارف (البنوكة) او يتخذون بقدره نقودا مخصوصة من ورق او تمثك او نحاس يتعاملون بها فيما بينهم بحيث تكون كسائر اصناف النقود بلا كثرها قبولا فلا يمضي بضع سنين الا وتتضاعف المبلغ المحفوظ ويصير رأس مال بهم للجمعية ولهم في ذلك طرق اخرى يضيق المقام عن تعدادها

اما وقد هبطوا الان ارض فلسطين واسسوا ما اسسوه من البلاد والقرى ورسخت قدميهم فيها وكثر عددهم واشتد ساعدهم وقويت عصبيتهم فاخذوا بمقدمات ما كانوا يفعلونه في البلاد الروسية من فساد الاعمال التي تضر بالغير وتعود عليهم بالارباح مما لا شك فيه ان اولي الامر يكونون لهم بالمرصاد فيتدارکون الخطب قبل تفاقمه ويوقفونهم عند حد لا يتجاوزونه . هذا وقد نشرت (المعلومات) فصلا عنوانه (اليهود في القدس) قالت في مطلعه

— لليهود ميل شديد لتقادم فيهم لمجاورة القدس لان تلك الاقطار كانت بيد الاعداء فجدهم في الازمنة الغابرة كما كانت لحد لهذا المجد الذي لم تطل مدته ولم تقم له قومة بعد ولن تقوم على ما يظهر ثم ذكرت ما بينهم وبين بعض الملل من العداوة الدينية مما نضرب عنه صفحا الى ان قالت

اضطهدت اوروبا اليهود في بعض ممالكها حتى رأوا الفرار من تلك الاقطار بصف الغنيمة ان لم تكن كلها وقد جذبتهم معتقداتهم الدينية الى لحد مجد اسلافهم فعزم الكثيرون منهم على المهاجرة الى انحاء القدس وتوطن فريق كبير منهم في تلك الجهات وصار لهم قسم كبير من الاراضي وما زال الكثيرون يرغبون بالهجرة وشراء الاراضي والتوطن في تلك الاقطار حتى لم يبق بيد الاهالي الا القسم من الاراضي وهذا مما يضر بمصالح الدولة والامة معا اذ تصبح القدس في يوم ما وهي بيد اليهود فقط فينشأ من هذا مسائل مهمة ولا تخفى اهمية القدس الدينية لانها احد الحرمين الشريفين

وقد سمعنا ان الدولة شعرت بالخطر فاصدرت امرا الى متصرف القدس تحظر فيه بيع الاراضي الاميرية الى اولئك المهاجرين كما نصحت الاهالي نصحا بأن يحافظوا على اراضيهم ولا يبيعوها الى اليهود

اما نحن فنرى من فروض الحمية الملية ان ننبه اخواننا المسلمين وجميع العثمانيين في تلك الاقطار ان يعملوا بنصيحة الحكومة الموافقة لخيرهم وخير البلاد ويطلب من الحكومة ان تمنع بيع الاراضي منعا قطعيا لا نصيحة وبذلك تكفل عدم وقوع الخلل في المستقبل فتصون حقوقها مما توطين اليهود المهاجرين يجب ان يكون تابعا لرأي الحكومة فحينما شاءت ارسلتهم كما تفعل بالمهاجرين المسلمين وكثيرا ما حدثت مثلة في الزمن القديم فبئسا لصالح ما افسده الدهر وليس للدولة حاجة في ايجاد مسألة يهودية بين سائر العناصر الخاضعة لها وذلك يطلب من اولياء الامور ان يلتفتوا الى هذا الامر ويتلافوه بالتي هي احسن قبل ان تحدث الفرص . اه

الاستانة العلية
توجيهات

"رتبة" وجهت رتبة الوزارة السامية على حضرة فتاحب الدولة حسين حلمي باشا والي ولاية اليمن

ونابة (روم ايلي يكربك) على حضرة عادلته عبد السلام باشا الموبلجي من اعيان مصر

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو زاده عزتلو عبد القادر بك من وجهاء دمشق

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو صفوت بك محاسب لواء نابلس والرتبة الثالثة على رفعتلو فاضل افندي محاسب لواء اللاذقية

« نشان » — حسن بالنشان المجيدي رفع الى حضرة صاحب الدولة عبد الله باشا مشير النيلي السلطاني السابع في اليمن

والمجيدي المرصع الى حضرة دولتلو سعد الدين باشا قومندان الفرقة السلطانية في مركز دار السعادة

والعثماني الاول الى حضرة الفريق صاحبي السعادة علي شرف باشا مأمور رسم دائرة الاركان الحربية ومصطفى باشا رئيس لجنة التحصيلات في الدائرة العسكرية

والعثماني الاول الى الموسيو بونور وزير خارجية الفلمنك والمجيدي الاول الى الموسيو بشرس كاتب هذه الوزارة

والمجيدي الاول الى الموسيو روسكي من كتاب سفارة النمسا في الاستانة

والمجيدي الرابع الى الشيخ محمد افندي عبد

اخذ المدرسين في الحرم الشريف النبوي وبه على عبد الحميد افندي من علماء الموصل

« مأمورية » — عين سعيد ارسلان افندي معاوناً لمدير الامور الاجنبية في ولاية سورية ..

وعين خليل شعبان افندي معاون المدعي العمومي في لواء ارد غول مثل هذه الوظيفة في عكا

خان نعيد

جاءنا صحب زوار السعادة هذه المرة طائفة بذكر ما كان من باهر الاحتفال في خان حضرة صاحب الدولة وانجابة عبد الرحيم افندي احد المحال حضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني مما يعجز عن وصفه فصيح المقال ويضيق دون بيانه فسيح المجال

كان للاحتفال بهذا الخان السعيد يوم الاثنين الماضي قصدار الامر السلطاني الكريم باختيان بن يرغب من ابناء المسلمين وخصص لذلك دائرة المعرض جهة بشكطاش من قصر يلديز العامر ومستشفى كوشش صولي ودار الشفقة ومستشفى حيدر باشا في اسكدار وبان يلبس كل منهم ملابس جديدة ويحسن اليهم بالعطايا وبسائر ما يلزمهم وان يكرم اولياؤهم ايضاً . كل ذلك على نفقة الخزينة السلطانية الخاصة وكان في ذلك ينفق على امثال هذه الاحتفالات من الخزينة الجليلة

ما خان انجل الكريم فكان في الدائرة الخاصة في صرح يلديز وخصص قصر (شالة) السلطاني لخان مجال حضرات وزراء وقيم خلال ذلك من مآدب العديدة (معلم الخان) الفاخرة والزينات الباهرة ما لا يحيط به وصف واخذ الشعراء يتنافسون في نظم قصائد التهاني

وما بلغ المتامع السلطانية ان في مكتب الصنائع الحميدي في ازمير نحو تسعين طالباً من اليتامى لا خان صدرت الارادة السنية بان يجري خاتمهم يومئذ وان يلبس كل منهم ثياباً جديدة ويحسن اليهم بالعطايا السلطانية

نسأله تعالى وهو خير مسئول ان يجعل ايام مولانا السلطان الاعظم كلها مواسم بواسم وان يقر عينه بالمجال كما يجوم الزاهر ما اضاء المنيران واجتمع الفرقدان

دور اليتامى

معلوم ان الحضرة السلطانية قد اصدرت امرها بتأسيس دور لليتامى في حواضر الولايات كلها ويؤخذ الان من جرائد الاستانة انه قد تألفت لجنة خاصة قوامها حضرات ناظر الخارجية وناظر المعرف ومستشار حقوق في الباب العالي واجتمعت كثر من مرة فقررت ان تستطع من الولاة عما يتعلق بهذه الدور وما يقتضي لها وتحديد سني الاطفال المقرر قبولهم ورفع بذلك تقرير الى السدة الملوكية وبما يذكر ان بعض اليتامى العثمانيين الموجودين الان في دور اليتامى الاجنبية في البلاد العثمانية لما سمعوا بعزم الدولة على تأسيس هذه الدور رغبوا مذ الان اليها بقيد اسمائهم

لجنة المهاجرين المسلمين

فرزت هذه اللجنة اسكان المسلمين الذين يهاجرون الى البلاد العثمانية في ولايات انقره وقونية واطنه وسورية وحلب ولواء ازمير وان يتألف في كل من هذه البلاد لجان مخصوصة تنظر في وسائل اسكان المهاجرين وراحتهم

البارجخان مسعودية وآثار توفيق

التابع ان بهابن البارجيين العثمانيين تلك زاراتا تمرنا خلال زيارة سلطور المانيا له ستحولان الى طرز آخر جديد في معمل بطالتا

مكتب في معان

حضر الى الارادة السنية باشادة مكتب في معان من اعمال ولاية سورية

الذخيرة الحجازية

ورد نبأ برقي من رئاسة كتّاب الملابين الهمايوني بأمر بسرعة تدارك المزينات من البر والشعير للخطة الحجازية عن العام الحاضر وعليه ابتياع مجلس ادارة الولاية مائتي الف اقة من البر و ١٥٠ الف اقة من الشعير واتفق مع وكالة البواخر الخديوية على نقل هذه الذخيرة الى تغري جدة والينبع وعهد الى رفعتلو مصطفى افندي مأمور سوق الذخائر الحجازية سابقاً بايصالها الى محلها

بمناسبة خنان احد انجال مولانا السلطان الاعظم صدرت الارادة السنية بالعفو عن سخناء الدين قضوا ثلثي مدتهم وعليه افرج يوم الخميس الماضي اثر ورود امر برقي من دار السعادة عن ٢٨ سجيناً من سجن بيروت فانطلقوا يكررون الشكر والدعاء بطول بقاء الحضرة السلطانية وكتب يومئذ الى الملحقات لانفاذ منطوق هذا الامر السلطاني

الى صاحب امتياز جريدة ثمرات الفنون

واصحاب امتياز سائر الجرائد

حيث ان جريدة ثمرات الفنون اعتادت على الحركة خلافاً للاصول والقواعد فقد اقتضى اخطارها هذه المرة ايضاً حتى اذا عادت وكررت بعد الان هذه المخالفة ونشرت ما لم يطلع عليه الرقيب اوانت عملاً مخالفاً للاصول كتحريف وتبديل جمل المقالات التي جرت عليها المراقبة تجري عليها بمعاملة القانونية الشديدة ويجب على سائر الجرائد ان تعتني وتحافظ حسبما وكما يليق على هذه الاحوال المتحدة ويقتضي نشر هذا الاخطار في اول جريدة تصدر ولذلك صار ترقيم هذا الاخطار) في ٢٨ محرم سنة ٣١٧ وفي ٢٦ مايس سنة ٣١٥

والي ولاية بيروت

رشيد

المقتول خنقاً

بلغنا ان مديرية المكتب الاعدادي في بيروت اتمت اخيراً تحقيقاتها بحادثة القتيل عبد الرحمن افندي عتقة نادي احد طلبة المكتب وانها طردت يوم الخميس اثنين من التلامذة الذين اشتبه بان لهما دخلاً بالمسألة . وحبذا لو بعثت الينا المديرية المذكورة نتيجة تحقيقاتها ليقف عليها الجميع . ونحن لم نكتب ما كتبناه في نسختنا الماضية الاَّ حباً باظهار الحقيقة وحرصاً على حسن سمعة المكتب كما هو المعلوم عن مشرب جريدتنا باحترام بيوت العلم والمحافظة على اهلها ولهذا كان الاولى بادارة المكتب ان لا تحمل كلامنا الاَّ على حسن القصد فتبعث الينا بما يظهر لها به كما هي عادة الجرائد وعسى ان تلبي الان طلبنا فتكون لها من الشاكرين

واتصل بنا ان مأموري العدلية قد استجلوا الحقيقة وعزفوا مكمن وقوع الجناية جهة رأس بيروت بين (شوران) و (الروشة) حيث وجد شعر المقتول ودمه . وتبين لديهم بعد التحقيق ان القاتل هو عمر الشدياق ومعاونه محمود حنس احد تلامذة المكتب المذكور . ولا بد ان ينال مرتكب هذه الجريمة القصاص الشرعي

من اخبار البوليس انه في مساء الاحد (امس) صادف مرور كل من مصباح العيتاني وابراهيم الجمال وبرمضان القاروط من اهالي محلة « سيطبة » من طريق الجميزة وقد وصلوا أمام دكان هارون خليفة ابتدرهم جملة اشخاص باطلاق الرصاص بُغية سبب فانجرح مصباح في بطنه جرحاً بليغاً كما انجرح ابراهيم في فخذه الايسر برصاصتين ثم ركن الجانون الى الفرار . وبعد التحقيقات والتحريات قبض على الياس عبدو الفلوطي ومنصور حمعان بطرس وجرجي عبدالله الذين ثبت عليهم اطلاق الرصاص وبعهم هارون ابو سعد الذي قرر عنه احد المدعيين انه كان موجوداً وبيده عذارة بيضاء مبدية الطلقات فاودعوا جميع المتهمين والمجري جاري بمعرفة سائر رفقائهم اه

وما اتصل هذا النبأ بسامع حضرة ملاذ الولاية الجليلة جاء ليلاً الى دار الحكومة واصدر الاوامر الشديدة بالقبض على المعتدين وباجراء التحقيقات اللازمة

وعزت نظارة الداخلية الجليلة بنقل عزتلو عبد القادر كمال افندي كباره مدير تحريرات لواء طرابلس الشام مثل هذه الوظيفة في لواء الكرك وتعيين عزتلو عارف افندي الصوفي مدير تحريرات لواء الكرك محله . وقد حضر عارف افندي اليوما اليه الى الثغر وسار الى مركز مأموريته الجديدة

النهضة العلمية الملية

في مصر

كتب الينا احد الثقات الافاضل بمصر ما يأتي:

القل اليكم خبراً يسركم ويسر كل مسلم عنده ذرة من الشعور بحاجات الأُمة وهو ان الاحساس العام تنبه في اهالي هذا القطر بعقب المقالات العديدة التي نشرها افاضل الكتاب في هذه الايام بشأن الاصلاح الاسلامي في الجرائد العربية والمندبة وادرك افاضل المصريين حقيقة الداء المتفشي في المسلمين الآخذ بهم الى هوة التقهقر الهين وهو فساد التعليم خصوصاً في تلقين الدين وان لا بد في اصلاح الاخلاق ونفوس اود الأُمة من تأسيس الجمعيات الادبية فنهض جماعة من سكان القاهرة منذ بضعة عشر يوماً وأسسوا جمعية سموها (جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية) برئاسة حضرة العالم الفاضل الشيخ زكي الدين عثمان احد علماء الازهر الشريف وهي تجتمع ليلة واحدة في كل اسبوع تتلى فيها المواعظ والخطب الحائة على التمسك بالدين والتخلق بالفضائل الاسلامية وشهدت بنفسي ثاني اجتماع لها فعاينت عن كثب من اكتظاظ الجمع وازدحام الناس الذين ركب بعضهم اكتاف بعض للاستماع ما هالني امره وقضى علي بالاستغراب من هذا الاقبال العجيب على جمعية لم يزد عمرها عن الاسبوعين

ونهض جماعة آخرون من افاضل المصريين وأسسوا جمعية ثانية للتعليم الاسلامي الصحيح واجتمعوا في الاسبوع الماضي اول اجتماع لهم وانتخبوا لرئاسة الجمعية العالم الفاضل والخطيب المفوه الشيخ رشيد رضا صاحب المنار الاسلامي وانتخبوا مديراً لها الكاتب الفاضل الغيور رفيق بك العظم مدير المدرسة العثمانية بمصر وستباشر اجتماعها اعتباراً من هذا المساء وفي مثل هذا فليتنافس المتنافسون

وعلمت ان هناك جمعيات أُخر أُنشئت وستنشأ قريباً وكلها ترمي الى غرض واحد وهو الدين . فليث شعري هل تحرك هذا الاحساس عند مسلمي القطر السوري بعد تلك الزواجر والنذر ام ما زالوا مستغرقين في سباتهم المجيب حتى تأتيهم الصيحة بالحق وذلك يوم عصيب

وقد اخبرني من اثق به ايضاً ان حركة كهذه ايضاً ظهرت في بعض الاقطار الاسلامية الاخرى وكلها مخابكة الوشائج باصل واحد منعقدة الاطراف بعروة الله الوثقى فنسأله تعالى وهو خير مسئول ان يلهم المسلمين رشدهم وهداهم ليعتصموا بحبل الله جميعاً ويفوقوا ما اعوج من امر دينهم ودنياهم ويتداعوا بالارواح على تباعد الاشباح فتشرق عليهم شمس الدين وتعطيهم من الحرارة ما يكفي لرد الحياة الفاقدة وتحريك الدماء الجامدة وما ذلك على الله بعزيز

مصر في ٢٤ محرم الحرام سنة ٣١٧ « الامضاء »

جواب

السوآلين الشرعيين المندرجين في العدد ١٢٣٢ من ثمرات الفنون

الاول : انه ليس للحاكم ان يمنع اُمّاً مطلقة لم تتزوج وهي مأمونة من حضانة بنتها التي بلغت من العمر ست سنين ولا ان يأمرها بتسليمها الى ابيها لما في « المندية » ان « احق الناس بحضانة الصغير حال قيام النكاح او بعد الفرقة الأُم » وفيها ايضاً « الأُم احق بالجارية حتى تحيض » وليس له ان يمتنع عن تقدير نفقة لها تما في « البحر » انه « يجب على الاب ثلاثة اجرة الرضاع واجرة الحضانة ونفقة الولد » وفيه ايضاً « يدفع نفقة اولاد الام لانها ارفق بالاولاد » . اه

الثاني : ليس للحاكم ان يترك شهادة ثبوت الاعسار في النفقة ويتبع شهادة النفي بالاعسار تما في المندية في باب النفقة « ان اقاما البينة كانت البينة بينة المرأة » انتهى

ح م

بشرى

اتصل بنا من الانباء الخصوصية ان حضرة صاحب الدولة عبد الله باشا مشير الفيلق السلطاني السابع في اليمن قد عاد الى حاضرة صنعاء معلناً اتمام وظيفته خارج الولاية وتلة اجمد . ولهذا اصبح من المنتظر عود طوابير الرديف الضاربة في الولاية اليمانية الى بلادهم قريباً

جاء في نبأ برقي خصوصي توجيه الرتبة الثانية من الصنف الثاني على الفاضل اليوبي زاده عزتلو محمد علي افندي معاون المدعي العمومي في حاضرة الولاية فتخلص لجنابه التهاني بهذا الانعام السلطاني ونرجو له المزيد

عين رفعتلو هاشم افندي الجمال مدير مال صيداء لمثل هذه الوظيفة في قضاء بني صعب وقد قدم الثغر وسافر الى مركز مأموريته هذه

عاد من عكاء الوجهاء السيد عبد الغني افندي الادهمي واخوته من اعيان طرابلس الشام ثم ما لبثوا ان توجهوا امس (الاحد) الى طرابلس مصحوبين بالسلامة فودعهم الاصدقاء والاحباب بالاعزاز والاكرام

اخبار الاسكندرية

بعد ان مضى على الثغر الاسكندري اربعة ايام كاملة آخرها خامس حزيران الجاري حساباً غريباً ولم يحدث فيه اصابات ولا وفيات عاد في اليوم التالي الى الظهور واصيب به اربعة اشخاص في يوم واحد ثم حدثت اصابة اخرى في سابعه فكون جملة الاصابات حتى سابع الجاري خمس عشرة توفي منها اربع وشفي مثلها ولا يزال سبعة مصابين تحت المعالجة

من انباء طرابلس الفيحاء انه وافاها صاحب الفضيلة السيد محمد نور الدين افندي الحسني نائبها الجديد واستلم زمام وظيفته

ارسلت الولاية الجليلة الاوامر الى طرابلس بتعيين ثمين زاده فضيلتلو السيد عبد الله افندي ورفعتلو سمعان افندي ميلانه اعضاء مجلس ادرة اللواء . وعلم الدين زاده رفعتلو عبد الرزاق افندي ورفعتلو سامي افندي نجاس اعضاء محكمة البداية

اصرت الولاية بتعيين عزتلو عبد العزيز افندي سلطاني وكيلاً لقائمقامية قضاء عكار

جاء في رسالة برقية من خانية بتاريخ ٣ جاري مفادها ان الجنود الفرنسوية الضاربة فيها قد غادرتها ولبى الروسيين قد استلموا القيادة الدولية في الجزيرة

بعث الينا صاحب السواح سائحه ثالثه صاق دونها هذا العدد ووعدنا بها الآتي ان شاء الله

اعلام

من ادارة هذه الجريدة

ان ادارة جريدتنا هذه تقبل بكل ارتياح وابتهاج ما تسطره انامل الكتاب مما فيه مصلحة عامة للدولة والأُمة لا سيما فيما يتعلق بالاصلاح الذي هو من اجل المواضيع اليوم فائدة واجدرها بالاعتناء بيد انا نرجو حضرات الكتاب ان يتفضوا في كتاباتهم جانب الاختصار ما امكن وان كان الموضوع جديراً بالاسهاب والتطويل رجاء الفائدة العامة

والادارة تعلن جميع من يكاتبونها طلب الاشتراك باثمرات انها مع شكرها لما يتفضلون به من رقيق العبارات وحسن الظن وجميل المجاملة لا ترسل الجريدة الاَّ لمن اوجب طلبه بالقيمة وعلى الخصوص في الجهات الهندية والجاوية ولا تقرب عليها اذا لم ترسل الجريدة في غرة السنة المتالية لمن لم يرسل اليها قيمتها

مطبوعات جديدة

التحقيقات الابتدائية

اهدانا الاديب سليم افندي صادر صاحب المكتبة العمومية في بيروت نسخة من كتاب (التحقيقات الابتدائية في الامور الجزائية) معرَّبا عن التركية بقلم رفعتلو محمد توفيق افندي نرعشلي احد وكلاء الدعاوي وهو يشتمل اكثر القواعد والاصول التحقيقية في الوظائف العمومية . كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المنال وهو يباع بالمكتبة المذكورة بسبعة قروش ونصف

تاريخ انكلترا

اهدانا الكاتب المتفنن جرجي افندي زيدان منشئ « الهلال » بصر الجزء الاول من تاريخ انكلترا من اول عهدها الى انقضاء الدولة البوركية سنة ١٤٨٥ وهو قد نشر فصولاً متتابعة في السنة الثانية من الهلال ثم جمع كتاباً برأسه في نيف و ٨٠ صحيفة وفيه صور الملوك المتقدمين من الدولة المذكورة وتاريخ حياتهم

اخبار الجهات

دمشق الشام

ذكرت « الشام » الغراء ان همة مليء الولاية السورية ما زالت منصرفة نحو ترقية شأن الزراعة بحيث تضاهي زراعتنا زراعة اوربا وتجري على مثالها وانه عقد لذلك جلسات متوالية لديه ضمت من ارباب الخصافة كل وجيه مدرب في الشؤن الزراعية وقد تقرر موجبا ان يجلب لحساب ارباب الفلاحة الى قرانا القريبة بعض ادوات زراعية فبدأ الوجيهان الفاضلان صاحبا السعادة احمد باشا شمعه وعبد القادر بك المؤيد وتعهدا بجلب ادوات من الاكثر دربة تعود بالفائدة على الفلاحة وارباحها . وقد تقرر تسهيلا للنقل ان تشاد الطرق الموعنة التي تكون بين القرى بايدي العملة المكلفة وكذلك الجسور التي عليها يشيدها اهالي القرى واصحاب الاراضي

= بامر الولاية تألفت لجنة من بعض سراة دمشق ومأمورية لارجاع ما استرد من عربان الصفا من الجمال والانعام لاصحابها

= بلغ ما جمع لاعانة مستشفى الغرباء حتى اوائل هذا الاسبوع ١٥٨ ٣٦٣ قرشا صاغا

مراسلات

بيروت في ٢٨ محرم

عادة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

ان اللجنة الخيرية الاسلامية في بيروت تهديكم من الشكر اجمله ومن الثناء اجزله على ما تفضلتم به نحوها في ثمراتكم الماضية وتبشركم بانها باذلة قصارى جهدها في تحقيق ظنكم واملكم بها جاعلة الثبات اساسها والاخلاص نبراسها ومن كان ذاك اساسه وهذا نبراسه كان التوفيق بمشيئة الله ليفه والنجاح خليفه

واللجنة لا تتأخر عن موافاتكم باعمالها كلما رأت لزوما كما انها عازمة على نشر برنامج دخلها وخرجها في اخر سنتها الأولى التي نهايتها غرة رمضان المبارك سائلة الله تعالى ان يوفقنا على الدوام لكل ما فيه خدمة الوطن وبنيه ان شاء الله الامضاء

اللجنة الخيرية الاسلامية في بيروت

بيروت في غرة الجاري

لصاحب الامضاء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

ما كنت اظن ان شركات ضمانة الحياة التي ظهرت اخيرا في بيروت تضن علي بل على ابناء الوطن بتفاصيل الدخول بها والاشتراك معها ونتيجة ذلك لتكون على بينة من الامر وبصيرة من حقائقه التي لم تجل لنا حتى الان تمام الجلاء اذ انا على يقين بان كثيرا من ابناء الوطن ليسوا على معرفة من حقائق هذه الشركات الضامنة للحياة

وامتناعها حتى الان عن الجواب العلني خيل لي ان في الامر ما فيه وان القوم يظهرون خلاف ما يبطنون والا فما تأخروا طرفة عين عن تلبية المطلب خدمة لمصلحتهم التي يدعون الناس اليها وندب البعض الى لوم اصحاب الجرائد التي تأخر امثال هذه الاعلانات على صفحاتها داعية ابناء الوطن للاقبال عليها دون ان تكشف النقاب عن ماهيتها وتظهر ضارها ونافعها اذ من اجل وظائفها خدمة الوطن وتبصير بنيه النافع ليقبلوا عليه وبالضار يجتنبوه نعم ان الجرائد تنشر اعلانات بالصفوات امجابها باجرة معينة وما عليها ان صدق اصحاب الاعلانات في اقوالهم ام لم يصدقوا غير ان الخدمة العمومية تؤثر ولا ريب على الخصوصية

ولعل الشركة الجديدة الثالثة التي ظهرت في هذين اليومين وتقول انها من اكبر واهم شركات الضمانة وانها مكفولة من حكومة انكلترا وتحت مراقبتها الصارمة وان قيمة الموجودات في ادارتها يربو على العشرة ملايين ليرة انكليزية لا تبخل بالجواب والسلام

« سليم »

بيروت في ٣ صفر الخير سنة ٣١٠٧

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون المحترم

(لم يشكر الله من لم يشكر الناس)

اني بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن سائر عائلتي ارتل آيات الشكر والثناء بلسان جريدتكم الغراء على عموم اهالي عكار الذين احسنوا معاملتنا حين كنا بين ظهرانيهم مدة نقرب من السنة اذ كادوا يسوتنا بتأنيبهم الاهل والاوطان فجزاهم الله عنا كل خير ولا زالوا اهلا لكل محمدة وفضيلة

عبد الغني الادهمي

المغرب الاقصى في ١٠ محرم الحرام

لمكاتبنا الفاضل بها

عجبنا كثيرا مما تنشره الجرائد عن احوال المغرب الاقصى دون ان تقف على حقيقة ما هو واقع الان ولما كان اهل مكة ادرى بشعابها اجبت مواقاتكم بحقائق الاحوال وان كان يسوءني ذكرها

احوال المغرب في هذه السنة مضعضعة الاركان مرتبكة الداخل بالفتن كما عرفتكم في رسالتي سابقة والبيت لا يقوم اساسه ولا تبوطد دعائمه الا بأركان

الركن الاول : عالة « مجدة » الواقعة على تخوم الجزائر فان الفتن بين القبائل الضاربة في هاته الاصقاع كانت ثائرة ورحى القتال بينها دوما دائرة مما سبق لجريدتكم ذكره غير مرة وعرفه الخاص والعام

الثاني : عالة « تفيلالت » فان الامان بين قبائلها كان ضاربا اطنابه على مدة عشرة اشهر اوله ذو الحجة الحرام وذلك وفق الاتفاق الذي ألزم بينها لان المحلة (اي السرية الجندية) التي وجهت الى هناك بقيادة الشريف سيدي محمد المراني ما زالت محصورة في قبيلة « وزازات » في جبل (الغولاي) المعروف بالاطلس وكذلك المحلة الثانية التي قادها القائد عمر اليوسي لم تمكن من قطع وادي « ملوية » خوفا من قبيلة (بابت وفلي) وهذا العامل رجع القهقرى مقهورا الى مراكش

الثالث : عالة « سوس » فان القتال انشب بين القائد القلوي الحبيبي وبين اهالي هذه العالة وافتوا طابورين من عساكره ورجع الجل من اداره مقهورا الى قصبة (تزنيت) وفي رجوعه نهب قومه قصبة العيون وهدموها وفيها فنادق تجار من اليهود قبلغ ما خسروه نحو عشرين الف ليرة . والمال كله تجار الاجانب وقد طلب العامل النجدة من عامل مراكش فوجه اليه طابورا لانقاذه من قوم (الشوى) و (عبد) وغيرهما . والمكتب التي شاهدناها بأم العين المشتملة على تفاصيل ذلك القتال لما يعجز عن وصفه الواصفون . لا سيما الغنائم من المواشي وغيرها حتى ان الجمان الذي هو من عناق الخيل بيع بخمسة ريالات بالنظر للكثرة

الرابع : ما زال والحمد لله ركينا مكينا بهمة القائد ادريس المقنط وقد وقع قتال عنيف بين الاشراف ابناء مولانا عبد السلام بن مشيش مع قبائل (ايتيدر) و (بني حسان) و (بني ليت) التابعة لايالة طنجة ومات من الفريقين المقاتلين عدد ليس بقليل ونهبت القبائل مال الاشراف كله وقد تداخل العلماء والعقلاء لاطفاء جذوة الفتن فلم يسمع لهم الى الان وجه القائد ادريس ثلاثة الاف مقاتل من قبيلة « تجو » والفيف من قبيلة (بني مسود) وبضع الف من قبيلة (وادراس) وضربوا خيامهم في حدود الفريقين والزموها الى الصلح وقالوا لهم من لم يجنح لليلم قاتلناه بجمعنا فامتثلوا واصطلحوا والحمد لله وقد كانت طنجة في خطر اذ لو دام ثائر الفتن ثائرا مدة ايام أخر لاحتلها الانكليز بعينها كره (لا قدر الله » بحجة اطفاء لهيب الفتنة وتوطيد دعائم الأمن

فهذه أركان اربعة اشغلت لب العالم المغربي وضعضعت احواله وما كنا نود بيانها قبل الان لولا ان طفح الكأس وتفاقم الخطب ولعل اولئك الاقوام يتبصرون بعد نشر فظائعهم على صفحات الجرائد مما ينتج عن امثال هذه الفتن والقلاقل من وخيم العواقب فيقلعون عن غيهم ويرتدعون عن بغيهم والا فمصيرهم ولا شك الى الفناء والدمار

« يعود على بدء »

ونبين الان السبب الذي من اجله قامت (بغوى)

احدى قبائل الريف وتعدت على المركب وكانت المخابرة جارية بين مركب حربي فرنسوي ومعه القنصل الثاني وحاشية من تلك القبيلة كالمترجم واغراهم بان دولة فرنسا تحميهم فلا يخافون من عقوبة الحاكم وكتب منهم ثلاثين جنديا ووجهوا الى (وهران) وفي اثناء تلك المخابرة كان احد اعيان وزان متجولا في الريف يحرضهم على العصيان فظن المغرورون بانه لذا ارادت حكومة مراكش الانتقام من تلك القبيلة فيكون الريف باسره ضدها فاذا بالامر نتج على خلاف ما يتوهمون لانه لما وجهت اليهم العساكر كان من جملتهم اخوانهم وابناؤهم فقتلوهم ونهبوهم وصيروا القرية قاعا صفصفا وهرب نحو ٣٢٠ ما بين نساء وصبيان وشيوخ الى جهة البحر فراهم مركب فرنساوي فاخذهم الى طنجة فمنعتهم الحكومة من النزول اليها فاخذهم المركب اذ ذاك الى وهران من اعمال الجزائر

واما عالة بتوس فانه كان بعث الى اطرافها بعض المخابرين مع الاجانب ليوقع الفساد هناك بواسطة الشريف سيدي محمد بن سيدي الحسين هاشم سيد (سوس) على الاطلاق الا انه سقط في يده حيث وجد القائد القلوي هناك لاستخلاص الجابي الخزينة (المديرية) فلم يمكن من بغيته ولا نال ما كانت وعدته به الدولة المغربية له بالبيشانين احدهما الشان التوتي

وبسبب هذه الفتن تكبدت الحكومة المراكشية خسائر جمة وهي مائة الف فرنك في قضية بغوبے للطليان و ٢٥ الف فرنك للبرتغال و ١٢٥ الف فرنك لفرنسا و ٧٥ الف فرنك لالمانيا وللاشخاص الداخلين تحت حماية الانكليز ٦٥ الف فرنك ولبعض اليهود المحميين من اميركا ٥١ الفا ولا زالت فرنسا تطلب اكثر من ذلك للاشراف المحميين بها في مقابلة ما نهب لهم قرب بلدة (وزان)

« الامضاء »

القصائد النبوية

سأجمع مجموعا حافلا من المدائح النبوية انتخبه من غرر قصائد فحول الشعراء وقد استحضرت منها الى الآن مقدارا وافرا من الجهات البعيدة والقريبة ولما كانت القصائد النبوية كثيرة لا يمكن حصرها وقلما يخلو منها مسلم في سائر الاقطار والاعصار اما ان يكون ناظمها او كاتبها او حافظها فارجو من كل من اطلع على اعلاني هذا من المسلمين المحبين للحضرة النبوية ان يمد الي يد المساعدة في ذلك بقدر معرفته واستطاعته وان يرسل الي ما يقدر على الحصول عليه من المدائح النبوية وله الاجر الجزيل والشكر الجميل واني اتعهد له بكل ما يصرفه من ثمنها او اجرة استحضارها مع اجرة البوسطة وان سمحت نفسه بارسال ذلك ان كان ديوانا او مجموعا ولو بالبوسطة فاني آخذ حاجتي منه واعيده اليه واذا فقد فعلي الضمان ولا يلزم ارسال شيء من القصائد المأخوذة من الدواوين والكتب المطبوعة لانها موجودة عندي

يوسف النبهاني

رئيس محكمة الحقوق في بيروت

اعلان

تاريخ سيام

نخبر حضراتكم بتعالي طبع كتاب « تاريخ سيام » الذي كنت نشرته تباعا على صفحات جريدة طرابلس الشهباء وهو يحتوي على كل ما تهم معرفته عن احوال هذه البلاد كما يعلم ذلك من فهرسته الآتية :

الفصل الاول : مملكة سيام . اسمها ومعناه هواؤها ترتيبها . معادنها حيواناتها تجارتها عائلتها اقسامها

الفصل الثاني : الديانة . وصف السياميين اللغة والعلوم . التاريخ وتاريخها

الفصل الثالث : الحكومة . المجالس الوزارات القاطعات . عادة الملوك في سيام القابهم . الملكة الملك الحالي . اولاده الملك الثاني . وفاته

الفصل الرابع : الدخل والخرج . القوة البرية الخدمة العسكرية . القوة البحرية . علاقات الدول مع سيام . كلام عن الحوادث الاخيرة بين فرنسا وسيام . المعاهد الاخيرة . والاتفاقية وما بعدها

الفصل الخامس : اسم الملك العجيب . ترجمة حياته مفصلا . رحلته الى اوربا ومجيئه الى مصر عائدا من بلاد اوربا الى بلاده . البيت الزجاجي الملكي العجيب

شذرات : التوأمان الغريبان . السمك الرامي السمك المصارع . اساس النقود السيامية . حال سيام ومستقبلها . المسلمون في سيام

وقد جعلت ثمنه ٥ غروش في طرابلس ونوابعها ويضاف الى ذلك اجرة البريد البالغة غرشا واحدا للخارج . والثمن يمكن ارساله بطوابع بريد من اي نوع كان . وساقدمه هدية الى مشتركي كتاب (تاريخ اليابان) تلقاء صبرهم الى ان يأذن الله سبحانه وتعالى بطبعه . فمن يرغب في اقتناء الكتابين او احدهما فليتكرم بمخابرة ادارة هذه الجريدة او مؤلفها

حكمت شريف

في طرابلس الشام

شذرات سياسية

المانيا واسبانيا

كتب من مدريد ان الملكة كريستين ملكة الاسبانيول اعلنت حين افتتاح دار الندوة ان حكومتها الاسبانية قد وقعت على معاهدة ستعرض على دار الندوة للموافقة عليها وهي متعلقة بتنازل اسبانيا للالمانيا عن جزائر كارولين وبلاو ولادرون وستدفع المانيا مليون ليرة استرلينية مقابل تنازل اسبانيا لها عن هذه الجزائر على ان تحفظ الثانية لنفسها محطة بحرية للفحم في كل فريق من هذه الجزائر وعلى المانيا ان تحمي هذه المستودعات زمن الحرب

مرسان

وصل القومندان مارشان الفرنسي الى باريز في ٢ الجاري فاستقبل استقبالاً فائقاً وقد خطب في النادي العسكري خطاباً قال فيه ان الجيش ميناج البلاد ودرعها الواقي واعتبر كل مظاهر الاجحاف الذي قوبل به موجهة الى الجيش لا الى شخصه وقد اجاب ايضاً في (طولون) على خطب قدمت اليه فاطلع اطلاعاً وجيزاً الى شدوده واعرب عن ابتهاجه بكونه استطاع ان يحقق كذب التقارير التي كانت تذكر له ان الامة منهجة ضد الجيش وصرح بانه قد هزأ في حديث جرى له مع مكاتب التيمس بالفكر الذي كانوا ينسبونه اليه من انه يمثل دور نابوليون ثان

ايطاليا والصين

علم القراء كيف قامت ايطاليا من امد غير بعيد مدفوعة من انكلترا لاحتلال بعض البلاد الصينية أسوة بسائر الدول وكيف انها اخفقت في سعيها وفشلت في طلبها وقد اقادت الان انباء رومية ان وزير الخارجية الايطالية قد صرح في مجلس النواب تصريحاً استحسنه المجلس استحساناً عظيماً وهو انه لا ينبغي ان يجري في الصين على سياسة الاحتلال بل يكتفي بالسعي الى توسيع نطاق التجارة الايطالية في تلك البلاد . فتأمل

اميركا وفيليبين

في رسالة برقية من منيلا عاصمة فيليبين بتاريخ ٦ الجاري مفادها ان الاميركان قد ابتدأوا نقوا القتال في شمالي منيلا فدحروا الثوار امامهم لكنهم تكبدوا عذاباً واصباً ولم يؤد فوزهم الى نتيجة مقررة

اخبار متفرقة

مأوى اليتامى

روت «النشرة» ان احد وكلاء الدعاوى في انكلترا قد توفي منذ عيد قريب وترك في وصيته عشرين الف ليرة للجأ اليتامى الذي اسسه المحسن جورج موار في لندرا والذي لا اكبر منه في العالم

القرض الروسي الصيني

في رسالة برقية من لندرا انه اصدر فيها القرض الروسي للسكة الحديدية في الصين وقدره مليونان و٩٧٥ الف ليرة

الطاعون في بمباي

افادت الانباء البرقية ان وطأة الطاعون في بمباي «الهند» قد خفت كثيراً منذ بداية الحرّ

اعلان

من دائرة طابو قضاء الخليل

دار قائمة البناء بمحلة القزازين مشتملة على اربعة بيوت علوي وبيت سفلي ومنافع شرعية يمدها قبلة الطريق وشرقاً الزقاق وشمالاً دار مركادة القنديلي رومان وغرباً دار عازار السكاجي

حيث ان الدار المحررة والمحدودة اعلاه الواقعة بمحلة القزازين بمدينة الخليل الجارية بملك داود بن يومين السكاجي الخليلي من تبعة الدولة العلية ومباعة من طرفه بيعاً وفامع الوكالة الدورية للخواجه اسحاق ابو البصل السكاجي من تبعة الدولة المشار اليها بمبلغ ماية وثلاثة واربعون ليرة فرنساوي عين لمدة ثلاثة سنوات بموجب سند رهن مؤرخ في ٣٠ تشرين اول سنة ٩٨ نومرو ٤٢٢٤ وحيث داود المذكور توفا قبل وانحصارثه الشرعي في اولاده الثلاثة وداود وختكة وزوجته رفقه بنت عازار ونساء على الاستدعاء المتقدم من الدايب المرقوم المتطلب به اخطار الورثة المذكورين بدفع المبلغ او بيع الدار المذكورة بالمزاودة العلنية بناء عليه صار تنظيم اخطار نامة لاجل تبليغها اليهم اقتضى نشر هذا الاعلان بناء ان مضى مدة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ ولم يدفعو قيمة الرهن سيصير بيع الدار المحكي عنها بالمزايدة العلنية لذلك صار نشر هذا الاعلان من دائرة طابو قضاء خليل الرحمن

في ٢٤ مايس سنة ٣١٥

اعلان

نعلن للعموم اننا مستعدون لعمل الابديه والارجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبية الموافقة للانسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظاً للبطن من الانتفاخ وجفاصات (بانداج) الى غير ذلك من اوائل الجبر والكسر والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الاطباء كمرتار خبري بك رئيس اطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هايش ثبتت مهارتنا بهذا الشان . كما اننا مستعدون لتصليح الدرّجات (بيسكل) من جميع اجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الاجزخانية الفرنساوية يرَ ما يسره من اتقان العمل ومهاودة الثمن

عبد الرحيم دلدن

اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابراهيم صادر

اعلان

موجود عندنا زجاج كاز بلور واوائل للقناديل من جميع الاجناس باسعار متهاودة ومن يشرف محلنا في سوق بيهم يرَ ما يسره عمر نيوت

اعلان

الأودول

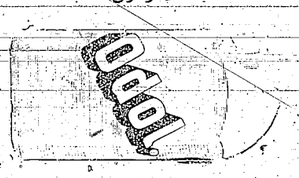

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني)

✻ عبد القادر قباني ✻

✻ قيمة الاشتراك ✻

عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد — ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

✻ القيمة تدفع سلفاً ✻

العدد ١٢٣٥ — السنة السادسة والعشرون

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻
«بالمطبعة العلمية» الكائنة في احدى النايات العلوية للخواجات سرسق نعمة غربي قشلة الدراغمون

✻ مكاتبات الجريدة ✻
المتعلقة بتحرير الجريدة يجب ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة «احمد حسن فبارة»

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت الاثنين في ١١ صفر الخير سنة ١٣١٧ — موافق ٧ تموز سنة ١٩ حزيران سنة ١٨٩٩

اجمال الأحوال

تلفظ الجرائد الاوربية كثيراً عن اعمال مؤتمر نزع السلاح او مؤتمر السلم المنعقد في «لاهاي» عاصمة هولندا بما يشبه الاغلاظ والاحاجي التي لو شبرتها بمسبار النقد والتدقيق لألفيت اكثرها ظنوناً واراءً قد لا يعول الان عليها ولا يركن في المستقبل اليها وغاية ما يمكن الركون اليه عدا ما ذكرناه في مقالتنا الافتتاحية الماضية من اقرار لجنة المؤتمر على تحريم بعض معدات الدمار والفناء ان جرائد البريد نشرت ثماني مواد من مشروع الوساطة والتحكيم موَّدياها ان الدول الموقعة على هذا المشروع قررت انه عند حدوث خلاف جسيم بين بعض الدول تلجأ هذه الدول قبل اتخاذ السلاح الى وساطة دولة او اكثر لحسمه بالحسنى الا اذا عارضته ظروف خاصة . وفضلاً عن ذلك فانه اذا لاح لبعض الدول التي لا دخل لها في الخلاف ان تتوسط من تلقاء نفسها فذلك مباح لها حتى في زمن الحرب ولا يجوز للدول المحاربة حمل عملها هذا على محمل عدائي . اما الوساطة فتكون في التطبيق بين مطالب الدول المتنازعة وتسكين ما يمكن ان ينشأ بينها فاذا ثبت ان التسوية التي يعرضها الوسيط غير مقبولة او ان اساس الوفاق الودي الذي يتوسط به مرفوض يبطل عمله للحال ويكون لعرض التوسط او الوساطة صفة التصح الودي دون غيره سواء كان ذلك من قبل الدول المتخاصمة او غير المتخاصمة

ثم ان القبول بالوساطة لا يلزم منه ايقاف حشد الجنود والتجهيز للحرب والكفاح الا اذا وضع لذلك اتفاق خاص وذا كانت الوساطة بعد نشوب القتال فلا توقف المحاربة الا اذا كان ثمة اتفاق يقضي بان تضع الحرب اوزارها

ذلك مغزى المواد السبع الأولى من مشروع الوساطة والتحكيم وهي مأخوذة من المشروع الروسي الا الثلاثة الاخيرة فانها من التعديل الذي اقترحه مندوبو ايطاليا. اما المادة الثامنة المأخوذة من تعديل الاميركان فهي تجرد الناس من الدول لاجل الوساطة الخاصة عندما يبدو الحاجة بان تختار الدول المتحاربة حكماً من الدول على ان لا يطول اجل المذاكرة اكثر من ثلاثين يوماً فاذا لم تسفر المذاكرة عن نتيجة والقدت نيران الحرب تبقى هذه الدول مكلفة باغتنام الفرصة الاولى لاعادة مياه السلم الى مجراها

اما الفقرات الأخر التي نوَّهنا عنها في النسخة الغابرة والتي اكدت احدى الجرائد الاوروبية انه بها يمكن تحاشي المؤتمر فهي (١) ان يحفظ لكل دولة استقلال ادارتها (٢) حق الفتح ملغى (٣) لكل دولة ان تدافع عن حقوقها المشروعة (٤) لكل دولة حرّة باعمالها كما تشاء (٥) الدول ترتبط ببعضها وتتعاون (٦) تكون المناسبات بين الدول كالمناسبات التي بين الافراد في الحقوق والآداب (٧) لا يجوز لاية دولة ان تعلن الحرب بنفسها كما يجوز لاي فرد ان يحق الحق بنفسه (٨) يمكن حل الخلاف بين الدول في وسائط قانونية (٩) لا يجوز هذه الهفوات بين الأمم الا الدول فقط (١٠) الأمة عبارة عن الهيأة الاجتماعية الحاصلة من الآحاد المشتركين بملك تميم من الارض وافامة قسطاس العدل ونشر لواء الامن (١١) للدول حق الحاكمية ومتساوون بها (١٢) ليس لدولة ان تتخذ علامة عند حدوث الالتباس ما لم توافقها الدول الأخرى (١٣) للدول ان تحتج على الدولة التي تخالف الحقوق القانونية وتقتنع من المناسبات المنظمة فيما (١٤) للافراد المنسوبين للدول المتحدة ان يدعوا مختارية الادارة في المستعمرات المنشأة في البلاد النائية (١٥) المستعمرات المنشأة من قبل البعض في بلاد الاقوام غير المتمدنين تعد مؤسسة بموافقة الجميع . اه

تلك هي الاراء التي ابدتها الجريدة الاوروبية ولا ندري اذا كان المؤتمر يقر عليها او على شيء منها . وبالجملة فان اعمال المؤتمر لم تسفر بعد عن نتيجة والارتياب في نجاحه ما زال متواترا. اللهم الا تحريم المواد الملتهبة كما مرّ

***

مستقبل الاسلام

(في الصين)

نشر المبعوثون البروتستان من الانكليز تقريراً ضافياً عن اعمالهم في الصين وقد جاء فيه كلام عن حالة الاسلام في مملكة ابن السماء

فبعد ان ذكر كاتب التقرير تاريخ دخول الاسلام في الصين وكيف كان انتشاره حتى صار المسلمون هناك اكثر عدداً من سكان اكبر مملكة اسلامية قال

(واذا نظرنا الى حالة المسلمين في الصين نجدهم على ثروة وفي سعادة يتمتعون في خروب الراحة والهناء وهم شديدو التمسك بدينهم فلا تحولهم عنه الجبال ولا تغيرهم الوعود والآمال اذ هم يعتقدون اعتقاداً لا يشوبه ادنى ريب ان مستقبل البلاد الصينية لهم وانهم سيرفعون مجدها يوماً من الايام

ومن الكتاب الذين كتبوا في هذا الموضوع (الدوفسور فاسليوف) فهو يعتقد مثل ذلك كما صرح به في كتابه ولذلك هو يخشى عواقب ذلك الانقلاب المنتظر على اوربا

قال الكاتب . والحقيقة ان هذا الظن ليس من الامور البعيدة لان المسلمين في الدين يزيدون بكثير من البوذيين وغيرهم تبعاً لترقي دينهم الذي يرشدهم الى آداب وفضائل يتميزهم عمن عداهم فضلاً عن اتحاد كلمتهم وقوة جامعتهم . وتراهم يهتمون كثيراً بالزراعة والتجارة والفنون الحربية اكثر من اهتمامهم بالعلوم والمعارف ولهم شهرة فائقة في خلال الصدق والامانة والوفاء فقوم هذه صفاتهم وعددهم ليس بالقليل لا بعد ان يكون لهم مستقبل هذه البلاد التي اخنى الزمان على سكانها الاصليين وقضى الله عليهم بالتفنية والفناء . والمستقبل كشاف تطونه سجلات الايام

ثم انتقل الكاتب الى شرح عوائد المسلمين في الصين واختلافها عن عوائد غيرهم من السكان ثم تكلم عما يعتقده الصينيون في ابناء وطنهم من المسلمين وممّا قال «ان البوذيين لا ينذرون من المسلمين بل يأتونهم ويقولون انهم على دين الفيلسوف

الصيني القديم «كنفيوشوش» او هم لا يختلفون عن مذهبه غير قليل

اما علاقتهم بالحكومة فهم مخلصون للإمبراطور لا يميلون الى حزب من الاحزاب وجل مآربهم تقوية شأنهم وازدياد ثروتهم وبما داموا على هذا الباب فان ظن البروفسور فاسيلوف سيصدق فيهم ونصبحون يوماً ما القابضين على ازمة الامور في مملكة ابن السماء

ثم قال الكاتب . والخلاصة ان الاسلام في الصين عقبة دون تقدم المسيحية هناك وان المسلمين لا يفتؤون يرشدون الناس الى دينهم ويرغبونهم فيه بكل وسائل الترغيب وكونهم من اهل البلاد ولغتهم لغتها فهم يعرفون مساعيتنا تماماً لانهم يقاومونا فيسقوننا وكثيراً ما يميل الصيني الى اعتناق النصرانية ثم لا نلبث ان نراه مسلماً يصلي مع المسلمين في مساجدهم . وهذا ما يحدو بنا الى القول بان الاسلام سيكون له المستقبل العظيم في البلاد الصينية اهـ ملخصاً

«المؤيد»

تطبيق الديانة الاسلامية

على النواميس المدنية

بل تطبيق النواميس المدنية على الديانة الاسلامية . كتاب جليل الفائدة عظيم النفع تأليف الفاضل المحرر حضرة محمد فريد بك وجدي من فضلاء مصر الفه بالفرنسوية لتفهيم الاوربيين حقيقة الدين الاسلامي وماهيته واثبات انه ضامن سعادة الانسان في الدارين وكافل له راحة الحياتين نافياً فيه عن الاسلام كل تهمة الصقها به المغرضون مثبتاً بالادلة الحسية والاستناد على البداهة المعلمة انه روح المدنية الحقيقية وعين امنية النفس البشرية ونهاية ما ترمي اليه القوة العقلية وان كل رقي يحصل في العالم الانساني ليس هو الا التقرب الى الديانة المحمدية . ثم ترجمه الى اللغة العربية الشريفة تعميماً للفائدة وقد رأينا ان احسن تقريظ لهذا السفر الجليل هو اثبات نبذة منه ليقف القراء على ماهيته وما لخضرة ناسج برده من غزارة المادة وسعة الفضل فيشاركونا بالثناء على جميل سعيه وجليل همته ويتمنون ان ينسج فضلاء الامة على هذا المنوال دحضاً لمفتريات المفترين على الدين المبين وبياناً مما اختصه بلاده النسم من الفضائل والكمالات المكفلة بسعادة الدارين لا سيما وان الغربيين اصبحوا اليوم اصحاب النفوذ على قسم عظيم من العالم الاسلامي وما داموا جاهلين بحقيقة الاسلام ومعتقدين ما يهذي به بعض كتابهم ضده فانهم لا يستطيعون طبعاً ان يروا في ديانة محكوميهم الا عداء ثقيلاً على عقولهم وحملاً مضنياً لمداركهم فلا يقرونهم عليه الا احتراماً الاحساسات فقط على ان الاوربيين ربما يعذرون في حمل هاتيك التهم لجهل التصديق ما داموا لا يرون امام اعينهم من مظاهر الدين الا البدع التي اخترعها صغار العقول وقبلها منهم العامة وزادوا عليها اشكالاً من الاوهام والاضاليل . قال حضرة المؤلف في موضوع

«مقام العمل والجد في نظر الاسلام»

ان اقل نظرة في حالة الجمعيات المختلفة التي تتنازع البقاء الآن على سطح هذه الكرة تدلنا دلالة محسوسة على ان اسبق هذه الامم كلها في مضمار الفوز بحاجيات السلطة والعلاء هي الامة المركبة من افراد النوا الكد والعمل وتركوا الجبن والكسل . وعلى هذا فيجب ان يحسب العمل من صحن القواعد المهمة المعدة لافراد النوع البشري والحافظة للامم حياتها واستقلالها . نعم هكذا يعتبره علماء العمران الآن ولاجله يندد دون على الاديان زاعمين انها تحبب الكسل للانسان وتقذف به الى حضيض الهوان

نحن لا يهمنا في هذا الكتاب الا تدريسي الاسلام من هذه الجهة الفاضحة واثبات انه من اقوى العوامل في الترغيب الى الجد والعمل وان قواعده من اشد القواعد تنفيراً عن الكسل

أجل . الاسلام يرشدنا الى الجد في العمل للحياة الدنيا بقدر ما يرشدنا الى الجد في العمل للحياة الاخرى . قال عليه الصلاة والسلام (اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً) وقال عليه الصلاة والسلام (اصلحوا دنياكم واعملوا لآخرتكم كأنكم تموتون غداً) في هذين الحديثين رد على الذين توهموا ان صلاح الدنيا امر يغضب الخالق جل شأنه ويستوجب سخطه عليهم فنبذوها نبذ النواة ومحضوا انفسهم للتعبد ولزاهادة باضناء الاجسام وانضاء العقول ولم يعلموا ان الدنيا دار حرب وهيجاء وان القائم فيها يغلب القاعد ويستعبده فيحرمه كل حقوق الحياة وان الطبيعة البشرية لا تلبث حتى تقيم الحجة على مهملي امرها فينقلب تعبدهم الموهوم فسقا وتنسكهم اجراماً . هذا امر ذلنا عليه تاريخ الاقوام التي افرطت في كراهة الاشياء الدنيوية وفرطت في حقوق ضروراتها الحيوية بسؤ فهمها لنصوصها الدينية فلم تلبث ان لعبت بها ايدي الغوائل الطبيعية فاركنت الى اسوأ حالة من الفسوق لو اطلعت عليها لوليت منها فراراً ولملئت منها رعباً

اما الديانة الاسلامية وهي ذات آخر ادبار الانسانية فلم تقرر في مبادیها امثال تلك العبادة التي كان يقصد بها معالجة نفوس تلك الامم الصخرية بل قرر ان كل عمل يكون مناسباً لسنن الحياة وملائماً للنواميس التي تعلي شأن العائلة البشرية وترفع امثال النفس عن حضيض البهيمية يجب ان يعد عبادة خالصة لله تعالى اذا قصد به وجهه الكريم لا اشباع نهمة الشيطان الرجيم

ولما كان كسب المال لاقامة اود الفرد والعائلة والجمعية والنوع الانساني بامره هو من الامور التي تساعد على الوصول الى الغاية التي حددها الله لهذا النوع قرر الاسلام انه من افضل ما عبد به الانسان ربه قال عليه الصلاة والسلام (افضل الاعمال الكسب الحلال) وقال عليه الصلاة والسلام (من سعى على عياله من حله فهو كالمجاهد في سبيل الله ومن طلب الدنيا حلالا في عفاف كان في درجة الشهداء) ولا تحسب ان الاسلام يرغبنا فقط في التكسب والعمل بل يفرضهما علينا فرضاً يؤاخذنا على تركهما مؤاخذتنا على اهمال امر لازب . قال عليه الصلاة والسلام . طلب الحلال فريضة على كل مسلم .

اما المال وما ادراك ما المال فهو في نظر الاسلام من اكبر مقومات حياة الامة ومن اعظم دعائم الارتقاء لها . قال عليه الصلاة والسلام (نعم المال الصالح للرجل الصالح) يقال ان دين الاسلام ينافي الاثراء خصوصاً في مثل هذا الزمان الذي اخبرنا عنه صلى الله عليه وسلم . نعم نحن في زمان يجب علينا فيه ان نظهر اوامر ديننا القويمة في الجد والكسب حتى تنشط الانفس من عقال خمولها وتنحي تلك الظنون الفاسدة التي يهمس بها بعض من يتخلون لانفسهم وظيفة التهذيب والتعليم فان العامة صارت الان لا تسمع من ارشاد الدين الا ما ينفرهم عن العمل ويبعدهم عن التكسب ويحبب اليهم القنوع والتقشف وهو ارشاد لم تراع فيه الحكمة النبوية من مداواة القلوب باوفق علاجاتها . اما والعلم لو كان النبي صلى الله عليه وسلم امر الناس بكراهة المال وترك العمل ولو بقدر جز من مائة مما يفعله اليوم بعض المعلمين الموهوم فسقا وتنسكهم اجراماً . هذا امر ذلنا عليه الله عليهم كانوا اطوع الناس لسيد الوجود صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فانا نرى الامر بخلاف ذلك لنصوصها الدينية فلم تلبث ان لعبت بها ايدي الغوائل الطبيعية فاركنت الى اسوأ حالة من الفسوق لو اطلعت عليها لوليت منها فراراً ولملئت منها رعباً

نحن لا يهمنا في هذا الكتاب الا تدريسي الاسلام من هذه الجهة الفاضحة واثبات انه من اقوى العوامل في الترغيب الى الجد والعمل وان قواعده من اشد القواعد تنفيراً عن الكسل

أجل . الاسلام يرشدنا الى الجد في العمل للحياة الدنيا بقدر ما يرشدنا الى الجد في العمل للحياة الاخرى . قال عليه الصلاة والسلام (اعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً) وقال عليه الصلاة والسلام (اصلحوا دنياكم واعملوا لآخرتكم كأنكم تموتون غداً) في هذين الحديثين رد على الذين توهموا ان صلاح الدنيا امر يغضب الخالق جل شأنه ويستوجب سخطه عليهم فنبذوها نبذ النواة ومحضوا انفسهم للتعبد ولزاهادة باضناء الاجسام وانضاء العقول ولم يعلموا ان الدنيا دار حرب وهيجاء وان القائم فيها يغلب القاعد ويستعبده فيحرمه كل حقوق الحياة وان الطبيعة البشرية لا تلبث حتى تقيم الحجة على مهملي امرها فينقلب تعبدهم الموهوم فسقا وتنسكهم اجراماً . هذا امر ذلنا عليه تاريخ الاقوام التي افرطت في كراهة الاشياء الدنيوية وفرطت في حقوق ضروراتها الحيوية بسؤ فهمها لنصوصها الدينية فلم تلبث ان لعبت بها ايدي الغوائل الطبيعية فاركنت الى اسوأ حالة من الفسوق لو اطلعت عليها لوليت منها فراراً ولملئت منها رعباً

اما الديانة الاسلامية وهي ذات آخر ادبار الانسانية فلم تقرر في مبادیها امثال تلك العبادة التي كان يقصد بها معالجة نفوس تلك الامم الصخرية بل قرر ان كل عمل يكون مناسباً لسنن الحياة وملائماً للنواميس التي تعلي شأن العائلة البشرية وترفع امثال النفس عن حضيض البهيمية يجب ان يعد عبادة خالصة لله تعالى اذا قصد به وجهه الكريم لا اشباع نهمة الشيطان الرجيم

ولما كان كسب المال لاقامة اود الفرد والعائلة والجمعية والنوع الانساني بامره هو من الامور التي

***

فضيلة العقل

للاديب المهذب صاحب الامضاء

ان من خصائص الانسان التحلي بجوهر العقل الذي يهتدي باشعة انواره الى سبيل الهدى ان يرقى الى اوج العلى والاعتبار ويحظى بنعمة السعادة مثلاً لاءة وجهه بسناء المهابة والوقار فمن خصه الله بهذا الجوهر المكنون بلغ مناه وتقلب على سرير الراحة منشرح الصدر آمناً من كل آفة وبلاء وهذا من جملة فوائد العقل الذي هو حصن منيع كافل لسلامته من كل مكروه مثاله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء لا تؤثر بها عواصف الرياح مهما هزتها وزادت بقوتها عليها بل يزداد نموها ويخضر اوراقها وتطيب اثارها وهكذا شأن الرجل العاقل يستظل بتلك المآثر الحميدة ويمهد لنفسه طرق الصلاح والنجاح الموصلين الى راحة الدنيا ونعيم الآخرة اما بهذه الدار فنظراً لحكمته وحسن تصرفه يميز كل عمل تتجمه حسنة العائد نفعها على ذاته او عمل خيري نافع للعموم فان اجراه يحصل له الاجر والثواب من الله تعالى والثناء الجميل من عموم الناس لما يصدر على يديه من النفع لوطنه وابناء جنسه مادياً وادبياً ثم يدرك بافكاره النيرة الصائبة كل فعل قبيح يتولد منه ضرر فيجتنب اعن اجرائه ويسلم من سوء العاقبة فكان العقل وسيلة نجاته انما يعرفه اصحاب العقول السليمة الذين هم زينة الدنيا وبهجتها وبهم نظام المدنية واساس الحضارة وعمران ولولاهم لكانت الناس هملجاً لا يدركون ولا يعقلون بل هم كالانعام او اضل سبيلاً فمن كانت افكاره سامية يحصل على رتب السيادة والمجد بفضائل العقل المهتدى بأنواره فهو الدرة الثمينة فلا يعادله ذهب ولا تحصى قيمته بمقدار ومما يؤيد قولي كلام بعض الادباء الافاضل حيث قال

العقل حلة مجد من تسربلها
كانت له نسباً تغني عن النسب
والعقل افضل ما في الناس كلهم
بالعقل يسمو الفتى من آفة العطب

والانسان حقه الله واوجد له العقل قابلاً لادراك الاشياء فاذا كان طفلاً فعقله قاصر وكما هي حسمه يشعر بالادراك والفهم اذ العقل مكتسب ولذلك صار واجب على الابوين ان يعتنيا بتهذيب اولادهما ومنعهما عن التلفظ بالكلام القبيح وان يعلماها الاداب المطلوبة شرعاً وعرفاً المشتملة على الخصال المفيدة وعند ما يبلغوا سن التمييز يجب مراقبة حركاتهم الكلية والجزئية فالاولى يقتضي تعليمها ما يلزم من الامور الدينية وحفظها على اجرائها وتعليمها الخياطة وقضاء اشغال البيت بأثرها وان تكون بغاية العفة والطهارة محمودة السيرة نقية نقية متحلية بالاخلاق الكريمة عفيفة النفس مهذبة الطبع بشوشة المحيا وتعليمها الكتابة واللغات غير ضروري انما يطلب منها ان تكون عنايتها منصرفة نحو زوجها سالكة على النهج القويم متكفلة باسباب راحته ورفاهيته وبذلك تنال السعادة والمرتبة العليا وتمنح لها الحرية النوعية والادارية بمصالح بيتها والولد الذكر يجب وضعه بالمدرسة ليتعلم القراءة والكتابة والعلوم الدينية والادبية واللغات وبعض الصنائع اللائقة به لانه ولله الحمد نحن في عصر ازهرت به رياض العلوم والتمرت اغصانها فقطفنا منها رطباً جنيا

ان هذه الفوائد الجمة بديتها خدمة النوع الانساني فان جل القصد ان يحتوي الاباء كل الالتفات لحبة اولادهم وتربيتهم على هذا الاسلوب الممدوح عرفاً والمطلوب شرعاً لانه امر مهم مطلوب من ذممهم فان اجروا ذلك كان عائداً عليهم بالخير لانهم يكونون بقولنا ابنائهم من ظلمات الجهل الى نور العلوم والمعارف فيترقون الى المقامات السامية وفي اعلى مراتب الفخار

اما في الايام الخالية فكثير من الناس من تهاونوا بشأن اولادهم فكانت نشأتهم بادية الجهل والضلال وعماء البصيرة فقادتهم عقولهم القاصرة الى الهلاك والدمار الناتج عن فساد اخلاقهم وسوء تربيتهم الرديئة حتى تجاسروا على التعدي وارتكاب الجنايات والعياذ بالله ووقعوا في حضيض الذل والاهانة واحاط بهم العناء وقانا الله من كل مكروه ومنه تعالى نرجو الهداية الى سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

بيروت ع ن

الاعتناء بالطفل بعد ولادته

من الاوهام الشائعة بين الامهات ان الطفل لا يحتاج عند ولادته لاعتناء خصوصي بل اذا رضع ونام ظنوا ذلك غاية المرام مع ان الطفل كالانسان اذا اهمل امره ذبلت زهارته واذا لم تفلح ارضه ماتت اشجاره . فهو يحتاج وعظامه طرية ودماغه قابل للانفتاح وسمعه ثقيل ورئتاه غير معتادتين على استنشاق الهواء وابصاره الى خليطهما وغدده لا تفرز موادها الا في الشهر الرابع من عمره وحيم معدته لا يكون اكثر من ٨٠ الى ٩٠ سنتيمتراً مكعباً وليس فيها من العتاد الهاضمة الا عدد قليل يكفي فقط لهضم اللبن وتمثيله هذه حالة الطفل عند ما يخرج من بطن امه ولذلك كان من الضروري الاعتناء به والالتفات اليه حتى لا تعرض حياته لخطر الامراض او على الاقل لا تطرأ عليه اعراض تؤثر فيه تأثيراً يتألم من عواقبه طول حياته

ولوكان امر يجب على الوالدة نصبه امام عينيها لتدبير معيشة طفلها التأني والحذر في كل ما تفعله له ونذكر هنا ما يجب عليها اتباعه حتى ينمو طفلها على صحة جيدة وبنية سليمة شديدة

(العظام) — نقدم معنا ان الطفل عند ما يلد تكون عظامه طرية لذلك لا يلزم اعطاءه شيئاً ثقيلاً يحمله في بدنه ولا يلقى على الفراش مطروحاً على ظهره ولا يمسك بين ذراع واحد عند حمله لئلا يحني عموده الفقري

(الدماغ) — قلنا ان دماغ الطفل قابل للانفتاح ولذلك يجب الانتباه الكلي حتى لا يصطدم رأسه بجسم صلب ولا يلقى على الفراش بقوة

(المخ) — مخ المولود الجديد لا يكون كاملاً فعلى الوالدة ان تحذر المرضعة او اي شخص يحمل الطفل ان لا يهزه هزة العابه وتضحكه لان هذه الحركة تضر تخمه وتزعجه لانه يحتاج للراحة والسكينة

(البصر) — عين المولود الجديد لا تؤدي وظيفتها تماماً فاذا كان النور باهراً لا يستطيع الطفل اجتنابه ولذلك لا يعرض للنور الساطع ولا توضع امام عينيه اشياء براقة ناعة بل يبقى الى الشهر الرابع في نور لطيف مقبول لا يتعب النظر ولا مانع من دخول اشعة الشمس الى غرفته بشرط ان لا تقع عليه مباشرة لان الشمس مطهرة ومفيدة ولكنها تضره اذا وقعت اشعته عليه ثم يلزم الانتباه التام لنظافة عينيه وغسلها يومياً بقطعة قطن مبللة بمحلول حمض البوريك بمقدار ٣ من ١٠٠ واذا ظهر صديد على العين فيبادر باستدعاء الطبيب لان الرمد الصديدي يتهدد الطفل دائماً وينقده بصره في زمن قريب

(السمع) — يجتاب الصراخ والغناء العالي في غرفة الطفل لانهما يؤثران على سمعه ويزعجانه وحاسة السمع عنده لا تبتدئ الا في اليوم الثالث بعد ولادته ولذا يمكم احد في غرفته لا يوجه رأسه له الا في الشهر الثالث

(الرئتان) — الجنين لا يتنفس وهو في بطن امه ويتم تبادل حمض الكربونيك والاكسجين اللازم للحياة بواسطة الام فعند ما يلد الطفل تكون رئتاه غير معتادتين على ادية وظيفتهما ولذلك تراه يصرخ كثيراً لادخال الهواء بقوة الى رئتيه وقد تظن الام ان طفلها يصرخ لانه متألم من شيء في جسمه مع ان صراخه هو في بعض الاحيان لاستنشاق الهواء بقوة ولذلك لا يلزم محاولة ابطال صراخه دائماً

(الجلد) — والطفل عند ولادته معرض للبرودة لان جلده لا يؤدي وظيفته تماماً فيلزم وضعه في محل دافئ واجتناب الانتقال من محل سخن الى محل بارد وبالعكس . وجلد الطفل رقيق جداً ويتخدش بسهولة فاذا قضى حاجته يلزم غسل محل التبول او البراز ورش مسحوق النشا او مسحوق التالك عليه حتى لا يقشر الجلد ولا يقتصر ربش المسحوق على هذا المحل فقط بل يتناول حول العنق وتحت الابط وخلف الاذان

(الحمامات) — اذا اخذ الطفل كل يوم حماماً دافئاً مدة ثلاث او اربع دقائق افاده كثيراً لانه ينبه فيه الدورة الدموية وينظف جسمه . ويلاحظ بعد اخراجه من الحمام تنشيفه جيداً حتى لا يبرد

وفي الشتاء يشف جسمه بمشاف مسخنة

تلك هي الامور التي يلزم على الوالدة ملاحظتها حتى يكون ولدها دائماً في صحة جيدة وهي كما يرى القارئ قريبة المنال سهلة الاتباع « طبيب العائلة »

الاستانة العلية

الخيل في البلاد العثمانية

بذكر القراء الانتقاد الذي وجهناه من امد غير بعيد على ابتياع خيول الكتائب السلطانية من البلاد الاوربية مع كثرتها في بلادنا ويسرنا ان نذكر الان ان الدولة قررت ان ترغب الاهلين بتربية الخيل واصلاح اجناسها حتى تكون ذات اجسام موافقة لخيل الفرسان وان يلغى منع تصديرها خارج البلاد العثمانية اذ تبين لها ان المنع لم يفدها شيئاً بل اضر ضرراً بليغاً فان الخيل كانت تهرب اثناء مدة المنع من حدود بلاد العجم وترسل الى الهند وتباع ولا يشعر بها احد فكانت الحكومة العثمانية تحرم فائدتها والحكومة الايرانية تربح بتجارتها وعدا ذلك فان المنع كانت تفقد بهذا المنع

وتقرر ايضاً ان يؤخذ خمس ليرات على كل رأس من جياد الخيل يراد بيعه خارج البلاد مما تستورد الخزينة منه سنوياً قدراً وافراً من المال فتشتري الدولة به خيولاً وتوزعها على الذين يشتغلون في تربية الخيل . اه

فعلى الاهلين ان يعمدوا الى تربية خيولهم التربية المطلوبة المرغوبة فيستفيدون بذلك فائدة عظمى سيما وان الدولة قررت ان لا تشتري الخيل بعد الان الاَّ من بلادها

الاختلاس

قالت (المعلومات) الغراء :

ظهر ان يعقوب افندي يوناجيان الارمني متعهد لوازم نظارة التلغراف والبوستة قد اختلس مائة وسبعين الفاً وخمسمائة فرنك وان الموظفين المذكورة اسماؤهم ادناه قد كانوا له في هذا الاختلاس عوناً وظهيراً فصدر الامر السلطاني بمحاكمتهم جميعاً في شورى الدولة وهم

١ » سعادتلو نور الدين افندي من اعضاء مجلس التلغراف حالاً ومحاسب هذه النظارة سابقاً

٢ » سعادتلو توفيق افندي من اعضاء المجلس المذكور

٣ » سعادتلو بكر صدقي افندي مكتوبي النظارة

٤ » عزتلو يانقو افندي من اعضاء المجلس سابقاً

٥ » عزتلو ديمتراكي افندي من اعضائه

فالاول من هؤلاء الخمسة تحقق عنه انه اهمل وظائفه وساء باعماله اما الباقون فظن انهم كانوا يعلمون هذا الاختلاس ويكتمونه فلهذا ستكون محاكمتهم من وجهين احدهما مدني والثاني شخصي ونقرر ايضاً محاكمة ورثة عالي بك الناظر السابق لاشتراكه في هذا الاختلاس (اللهم اصلح ...) اه

وها نحن بانتظار حكم الشورى لنعلنه للجميع تأديباً لهؤلاء وارهاباً لغيرهم

اخبار محلية

القرعة العسكرية

احتفل يوم السبت (اول امس) في دائرة الموقع العسكري بسحب القرعة العسكرية عن العام الحاضر فاصابت القرعة ١٤٢ نفراً كلهم من الترتيب الاول . وفي الختام فاه الجميع بالدعاء بتاييد الحضرة السلطانية ونصرها

ذكرت جريدة الولاية انه قد صدرت ارادة الحضرة السلطانية بجر المياه المتحجرة من العين الكائنة داخل جفتلك رأس العين السلطاني بقساطل حديدية الى قصبة صوفيا وانشاء سبيل فيها باسم جلالتها والهمة مبذولة لانفاذ ذلك

وقالت ما نصه : ان اللجنة التي ذكرنا تاليفها تحت رياسة عزتلو رسلان افندي دمشقية ابتغاء جمع الاعانات لفقراء الاهالي قررت اخيراً احياء ليلة تمثل فيها الصور المتحركة التي اخذ منذ مدة في تشخيصها بالثغر وان تخصص حاصلاتها بالمجزة والمحتاجين وبناء عليه جرى تشخيص ذلك ليلة الجمعة من الاسبوع الماضي بحضور حضرة ملاذ الولاية الافخم وجم غفير من المأمورين والاهالي ذوي الحمية وقد بلغنا مع الممنونية ان الواردات في تلك الليلة بلغت ستة عشر الف قرش . اه

جاء في نباء برقي خصوصي من الاسكندرية ان قد احسن بالنشان العثماني الثالث مع لقب بك على الوجيه السري عزتلو الحاج محي الدين بك حماده مدير وكالة البواخر الخديوية في بيروت . واصيل الجمعة ورده الوسام المذكور ومنشوره مخلص لجنابه التهاني ونرجو له مزيد النعم

احسنت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الثالث الى الوجيه اسير افندي شقير ترجمان قنصلية انكلترا في بيروت فهنيئه بذلك

انتهى الينا نشرة تجارية مؤداها ان الماجدين صاحبي الرفعة عبد الله بك وجميل بك بيضون قد انشآ في الثغر محلاً تجارياً لتعاطي الاشغال التجارية بالحبوب على انواعها والطحين والزيت وبسائر الاصناف التجارية لحسابهما الخاص وبالعمولة فنرجو لهما التوفيق والنجاح

من ادارة هذه الجريدة

عزم وكيلنا العام الحاج محمد افندي محمود الجمال على السفر الى دمشق لاشغال تتعلق بادارة الجريدة ومراسلتها فنرجو حضرات المشتركين الكرام اعتماده بذلك

انس الثغر من دمشق العالم المفضال صاحب الفضيلة السيد عبد الباقي افندي الحسني الجزائري فقابلناه بالآل والاصدقاء بالاعزاز والترحاب

جاء في الانباء الخصوصية ان قد سخت العواطف السنية السلطانية بتوجيه الرتبة الثالثة على سلبل بيت المجد الهمام رفعتلو نجيب بك حنبلاط واخيه رفعتلو فؤاد بك وكذلك على رفعتلو محمود بك حنبلاط من اعيان عشائر لبنان فمخلص لهم التهاني ولا زالوا مظهراً للعواطف السلطانية

بلغنا ان نظارة التلغراف والبوستة قد كتبت الى باشمديرية التلغراف في الولاية انها قدّرت خدمة ونشاط رفعتلو محمد توفيق افندي شاتيلا مدير التلغراف والبوستة في صيدا حق قدرها اذ زادت الواردات في ايامه ٢٥ الفاً في السنة فلهذا كافأته بزيادة ١٠٥ قروش على راتبه وانعمت له بوسام وقد رغبت النظارة الى الباشمديرية ان تحرر سائر موظفيها بذلك ليزدادوا نشاطاً وهمة في الخدمة فهنيئاً توفيق افندي الموماً اليه بما نال ونرجو له دوام التوفيق والانالتيفات

احتفلت ليلة السبت الماضية الجمعية العلمية العربية في المدرسة الكلية الانجيلية الاميركانية احتفالها السنوي احتفالاً غصّ به نادي المدرسة مع سعته فافتتح الحفلة رئيس الجمعية ثم تأثره المكتب فاعرب عن عمل الجمعية في السنة الماضية

وبعد ذلك انبرى للخطابة انيس افندي الزامي وفاه بخطاب بديع في (تقدم الآداب الشرقية) باعرب عما يروق ارتشافه من هذا المنهل العذب

ثم تقدم للمباحثة الافندية اسكندر عجمي وخليل مشاقه وابراهيم ابو حيدر وعزيز عزوزي وكان موضوع البحث « قوى الانسان العقلية ثابتة ام مرتقية » وقد اورد الرئيس فصل الخطاب بهذا الموضوع وختم الاحتفال بما بدئ به من مخلص الدعاء لحضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم وأركانه الفخام ووزرائه ومشيريه العظام ومزيد ارتقاء بلاده المحروسة فارتاحت النفوس لذلك وانصرف القوم يهنئون عمدة المدرسة بما حازته من النجاح

وفاة جريح

مساء الاثنين الماضي توفي مصباح العيتاني احد جرحاء حادثة الجميزة التي سبق لنا ذكرها في العدد الماضي رحمه الله وعزى عائلته به والهمهم صبراً جميلاً

غاشم لئيم حمله الطمع ان يتعرض لك بسوء

٢ = وهذا اقابله بدرع من الحلم والموعظة الحسنة واجتهد ان أُشرب طبعه خلق الانسانية حتى اذا لم افلح صرفته بالحسنى ولا ادعه يشهر عليَّ سلاحه او ان اقابله بالمثل

١ = ان حمل السلاح اذا لم يكُ للدافعة عن النفس والعرض والمال فلا اقلَّ ان ترهب به من يقصد اذاك والاعتداء عليك

٢ = اعلم يا صاح ان حمل السلاح يقوي النفس ويدفعها الى الشدة في القول والغلظة في الكلام والكلام بعقبة الخصام واللكم فخير للانسان ان يكون حكيماً فلا يكون للشرير خصماً واذا خاطبه الجاهل قال سلاماً واذا مرَّ باللغو مرَّ كريماً

١ = لقد صدقت والله فيما قلت واصبت كبد الحقيقة فيما ابنت ودخل كلامك في فوآدي بل اخذ بمجامع قلبي ولبي

٢ = لله انت من منصف كريم مذعن للحق والانصاف فليكن اذن الصدق شعارنا وخدمة الانسانية دثارنا وان نجهر بالقول ليسمع القريب والبعيد والحبيب والبغيض . ان الدين والمروَّة وعزة النفس توجب على كل فرد من البشر الابتعاد عن الشر وان يكف يده ولسانه عن الاعتداء لان ذلك من عادات رعاع الناس وسفلتهم

مراسلات

دمشق في ٦ الجاري

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

اطلعت على المقالات المندرجة في عدد ١٤٤ و١٤٥ و١٤٦ و١٤٧ من جريدة الشام بامضاء احدى قارئات الجريدة وما كتب في الرد اولاً وثانياً . وقد تعجبت من عدم تصريح الاسم والكنية ليُعلم من هي القارئة فيزداد فخر اهلها ويحبها من اقرانها ويزداد ابناء جنسها بها ويظهر للناس انها استكملت الواجبات واخذت بالفضائل وفي تحرير الرسائل الى الجرائد بالمواضيع التي تهمهم

وحيث ان هذه الطريقة هي طريقة نساء الافرنج اللاتي بلغن الدرجة القصوى في الفضائل العلمية والمدنية وهن لا يخفين اسماءهن فينبغي على عقيلاتنا وآنساتنا ايضاً ان لا يستترن باسماءهن في مثل ذلك

وسرَّتك وابتهجت من قول جريدة الشام في عنوان مقالة الشحاذين التي لإحدى القارئات (يسرنا ان تنشر جريدتنا مقالات من قلم الكاتبات الدمشقيات) الى اخره كما انني سررت ايضاً من مقدمة المقالة التي بامضاء امين حشيبي حيث قال

جاءَ على الباخرة الخديوية يوم الثلثاء الماضي ٣٧٠ نفساً من سكان القطر المصري بقصد قضية فصل الصيف في ربى لبنان وقد انزلوا جميعاً الى المحجر الصحي

حبوب بنك

كانت جريدة (آهنك) استلفتت مفتش الصحة في ازمير الى الاعلانات المتضمنة ان صاحب حبوب « بنك » قد استحصل من المكتب الطبي الشاهاني على شهادة بان حبوبه لها ذكرة نافعة

ثم ذكرت ان المفتش الصحي قدم تقريراً الى ولاية آيدين يفيد فيه ما جاء في الاعلانات المذكورة عن صدور الاذن بادخال هاتيك الحبوب الى البلاد المحروسة . اه

ولا يسعنا في هذا المقام الاَّ ان نسأل عما اذا كان علاج مركب غير مصدق على استعماله رسمياً في البلاد الشاهانية هل يجوز ادخاله اليها . ذلك ما نرجو ايضاحه من مفتش الصحة وجريدة الولاية الغراء

نعت انباء بغداد احد جهابذة علمائها واجلة فضلائها السيد الشيخ نعمان خير الدين افندي الآلوسي نجل خاتمة العلماء المحققين الاستاذ الشهير المرحوم المبرور السيد شهاب الدين الآلوسي صاحب التفسير الكبير فياله من خطب جسيم ورزء عظيم ضدَّع الاكباد واهتزَّت له مدينة بغداد واحتفل باقامة احتفالاً عز نظيره وندر مثيله طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعوَّض الامة به خيراً . فنقدم التعزية لآله الكرام ونسأل الله لهم جميل الصبر وجزيل الاجر

انتهت الينا رسالة من احد القراء في الجزائر ينتقد فيها كاتبها الفاضل على ما ذكرته جريدة الحاضرة التونسية في عددها ٥٤٨ بشان المهاجرة فاكتفينا الان بالالماع اليها

ارجف المرجفون في الاسكندرية انه حدث في تعزيا (بيروت) ست اصابات بالوباء — لا قدر الله — فمحينا من اخلاق هذه المفتريات التي لا تعود على اصحابها الاَّ باللعن والخزي . ونحن نشكر لصفائنا الافاضل في الاسكندرية اذ كفونا تكذيب هذه الاشاعات اطمئناناً للافكار

اخبار الاسكندرية

أصيب بالوباء في الاسكندرية خلال الاسبوع ثلاثة عشر نفساً فتكون عدد الاصابات من ظهور الوباء الى ١٤ الجاري ستاً وعشرين اصابة توفي منها عشرة اشخاص وشفي سبعة ولا يزال الباقون تحت المعالجة وهم ٦ وطنيون و٥ اوروبيون

اخطار

بما ان جريدة المحبة نشرت في عددها الاخير مقالات خلافاً لتبليغات المراقب وما عدا ذلك شوهد انها ادرجت ايضاً بعض المناقشات الممنوعة اساساً فلاجل ذلك بودر لاخطارها حتى اذا عادت وكررت هذه الحركة يجري بحقها المعاملة القانونية الشديدة هذا ويلزم نشر هذا الاخطار في اول عدد يصدر

في ٧ صفر سنة ٣١٧ و ٣ حزيران سنة ٣١٥

والي ولاية بيروت

رشيد

اعلان

من دائرة الكرنتينة في بيروت

ان ادارة الصحة في بيروت تعلن للعموم بانها اعطت اوامر شديدة لرياسة الخفارة بعدم قبول الاهالي الذي يريدوا زيارة الركاب الموضوعين بمحجر الصحي ولما يلزم الاشخاص الموجودين تحت الحجر الصحي من الاكل . وخلافه فهذا يسلم الى الغرديان الموجود دائماً عند الباب ويعرفه تسلم تلك الامانة بدون ان يقع ادنى غلط تفضي بها الى اصحابها وبقتضي ان تكون تلك الامانة مصحوبة بتذكرة تعلن اسم المرسلة له وجل القصد من ذلك هو تطبيق اعمال مستخدمي الحجر الصحي على القوانين الموضوعة لهذه الغاية في ٢٤ حزيران سنة ١٨٩٩

وهذا ايضاً

بموجب التلغراف الوارد من نظارة الصحة الجليلة نعلن بانه ممنوع قطعياً للاهالي زيارة الركاب في الحجر الصحي في ٥ حزيران سنة ٣١٥

فكاهات ولطائف

مناظرة بين اثنين

الاول = الى اين ذاهب ياصاح في هذا الليل الدامس وانت اعزل

الثاني = انني ذاهب لزيارة احد الاصدقاء وليس على من يزور صديقه ان يكون مدججاً بالسلاح على ان حمل السلاح بغير اذن ولي الامر يعد نقيصة في شرع اللياقة والآداب

١ = لم اعن بحمالك السلاح وانت في زيارة صديقك بل لتكون على حذر فاني اخشى عليك في الطريق من كل متعثر اثيم وعدو فتاك

٢ = اعلم ياهذا ان للاعتداء اسباباً . والدين والمروَّة يمنعان اي اعتداء على الغير على اني لم اظلم احداً حتى اظلم

١ = لا اخاف عليك الاعتداء من اهل الدين والمروَّة لان من كان متصفاً بهاتين الصفتين الجليلتين لا يخشى بأسة احد واذا اخاف عليك من

(قرأت في جريدتكم ما جادت به احدى الفاضلات الدمشقيات الى اخره ومن قول صاحبه الرد الاخير (واني لأعجب كل العجب كيف ادنى بك حب الاستئثار الى حد استحسان عادة كادت انوار الترقي والتقدم العصري تمحوها من صحائف الوجود وتثبت مكانها ما هو الّيق بهذا العصر الذي اشتهر برقة طباع اهله ودماثة اخلاقهم من العادات التي هي عنوان فضلهم ودليل مكانتهم من العلم الحقيقي وحسن الخلق) ولكن تعجبت من عدم ايضاح هاته الاخلاق والعادات التي هي عنوان الفضل ودليل المكانة من العلم الحقيقي وحسن الخلق وعدم بيان العلم الحقيقي ما هو وحسن الخلق ما هو ليعلم من يجهل ذلك فيسعى ليتصف بها

ولما كان القصد من اثبات المقالات في الجرائد الرجوع للرأي العام في المسألة على انه لا أثر له في بلادنا بدليل عدد المشتركين في الجرائد بالنسبة لعدد الخواص من الناس اذ لو كان له اثر لافاد التحسين والتقبيح الذي يذكرونه في الجرائد بقصد الفكار والتنبيه واعلاء الهمم تبيّنا فاننا نرى موضوعاً واحداً يتضمن فوائد جمة للوطن واهله تذكره الجريدة بل الجرائد مدةً من الزمن والحالب على ما هي عليه فلذلك ينحصر الكلام بين ارباب الجرائد فاحدهما يقرأ ما كتبه الآخر ويتخذه موضوعاً جديداً للكلام واما القارئون الذين هم اقل القليل فمنهم من يعلم الحال فيتأثر ويسكت ومنهم من يهزأ ويضحك بتلك المواضيع

وبالحاصل فلنرجع الى الصدد ونقول بعد فرض وجود الرأي العام : ان بارقة الحقيقة لا تُظهر الا بعد تصادم الافكار كما قيل فلذلك لا يخلو الاخذ والرد عن فائدة كما انه من ألف فقد استهدف فلا لوم على المعترض ولا على المؤلف ولكن اذا توجه اللوم فانه يتوجه على الكل بالتقصير في التنقيح وايضاح القصد لانه يشوش على الوجدان طريقة الحكم فلا يدري كيف يحكم بالصواب لاحد الطرفين

وقد ظهر لي من تأمل تلك المقالات ان الطرف الواحد يستحسن تفرنج نسائنا ايضاً ويبتهج بظهور بعض آثاره والطرف الآخر يستقبح ذلك

فما هو الرأي العام في هذه المسألة فينبغي لاجل الوقوف على الرأي العام فيها ايضاح ما يراد من الاطوار التي تتمناها ان تكون في نسائنا فان كانت عبارة عن تعلم العلوم الرياضية والحكمية والتاريخية ليشارك النساء افضل الرجال في ذلك فيبرزن كما برزت العلماء والكتاب والاطباء حتى نرى الكاتبة والشاعرة والمؤلفة والطبيبة ومديرة البنك والشركات والتاجرة المتعاطية تجارة في الخارج بنفسها والسائحة والمتحفة للروايات والضاربة في المعارف والآلات والمجتمعة مع الرجال في الملاهي والمتنديات . فهذا كله وان يكن من الفضائل ولكن لا بالنسبة الى النساء بحسب دين الاسلام وعند من يرى انمائك به التمسك بالعروة الوثقى فان فضائل النساء بحسب دين الاسلام حفظاً للانساب والاخلاق هو الادب والحياء وتعظيم الوالدين والكبير وحسن المعاملة مع الزوج وعدم التبذير وعدم الاسراف والتمسك بشعائر الدين من الطهارة المادية والمعنوية والصلوة وملازمة البيوت والاشتغال بتربية الاولاد وخدمة البيت وان تبني امرها في كل الاحوال على الستر الى غير ذلك مما هو مذكور في محله ولا يخفى على اهله . هذه هي الاخلاق الفاضلة التي يأمرهم بها دين الاسلام ان تكون المرأة متصفة بها ولا يخفى ان المرأة موضع الشهوة والوأد بها كان حالياً وعاقلاً ونقياً لا يقدر ان يمنع نفسه من الطعام والشراب اذا كان جائعاً وعطشانا ولا سيما اذا مرّ امام اللوكندة ودكان الطباخ ورأى الاطعمة النفيسة تعرض على العيون فلذلك قلل ارباب الناموس الديني اي المجاهدات من الطعام الذي يقوّي شهوة النكاح مع استعمال بعض المرخيات ايضاً خوفاً من الوقوع في شرك النفس وقد اعتمد استعمال المرخيات من النباتات اكثر العقلاء حفظاً للصحة كحشيشة الذهب التي توضع في البيرة

فاذا أطلق العنان كما يطلق في اوروبا يحدث عندنا ما حدث عندهم من الضجيج والندم على التفريط الذي سبق منهم ولا سبيل لتلافيه فاعقب ذلك قبول ما ليس في دينهم من امر الطلاق حتى اصبح في باريز وغيرها من البلاد عدد المطلقات اكثر من المتزوجات وقلّ التزوج ونقص التناسل

هذا ولنرجع لصدر مقالتنا ونقول ان سبب سروري مما ذكرته هو لاجل ظهور الحقيقة في تعدد المحاورات فيعلم الطرفان اي المستحسن والمستقبح حقيقة الامر فيكون كل منهما بعد ذلك على بصيرة من شأنه ويبني بعد ذلك مقالاته على ما تظهر له من الحقائق واما الجملة التي وضعتها ممن قوسين من مقالة صاحبة الرد الاخير فهي نفس عجيب لو كشف عنها الغطاء لقيل هذا قول لا ان غريب لان القول الذي اتى به صاحب الرد تحت امضاء م . م . هو قول منطبق على شريعة الاسلام فقول صاحبة الرد (اني اعجب كل العجب كيف ادنى بك حب الاستئثار الى حد استحسان عادة كادت انوار الترقي والتقدم العصري تمحوها من صحائف الوجود وتثبت مكانها ما هو الاليق) الى اخره يدل على ما ذكرنا . واما ما اتت به من البرهان من ذكر احوال بعض النساء الفاضلات المتقدمات فهو دليل لدعوى صاحب الرد لا لدعواها على ان ذلك ليس بحجة فالحجة الحكم الشرعي لاهل الدين واما من يرى الدين وضعاً شرعياً يطلب نحوه من صحائف الوجود واثبات ما هو الاليق منه فهذا ليس لنا معه كلام فيجب على من هو من مشربه ان يحاوره اما ان يستحسن كلامه فيتهوى معه او يستقبحه فيتدارك امره قال تعالى (زُيّن للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة) هذه عقيدة المسلم وغاية مرماه اي طلب التقوى والتقوى اجتناب ما نهى الله عنه مع غناه سبحانه عن ذلك كله بل لاجل صلاح عباده فينالوا الخير بالمجاهدة

والسلام ك — ش

المغرب الاقصى في ١٤ محرم

لمكاتبنا الفاضل

وافيتكم في رسالتي الماضية بتفاصيل الدين التي ثار ثائرها في هذه البلاد المغربية مما لم يبق مجالاً للشك في ان منشأ ذلك كله الجهل المحض وعسى ان يتدبر القوم بعد ان ذكرنا عنهم ما ذكرنا يوخيم العواقب التي تنتج للبلاد والعباد عن امثال هذه الفتن والقلاقل التي لولاها لكانت البلاد المغربية في أمن تام وعيش رغيد

من اجل ذلك ترى الحكومة المراكشية لتكبيد الاموال والرجال في سبيل اطفاء نيران الفتن واخمادها فيها وقد تكبدت اخيراً ٤٤١ الف فرنك للحكومات الست — الطليان والبرتغال وفرنسا والمانيا وانكلترا واميركا — كما فصلت ذلك في رسالتي السالفة اما من كان يحسب نفسه انه من رعايا غير الدول الاجنبية او من غير المحميين بها وانتهب فلم يجد له ناصراً لاستخلاص ما ضاع له في هذه الفتن

هذا وقد ذهب ضحايا هذه الفتن (تردانت) منذ ايام الى موضع يقال له (ارزان) لتسكين الفتن القائمة ثمة فلم يجد ذهابه نفعاً الا رجع القهقرى وما عمالة (سوس) فما زالت الفتن قائمة فيها على ساق وقدم والنجدات بمتوالية متوازدة الى العمال والقوّاد كالجلولي والباشا حمو والسيد محمد المراني الذين عقدوا العزم على وجوب اخضاع الجميع رغماً او رهبا نسأل الله تعالى ان يقلص ظل هاته الفتن والقلاقل فتعود مياه النظام الى مجاريها قريباً ان شاء الله

الجزائر في ١٤ محرم سنة ١٣٠٧

لمكاتبنا الفاضل

قرأنا في العدد الاخير من الثمرات الشهية رسالة الرحالة الفاضل اخينا المقربي واستحسنا جوابه الذي عنوانه (من لم يهتم بامور المسلمين فليس منهم) الى ان ذكر ان ملايين من المسلمين الذين تحت رعاية اوربا وحمايتها مرتبطون بالخلافة الكبرى ارتباطاً قلبياً محكماً وهو كذلك اكثر الله من امثاله الاّ انه لا مفهوم لقوله مرتبطون بالخلافة الكبرى ونحن نقول في ذلك قولاً لا يطرق ساحته شك ولا وهم ان من الغرب الاقصى الى طرابلس الغرب من جميع المسلمين لا يحبون ولا يرضون الاّ الدولة العلية فانهم يبذلون انفسهم واموالهم في حقها ولا سيما بعد حادثة الجزيرة المشومة فان الخاص والعام متعجب كل العجب مما ابداه القوم بشأنها حتى كان ما كان مما لم يعد يخافر على كل انسان

والجرائد الاسلامية المعتبرة لا سيما چريدة تكرغ الغراء لم تالُ جهداً في الحض على اجتماع الكلمة ووجوب التعاضد والتعاون والتناصر على ما فيه اعلاء شأو الأمة ورفعة شأنها جزاكم الله خيراً ويسرني ان ابشركم بان مباحثكم هذه نقع في قلوب القوم هنا موقع الغيث من الارض العطشانة لوابل المطر فتنتعش بتلاوتها نفوسهم وتبتهج بها قلوبهم وافئدتهم

وقد ذكر المكاتب اشياء كثيرة لم نرَ الان بداً من طيها

اخبار الجهات

دمشق الشام

مر في اخبار (الشام) الغراء انه في اوائل الاسبوع انتشر جراد في قرى الغوطة كالملحة وزيدين وغيرها وانباخ على رؤس الاشجار فالتهم بعض الاوراق والاثمار ثم هبّ الاهلون لجمعه ويقال ان الريح ذهبت به الى الجانب الغربي الشمالي من دمشق لا رده الله

= اشتدت وطأة الحر في الاسبوع الغابر الى درجة لم يسبق لها نظير وقد كانت وطأته على ما يظهر عامة اذ قد انبأت اخبار حماه ان خمسة عشر رجلاً بينا كانوا يحصدون قمحاً داهمهم الحر فاهلكهم وبلغنا ان بضعة عشر شخصاً قد اهلكهم الحر ايضاً في جهات حوران رحم الله الجميع

= توفي في دمشق المرحوم محمد باشا فريق مدفعيتها واحتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً لائقاً رحمه الله وعزى عائلته

مصر

الشائع ان الجناب الخديوي سيزور اوربا في اول تموز بصفة غير رسمية

= عهدت نظارة الحقانية الى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية في وضع تقرير لها يشرح فيه ما يراه من الاصلاح الاداري للمحاكم الشرعية بعد ان يتفقدها ويدقق النظر في احوالها فيباشر بذلك

افادت اخبار مصر ان لجنة امتحان الازهر الشريف قد منحت الاستاذ الفاضل الشيخ محمد امين حسونه النواوي نجل حضرة الاستاذ الكبير صاحب الفضيلة والفضل الشيخ حسونه النواوي شيخ الجامع الازهر ومفتي الديار المصرية سابقاً لحاز قصب السبق ونال الدرجة الاولى في الامتحان عن كمال استحقاق ونجاح باهر

فلا زال بيت هذا الاستاذ العظيم مطلع النجم الكمالات والعرفان ولا زال هو ومن حواليه من آل بيته الكريم يشيدون قواعد الدين القويم علماً وعملاً على كل حالٍ وفي كل زمان

اصدر رصيفنا الكاتب المفضال صاحب الفضيلة الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد الاغر نسخة اسبوعية فرنسوية باسم المؤيد ايضاً لايقاف الرأي الاوربي على حقيقة اراء المصريين وهي غاية نبيلة وخدمة جليلة نرجو لها فيها النجاح والتوفيق

السودان

تقول المصادر الانكليزية ان اللورد كتشنر سردار الجيش المصري وحاكم السودان العام سيعين على الغالب في وظيفة مهمة في الهند فان اللورد كرزون حكمدارها يريد ان يتنعم بخدمته بالنظر الى ضرورة الاسراع في تخفيض النفقات العسكرية يقال ان التعايشي غزا قبيلة « شجالا » لعدم طاعتها له كسائر القبائل واحتل جبلها واتخذ ما عندها من المؤنة له ولرجاله

مشورات سياسية

انكلترا والترنسفال

اذا وجهت النظر نحو التلغرافات العمومية الفيت اكثرها دائراً نحو الخلاف القائم بين انكلترا والترنسفال تلك الحكومة الصغيرة التي علم القراء معاملتها للحكومة الانكليزية اثر غزوة الدكتور جيمسون لها مما لم يسع انكلترا وقتئذٍ الاّ التنازل الى الموسيو كروجر رئيس الجمهورية الترنسفالية

اما سبب الخلاف الان فملخصه ان انكلترا تود ان يتمتع رعاياها هناك في نفس الامتيازات التي للترانسفاليين الاصليين مما ابت الحكومة الترنسفالية قبوله واحتدم الخلاف بين الرئيس ومعتمد انكلترا بهذا الشان حتى خيف ان يُفضى الخصام الى امتشاق الحسام

فرنسا

ما برحت فرنسا قائمة قاعدة كريشة في مهب الريح طائرة لا تستقر على حال من القلق الذي سببته لها المسألة الدريفوسية وقد سقطت الان وزارتها بالسبب نفسه فان الموسيو ڤيڤيان رئيس هذه الوزارة قد حاول ان يرضي الكل فاذا هو لم يرضِ احداً فسقط وبوّكدون انه سيوكل الى الموسيو بوانكاره تشكيل وزارة جديدة

اما دريفوس فقد ذهب الطراد الخاص ليحمله من جزيرة الشيطان الى مدينة (رين) حيث تعاد محاكمته . والعجيب كيف ان القومندان استرهازي يقر عن نفسه بلا داعٍ ولا موجب بانه هو فاعل الفعلة لا دريفوس . لعمرك ان في الامر سرّاً عجيباً عسى ان يظهره المستقبل

ايران والافغان وفرنسا

جاء في رسالة برقية من باريز مؤداها ان الموسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا قد عقد النية على ارسال الموسيو (سيبرلوتي) بمهمة سياسية الى حكومتي ايران والافغان ولعله يقصد بذلك مزاحمة انكلترا ثمة

اخبار متفرقة

القحط في روسية

جاء في رسالة برقية من بطرشبرج بتاريخ ١٣ الجاري مغزاها ان المجاعة والامراض تفتك فتكاً هائلاً في ولايات روسية الشرقية وانه قد حدث اخيراً برد عظيم اتلف محاصيل الاهالي في شمالي البلاد ووسطها كما ان الجفاف يتلفها في البلاد الجنوبية

إعصار هائل في اميركا

انبأت انباء نيويورك انه قد هبّ في اليوم ال ١٣ من الشهر الجاري إعصار هائل خرّب مقاطعتي ويسكونتين وميتزوفا وقتل كثيرين من الناس منهم مائتان من اهالي نيوبر لشموند

الزوابع في اسبانيا

كتب من مدريد انه قد حدث يوم عاشر الجاري زوابع في عاصمة اسبانيا وغيرها من البلاد الاسبانيولية فقتلت اشخاص عديدين

سلك برقي جديد

افادت انباء لندرا ان الحكومة الانكليزية تبحث اليوم في مشروع انشاء سلك برقي في عرض المحيط الباسيفيكي وقاعدتها في هذا البحث ان اعانة انكلترا المالية يمكن استخدامها للحصول على الرأسمال الضروري

❋ القصائد النبوية ❋

سأجمع مجموعًا حافلاً من المدائح النبوية انتخبه من غرر قصائد فحول الشعراء وقد استحضرت منها إلى الآن مقدارًا وافرًا من الجهات البعيدة والقريبة ولما كانت القصائد النبوية كثيرة لا يمكن حصرها وقليل يخلو منها مسلم في مشاتر الاقطار والاعصار اما ان يكون ناظمها او كاتبها او حافظها فارجو من كل من اطلع على اعلاني هذا من المسلمين المحبين للحضرة النبوية لمن يد اليَّ يد المساعدة في ذلك بقدر معرفته واستطاعته وان يرسل اليَّ ما يقدر على الحصول عليه من المدائح النبوية وله الاجر الجزيل والشكر الجميل واني اتعهد له بكل ما يصرفه من ثمنها واجرة ثمنها مع اجرة البوسطة وان سمحت نفسه بارسال ذلك ان كان ديوانًا او مجموعًا ولو بالبوسطة فاني آخذ حاجتي منه واعيده اليه واذا فقد فعليَّ الضمان ولا يلزم ارسال شيء من القصائد المأخوذة من الدواوين والكتب المطبوعة لانها موجودة عندي

يوسف النبهاني
رئيس محكمة الحقوق
في بيروت

اعلان

من دائرة طابو قضاء خليل الرحمن

احدى وعشرين قيراط من كامل اربعة وعشرين قيراط بالاوضتين الراقمان بمحلة بزدار محدها شرقًا ساحة الدار غربًا دار عوده شمال دار صالح آغا جنوبًا عبد الواحد حمزه

ان الاحدي وعشرين قيراط من كامل اربعة وعشرين قيراط بالاوضتين المحدودان اعلاه الجاريان بتصرف محمود بن الحاج ابراهيم ومباعان منه بيعًا وفا وبالوكالة البدورية الى عبد الرحيم وفاطمة وليقه اولاد محمد ابو اللبن الخليلي على مبلغ ثلاثة الاف ومائة غرش عملة البندر لمدة سنة واحدة بموجب سند نظامي مؤرخًا في مايس سنة ٣١٣ نومرو ٥ وقد فهم ممن الاستدعا المتقدم من طرف الدائنين المرقومين المتضمن ما آله ان المديون المذكور ممتنع عن دفع القيمة ويسترجع بيع الاوضتين بالمزايدة العلنية حسب الاصول بناء عليه صار تنظيم خطارنامه وتبلغ للمديون بواسطة الضابط واعيدت النسخة ممضية منه ومضت المهلة المعطية له ولم يدفع قيمة الرهن واستنادًا على مندرجات الامر العمومي الصادر من جانب نظارة الدفتر الخاقاني الجليلة المؤرخ في ٣ مارت سنة ٣٠٣ نومرو ٢ صار طرح الاحدي وعشرين قيراط المبوه عنها بالمزايدة الاولى مدة ٦١ يوم فمن له رغبة بشرائها يراجع دائرة طابو قضاء الخليل

في ١ حزيران سنة ٣١٥

تاريخ سيام

نجز بحوله تعالى طبع كتاب «تاريخ سيام» الذي كنت نشرته تباعًا على صفحات جريدة طرابلس الفيحاء وهو يحتوي على كل ما تهمّ معرفته عن احوال هذه البلاد كما يعلم ذلك من فهرسته الآتية:

الفصل الاول: مملكة سيام. اسمها ومعناه. هواؤها ترتيبها. معادنها. حيواناتها. تجارتها. عاصمتها اقسامها

الفصل الثاني. الديانة. وصف البوداميين اللغة والعلوم. التاريخ وتاريخها

الفصل الثالث. الحكومة. المجالس الوزارات المقاطعات. عادة الملوك في سيام. القابهم. الملكة الملك الحالي. اولاده الملك الثاني. وفاته

الفصل الرابع. الدخل والخرج. القوة البرية الخدمة العسكرية. القوة البحرية. علاقات الدول مع سيام. كلام عن الحوادث الاخيرة بين فرنسا وسيام. المعاهدة الاخيرة. والاتفاقية وما بعدها.

الفصل الخامس. اسم الملك المحبب ترجمة حياته مفصلاً رحلته الى اوربا ومجيئه الى مصر عائدًا من بلاد اوربا الى بلاده. البيت الزجاجي الملكي العجيب

شذرات: التوأمان الغريبان. السمك الراعي السمك المصارع. اساس النقود السيامية. حال سيام ومستقبلها. المسلمون في سيام.

وقد جعلت ثمنه ٥ غروش في طرابلس وتوابعها ويضاف الى ذلك اجرة البريد البالغة غرشًا واحدًا للخارج. واثمن يمكن ارساله طوابع بريد من اي نوع كان. وسأقدمه هدية الى مشتركي كتاب (تاريخ اليابان) تلقاء صبرهم الى ان يأذن الله سبحانه ونعالى بطبعه. فمن يرغب في اقتناء الكتابين او احدهما فليكرم بمخابرة ادارة هذه الجريدة او مؤلفها

حكمت شريف
في طرابلس الشام

اعلان

تعلن حضرات السادة المعتدون لعمل الايدي والارجل الصناعية المكملة من جميع حركاتها الطبيعية الموافقة للانسان وكذلك عمل الزنانير من الجلد المرن (الكاوتشوك) حفظًا للبطن من الانتفاخ وحفاضات (باندياج) الى غير ذلك من اوائل الخبر والكبير والروماتيزم مما لدينا في ذلك كله شهادات من مهرة الاطباء كمعز تلو خيري بك رئيس اطباء المستشفى العسكري والدكتور بوست والدكتور هايش تثبت مهارتنا بهذا الشان. كما اننا مستعدون لتصليح الدرّاجات (بيسكل) من جميع اجناسها ومن يشرف محلنا الكائن في ساحة السور قرب الاجزائية الفرنساوية يرَ ما يسره من اتقان العمل وبهاودة الثمن

عبد الرحيم
دندن

اعلام

من ادارة هذه الجريدة

ان ادارة جريدتنا هذه تقبل بكل ارتياح وابتهاج ما تسطره انامل الكتاب مما فيه مصلحة عامة للدولة والأُمة لا سيما فيما يتعلق بالاصلاح الذي هو من اجل المواضيع اليوم فائدة واجدرها بالاعتناء. بيد اننا نرجو حضرات الكتاب ان يتروّوا في كتاباتهم جانب الاختصار ما امكن وان كان الموضوع جديرًا بالاسهاب والتطويل رجاء الفائدة العامة

والادارة تعلن جميع من يكاتبونها بطلب الاشتراك بالثمرات انها مع شكرها لما يتفضلون به من رفيق العبارات وحسن الثنا وجميل المجاملة لا ترسل الجريدة الاّ لمن يطلبه بالتتمة وعلى الخصوص في الجهات البعيدة والجاوة. ولا تثريب عليها اذا لم ترسل الجريدة في غرة السنة التالية لمن لم يرسل اليها قيمتها

اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في ادارة المطبعة العلمية حبر مطبعة اجناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة

يوسف ابرهيم
صادر

اعلان

موجود عندنا زجاج كرز بلور واوائل للقناديل من جميع الاجناس باسعار متهاودة ومن يشرف محلنا في سوق بيهم يرَ ما يسره

عمر بيوت

اعلان

الأُودول

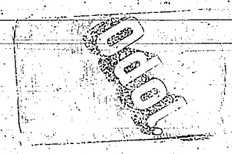

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الاطباء وجميع المخترعين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية بطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

❋ عبد القادر قباني ❋

العدد ١٢٣٦ ❋ السنة السادسة والعشرون

❋ قيمة الاشتراك ❋
عن سنة واحدة قرشك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجر البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
❋ التتمة تدفع سلفًا ❋

ثمرات الفنون
١٢٩٢
صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

❋ محل ادارة الجريدة وطبعها ❋
المطبعة العلمية الكائنة في حدي العلويه للخواجات سرسق
شارع المدارس

❋ مكاتبات الجريدة ❋
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وادارتها يتبغي ان تكون خالصة بحرة
الرئيس سليم حسن المحرري
محمد حسن حيدر

بيروت الاثنين في ١٨ صفر الخير سنة ١٣١٧ موافق ١٥ تموز ٣٦ حزيران سنة ١٨٩٩

اجمال الأحوال

بدت طلائع الاختلاف بين اعضاء مؤتمر نزع السلاح او مؤتمر السلم المنعقد في (لاهاي) عاصمة حكومة هولندا وهو ما كنا نتوقعه بالنظر الى تباين الاهواء وتضارب الاراء. فقد افادت الان المصادر الانكليزية رواية عن انباء لاهاي ان مذاكرات المؤتمر فيما يتعلق بالمشروع الانكليزي المؤدن بانشاء لجنة تحكيم دائمة على ما بيناه في مقالتنا الافتتاحية الماضية قد توقفت بسبب معارضة المانيا ولهذا غادر المندوبون الالمانيون عاصمة لاهاي قاصدين برلين لمفاوضة الامبراطور غليوم في هذا الامر

وتنتقد الجرائد الفرنسوية على بعض الصحف الانكليزية زجرها بالغيب عن اعمال المؤتمر تضليلاً للرأي العام بدلاً من هدايته ولهذا كلف المعتمد الالماني ان يقترح نشر محاضر الجلسات الكاملة وجلسات اللجان على اثر وضعها حالاً ويؤملون بان المؤتمر سيوافق على هذا المقترح ليقف الناس على نتائج اعماله فيعرفون من في الدول التي وافقت على مبدأ التحكيم الدول الكبرى ام الصغرى فاذا كانت الاولى امل الناس بنجاح المشروع والاّ فلا. ويقال ان فرنسا والمانيا متفقتان على المبادئ التي يجب ان تسير عليها الدول العظمى كما روسية فانها لم تقيد سياستها بقرارات متبعة وكذلك انكلترا فانها تظهر خلاف ما تبطن مما يقيم العقبات في سبيل نجاح المؤتمر

ويلوح من خلال الحوادث ان نواب الدول الصغرى مضطربون من اتفاق نواب الدول الكبرى على مبدأ انشاء محكمة الوساطة والتحكيم بحيث اذا طرأ خلاف بينها تضطرها الكبرى الى قبول التحكيم فتضيق بذلك على حريتها واستقلالها

***

ما برح اهتمام الشركات البرقية عظيمًا في الاختلاف الباقي بين انكلترا والترانسفال ويؤخذ مما ذكرته (التمس) ان هنالك اسبابًا تحمل على الاعتقاد بان المانيا وهولندا تلحان الحاحًا شديدًا على المسيو كروجر رئيس جمهورية الترانسفال بحمله على الاذعان والانقياد لمطالب انكلترا. ثم اعربت عن امل عظيم جدًا بان يستفيد الرئيس من نصائح الدولتين ولكن مهما يكن من الامر فان انكلترا لا تكف عن الاحتجاج بهذا الشان بتطير

ويستفاد من انباء بريتوريا عاصمة الترانسفال ان مجلسها قد صادق على ما اقترحه الرئيس كروجر من اعفاء النزالة الاجانب من الرسوم مشترطًا عرض الامر قبل انفاذه على الاهالي ليقترعوا عليه مباشرة ثم شكر الرئيس المجلس وقال انه لا يعلم ما سوف يجري لان انكلترا لم تتنازل عن شيء من مطالبها وانه وان يكن بعيدًا عن استجلاب الحرب والميل اليها الا انه يتحتم عليه ان يتساهل اكثر مما تساهل

وقد عقد الاهلون الوطنيون في بريتوريا مجمعًا كبيرًا قرروا فيه معاضدة مقترحات الرئيس كروجر والقى بعض قوادهم وخطبائهم خطبًا شديدة ضد الحرب واكدوا جميعهم بوجوب الدفاع عن استقلال الجمهورية وتزعم الثمس ان فصل المانيا في عاصمة الترانسفال قد تلى من برلين امر بان يبلغ الرئيس كروجر ان المانيا تعتبر مطالب انكلترا بثقة عادلة وانها ترغب الى الرئيس ان يتلقاها بما يستطيع من القبول

اما الترنسفاليون الوطنيون فما زالوا مصرين على ان لا يمنح النزالة الاجانب كثير مما يحبونه اياه الرئيس كروجر. وتقول بعض الجرائد الانكليزية ان المركز لانسدون قد تفاوض مليًا مع كبار موظفي الوزارة الحربية في البندر وان الترنسفال كانت موضوع هذه المفاوضة

وفي خبر اخير من بريتوريا ان النساء والاولاد قد اخذوا يهاجرة جوهنسبورج وبريتوريا أفواجًا افواجًا كما ان الاهلين الوطنيين قد بدأوا بمفارقة المناجم مما يدل على ان المسألة قد بلغت حدها من الخطارة حتى خيف من انتشاب الحرب بين الحكومتين وقال ان الولايات المتحدة ربما تكون حكمًا بين الحكومتين المتنازعتين غير ان انكلترا قد لا ترتضي بذلك لانها تدّعي بان حكومة الترنسفال لم تخرج بعد عن حمايتها فاذا رضيت بافامة الحكم فكانها اعترفت باستلاحتها عنها واستقلالها. اما الترنسفال فلا تقرّ لانكلترا بذلك بل تؤكد بانها حرة في استقلالها

***

لم يفلح المسيو بوانكاريه في تاليف وزارته الفرنسوية التي عهد بها اليه رئيس الجمهورية كما مرّ القراء وذلك بالنظر الى شدة مطالب المتطرفين الذين اقاموا العقبات في سبيل ارجحن حتى حفي في مسعاه وعدل عن القيام بهذه المهمة معرضها رئيس الجمهورية ليرجوى الثالث عن قريب في مؤتمر السلم ليعهد اليه تأليف وزارة والظاهر ان المسيو جوفر سعيًا في تأليفها اذ افادت الاخبار الاخيرة ان وزارة تألفت برئاسته فالمسيو فالديك رئيس وزارة الراديكال المعتدل

الاسلام في روسية

لا أحد فاضل هنا في فرنسا مثل روسية

وعدت في رسالتي السالفة ان اتكلم على احوال اخواننا المسلمين في البلاد الروسية وتاريخ نشأتهم فيها وما حدث بعد ذلك من الحوادث المهمة فاقول:

افتراق اهل بلغار طولي بلغار طوله وبلغار وولغا

انما كان قبل اسلامهم او بعده لكن قبل التزوج والاول هو الاقرب الى اليقين فبقي بلغار وولغا على الاسلام الى الآن والتي تنصرت وقبلت عادات «اصلاوان» انما هي بلغار طوله وكرسي مملكة بلغار وولغا انما هي بلدة بلغار وهي على شاطئ نهر يدل ويقال يدل بالدال ايضًا وايتل وايث بالياء والثاء ايضًا بمعنى وولغا اسفل من قزان واسفل على النهر خيفيد جنكز خان بانوخان في سنة ٦٣٤ حتى يبقى بينهم فرق في الجنسية وصاروا كلهم جنس واحد

دينا ولغة وبنى باتوخان المذكور بلدة سراي على شاطئ نهر قنوه وهو نهر متشعب من نهر ايدال اسفل من بلغار وفوق حاجي طرخان اقرب اليها من بلغار وبجذوها كرسي مملكته وسميت تلك الدولة دولة التتر وردو ودولة قبجق ودولة التتار الشمالية وبدئت قبجق ودشت بركة وملك باتوخان على دين قومه ولم يوفق للاسلام وانما اسلم اخوه بركة خان وساد جميع التتار الشمالية في عهد السلطان محمد وربت جان ولم يبق فيهم غير بركة سراي وسائر قطار الدنيا في الوقت المذكور في غرب وشرق خصوصا في عهد ملوك السلطان محمد جان ملك جان الذي ذكر لي رئيسة التتار الذي سمعت به في الحج شرح المختصر للخبيص وبقيت هذه الدولة العظيمة على غاية القوة والشوكة من سنة ٦٣٤ الى سنة ٧٩٨ فطرأ عليها الضعف حينئذ بواسطة محاربة تيرلنك سلطانها بوقتامیش جان فانفرقت تلك المملكة العظيمة على فرق منها (١ سراي) (٢ قريم) (٣ قزان) (٤ حاجي طرخان) (٥ بوركاخ) (٦ قبلاق سيبريا) حتى خرجت الروسية بسبب ذلك الافتراق والضعف من ربقة اطاعتهم الى ان خربت (سراي) واستولى عليها بالكلية ثم على قزان في حدود سنة ٩٦٠ ثم على (حاجي طرخان) بعد سنتين ثم على سيبريا ثم تم الخ وكان الروسية هي يأجوج ومأجوج ومملكة التتار في سد ذي القرنين فلما هدّ ذلك السد انتشرت يأجوج ومأجوج في جميع الدنيا انا لله وانا اليه راجعون

قال ابن عربشاه الدمشقي في وصف تلك المملكة فتنهاً تيمراً وفي حركة الى استخلاص (دشت بركة) وكانت بلاداً بالتتار خاصة وبانواع المواشي وقبائل الترك عاصة محفوظة الاطراف معمورة الاكناف فسيحة الارجاء مخيضة الماء والهواء حشمها رجالة وجنودها بالة الصيح الاتراك لهجة وازكاهم مهجة واتمهم جبهة واكملهم بهجة ساداتهم شموس ورجالهم بدور وملوكهم رؤس واغنياؤهم صدور لا زور فيهم ولا تدليس ولا مكر بينهم ولا تلبيس ..... ومحت (الدشت سراي) وهي مدينة اسلامية البنيان بديعة الاركان وكان السلطان بركة رحمه الله لما انتقر بناها (اي اتم بناءها والا فبانيها هو باتوخان اخو بركة) واتخذها دار الملك واصطفاها وحمل اهم الدنيا على الدخول في حمى الاسلام ورعاها فلذلك كانت تحمل كل خير وبركة واضيفت بعد اضافتها الى فيحق الى بركة ..... ولما تشرف بركة خان بخلعة الاسلام ورفع في اطراف الدشت للدين الحنيفي الاعلام استدعى العلماء من الاطراف والمشايخ من الآفاق والاكناف ليوقفوا الناس على معالم دينهم ويصروهم طرائق توحيدهم وتقيهم وبذل في ذلك الرغبات واقاض على الواقدين بحار الهبات واقام حرمة العلم والعلماء وعظم شعائر الله تعالى وشرائع الانبياء وكان عنده في ذلك الزمان وعند اوزبك بعده وجان بيك خان مولانا العلامة قطب الدين الرازي والشيخ سعد الدين التفتازاني والسيد جلال الدين شارح الحاجبية وغيرهم من فضلاء الحنفية والشافعية ثم من بعدهم مولانا حافظ الدين الزاهدي (وهو استاذ ابن عربشاه وقد ذكر سراي في مواضع من فتاواه المشهورة.) ومولانا احمد الخجندي رحمهم الله تعالى فصارت (سراي) بواسطة هؤلاء السادات مجمع العلم ومعدن الاستفادات واجتمع فيها من العلماء والفضلاء والادباء والظرفاء ومن كل صاحب فضيلة وخصلة نبيلة جملة في مدة قليلة ما لم يجتمع في سواها ولا في جامع مصر ولا في قراها وبين بنيان سراي وخراب ما بناها من لاهكة ثلاث وستون سنة . اه

ما هو المقصود بالانتخاب ومملكة القبجق الاخيرة في جميع المسح وهو غلط بلا شبهة والظاهر ان لفظ مائتان سقط من قلم الناسخ لان مدة مائتين وستين او سبعين سنة كانت تلك الدولة في غاية القوة اعني من سنة ٦٣٤ الى سنة ٧٩٨

وكانت مملكة الروس في تلك المدة من جملة ممالكهم يعطونهم الخراج والجزية في كل سنة والله الغالب على كل شيء ولم يبق منهم الان الاّ مقدار اربعة ملايين نفار قزان ومقدار مليونين نفار قريم وهؤلاء في قطعة الاوربا الشرقية والباقون خراكة داغستان قداق اورکاتج خوقند بخارى طاشكند في آسيا وهذه احوال تلك المملكة على سبيل الاجمال والعجب من بعض الناس الذي يضيع عمره في باريز لتحصيل المعارف الاوروباوية ويبقى عارياً من الديانة ثم اذا حاول تعبيد الاسلام وانتشارها يقول في محافل باريز ان نور الاسلام وصل الى مملكة لتوانية ولا يدري ان نور الاسلام قد وصل منذ قرون الى البحر المنجمد الشمالي واعجب من ذلك نشر مقالة من غير تنقيد وتعديل والاطراء في مدحه

ولنحرر من احوال قزان بلدة فنقول ان الايوان غرويزلوي (مدهش) لما استولى على ممالك قزان لم يبق في بلدة قزان متنفساً من المسلمين ولا اثراً من المساجد والمدارس والمعابد واما القرى والقصبات فقد حصلت فيها اضطهادات كثيرة من هدم المساجد والمعابد وقتل النفوس والاكراه على ترك العوائد الدينية وسائر انواع الظلم والجور وامتدت هذه الحالة الى ازيد من مائتي سنة ولم تخل تلك المدة من المناوشات وقيام بعض ارباب الحمية لدفع الظلم عن انفسهم وفي غضون تلك المناقشات والمناوشات رجع بعض الاهالي الى بلدة قزان وشكلوا هناك بلدة جديدة سموها يني بشته يعني بلدة جديدة ويسكن بعضهم متصلاً بالروسية ولكن لم يساعدهم الروس لبناء المساجد في المدة المذكورة وفي اثناء تلك الاكراهات ترك بعض الضعفاء عوائدهم الدينية ظاهراً مع تمسكهم بها في الباطن مع شدة مراقبة الروسية اياهم ومنعهم من الاختلاط باخوانهم المسلمين بالكلية ولما كان عصر يكاترينة الثانية المستولية على بلاد قرم وارادت ان تحارب الدولة العلية استمالت بحوها قلوب الروسيين لرتق الفتق الذي كان حصل منها ورأت من اللازم اولاً بوجب السياسة ومقتضى العقل اصلاح داخلية المملكة وبث الامن والامان وجعل الكل ممنوناً خصوصاً المسلمين الذين لم رابطة الجنسية والعلاقة الدينية بالدولة العلية وفيهم خسارة جبلية وبقية من الشوكة وسيادة لبقية الطوائف من قديم الايام ولم تر في ذلك وسيلة انجح واحسن من اعطاء الحرية في العوائد الدينية فابطلت حالا تلك الاضطهادات التي كانت ممتدة من زمن اسلافها الى اوائل سلطنتها بل بواسطتها واعلنت الحرية في الدين واذنت ببناء المساجد في اي محل شاؤا وعلى اي كيفية وهيئة ارادوا فلا ينوا مسجدين في بلدة قزان مع المنارة العالية كتب اليها والي قزان ورئيس القسيسين بانهم شوشوا منارة عالية ويطلعون فوقها كل يوم خمس مرات ويصيحون بقول الله الله وشوشونا بذلك فكتبت في جوابها انا عاجزة عن جمع اقوام مختلفة الطبائع والمشارب والعوائد على امر واحد وبركز واحد وقد اعطاني الله تعالى حكومة وجه الارض في قطعة صغيرة وليس نفوذ في الجو فليبنوا فيه ما شاءوا وقد كروا معبودهم متى ارادوا فبتلك الحكمة والسياسة وسعت دائرة مملكة الروسية ازيد من مثلها حيث استولت على قرم واجزت نفوذ الروس على طائفية باشقرد بالتمام واستمالت طائفة قداق (قرغز) وفتحت طرق القافلة من بريتهم الى ما وراء النهر

والحاصل ان جميع تلك الممالك التي استولت عليها الروسية لان اواستولت هي على بعضها بالفعل وعلى بعضها بالقوة تجرد التدبير والسياسة وهذا معنى قولهم تدبير العقلاء فوق شجاعة الشجعان لا يحرمنا الله سبحانه اصحاب التدبير الاّ انها لم تأذن المكهيين بالرجوع الى دينهم مع طلبهم ذلك منها خوفاً من تذمر متعصبي الروسية. البقية تأتي ان شاء الله

مقام العمل والجد في نظر الاسلام

تابع لما قبله

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً مع اصحابه فنظروا الى شاب ذي جلد وقوة وقد بكر يسعى فقالوا ويح هذا لو كان شبابه وجلده في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم (لا تقولوا هذا فانه ان كان يسعى على نفسه ليكفها عن المسألة ويغنيها عن الناس فهو في سبيل الله وان كان يسعى على ابوين ضعيفين او ذرية ضعاف فيغنيهم ويكفيهم فهو في سبيل الله وان كان يسعى تكاثراً وتفاخراً فهو في سبيل الشيطان) يظهر من هذا الحديث الشريف ان كسب المال تابع لنية المكاسب فان قصد به الفرض الحق كان مأجوراً وان قصد به دنايا الامیال وخسائس الاعمال كان موزوراً ولو كان وجه المكسب حلالاً قال عليه الصلاة والسلام (من طلب الدنيا

حلالاً مكاثراً مفاخراً لقي الله وهو عليه غضبان ومن طلبها استعفافاً عن المسألة وصيانة لنفسه جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر) هذا هو القول الفصل في هذا البحث . بقي علينا هنا ان نتكلم قليلاً على ما يشتبه به بعض المتبطلين يقول ان الرزق مقسوم وان الكد قد لا يغني فتيلا . اما نحن فاول المعتقدين بذلك ولكنا لا نجتري على اكتناه ما استأثر الله بعلمه ولا نحاول التنقيب عن عالم الغيب فما يدريني ان كدي هذا قد يخلق العلم الله السابق ومالي ولاثارة هذه الافكار التي سوف تعمي بصائرنا عن التعمل والاجتهاد ولنقتصر عن منهج الرشاد . كلا ان الشريعة الاسلامية جاءت بقوانين الحياة المشاهدة المحسوسة وفي تعاليمها ما يدل الانسان على ذلك دلالة بينة . قرر الاسلام ان الله سبحانه وتعالى يقسم رزقه بين عباده على حسب تفاوتهم في الجد فمن كان جده اكثر كان حظه اوفر والعكس بالعكس وهذه هي القاعدة التي تبعث الناس الى التسابق في ميدان هذه الحياة بالطمأنان على نوال مكافأة التعب قال عليه الصلاة والسلام (ان الله يعطي العبد على قدر همته ونهمته)

يصرح الاسلام بلسان فصيح ان الاقدام والهمة في كل امرها ملاك النجاح ومسلك الفوز وان الخمول والبطالة هما سبب الحرمان واصل الفاقة. قال عليه الصلاة والسلام (التاجر الجسور مرزوق والتاجر الجبان محروم)

ينادي الاسلام متبعيه قائلا ان للحياة قواعد ثابتة ونواميس معينة فمن عارضها عارض ارادة الله تعالى ومن وفق اعماله على نهجها نال بغيته وفاز بمطلبه وان الرزق والكسب منوطان بها ايضاً تحت هذه النواميس المقررة فمن خالفها حرم ومن لا فلا رزق وان من اهم نواميس الكسب التبكير للحاجة والجد فيها قال عليه الصلاة والسلام (من جد وجد ولكل مجتهد نصيب . الصحة تمنع الرزق) وقال عمر بن الخطاب وهو احد من يجب الاقتداء بهم (لا يقعد احدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني فقد علمتم ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة) ومع كل هذا فانا نستطيع ان نسكت كل معارض ونفهم كل مجادل في السعي على الكسب والجد وراء الامل بقوله صلى الله عليه وسلم (اسعوا فان السعي كتب عليكم) هذا والاسلام يحبب الى متبعيه الذين يعسر عليهم اكسب ان يهاجروا الى حيث تسهل لهم المعيشة وتلين الحياة هرباً من النقر الذي يقول عنه سيد الوجود (كاد الفقر ان يكون كفراً) وتحاميا من ان يكون الانسان عالة على غيره . نعم الاسلام يبعث ذويه الى السعي في طلب قوام الحياة ولو باقتحام الاسفار ومواصلة التسيار وخوض العباب وتجشم الاوصاب قال عليه الصلاة والسلام (من اعيته المكاسب فعليه بصرائح . من تعسرت عليه التجارة فعليه بمعاني . سافروا تصحوا وتغنموا).

على هذه السنن البينة سار اصحاب سيد الوجود قال الامام احمد وكان اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام يتجرون في البر والبحر ويعملون في نخيلهم . هذا ومن يتدبر تاريخ الصحابة والتابعين يرى مثالاً لهمة واقدام وعزم يحق للنوع الانساني ان يفتخر به حقيقة وان يتوق للوصول الى بعضه يرى ماذ ... ے شرذمة قليلة كانت متزوية بين الشعاب والهضاب وهي بين النقر والفاقة بكن لا تساويها فيه غيرها من الامم قامت تنفض عن رأسها تراب الخمول والدعة ثمار اعمال ما قدمنا من الآي الكريمة والاحاديث الشريفة ولم تزل وضعه ... باهلها حتى غلبت في مدة ثمانين سنة من ... الملك وسعة السلطان وامتداد دائرة النفوذ ما لم تبلغه دولة الرومان في مدة ... الحكام . بلغت هذه الملك كله واجمعته اسيطرتها بطريقة لقرب ان تكون طوعاً لا كرهاً وكيف لا وقيست بين كان يستعمله الرومان من ضروب القسوة والوحشية واضطهاد المذاهب الدينية . طالع تاريخ القرن الاول من الاسلام ترَ بعينك من عجائب الهمم ما لا تستطيع ان تصدقه هنا ولو بوجه عام مما لا تعد هممي هذا العصر بجانبها الاّ كسلاً وجبناً . ذاكر الاسم هكذا فاب ذهبت الان تلك الشهامة القلبية والهمة الاسلامية ثم كيفت حل محلها العجز والخور حتى عن نوال ما كان شائعاً عند نساء اسلافنا من مكارم الخلال وشرائف الخصال

لم يكف الأمة الاسلامية ما هي فيه من الاستكانة حتى قامت بلسان بعض مرتديها تسب تلك الحالة الى الاسلام زاعمة ان لها لا لاخرى ولغيرها الدنيا كلا ... ان الاسلام الدنيا والاخرى معاً (وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيراً للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين . ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) هذا حديث رب الاسلام (ومن اصدق من الله حديثاً)

لا يحن المسلمون على دينهم باكثر مما فعلوا ولينظروا اليه نظر عقل ورويه ليروا ان اكثرهم الان لا يتبعون الا اهواءهم وافكارهم ولا يتبعون عالم المدنية من الا التفات الى الاسلام بما يدسونه ظلماً اليه وليعلموا انه سيأتي يوم في مستقبل قريب جداً يظهر الاسلام في اوربا برونق يشبه ما كان عليه في زمن سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ... بانتا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ... انه كان وعده مفعولا)

انتهى

القطب الشمالي

ما فتئ الاوربيون مولعين باكتشاف القطب الشمالي غير مبالين بما يقاسونه من الاهوال والشدائد ولا بمن مزقته الارياح وذهب فريسة هذا الاكتشاف بعلي ان لم يكن ذلك كلام الا ليؤيد همتهم وشبههم على النيابات

علم القراء ما نابَ الرحالة اندره ورفقائه ذهبوا بالمنطاد (البالون) لاكتشاف القطب الشمالي وكيف ان القوم لم يقفوا لهم حتى الان على ... فقد قرأنا الان في الجامعة الغر ... ن لامير الدوق دي زابروز بن اخي ... الك ... مبرت ... ملك بطاليا قد عقد النية على ان يقفي ... ثر سفره ... ابدي ... جهد المستطاع في اقناعه ... ترك هذا ... ر ... ه يقوم انه سيلقى حتفه بين الثلوج القطبية من تقدمه فاجابهم بقوله ... لا يموت الا مرة واحدة ... ن كلاب الاسكيمو حيث الزالق التي تسير ... على الثلج ... معها ... ويجري الدوق في سفره ... القطب على خطة مرسومة اليها احد مما يجعل لا ... وطيداً يوصوله اليه بعد رجوع جميع السياح غير ... وقد كانت خطة الرحالة نانسون ان يسير سفينته ... الثلوج متى تركت عليها في بحر ... في فصل الشتاء فتدفعها ... تلك الثلوج المحيطة بها ... من كل جانب الى حيث يجري بها تيار المحر ... ذلك ... يستطيع نانسون ان يصل ... القطب بل اقرب منه ما ... مكنه الاقتراب وكانت خطة ... (يدري) لسكين ان يصل اليه راكباً مطية خير ... ما الدوق دي زابروز فخطته انه عندما يجد نو ... القطب بصد السفينة عند التقدم الى امام لا يستطيع اليها ... كما فعل نانسون بل يفتش على بلدة قريبة ... مكان على حد الشواطئ القريبة فيقيم فيه مدة فصل الشتاء كلها حتى يذوب معظم تلك الثلوج التي تصده وفي مدة اقامته في مشتاه هذا يرسل في اثناء التي يريد قصدها بعثات متتابعة تحمل الزاد والوقود لامتعة شيئاً بعد شيء فتجعلها في محطات تقيم على الطرق التي يريد اتباعها فتخف بذلك حمل البعثة ... تكون قررت معظم محلها على المحطات التي جعلته ... للتقدم فيتخذ حينئذ مخفف اركبات واكثر ... المشدودة اليها مندفعة بشدة وحاسة ... النقطة الشمالي

وقد اخذ الدوق متطادين حتى اذا رأى

مشرفًا على خطر ركبهما ونجا وهو يرى ان مدة سياحته ستكون ١٨ شهرًا الا اذا اقتضت الحال ان يثني مرتين في تلك الجهات ومما اخذه معه ايضًا آلات للعب والتسلية في وسط المشاق والاتعاب التي سيعانيها في الجهات القطبية

الاستانة العلية

موجبات

عين حضرة سعادتلو ضياء باشا مشرف أحد اعضاء المابين عضوًا في شورى الدولة

منح « سان » حسن باللسان المرصع العثماني الى الرئيس فيليب بحي الرئيس فرديناند امير البلغار

حيث الرتبة الثانية تمايزة على عزتلو رؤف بك محاسب عكا

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عابد زاده عزتلو رضا بك مدير ناحية بنين التابعة لقضاء صور

والرتبة الثالثة على رفعتلو حمود بك الاطرش مدير ناحية حمانا داخل جبل الدروز

والرتبة الثالثة على رفعتلو نجيب بك مأمور عراق ولاية سورية

ارصفة جديدة

قررت الحكومة السنية انشاء ارصفة جديدة في سواحل طرابلس الغرب

قائمقامية جديدة

صدرت الارادة السنية بجعل قائمقامية جديدة في رأس السبع من اعمال القدس الشريف

معرض الزراعة

مرارًا ما قرأناه في جرائد الاستانة من صدور الارادة السنية بجعل معرض ايتام غزاة الحرب معرضًا للزراعة ايتغاء نموها وترقيها

وقد كتبت نظارتا النافعة والاحراش والمعادن لائحة بينا فيها الصورة التي تترقى فيها الزراعة وحيواناتها وقدمناها الى الباب العالي فاروى فيها رايه

وافرز من المعرض المذكور دائرة لعرض حيوانات الزراعية وستنظم نظارة الاحراش والمعادن لائحة في كيفية مكافأة الذين يحرزون قصب السبق في مصدر الزراعة لما فتح ابواب المعرض فسيكون في اول آب القادم . ومعنى ان ينتج من وراء هذا المعرض فائدة تذكر في ترقي الزراعة في البلاد المحروسة

بانية

زعمت الجرائد اليونانية ان زيرًا من الاشقياء قد قامت مشاغب في اطراف ولاية بانية غير ان جريدتها الرسمية تفند هذا الخبر

معمل طرابلس

يؤخذ من جرائد الاستانة ان اثنين من مسيحييها قد استأذنا الحكومة السنية بتأسيس معمل للطوابيش

اخبار محلية

الفيلق السلطاني الخامس

صدرت الارادة السنية السلطانية بتعزيز طوابر الفيلق السلطاني الخامس في سورية سبعة وسبعين طابورًا على ان يكون عدد الطابور الف جندي وقد كتبت المشيرية الجليلة الى من يلزم بتأليف هذه الطوابر وتعيين الضباط اللازمة لها

ويؤخذ من انباء الشهباء انه قد تألف في حلب ستة عشر طابورًا وفي لواء مرعش خمسة ومثلها في لواء اورفة فالجملة ستة وعشرون طابورًا

أمر معروف

معلوم ان الشرع والقانون يأمران بمقاصة الذين يتجرأون على مسبة الدين والعياذ بالله تعالى قصاصًا صارمًا ولطالما شدّد حضرة ملاذ الولاية الجليلة الاوامر بوجوب القبض على اولئك السفهاء واجراء الحكم القانوني عليهم تأديبًا لهم وارهابًا لامثالهم ومع ذلك كله ما زالت الاذان تصمّ في الاسواق العمومية من سماع الالفاظ القبيحة والكلمات البذيئة ولا سيما ما ذكرناه آنفًا فيجب على الاهلين الذين تسمعون هاتيك الالفاظ ان يخبروا دائرة البوليس بالامر وهي تعمل الوسائل اللازمة لاتقاذ الحكم على اولئك الاجلاف ونحن على يقين انه اذا فعل الاهلون ذلك لا تمضي مدة الا وترتاح الآذان من سماع هاتيك الالفاظ القبيحة فيحرز القائمون بهذا الامر الجليل ثواب الخالق وثناء الخلائق

امر سني

ورد سيفي نبا برقي خصوصي توجيه رتبة امير اللواء على سعادتلو عصمت باشا قومندان موقع بيروت العسكري مكافأة لترديد اقامتها في ثكنات وظيفته والمباني العسكرية شاهدة على حسن خدمته فخلص لسعادته التهاني ولا يزال مظهرًا للعواطف السلطانية

سمحت العواطف السلطانية بتوجيه باية اشتابول الرفيعة على جوهر الحسب والنسب صاحب السيادة والسماحة الاستاذ السيد عبد الرحمن افندي نقيب السادة الاشراف في مدينة بغداد

وبباية اذرنه على العالم الفاضل منيرزاده صاحب الفضيلة السيد الشيخ محمد عارف افندي من علماء دمشق ومن اصحاب تربة سجيرة

وبباية ازمير المجردة على العالم الكامل صاحب الفضيلة السيد حسن افندي هاشم مفتي نابلس

ويمثلها على منيني زاده صاحب الفضيلة توفيق افندي من اعضاء المحكمة البدائية في مركز ولاية سورية

والرتبة الثانية المتمايزة على الكاتب الفاضل عزتلو مصطفى بك كامل من نبلاء مصر

تخلص لنا جميعًا التهاني وترجو لهم مزيد النعم

وافى الثغر اصيل هذا اليوم (الاثنين) على الباخرة الفرنسوية من الاستانة العلية حضرة الخبر الجليل البطريرك بطرس الجريجيري بطريرك الروم الكاثوليك ومن صحبته من حضرات المطارنة والرؤساء الروحيين نائلين من انعامات الحضرة السلطانية واحساناتها العميمة ما اطلق السنتهم واقلامهم بالشكر والدعاء . لا سيما حضرة البطريق المشار اليه فقد احرز عدا النشان المجيدي الاول الذي ذكرناه سابقًا النشان العثماني من الرتبة الاولى ومدالية الامتياز الذهبية والفضية وُدعي الى مائدة الطعام على المائدة السنية وقد اخذت الطائفة هنا منذ ايام بالاستعدادات الفائقة لاستقبال حضرته . وزينت ابواب الكنيسة والمدرسة البطريركية وخصص حضرة ملاذ الولاية الجليلة مركبته لركوبه وسيكون الاحتفال باستقباله في الباخرة وعلى الرصيف حافلاً جدًا

هذا وقد وافى الثغر والجزيرة ممثلة الطبع الباخرة الفرنسوية رافعة العلم العثماني وعليها حضرة البطريرك المشار اليه ومن صحبته فكان الاحتفال باستقباله تالقًا الغاية من باهر الاحتفاء فركب حضرته مركبة ملاذ الولاية وانطلق الى الكنيسة ومن خلفه عدد عديد من مركبات وجياد الطائفة وادبائها ولما بلغ سوق الحمدية حيث كان بانتظاره الرؤساء الروحيون وابناء المدارس والشموع في ايدي الجميع ينشدون الاناشيد ترجل وسار الى الكنيسة حيث فاه بالدعاء بطول بقاء الحضرة السلطانية وتأييدها وتأييدها

انحدر احد تلامذة المدرسة الكلية الاميركية في بيروت

فقد احد تلامذة هذه المدرسة واسمه جوما نيلاند من تبعة هولندا وفي رويته ان اسمه (جان بلي) ولم يعلم لفقده سبب ولغاية انه تلميذ خارجي يبيت خارج المدرسة وله من العمر ١٨ سنة خرج يوم السبت من الاسبوع الماضي ولم يعد الى المدرسة يوم الاثنين فذهب البعض الى غرفة منامه فاذا هي مقفلة من الداخل فقرعوا الباب واذ لم يفتح لهم خلعوه ودخلوا الغرفة (وفي روايه انهم دخلوا من النافذة) فوجدوا الشاب ملقيًا على سريره فيتًا وفي يده غدارة وجسده مضرّج بالدماء (وفي رواية انه وجد نائمًا على جنبه الايمن ومغطى للحاف وقابضًا على فرد محشو باربع رصاصات والخامسة مفرغة في جبهته) وقد

على مدة الحجر الصحي المضروبة على واردات القطر المصري اعتبارًا من ٩ و ٢١ حزيران الجاري فصارت اثنى عشر يومًا اه

اخبار الاسكندرية

ما زال الوباء في الاسكندرية على حاله يتراوح بين اصابة او اثنتين يوميًا وقد مضت الان بضعة ايام دون ان يحدث فيها اصابات او وفيات والحمد لله مما يستريح يتقلص ظله قريبًا وقد بلغ مجموع الاصابات من اول ظهور الوباء الى ١١ الجاري ٣٤ اصابة توفي منها ١٤ وشفي ١٣ والباقون تحت المعالجة

مراسلات

دمشق الشام

الاحد في ١٧ صفر الخير سنة ٣١٧

وكيلنا العام

وصل ركب الحج الشريف الى المزيريب مساء الجمعة (اول امس) وكانت القطارات الحديدية بانتظاره هنالك فقصت مركباتها بالحجاج الكرام وجاءت بهم الى دمشق الشام وكلهم والحمد لله في صحة وعافية ونعم من الله تعالى وافية ثم استأنفت سيرها الى المزيريب نهار السبت (امس) وسيدخل ركب الحج الى دمشق ظهر هذا النهار (الاحد) وصباح غد (الاثنين) يحتفل بدخول المحمل الشريف احتفالاً فائقًا على جاري العادة وسأوافيكم بتفصيل هذا الاحتفال الجليل

بلغنا ان الجواد الذي ركب عليه والمطيع الشاعرة قد حاصرت ركب الحج المصري في محلة تسمى المحروقة ما بين الحرمين الشريفين وبلغ ذلك صاحب السعادة عبد الرحمن باشا امير ركب الحج الشامي ارسل له عصابة من الجند المظفر فانقذته من ايدي اولئك الاشقياء بعد ان قتلت منهم بضعة عشر نفسًا وبددت شمل الباقين

وقد كثر تحدث الناس هنا بالعناية الالهية التي ضادفت الركب المصري حتى انقذ من ايدي العربان الذين يربو عددهم على عدده اضعافًا مضاعفة وكيف تأتى لسعادة امير الحج الشامي انجاده ومن اين بلغه خبر الحصار وهو في الطريق وبين الركبين مرحلة كاملة وقد ذهب الناس في ذلك مذاهب شتى واضح الاقوال ان الركب الشامي حينما غادر محطة المحروقة وسار نحو نصف مرحلة صادف في طريقه غديرًا كثير المياه عاقه عن المرور بضع ساعات حتى اذا اجتازه وبعد عنه ثلاث ساعات سمع دوي المدافع من الركب المصري فارسل الامير من يكشف له الخبر فعلم ان الركب المذكور قد بلغ الغدير وان العربان حاصرته هنالك وكادوا يتغلبون عليه لكثرتهم وشدة بأسهم فارسل للحال قوة كافية من الفرسان والمدفعين فانقذته من مخالب اعدائه سالمًا دون ان يلمّ به ضرر في المال او الرجال وبقي نصري نعمة شاء

برید دمشق

جاءنا اليوم من احد تجار الثغر ما يأتي

يشكو التجار من ارسال بريد الشام الى المحطة الساعة الرابعة زوالية لاجل سفره مع قطار الليل الذي يسافر الساعة السادسة فيلتزمون لارسال تحاريرهم المتأخرة الى المحطة وعلمت ان ادارة البوستة ترسل البريد بالوقت المذكور مع العربة التي تحضر بريد قطار النهار لاجل ان تقتصد اجرة عربة ثانية وبذلك تفوت الثمرة المقصودة من سفر البوستة ليلاً فالمرجو من سعادة مدير البوستة والتلغراف تدارك هذا الخلل والجمع بين مصلحة التجار وادارة البوستة اه

ونحن ايضًا نستلفت انظار سعادة المدير الموما اليه الى ذلك ازالة الشكوى التجار وحرصًا على مصلحة البريد

اصدرت نظارة الداخلية امرًا قاضيًا باجراء المعاملات القانونية على فاعلي الحك والتحريف في سجلات نفوس ولايتنا وعليه قرر مجلس الادارة تاليف لجنة يرأسها سعادة مكتوبي بك افندي مؤلفة من عزتلو مفتش النفوس في الولاية وفضيلة ناظرها ابتغاء التحقيق عن ذلك واظهار الحقيقة

كتب الينا من الطفيلة من اعمال لواء الكرك ان اسبوع جريدتنا اخذت ترد الى مشتركيها ثمة بانتظام تام بعد ان شكونا اكثر من مرة عدم وصولها فنبدل الان الشكوى بالشكر ونؤمل دوامه بدوام وصول الجرائد الى اصحابها

وردتنا رسالة من احد ادباء الثغر يفتقد فيها ما ذكرته بعض الجرائد المحلية الحديثة بشان حادثة الجميزة مما يخالف الحقيقة ويباينها وحيث قد سبق لجريدتنا ذكر حقيقة المسألة وقتئذ اكتفينا الان بالاشارة الى ذلك

كانت شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق وحوران قد خصصت ارباب الجرائد المحلية بمجلدين في السنة ذهابًا وايابًا أسوة بالقطارات الحديدية في العالم ولغاية الان ان الشركة قد تلقت اخبارًا اخرًا من باريز بالغاء ذلك التخصيص حبا بالاقتصاد مما جاء برهانًا على ربح الشركة ....

اخبار الصحة

بعثت نظارة الصحة في الاستانة الى دائرة الكرنتينا في بيروت بالرسائل البرقية الآتية

« الى الظروف البريدية »

بك اوغلي في ٢٠ و ٨ حزيران سنة ١٨٩٩

قرر مجلس الصحة ان الطرود البريدية (الكولي بوستال) الصادرة من ثغور القطر المصري لا تقبل في الثغور العثمانية . اه

« الحجر الصحي ١٣ يومًا »

بك اوغلي في ٢١ و ٩ منه

قررت نظارة الصحة في الاستانة زيادة يومين

نذكرها لسعادة عبد الرحمن باشا بالشكر والثناء

لم يحجر على الركب الشامي في معاب كما كان اشيع واكتفى بالمعاينة الطبية

بلغنا ان الجوخدار قد مرض في الطريق وصار على رحبة الله قدمن اول امس في المزيريب ولا يخفى ان الجوخدار هو المشير بقدوم الركب ومفارقه من مدائن صالح التي تبعد عن دمشق عشرين مرحلة وبدخان الضحاء قبل الركب بثمانية ايام وقيد باب عنه في ايصال البريد احد اولي الكفاءة من العربان

وصلى دمشق بالسلامة ركب الركب الشامي وطننا لوجيه الحاج عثمان افندي بيهم وذلك بعد اداء الفريضة واحتفلنا هنا بكثير من وجهاء الثغر وعلمائه ووجهاء الطرابلسيين والحمويين الذين تعمد دمشق للاقاة حجاجهم فهنئتهم جميعا بسلامة غيابهم

دمشق في ١٣ صفر

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون

اطلعت على ما في العدد ١٢٣٥ من جريدتكم الغراء بامضاء العلامة الفاضل ك — س فما يتعلق بتناظرني مع من حلّى صفيته (بقارئات) الى آخر ما جاد وأجاد به من ايضاح الحقيقة

ثم اني اطلعت على جملة في آخر العدد ١٤٨ من جريدة الشام الغراء تتعلق بالموضوع المناظر فيه وهي قوله (ان افاضل علماء الاسلام كتبوا وصنفوا بحقوق النساء ولم تجهل حتى الان الجادة التي ينبغي ان يسلك فيها) الخ فاقول : نعم ان كثيرًا من اجلة علمائنا سلفًا وخلفًا منهم الشيخ الاكبر في الفتوحات والفخر الرازي في تفسيره وصاحب الكشاف والشيخ الشعراني في الكبريت الاحمر والشيخ السيوطي ومحمد صديق خان بحثوا وكتبوا في هذا الصدد لكن مباحثهم كلها دائرة حول تفسير ما ورد في القرآن وشرح ما جاء في الحديث بقصد كبح جماح النساء بتعريفهن ما فرض الله عليهن وواجب عليهن ليرضين وبطالبن بما رضيه الله لهن ويقفن ويقمن عند ما فرضه عليهن ليس بما يخالف ذلك مما ذهب اليه من في قلوبهم زيغ

خلت عذاري جامحا ما يردني
عن البيض امثال الدمى زجر زاجر

(واما الجادة التي ينبغي ان يُسلك فيها) فعندنا معشر المسلمين مجملة واضحة لا ريب ولا اختلاف فيها حيث ان ميزانها ومرجعها الكتاب والسنة . لكن اخراج البدن من بحره يحتاج لغواص بصير وكيف يمكن ان تكون غير مجملة وقد قال الله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم) وقال (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وقال (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه) الآية وقال مخاطبا للنجال والنساء (تلك حدود الله فلا تعتدوها) الآية ثم قال بعده (وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون) قال الفخر الرازي يعني لمن يعلم ان الله انزل الكتاب وبعث الرسول ليعملوا به ويقفوا عما نهوا عنه . اه

فاي عقل يجوز ان الله يقول هذا ومثاله حال كونه ترك حقوق النساء مهملة مجهولة ويحكم على متعدي حدوده بالقلم حال كونه تركهم في نية كتيبة بني اسرائيل . لم يأي عقل ندرك ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقيم كل جليل وندر من واجبات وآداب ديننا ودنيانا حتى تخلل الاسنان والاذان ويتركها مع نسائنا كالانعام حائشا وكلا . فالجادة واضحة والطريق مستقيم لمن يريد الوقوف عند حدود الله والرجوع لكتابه وسنة رسوله . قال الله تعالى (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) لكن ما الحيلة فين ظهر فيهم مصداق قوله تعالى (فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) وفقنا الله لما يرضيه

م م

مينا طرابلس شام

لمكتبتنا « تأخرت »

الموت نقادٌ على كفه
جواهر يختار منها الحسان

يوم الاربعاء سادس صفر الحالي انتقل الى دار البقاء انسان عين الفضل وينبوع الكرم والنبل ذو المآثر الغراء والخيرات الحسناء الحاج عبد القادر افندي علم الدين المشهور . اجاب نداء ربه في نحو الثمانين من العمر قضاها بالخير والصلاح والبر . وملء اذيع خبر وفاته في مآذن المدينة والميناء حتى كان الاسف عليه عاما وكاد الاهالي خطبه فبادروا افواجًا الى داره يشاركون آله الكرام بمصابهم الجسيم بل مصاب الوطن العزيز بهذا الفقيد العزيز وفي ظهر اليوم المذكور احتفل بجنازته احتفالاً مشهودًا وأمام النعش مشايخ الطرق والعلماء والوجهاء والملأ مورون والملكيون والعسكريون وبعد ان صُلي عليه في الجامع الكبير في الميناء الذي انشأه الفقيد وكان خاتمة خيراته الحسان كما اشرنا الى ذلك في جريدتكم الغراء مشى امامه غير بعيد دفن بالاكرام واودع رحمة الرحمن

هذا وقد تليت قصائد كثيرة ومراثي عزيزة وكلها مجمعة على ما لفقيد الوطن المحسن الكريم من المنزلة العظمى في قلوب الجميع

وفي اليوم الثاني وردت الرسائل تترى من الاقطار حاملة شعائر الاسف يشاطر اصحابها آل الفقيد الحزن واللهف وفي جملتها رسالة برقية من سر تشيرفاتي الحضرة الخديوية حاوية التعزية من لدن الجناب الخديوي الفخيم ورسالة ثانية من ادارة بواخر البريد الخديوية العامة في مصر تعزي فيها

الشهر اي بزيادة عشرة جنيهات على مرتبه الاصلي

السودان

يستفاد من اخبار مصر ان اللورد كتشنر سردار الجيش المصري وحاكم السودان وتزيل لندرا الان قد اشار عند ما عاد من السودان بوجوب ادخال حكمدارية سواكن ومحقاتها في وفاق شركة السودان فوافقه اللورد كرومر على ذلك وكتب به الى اللورد سالسبوري . ويقال ان اللورد كتشنر ما سافر الى لندرا الا لاجل تأييد مشروعه هذا ثم نيل مصادقة دولته على مطاردة التعايشي للبطش به فاذا لم يتوفر المال في ميزانية مصر دفعته انكلترا . ويشيعون اليوم ان اللورد سالسبوري قد وافق على ضم سواكن الى السودان وامر اللورد كرومر باتفاذه . وذلك بان يوقع اللورد باسم انكلترا وناظر خارجية مصر باسم الحكومة المصرية

ويزعمون ان حكومة انكلترا ابدت رأي كتشنر في وجوب الحملة على التعايشي للبطش به فاذا لم له ذلك عين قائدًا عامًا للجيش الانكليزية في الهند

مباحث علمية وتاريخية

محمل ما كان من امر العرب وعواقبهم

تابع ما قبله

واما العرب المتعربة او المستعربة على قول وهم الطبقة الثالثة وهم العرب التابعة للعرب من قحطانة وقحطان وعدنان وشعبها العظيمين ربيعة ومضر فقد كان لقضاءة ما كان من الملك البدوي بالشام في بني جفنة بالبلقاء والاوس والخزرج بالمدينة النبوية وما كان لعدنان من الملك بمكة في قريش كل ذلك كان بسبب سلوكهم جادة الحق ولزومهم سبيل العدل والقسط وقد حصل لهم ما حصل من العز في اتحاد كلمتهم وتوافق ارائهم فلما تغير حالهم واتبعوا ما سولت لهم انفسهم من البدع والضلال والباطل عادى بعضهم بعضًا وتوغلوا في افناء انفسهم بما كان بينهم من المنازعات والحروب ونيران الفتن التي شبت بينهم لا بسبب شيء يذكر ومهم يتصور كما اخبر عنه تاريخهم وامثالهم واشعارهم حتى ان ابا الفرج الاصبهاني جمع في كتاب الغه في هذا الباب الفًا وسبعمائة يوم من حروبهم ومقاتلاتهم وذلك في امد غير طويل وزمن غير مديد حيث كانوا اصعب الامم انقيادًا بعضهم لبعض للغلظة والانفة وبعد الهمة والمنافسة في الرياسة فقلما تجتمع اهوائهم لخلق التوحش الذي فيهم

فلما اخذت العناية الالهية بايديهم من ذلك العناء واشرقت عليهم انوار النبوة المحمدية وبزغ عليهم بدر دين الاسلام المبين وجمعتهم كلمة الحق بعد جهد جهيد وتحمل مشاق عظيمة شابت منها النواصي وانهدت لها الصياصي واذعنوا لما فيه سعادتهم من الاوامر والنواهي اصبحوا كالجسد الواحد اذا شكا عضو منه شكاه جميعه وكالبنيان يشد بعضه بعضًا حيث كان الوازع لهم من انفسهم وذهب خلق الكبر والمنافسة منهم فسهل اجتماعهم وانقيادهم وذلك مما شملهم من الدين المذهب للعاطفة والانفة الوازع عن التحاسد والتنافس

فنزل الوحي بمحمد رسول الله والذين آمنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعًا سجدًا يبتغون فضلاً من الله ورضوانا » وكان بين الاوس والخزرج حروب تطاول نحو مائة وعشرين سنة حتى كاد ان يمحي الحيان الى ان الف كلمة الحق بينهم فاصبحوا اخوانًا وكن يوم بعاث آخر الحروب التي جرت بينهم

وقد فصل ذلك في المكمل فنزل في تذكير هذه النعمة « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم واصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها » فحينئذ نقدموا ذلك التقدم المعلوم وتسلطوا التسلط الذي اذعن له العموم حتى نقل ابن خلدون انه لما ألف الله تعالى كلمة العرب على الاسلام وكان عدد المسلمين في غزوة تبوك آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم مائة الف وعشرة الاف من مضر وقحطان ما بين فارس وراجل الى من اسلم منهم بعد ذلك الى الوفاة فلما توجهوا لطلب ما في ايدي الامم من الملك لم يكن دونه حمى ولا وزر فاستباح حي فارس والروم اهل الدولتين العظيمتين في العالم يومئذ وبلاد المشرق وممالك الافرنجة والبربر بالمغرب والقوط بالاندلس وخطوا من الحجاز الى السوس الاقصى ومن اليمن الى اقصى الشمال واستولوا على الاقاليم السبعة

فتبين من هذه الاحوال والانقلابات ان اتفاق الكلمة ووحدة الرأي اساس السعادة الدينية والدنيوية وان الاختلاف عاقبته وخيمة يتمزق به قوة ذميمة ولذلك كان خطباؤهم وشعراؤهم يحذرونهم مما يوجب التنافر ويحثونهم على التعاضد والتعاون واتحاد الراي والالفة

الباقي للآتي

محمود شكري الالوسي

عودٌ على بدءٍ

قد سبق منا الكلام على ما حدث من البدع المذمومة التي تفاقم خطبها وعم ثلبها حتى اشتد داؤها ولم يجع دواؤها

ثم ذكرنا ان منشأها الوحيد هو تغافل الاولياء الذين لم يرضوا ابناءهم لبان الادب ولم يعضدوهم برابطة الدين الذي هو اساس كل مطلب . بل زينوا لهم اخلاق الاجانب . وحسنوا لهم تلك المثالب فتخلق بها الابناء . وركبوا فيها متن عرجاء . وهجروا سنن السلف . وتركوا ما جرى عليه سادة الخلف . وهم يحسبون انهم على شيء . والحال انهم لم يهتدوا سبيلا

ثم فاموا يناضلون بعوائدهم . ويفاخرون بمشاهدهم وينتصرون لبترك ما كان عليه الائمة الاخيار .

فاصبحوا من دينهم على شفا جرف هار

تركوا سبيل الاتباع . وكرعوا في عين الابتداع . وسلكوا اودية الجالات . وتركبوا انواع المخاضي والخالفات . معظم امرهم . وكثر غيرهم

ولم يرعووا بالمواعظ . ولم يرضوا عن الناصح ولم يراعظ . حتى زال عن وجه الانسانية نور البهاء . وغار في سائر المواطن ماء الحياء

وقد قلنا والآن نقول ان اعظم وسيلة لنصح سربان هذا الداء . هو تهذيب الابناء وارشادهم الى طرق العلماء . والعكوف على تحصيل فوائد الحكماء . فانهم نبراس البيان . وزهرة الزمان

فمن لطائف حكمهم . وبديع كلامهم . ما كتبه امير المؤمنين عمر بن الخطاب لولده عبد الله رضي الله عنهما (اما بعدُ) فان من اتقى الله وقاه . ومن اتكل عليه كفاه . ومن شكر له زاده . ومن اقترضه جزاه . فاجعل التقوى عمارة قلبك . وجلاء بصرك . (وما كتبه امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى ولده الحسن رضي الله عنهما) كتبت اليك كتابي هذا يابني ان بقيت او فنيت فاني موصيك بتقوى الله وعمارة قلبك بذكره . والاعتصام بحبله . واي سبب يابني اوثق من سبب بينك وبين الله تعالى . احي قلبك بالموعظة . ونوره بالحكمة . وحذره صولة الدهر وتقلب الايام . واعرض عليه اخبار الماضين . وسير في ديارهم وآثارهم . فانظر ما فعلوه . واين حلوا . فانك تجدهم قد انتقلوا من دار الغرور ونزلوا دار الغربة . (وقال بعض الحكماء لابنه) يابني اني موصيك توصية فان لم تحفظ وصيتي عني لم تحفظها عن غيري . اتق الله ما استطعت . واياك والطمع فانه فقر حاضر . واياك وما يعتذر منه فانك لن تعتذر من خير ابدًا . يابني خذ الخير من اهله . ودع الشر لاهله . (وقال لقمان عليه السلام لابنه) يابني لا تضحك من غير عجب . ولا تمش من غير ارب . ولا تسأل عما لا يعنيك . يابني لا تضيع مالك . وتصلح مال غيرك . فان مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت . يابني انه من يرم يرم . ومن يصمت يسلم . ومن يقل الخير يغنم . ومن يقل الباطل يأثم . ومن لا يملك لسانه يندم . يابني زاحم العلماء بركبتيك . وانصت اليهم باذنيك . فان القلب يحيا بنور العلماء . كما تحيا الارض بماء السماء

م — ب — ب

منشورات سياسية

الروسية وخليج فارس

يؤخذ مما ذكرته بعض الجرائد الهندية ان لا أصل لما شيع بان الروسية قد استأجرت احدى موانئ خليج فارس لان هذا امر يعسر ولا يرتب حكومة انكلترا التي يهمها الروسية في الوقت الحاضر ان تكون وياها على اتفاق لمنصب شاكل الصين على ان انظار الروسية مدارك طامعة ورغائب هذه الاهمية في المستقبل فلهذا لا بد ان تتدرع حكومة ايران العلية بوسائل الحزم والعزم تحول بينها وبين ما تشتهي

انكلترا واميركا

كتب من واشنطون بتاريخ ١٧ الجاري ان انكلترا والولايات المتحدة قد وقعتا اخيراً على معاهدة تضمن بها كل من الدولتين عرالة جزائر برباد (وهي اكبر جزائر لانتيل الصغرى الواقعة بين اميركا الشمالية واميركا الجنوبية) وتبرم بعد التاريخ بيومين اثنين معاهدة ثانية بين الدولتين المذكورتين وهي تكفل حكومة جزيرة (جوبانا) الانكليزية تبادل التعاريف الجمركية بينها وبين الولايات المتحدة والمرجح عقد معاهدة شبيهة بهذه المعاهدة لجزيرة جامايكا التابعة لانكلترا ايضاً

السرب

زعمت المصادر الانكليزية عن انباء بلغراد بتاريخ ١٠٨ الجاري ان قد نشبت معارك جديدة بين الالبان والجنود النمرية على الحدود والمخابرات جارية الان بهذا الشان

المانيا وجزائر ساموي

في رسالة برقية من برلين ان الموشيو دي بيلوف وزير خارجية المانيا قد جهر في مجلس النواب بان لجنة ساموي قد تلغي الملكية في تلك الجزائر على قصد وضع حد لمزاحمات ولكن المانيا تعترض في كل حال على ما من شانه ان يمس المعاهدة المتعلقة بساموي وهي ستطلب عوضاً عن الاملاك التي فقدها رعاياها وعن القبض على بعض رعاياها دون وجه قانوني

اخبار متفرقة

ذبح بعثة انكليزية

اثبات المصادر الانكليزية عن انباء فوشو من اعمال الصين ان المبشر الانكليزي فيليبس وامرأته وامرأة اخرى وجمهوراً من الصينيين المتنصرين قد ذبحوا في (كينغ فو) الأمر الذي شركة (روتر) الانكليزية ما عتمت ان اردفت خبرها هذا رواية عن انباء هنغ كنغ بان خبر الذبح غير صحيح وان المبشر المذكور ومن معه سالمون والله اعلم

انجيز

كتب من لندرة ان المستر بلفور وزير مالية انكلترا قد اعلن في مجلس العموم عرض مشروع قانوني مؤداه استيلاء الحكومة الانكليزية ثانية على راسي شركة نجيز

الكشافات واختراعات

ابرة جديدة

روت احدى الجرائد الاوربية ان رجلاً اميركياً قد اخترع ابرة جديدة يسمى بها نسج الزرابي والبسط الاميركية ذات الرسوم العجيبة والنقوش الثابتة بحيث تصبح بحسة الثمن قليلة الثمن

وقد ذكرت الجريدة ان هذه الابرة تمكن الولد ذي العشر سنين من عمل هذه البسط وتوجب تغييراً مهماً في صناعتها . اما ثمن الابرة فلا يتجاوز الفرنكين ونصف

اعلان

دائرة دولة الامور

في الدائرة التاسعة بين خان موضل

في جادة الباب العالي

تعلن لكل من يرغب بتفويض واحالة دعاويه ومصالحه المتعلقة بمحاكم دار السعادة ودوائرها الرسمية من الدولات الساكنين في ولايتي بيروت وبيروت ومتصرفية جبل لبنان ان يراجع ويخابر في عقد المقاولة ودفع الاجرة وتسليم الاوراق شركة الادرة ووكيلها العمومي محمد توفيق افندي الرعشلي من وكلاء الدعاوي في بيروت الحائز الشهادة من الصنف الاول

المدير

سماعيل حقي وشريكه من مأذوني مدرسة الحقوق السلطانية

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

ان قطعة الارض الخاصة الدائرة البلدية الواقعة بمحلة مينا الحسن المحدودة شمالاً طريق سالك وشرقاً وغرباً فضلات ارض خاصة البلدية وجنوباً ملك اسحق روحي مطروحة للجميع في المزايدة العلنية فمن يرغب بشرائها فليحضر الى الدائرة المذكورة للاطلاع على شروط بيعها بظرف ثمانية ايام من تاريخه للمعلومية نشر هذا الاعلان

اعلام

من ادارة هذه الجريدة

ان ادارة جريدتنا هذه تقبل بكل ارتياح وابتهاج ما تبطره انامل اكتاب مما فيه مصلحة عامة للدولة والامة لا سيما فيما يتعلق بالاصلاح الذي هو من احسن المواضيع اليوم فائدة واجدرها بالاعتناء بيد انا نرجو حضرات الكتاب ان يلاحظوا في كتاباتهم جانب الاختصار ما امكن لهم ان كان الموضوع جديراً بالاسهاب والتطويل رجاء الفائدة العامة

والادارة تعلن جميع من يكتبون لها طالب الاشتراك بالثمرات سابع ذكرها انها يتفضلون به من رقيق العبارات وحسن الظن وجميل المجاملة لا ترسل الجريدة الا لمن اصحب طلبه بالقيمة وعلى الخصوص في الجهات النائية والجاوية ولا تترتب عليها اذا لم ترسل الجريدة في غرة السنة التالية فلم لم يرسل اليها قيمتها

اعلان

من ادارة المطبعة العلمية

يوجد في دارة المطبعة العلمية خبر مطبوعة جناس مختلفة والاسعار متهاودة من ٣ الى ٥ في فرنكات الكبير والخارج مع صاحب المطبعة

يوسف ابرهم

صادر

اعلان

موجود عندنا زجاج كاز بلور واوائل للقناديل من جميع الاجناس باسعار متهاودة ومن يشرف محلنا في شوق يبهم بر ما يسره عمر يموت

اعلان

هو احسن دواء لوقاية الاسنان من الالام كما تشهد به مشاهير الاطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الامراض المعدية يطلب من الصيدلية البروسيانية الصاحبها

(هنس هيني)

✻ عبد القادر قباني ✻

العدد ١٣٣٧

✻ قيمة الاشتراك ✻

عن سنة واحدة ... فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

✻ القيمة تدفع سلفاً ✻

السنة السادسة والعشرون

✻ محل ادارة الجريدة وطبعها ✻

« بالمطبعة العلمية » الكائنة في احدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي فسقية الدراغمر

✻ مكاتيب الجريدة ✻

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة يجب ان تكون خالصة مجردة باسم رئيس التحرير

البريد باسم احد محرري الجريدة

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل سبوع

بيروت الاثنين في ٢٥ صفر الخير سنة ١٣١٧ موافق ٣١ حزيران سنة ٣ تموز سنة ١٨٩٩

اعمال الاحوال

ما كنا لنظن ان جمهورية الترانسفال يقف أمام انكلترا وقوفاً اشد ثباتاً واقوى جناناً من الدولة الاولى يوم غار الدكتور جيمسون على بلادها تناضل عن حقوقها بعزم اكيد وحزم شديد غير مكترثة بندر بريطانيا ولا مخافلة بزواجرها مما دل على ان الحق قد يغلب القوة وان كان هو النفيا غالباً في هذا العصر المتمدن لا يكون الا حيث تكون على القراء السبب الذي من اجله قامت قيامة الخلاف بين انكلترا والترنسفال حتى اصبح القادر بتيران الحرب وشيكاً بينهما وكيف ابت تلك الجمهورية الصغيرة ان تضع لمطالب بريطانيا العظمى اذ حسبتها مجحفة بالحقوق مخالفة لعوائد البلاد معيطة للشعب الذي يجب مراعاته في جميع الاحوال دقيقها وجليلها اذ بهقيام الحكومات وقوامها

والاخبار الواردة اليوم عن بلاد الترنسفال تفيد ان الحالة ما برحت في خطارتها الاولى وان كانا نرجح حسمها بالحسنى عاجلاً او آجلاً . ذلك لما نعلمه من دهاء انكلترا وانحيازها الى جانب اللين اذا رأت من الخصم قوة واباءة على ان بعض الجرائد الانكليزية قد لهجت بامكان نشوب الحرب حتى ان احداها وهي (الدالي تلغراف) صرحت بانه اذا استعرت نيران القتال فان الجنرال السير ردفرس بولر هو الذي يستلم زمام جيش رأس الرجاء حيث قررت انكلترا تعزيزه باربعين الف رجل تقدم الهند منهم خمسة عشر الفاً — كذا — على ان « روتر » ما لبثت ان كذبت رواية (الدايلي تلغراف) واكدت بان انكلترا لا ترسل الى رأس الرجاء سوى خمسمائة جندي فوق من فيه من الجنود يسافرون يوم ثامن يموز الجاري وثمانان ما بين الروايتين . والثانية اقرب الى الصواب دون شك ولا ارتياب . وعدا ذلك فقد امرت انكلترا ضابطين و ٧٥ عاملاً من عمال المصالح الادارية في الجيش بان يتأهبوا للسفر الى رأس الرجاء . كما انها اصدرت الامر بان تسارع البطاريات الثلاث بالسفر خلال هذا الشهر بعد ان كان موعد سفرها شهر آب المقبل ووجهت باخرة تقلها بالمراكبين و زاد وهو يتجه معه في جوف فرقاطة حربية غير ذلك من معدات الحرب والكفاح مما تقصد به ولا ريب تخويف الترنسفال وذعرها بها

اما الترانسفال فلم تكن بالنسبة اليها اقل تهاماً بمعدات الحرب من انكلترا فقد افادت اخبارها ان مجلس النواب فيها صادق على تخصيص مبلغ ٧٦٠ الف ليرة لشراء مدافع وذخائر حربية

وتقول المصادر الانكليزية ان هذه الروايات المذرة بالحرب ان الالسنة قد تناقلته في لندرا اشاعات مختلفة مؤداها ان رؤساء الوزارة — الانكليزية في مستعمرة رأس الرجاء ورجال السياسة في ولاية اورانج الحرة يتوسطون توسطاً فعلياً بقصد صيانة السلام بين الحكومتين الانكليزية والترنسفالية

ويقال ان الموسيو كروجر رئيس الجمهورية الترنسفالية سيعرض على معتمد انكلترا اقتراحاً يؤذن باعفاء النزالة الاجانب من الرسوم والعوائد بعد ان يقيموا في البلاد ست سنين وان هذا الاقتراح يجري مفعوله على الماضي ويبطل البند الحالي الذي يقضي بجعل الجنسية الترنسفالية موقوفة على ترك الجنسية السابقة بعد اقامة سنتين ثنتين في البلاد

وورد من عاصمة البلاد البريطانية ان المستر تشامبران وزير المستعمرات الانكليزية قد جهر في « برمنغهام » في اجتماع عقدة منتخبوه بان الحكومة الانكليزية تأخذ على عهدتها ومسئوليتها اعمال معتمدها في الترانسفال السير الفريد ملنر . اما المقترحات التي عرضها الرئيس كروجر فلم يكن مقصوداً بها الى اجراء الاصلاح اذ انه لم يكن في الامكان القبول باي مقترح لا يكون من شأنه ان يعطي النزالة — الانكليز — ترضية كافية عاجلة وما عدا مسألة اعفاء البضائع من الرسوم فانه ينبغي ان نذكر ان الانكليز — ان الاجانب ينهبون بواسطة الاحتكارات وان اعمالاً مكروهة من اعمال القسوة والعنف تقع دائماً على الفعلة الجنود والعملة القادمين من رأس الرجاء وبذلك تكون المعاهدة قد خولفت في نصها ومعناها وعندي — اي — ثم قال :

اما القول بان الحكومة الانكليزية ارعد في الحرب فخطأ يقدر القول شهر زيد يكص على اعقابها ثم امل ان تؤدي مساعي رجال الانكليز الى اتفاق ودي واعرب عن املي لا يرى الوقت الذي يضج الدهر عيد لقاء حد الصعط الادبي اخذاعاً ولكن اذا جاءت هذه الساعة فان الانكليز كلهم يتضمون يجاروا حكومتهم على جهاد الطرق اللازمة لضمان النتائج الجوهرية لسلم في قبضة الجنوبية وراحتها اهـ

هذا وقد ايدت الجرائد الانكليزية خطاب المستر تشامبران تأييداً شديداً ما عدا جريدة الديلي كرونيكل فانها طعنت فيه طاعناً عنيفاً . وفي الاسبار الاخيرة ان بعض رجال الانكليز يسعون لدى حكومة الترانسفال بالوصول الى حل ودي لتلك القاطعة بين الحكومتين — الانكليزية والترنسفالية — والظاهر في بريتوريا يشعرون بميلهم الى مسالمة الخلاف مائلة الى التمهل والتؤاد

***

كثرت الجرائد من التقولات عن البلاد الفارسية وعما تنوي بعض الدول الاوربية — ذاكرة نقل جلين — عمله فيها مما يشبه عملها في البلاد الصينية ظناً منها ان كلاً يضاء تحمة وكل حمراء لحمة . ولسنا نقصد بقولنا هذا ان حكومة ايران العلية تستطيع الوقوف في وجه الدول الست الكبرى كلاً كما انه لا يتصور عاقل ان هؤلاء يعمدون كلهن الى مقابلة تلك الدولة بالقوة وانما الخوف من ان تتخذ الاساليب السياسية والمطامع الاقتصادية التي اتخذتها في البلاد الصينية كما شاع عن الروسية من انها تنوي استئجار احدى ثغور الخليج محي مما المعنا اليه في سياسيات الثمرات الماضية وارتأينا ان نمثل في صحة ذلك لان انكلترا واقفة بالمرصاد لتلك الروسية في الاصقاع الفارسية وقد ابدت المصادر الانكليزية ما حيجها اليه

فقد ورد من اخبار لندرا ان سفارة ايران

كذبت تكذيباً فاطعاً يشف عن حزم وعزم ما اشاعته جريدة (تيمس اوف انديا) الانكليزية من ان حكومة العجم قد تنازلت لروسية بطريقة الايجار عن بندر عباس وصرح المستر يرودريك بان الحكومة الانكليزية لم يردها ولا تتوقع ان يردها اثبات وتأييد لخبر هذا التنازل .

وقد نشرت جريدة (محمدان) الهندية الاسلامية في عددها الاخير رسالة مسهبة عن بلاد عجم قالت فيها انه مضت عشر سنوات اي منذ زارت رحيم شاه العجم البلاد التي عواصم اوربا وفوق ما نحلة والاكرام ونظر ان سير لاعمال في اوربا وما الدول هناك من رفعة الصولة والجاه وما تعملها لرفع شأنها وزيادة ثروة اهلها وما يشاهد من فنون التربية والتعليم بين ظهراني الامم الغربية . ومضت عشر سنين على تلك الرحلة وبلاد فارس لم تتغير عن حالها ولم تخط في سبيل التقدم خطوة تقدر ان تنسبها للفائدة العائدة من تلك الزيارة بل كرت الاعوام بعد الحرب الصينية اليابانية والعالم كله مطمع على ما تفعله الدول في مملكة ابن السماء وما ينتابها من المطامع الاشعبية التي افلتها الدول الاوروبية ودولة العجم تنظر الى ذلك ولا تفهم ان يوما قريب وان ما تفعله الدول بالصين تفعله في غيرها

هذه الروسية تمد السكك الحديدية في الجهات الشمالية من حدود بلاد فارس وهذه انكلترا تخيم بافغانستان على ضواحي الخليج الفارسي وهذه فرنسا قربت من مسقط وقد نالت ميناء توشك ان تكون حربية فيما بعد وهذه المانيا قد دخلت بمصنوعاتها وتجارتها

ذكرت الجرائد الانكليزية من مدة ان الدولتين الروسيا وانكلترا تنويان تجزئة بلاد فارس فتأخذ الروسيا الجزء الشمالي وانكلترا الجنوبي وتبقيان قطعة صغيرة كحاجز بينهما وان كان هذا الخبر من الامور البعيدة والاماني التي لا يسهل تحقيقها في قليل من الزمن الا انها تدل على مقاصد الدول ومطامعها وباب الوقت لا يزال مفتوحاً يفيد باكلا يمن يجد للاستفادة منه

ومن يجهل ما يفعل رواد الروس في جميع انحاء المملكة من بث الفتن والقاء الدسائس وتفريق القلوب بالسعي بينهم عمل ما يتوون عمله فدعوى المدنية والحرية والاصلاح التي يتظاهر الدول بها انما هي طلاء كاذب وشراب ليس فيه شراب قد برهنت الايام على قولنا بأجلى برهان . اه

وكيفما كان الحال فان الآمال وطيدة بان تتدرع دولة ايران العلية بوسائل الحزم والعزم لصيانة بلادها من كل اعتداء

***

الاضطرابات الداخلية في فرنسا قد بلغت اليوم مبلغاً قد لا يؤمن معه الجماعها على ما يظهر دون حدوث حادث جلل وانقلاب عجيب وسبب ذلك كله قضيه دريفوس ام المآكل القائمة واس اساسها اصبح لفرنسا اربع سنين ونيضعة اشهر وهي مرتبكة اي ارتباك بهذه المشكلة المعضلة فسقطت خلالها اربع وزارات الى ان تقرر اعادة محاكمة ذلك اليوزباشي اليهودي في مدينة (رين) على ما يعلمه القراء . وقد سبق لنا ان ذكرنا تأليف الوزارة الجديدة برئاسة الموسيو والديك روسو بعد ان اخفق هو وكثيرون غيره بتأليفها اذ مركز الوزارة الفريسوية اليوم ليس بالامر السهل من وجوه شتى وان رجال السياسة يعسون كلهم في التملص من النتائج التي يمكن ان تنجم عن حكم المجلس الحربي في رين . لان العنصر العسكري لا يزال مشاداً لدريفوس الى حد التعنت اما الوزارة الجديدة فقد تألفت كما يأتي

والديك روسو رئيساً للوزارة ووزيراً للداخلية كاليفر للحربية . مونيس للعدلية . كايو للمالية . ميلران للتجارة . ليگ للمعارف . ديكرد للمستعمرات . جان ديبوي للزراعة . بودين للاشغال العمومية

وقد توجب الناس في فرنسا من الامتزاج العريب في العناصر المختلفة المتألفة منها هذه الوزارة التي قررت ان يخرج بعض كبار الضباط من وظائفهم لانتمائهم في قضية دريفوس مروراً مغايرة للنظام العسكري وتقول الوزارة ان الغاية التي ترتجاها هي حماية النظامات التي وضعتها البلاد لنفسها

وقد بعث الرئيس ووزير الحرب بمنشورات الى المحافظين والقواد تأمرانهم فيها بالسهر التام والتدقيق في احترام اوامر الحكومة والطاعة لها وبلقيان تبعة نظام الجيش على عاتقهم

هذا وقد اعترف الرئيس في مجلس النواب بان الوزارة مؤلفة من عناصر مختلفة ولكنه يقول ان حماية صحي الجمهورية يجب ان تعلو على كل تضارب في الرأي وتخالف في الفكر لان هذا التخالف ادنى منزلة من تلك الحماية فصادق المجلس على الثقة بالوزارة بعد جدال كثر فيه الضوضاء والصياح وذلك باصوات قدرها ٢٦٣ بضادها ٣٣٧ صوتاً

مفاخر آل عثمان

تابع لما قبله

وجاء في الصحيفة ٤٤٨ من المجلد الاول من كتاب (تاريخ الحرب الروسية العثمانية) المؤلف بالانكليزية لمؤلفه المستر كاسل ما تعريبه :

وقبل ان تصل العساكر الروسية الى مدينة قرانلق اخذ المسلمون يهاجرنها افواجاً فظائع البلغاريين ولما ان عزموا على الرحيل ذهب القائم مقام العثماني الى حي اليهود في تلك البلدة وقام بينهم خطيباً فقال : « لقد علمتم ما اضطر المسلمين الى الهجرة من هذه البلدة ولا جرم انه متى غادرتاها تصبحون عرضة لفظائع البلغار كغيركم من ابناء جلدتكم القاطنين بالمدن والقرى التي نزح المسلمون عنها وبما اننا قد ارتمينا على الرحيل فالحضكم النصح واحضكم على ان تحذو حذونا فتهاجروا معنا صوناً لارواحكم وحفظاً لاعراضكم واموالكم ولا تتربصوا لئلا تصبحوا على ما فرطتم في انفسكم نادمين . قوموا معنا نرحل الى اماكن تعصمنا واياكم من فظائع الآثمين » اه

فلم يكد يتم كلامه حتى هب اليهود جميعاً ملبين نداء الضابط العثماني بالرحيل من مدينة قرانلق قسوة عواطفهم المسلمين وسارعوا جميعاً نحو جبال البلقان ولم تخلف منهم الا ثلاث عائلات

ثم بعد ذلك دخلت الجنود الروسية الى قرانلق وضربت فيها خيامها تحت امرة الجنرال كوركو الذي اجتمع بكبراء البلدة من البلغاريين واتحاد تواملياً بامور كانت تهيجها اغراء اليهود على العود الى منازلهم واوطانهم فدعوا بعض رجال العائلات الثلاث المتخلفات وامروهم بان يقتفوا اثر اخوانهم ويبذلوا جهدهم في ارجاعهم الى اوطانهم على ان تعطيهم الحكومة الروسية العهود والمواثيق بان تحافظ على ارواحهم وعراضهم واموالهم

فلم يسع اولئك الرجال الا ان سعوا وراء اخوانهم وبلغوهم ما قاله لهم الجنرال الروسي وما تعهد به فانعرّ اليهود بذلك وعزموا على العود الى قرانلق واعرضوا عن نصيحة المسلمين الذين حذروهم مكر البلغاريين وقالوا لهم ان البلغار لا امان لهم فتنصحكم بان تبقوا معنا بصيكم ما يصيبنا ولسوء الحظ لم يصغ اليهود لنصح مواطنيهم المسلمين بل نكصوا على اعقابهم ولما ان دخلوا تراب (قرانلق) اوجسوا في انفسهم خيفة . ذ راوا من حقائق الاحوال ما يخالف لسان المقال . ولم يخرج الروس من تلك المدينة حتى قام البلغاريون على اليهود وساقوهم رجالاً ونساء واطفالاً الى معبدهم وسجنوهم به ثم اخرجوا الاغنياء منهم وطلبوا ما عندهم من المال وعذبوهم عذاباً شديداً حتى اذا نالوا بغيتهم من اخذ المال اعادوهم الى المعبد وداهمهم البلغاريون به يسلبون حلى النساء ولم يبقوهن وقتاً يخرجن به القرطة من آذانهن بل كانوا ينزعونها بقوة الى غير ذلك من انواع العذاب ولما انتهى البلغاريون من جمع الحلى شرعوا باطلاق الرصاص عليهم حتى امسى نصفهم صريع على وجه الارض منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ويئن من الم الجراح وكان ذلك مساء السبت فتركوهم على هذه الحالة المفتتة للاكباد وغلقوا عليهم الابواب الى ان كان صباح الاثنين اتوا الى المعبد واخذوا يذبحون رجال اليهود على مرأى من نسائهم ثم اخذوا النساء والبنات للفجور وبعد ذلك اماتوهن شرّ ميتة اذ ادخلوا في كل واحدة منهن قضيباً من القضبان الحديدية حول المعبد وسمّروا الاطفال على ابوابه وكراسيه ولم ينجُ من اليهود احد وكانوا يفيضون على التسعائة والخمسين نفساً ما بين رجال ونساء واطفال

قال المؤلف ومن غرائب مكارم الاخلاق انه لما عزم المسلمون على الهجرة من اوطانهم لم يتعرضوا لأحد من البلغاريين بسوء مع ان هؤلاء الاخلاف لم يبقوا على مسلم وقع في ايديهم وكانت الحكومة العثمانية تحمي البلغاريين مع ما هم عليه من فظيع الفظائع ولولاها لأفنى البلغاريون من بينهم من الروم الارثوذكس في البلغار . انتهى بحروفه

ع ـــ س

صرائح

دمشق الشام في ٢٢ صفر الخير

لوكيلنا العام

وعدتكم في رسالتي الماضية بتفاصيل الاحتفال بدخول المحمل الشريف والعلم المنيف الى دمشق الفيحاء فاقول :

ما تنفس صبح الاثنين الماضي الا واخذ الناس يتسابقون زرافات زرافات الى الطريق الممتدة من دائرة المشيرية الجليلة الى قرية القدم الشريف التي يبلغ طولها مسافة ساعة وما درّ قرن الغزالة الا وغصت الطريق المذكورة بالخلائق ينتظرون مرور الموكب يفارغ الصبر

وقد جرت العادة بان يوضع المحمل الشريف والعلم المنيف في قرية القدم المنوّه بذكرها لدى وصول الموكب اليها ذهاباً واياباً وهناك يستلم المحمل دولة المشير ابن امير الحج ويدخل به دائرة المشيرية بموكب عظيم حيث يوضع في صناديقه المخصوصة ويحفظ في القلعة بمكان مخصوص حتى اذا آن اوان سفر الركب الحجازي الى مكة المكرمة يخرج من القلعة الى الدائرة المشار اليها ومنها يرسل والعلم الى قرية « القدم » بموكب حافل ويستلم زمامهما سعادة امير الركب من دولة المشير

وجرياً على هذه القاعدة تمّ تلك القرية صباح الاثنين الماضي كل من الوزيرين الخطيرين صاحب الدولة والدولة جوّد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس وصاحب الدولة ناظم باشا ملاذ الولاية السورية وعدد عديد من العلماء والامراء والكبراء ومشايخ الطرق والوجهاء وكلهم بالملابس الرسمية وبعد ان جرت المراسيم المعتادة سار الموكب على الترتيب الآتي :

اولاً حضرة الوزيرين المشار اليهما في مركبتهما ثم الوجيه عزتلو محمود افندي الفحوحه رئيس البلدية يتلوه عدة مركبات تقل كثيراً من الامراء والوجهاء ثم صاحب الفضيلة نائب الشرع الشريف يتلوه جملان يحملان صناديق المحمل والعلم ثم ضباط الاركان الحربية فالاطباء العسكريون وغيرهم ثم فرقة المدفعين الذين كانوا في حراسة الركب في سفره ثم اتحت المخصص لركوب امير الركب وهو في غاية في الظرافة والانافة يحمل على بغلين وأمامه عدة بغال للتغيير اثناء الطريق وكان يقوده العكام بابهي متلالئاً لبّاً صدره بالوسام وحوله رفافه ومن ورائهم كتيبتان من الفرسان على هيأتهم السفريه ثلة عن يمين الطريق وثلة عن يسارها يتبعهما ارباب الرتب والمناصب الشامية ثم سرية من عساكر المشاة واجرى من المدفعين بينهم الموسيقى العسكرية تصدح بالحانها الشجية ثم مشايخ الطرق على اختلافهم ثم حضرة امير الركب عادتلو السيد الرئيس باشا يتبعه المحمل الشريف يحلى على شير جميل ولا تسل عن بهجة منظره الرائع وعما يحصل للرائين من المهابة والخشوع عند رؤيته مخيّم بطلعة المكتئب لاعد دي رافعين اصواتهم بالتهليل والتكبير ومن خلفهم سرية من عساكر المشاة يتبعها كتيبة من الفرسان المقيمين في دمشق ووراءهم جمع كبير من ركاب الحجر والدواب ثم مركبات لا تحصى تقل الوجهاء والاعيان واضعاف اضعاف ذلك من الاهلين المشاة هذا عدا عن الاورف المؤلفة الواقعة على جانبي وكان عدد عديد من العساكر الشاهانية واقفة موقف التعظيم والتبجيل في نقط متعددة من الطريق تحيي الركب وكذلك تلامذة المكتب الداعي واساتذته ومعهم موسيقة تكاد في انتظامها تضاهي الموسيقى العسكرية وما زال الموكب العظيم الذي ليس له نظير سائراً على هذا الترتيب البهيج الى ان بلغ دائرة المشيرية فاحاطت اذ ذاك المدافع من القلعة اجلالاً وتبشيراً وصدحت الموسيقى المشيرية بسلام الاستقبال وكانت الساعة وقتئذٍ واحدة و ٤٥ دقيقة . وبعد ان استقبله الجميع بكل هيبة ووقار سار بعض رجال الموكب بالعلم الشريف الى الجامع الاموي وانصرف الجميع يرتلون آيات الدعاء بتأييد مولانا امير المؤمنين ونصره نصراً عزيزاً . اعاد الله امثال هذا الموسم الجليل على جلالته وجميع الامة الاسلامية بدوام المسرات والبركات امين

بعد ان بعثت اليكم بخبر الاعتداء على ركب الحج المصري تحققت ممن حضر ان العربان لما حاصرته في محطة (الابب) التي تبعد عن مكة اربع مراحل — لافي المجروفة — الى آخر ما ذكرت توجه اليهم الهمام سعادتلو عبد الرحمن باشا امير الحج الشامي بنفسه على اثر اطلاق البارود مضطبياً نحو ثلاثمائة فارس من العساكر الشاهانية البغالة وخيالة الضابطة من الاكراد وكان الجبل حاجزاً بين الركبين فصعد الباشا المشار اليه الجبل بمن معه فرأى العربان متغلبة على الركب المصري بما فيه فحمل عليهم واتحن فيهم حتى انقذ الركب من مخالب اعدائه بعد قتل زعيم الاشقياء وبضعة نفر من اعوانه واصطحب الركب المصري الى المدينة المنوّرة فذكر الشكر والثناء على غيرته وحميته

نبذة تاريخية عن دمشق

— له ايضاً —

دمشق ولا ازيد القراء بها علماً مدينة من اقدم مدن العالم واشهرها موقعها في ٣٦ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي المصطلح عليه في الفن الجغرافي و ٣٣ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي الى الشرق من بيروت بقليل الحرف نحو جنوبيه بينهما طريق مركبات وسكة حديدية يجوزه القطار في تسع ساعات ذهاباً من بيروت الى دمشق وفي ثمان ايابا لان دمشق تعلو سطح البحر ٢٣٤٤ قدماً اشتهرت بسعة اراضيها الخصبة وغزارة مياهها العذبة ومروجها الخضرة وبساتينها المثمرة ورياضها المزهرة كثيرة الاشجار متجرة الانهار غنة الاطيار حنينة الغدر تربتها جيدة وقصورها مشيدة وفي غوطة حسنة جد تسقى بماء بردى (الآتي ذكره) قال ابو الفداء وغوطتها احدى الجنان الاربع المفضلة على منزهات الارض وفي غوطة دمشق وشعب بوان ونهر الأبلّة وسُغد سمرقند

وقد فضلت غوطة دمشق على الثلاث المذكورات وفي شماليها جبل يعرف بجبل قاسيون انتهى

اما شعب بوان فهو بين أرّجان ونوبندجان في ارض فارس وقد تغنت به الشعراء كثيراً قال بعضهم

اذا اشرفت المحزون من راس تلعة
على شعب بوان استراح من الكرب

وقد ذكر ذلك كله ابو الطيب المتنبي بعد دخوله بلاد فارس فمن ذلك قوله في أرجان

أرجان ايتها الجياد فانه
عزي الذي يذر الوشيج مكسرا

وقوله في النوبندجان

منازل لم يزل منها خيال
يشبهني الى النوبندجان

وقوله في شعب بوان

مغاني الشعب طيباً في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان

الى ان يقول

يقول بشعب بوّان حصاني
اعن هذا يسار الى الطعان

واما نهر الأبلّة فهو شعبة من دجلة وهو يتفرع في اراضي البصرة والأبلة التي اضيف اليها مدينة بجانب البصرة

واما سغد سمرقند فهو اسم لبلاد بخارى يضرب بها المثل عند الاعاجم

وقد تفنن في وصف دمشق الواصفون وتغالى في مدحها المادحون واسهب في بيان ذلك المؤرخون فمنهم من جعلها ام الحضارة والعمران وفضلها على سائر البلدان ومنهم من جعلها جنة الدنيا وارض المحشر ومنهم من جعلها عش الأنبياء وموطن العلماء

والصلحاء ومنهم ومنهم الى غير ذلك

وقد أيد كلٌّ قوله بالادلة العقلية وعزّزها بالاحاديث النبوية وبالحقيقة انها بلدة جمعت احسن المحاسن وافضل الفضائل بما جوته من الانبياء والاولياء والصالحين من اكابر العلماء هذا فضلاً عما فيها الان ايضاً من الامراء والوجهاء بما يعجز عن وصفه اللسان ويكل عن تبيانه البنان وقد عُرف اهلها بالامانة والنهامة والمروءة والمواساة ورقة الطباع واللطافة والانشراح الى غير ذلك مما يطول شرحه وقد بشأ بعضهم من خبايدة العلماء وافاضل الادباء ما تغني شهرته عن التعريف والتوصيف

ودمشق الان عاصمة ولاية سورية ومركز الفيلق السابع الخامس ومقسام مشيره المعظم يبلغ عدد اهاليها الان نحو ١٨٠ الفاً منهم نحو عشرين الفاً من النصارى وعشرة من اليهود والباقون مسلمون (بيتها) — اما ابنيتها فاكثرها من اللبن لا منظر لها من الخارج غير ان اكثرها مزخرف الداخل بالرصائف والنقوش وقد جدّد بها عدة بايات خيرية غاية في المتانة والطلاوة كمبنى لا سيما جامعها الاموي الذي احترق منذ ست سنين فقد نجز الان نصفه بما يستحق الذكر وعسى ان نذكر شيئاً عنه عند سنوح الفرصة وسوف بعض اسواقها حتى غدت بديعة المنظر جدًّا وهي مملوءة بالسلع وعروض التجارة على اختلاف اشكالها وتباين انواعها

(تجارتها وصناعتها) — اما تجارة دمشق فهي من جميع الاصناف التي تباع في المدن والقرى من ما كل ومشرب وملبس وغيرها. واما صناعتها فهي الاقمشة الحريرية والقطنية وكافة ادوات الخيل واصاغتها مهارة زائدة في صناعة الحلي من الذهب والفضة والنحاس وفيها جماعة من اليهود يشتغلون النحاس ويلبسون بعضه المينا وهذا الصنف مرغوب جدًّا عند الافرنج واكثر ما يرسل منه الى اميركا

كما يرسل ايضاً من السُّرُج والخزائن والصناديق والخوابي ونحو ذلك المصنوعة من خشب الجوز المطعم بالاصداف الى اكثر اقطار الارض وبالجملة فان حلق مشهورة بصناعتها حتى الان وفيها معمل غزل امتراه حديثاً صاحب الابهة والدولة المشير جواد باشا وهو مهتم باصلاحه وايصاله الى الدرجة المطلوبة فتكرّم لابهته على هذه الهمة الشماء

(محصولاتها) — اكثر محصولاتها المشمش والجوز والتفاح والنجاص والسفرجل وسائر انواع الفواكه والخضروات ومنها ترسل الى جهات متعددة بما البُر وسائر انواع الحبوب فانه يأتيها من اراضي حوران

(مياهها) — اما مياهها فجميعها تتفرع من نهر بردى الذي مخرجه بالقرب من الزبداني وهو يجري الى الجنوب الشرقي ثم تضاف اليه مياه عين فيجزيرة تسمى بعين الفيجة . واليك اسماء انهارها السبعة بحسب مواقعها من الشمال الى الجنوب وهي : يزيد

ثم ولا ريب الرضى العالي والمقاصد السنية ولا بد ان يتفقد دولة المشير حالة العساكر الشاهانية ويأمر باسباب راحتها وعدم اهانتها من بعض من لا خلاق لهم من الضباط

ولما كان كل انسان يذكر بعمله اثني بلسان جريدتكم الغراء ثناء جميلاً على جناب حسن آغا تفتكجي طابور رديف بيروت فانه والحق يقال قد اظهر من الغيرة والحمية نحو البيروتيين ما يذكر فيشكر فانه راعى حسن معاملتهم له كان يقرض كلا منهم ما يحتاجه من الدراهم دون مقابل — بخلاف غيره الذي لا يقرض الليرة الا بليرتين والجديد بجديدين وهكذا — فبلغ مجموع ما اعطاه لابناء بيروت فقط اربعة الاف قرش جزاه الله تعالى خيراً وكافأه احسن مكافأة في الدنيا والاخرى

اخبار محلية

حوّلت مأمورية سعادتلو عصمت باشا قومندان موقع بيروت الى موقع لواء مرعش وبلغنا انه قد ثُبّت ببقاء سعادته في بيروت لوقوفه التام على احوالها وقيامه بوظائف مأموريته قياماً استلزم تقدير الحكومة العلية وامتنان الاهلين والمأمول ابقاء سعادته للانتفاع بحسن ادارته

ورد في رسالة برقية من نظارة العدلية الجليلة الى عزتلو حسيب افندي المدعي العمومي في محكمة استئناف الولاية بنقله الى مثل وظيفته هذه في ولاية آيدين . وقد عرفناه فاضلاً نزيهاً نشيطاً حريصاً على ايفاء وظيفته بكل استقامة وهو على اهبة السفر الى مركز مأموريته الجديدة

وقد خلفه في بيروت عزتلو عبد اللطيف افندي المدعي العمومي في ولاية اشقودره وعين عزتلو ارسلان افندي دمشقيه احد اعضاء الاستئناف وكيلاً الى ان يجيء الخلف

نقل عزتلو نعمة الله افندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية لمثل هذه الوظيفة في ولاية خداوندكار وخلفه في الولايتين المذكورتين حضرة سعادتلو حسني افندي مفتش العدلية في ولايتي حلب واطنه

ورد في الانباء الخصوصية انه قد عين عزتلو عمر لطفي بك المدعي العمومي في ولاية طرابزون ورئيس محكمة الجزاء البدائية في بيروت سابقاً مدعياً عموميًّا لمحكمة الاستئناف في ولاية سورية

عين سعادة مكتوبي ولاية اليمن السابق مأموراً باسكان المهاجرين داخل ولاية سورية الجليلة وقد قدم الثغر وشخص الى مركز مأموريته

المغرب الاقصى في ٨ صفر

لمكاتبنا

ما زالت الثورات في البلاد المغربية قائمة قاعدة واخبرك الان بان الشريف السيد الحسين بن هاشم ذا الشهرة في (سوس) لما وصل الجيش المبعوث من الحكومة بحدة القائد الجلولي عامل تلك الجهة اصحبه بخليفته الى العساة ليردعهم فلما وصلوا البلد التي فيها الشريف المذكور طلبوا منه اخلاء دوره بل وقريته كلها ليكفي الجيوش فامتنع من ذلك وحصلت له انفة وغيرة فاعطى عهيده وخدمه الذين يبلغ عددهم خمسة الاف او اكثر السلاح الذي هو من الطرز الجديد (ومن اين اتاه هذا السلاح) وامرهم بالمدافعة عن شرفه وحاسته فانتشب القتال بينهم وبين الجيش ولما رأى ذلك القبائل التي بالجبال اخذتهم الحمية على سيدهم فاجتمعوا على مقاتلة الجيش هم واتباع الشريف المذكور واشتعلت نيران الحرب بينهم فبادرت الدائرة على الجيش وقتل رئيسه وهو قائم مقام الجلولي المذكور وانظر ماذا يكون بعد

اما جهة برودات المتولي عليها الباش حمو فانها محصورة بقبائل هوارة واولاد يحيى ورأس الواد وغيرهم وكذا امر تفلات لا زال على حاله من الفتن وعدم الطمأنينة وقد حدث حادث آخر قريب من نواحي طنجة بلدة (شفشاون) فانه قام هناك رجل مفسد يسمى بوقمبو واجتمع عليه ما يربو على سبعة الاف مقاتل وصار يعيث في الارض بالقتل والنهب وانظر ماذا يئول اليه امره عاملة الله بما يستحق واصلح حال المسلمين

اليمن في ١ صفر

لمكاتب

اخذ العمال يجمعون الاموال من العربان بعد ان خمدت نيران القتال وانطفأت جذوتها والحمد لله كما سبق لكم ذكر ذلك غير مرة وحضرة المشير ما زال في صنعاء وقد اخذ جنود الرديف يأكلون الان القمح العال خلاف الايام السالفة مما يخالف تورا بردى باناس القنوات الديراني القنائية وهذا الاخير مخرجه قرب قرية المزة

وبعد ان تتفرع هذه الانهار وتجري مياهها في دور دمشق وشوارعها ومعابدها ورياضها وبساتينها وتسقي غوطتها تصب في بحيرة المرج التي هي في طرف الغوطة للجنوب الشرقي عن دمشق بنحو ثماني ساعات وفي ماء دمشق سريرة لدفع مرض الجذام عن اهلها فلا يصيبهم البتة وكثيراً ما يعتريهم عن الغرباء بما به فانه اذا قام فيها توفي بقريب في المدة التي بلغ اليها فلا يزيد عليها هكذا قيل والله اعلم

«البقية تأتي»

المغرب الاقصى في ٨ صفر

لمكاتبنا

ما زالت الثورات في البلاد المغربية قائمة قاعدة واخبرك الان بان الشريف السيد الحسين بن هاشم ذا الشهرة في (سوس) لما وصل الجيش المبعوث من الحكومة بحدة القائد الجلولي عامل تلك الجهة اصحبه بخليفته الى العساة ليردعهم فلما وصلوا البلد التي فيها الشريف المذكور طلبوا منه اخلاء دوره بل وقريته كلها ليكفي الجيوش فامتنع من ذلك وحصلت له انفة وغيرة فاعطى عهيده وخدمه الذين يبلغ عددهم خمسة الاف او اكثر السلاح الذي هو من الطرز الجديد (ومن اين اتاه هذا السلاح) وامرهم بالمدافعة عن شرفه وحاسته فانتشب القتال بينهم وبين الجيش ولما رأى ذلك القبائل التي بالجبال اخذتهم الحمية على سيدهم فاجتمعوا على مقاتلة الجيش هم واتباع الشريف المذكور واشتعلت نيران الحرب بينهم فبادرت الدائرة على الجيش وقتل رئيسه وهو قائم مقام الجلولي المذكور وانظر ماذا يكون بعد

اما جهة برودات المتولي عليها الباش حمو فانها محصورة بقبائل هوارة واولاد يحيى ورأس الواد وغيرهم وكذا امر تفلات لا زال على حاله من الفتن وعدم الطمأنينة وقد حدث حادث آخر قريب من نواحي طنجة بلدة (شفشاون) فانه قام هناك رجل مفسد يسمى بوقمبو واجتمع عليه ما يربو على سبعة الاف مقاتل وصار يعيث في الارض بالقتل والنهب وانظر ماذا يئول اليه امره عاملة الله بما يستحق واصلح حال المسلمين

اليمن في ١ صفر

لمكاتب

اخذ العمال يجمعون الاموال من العربان بعد ان خمدت نيران القتال وانطفأت جذوتها والحمد لله كما سبق لكم ذكر ذلك غير مرة وحضرة المشير ما زال في صنعاء وقد اخذ جنود الرديف يأكلون الان القمح العال خلاف الايام السالفة مما يخالف

المعارف في الولاية

قالت جريدة صباح في عددها ٣٤٤١ بتاريخ ١٠ صفر ما تعريبه :

قد تألفت في بيروت لجنة يرأسها صاحب الفضيلة نائب افندي مؤلفة من سعادة مكتوبي الولاية ومدير المعارف وذلك للنظر في اصلاح المكاتب الاسلامية داخل الولاية والاعتناء بتربية ابناء المسلمين على ما تقتضيه الارادة السنية السلطانية وان هذه اللجنة قررت في اجتماعها ومداولتها بهذا الشأن النهوض بالمكتب الاعدادي درجة اخرى ليبلغ حدّ الكمال واشادة مكاتب جديدة في محال مناسبة واصلاح الموجود منها وانه كتب بذلك الى جهات الاختصاص للعمل به» اهـ حقق الله ذلك

الجراسة والتنظيفات

جاء في جريدة «الاهرام» بتاريخ ٢٥ حزيران سنة ١٨٩٩ عن رسالة لمكاتبها في بيروت ما نصه :

«نرجو من عطوفة الوالي وكبار رجال الولاية ان يهتموا بامر المشروع الذي ذكرته في رسالتي السابقة بشأن التنظيف والجراسة وهو ما يفوه احد الوطنيين الغيورين من طلب التزام هذا القلم فيؤدي الكناسين والحراس معاشاتهم الشهرية في اوقاتها ويهب دار المجزة في الاستانة مئة ليرة عثمانية في كل سنة مما يوفره بحسن تدبيره وعنايته

«وعطوفته يعلم اذا انفذ هذا الطلب كفى الحكومة ما تتحمله من التعب في تحصيل اجور اولئك العال وجعلهم يحسنون القيام باعمالهم لانهم يشكون الآن من تأخر رواتبهم عنهم ونفع دار المجزة بذلك المبلغ السنوي

«ولذلك نكرر على يقين بان عطوفته لا يهمل هذا المشروع لعظم فوائده ومأمولنا ان نخبركم في الرسالة الآتية بانه فعل وفقه الله» - اهـ

ثمرات : الذي نعلمه ان صاحب هذا المشروع لم يتقدم بعد بطلبه وحبذا لو فعل فنعده بشر لانحه شروطه بهذا المشروع ونكون له من اكبر المساعدين

اما اجور الكناسين فقد تحققنا انها تدفع لاصحابها آخر كل اسبوع دون اقل تأخير خلافاً لما قاله المكاتب وكذلك الحراس فانهم يأخذون رواتبهم في نهاية كل شهر وذلك نتيجة اعتناء ملاذ الولاية الجليلة بانتظام شئون الحرّاس

واذا اثبت صاحب ذلك المشروع قوله بالفعل فانه لا يوفر على الحكومة التعب في تحصيل رسوم التنظيفات والحراسة فقط بل نحن على يقين بانه يريح البلدية من اعتناء كبير تود ان تصرفه في سبيل رؤية الشئون البلدية

واملنا ان مكاتب الاهرام وصاحب ذلك المشروع ان يفيدانا عما يهمهما نشره لترويج المشروع فنبادر الى ذلك حباً بالنفع العام

برج الساعة

قد تمّ بناء برج الساعة الذي شيدته الدائرة البلدية في باحة الموقع العسكري بظل الحضرة العلية السلطانية كما تمّ تركيب الساعة ودارت عقاربها وبلغنا ان الاحتفال بدورانها الحقيقي انما يكون يوم عيد الجلوس السلطاني ويمكن ان نقول ان البرج المذكور هو من حيث الصناعة العصري بل يعدّ بشادته وهو اول بديع دلّ عليه حضرة عطوفتلو رشيد بك افندي ملاذ الولاية الجليلة

عاد من دمشق سعادتلو صبحي بك افندي محل حضرة ملاذ الولاية الجليلة وعزتلو ابراهيم افندي مفتش النفوس وعزتلو حسين افندي الاحدب مدير الاوراق

جادت عواطف الحضرة العلية السلطانية على اثر خطاب محلها النجيب برتب ووسامات متعددة على اكثر رصفائنا الافاضل اصحاب الجرائد التركية وكتّابها وعمالها في الاستانة العلية وهم والحق يقال لم يألوا جهداً في وصف تلك الالتفاتات الباهرة والزينات الزاهرة التي اقيمت احتفاء بالجناب السعيد حتى ان تفاصيل ذلك استغرقت نشر اسبوعين كاملين مما ندر مثيله وعز نظيره

ومما يذكر ان احدى الجرائد التركية قد ذكرت في احد اعدادها نقلاً عن المصادر الرسمية ان قد اختتن في ليلة واحدة احد عشر الفاً و ١٨٣ طفلاً

عاد من الاستانة العالم الفاضل صاحب الفضيلة السيد الشيخ محمد افندي المنير الحسيني ومحله النجيب محمد بك الذي نالـه ايضاً رتبة رؤوس ثم زايلانا بالسلامة الى دمشق

زار حضرة البطريرك بطرس الجزيري بطريرك الروم الكاثوليك حضرة ملاذ الولاية الجليلة فرد له عطوفة الوالي الزيارة في المدرسة البطريركية

وبلغنا ان بعض الوجهاء هنأ حضرته بسلامة الوصول وما ناله من العواطف السلطانية وبحسن محله فاجابه متهللاً : «اي نعم الحمد لله على نوال هاتيك النعم فان حضرة مولانا السلطان الاعظم قد علم اني عثماني صادق التعلق والاخلاص لجلالته فحباني بعواطفه واحساناته العميمة وكنت مدة خمسة واربعين يوماً في ضيافته السلطانية وطعام الكريم يُرى فاكتسبت هذه الصحة»

ابدت الاخبار الرسمية ما كنا ذكرناه عن توجيه الرتبة الثالثة على كل من رفعتلو علي بك النجيب واخيه فؤاد بك وابن عمهما محمود بك (جنبلاط) من اعيان جبل لبنان مكافاةً لما شوهد من غيرتهم وحسن خدمتهم فيما يتعلق بصالح الحكومة فنكرر التهنئة لهم

طُلب الينا ان نذكر ان الذي قتل في حادثة الجميزة هو المرحوم مصباح بن علي خليل العيتاني فلزم البيان دفعاً للالتباس

بلغنا ان اللجنة الخيرية الاسلامية في بيروت قد وزعت خلال هذا الشهر قديراً وافراً من الدقيق على نحو ١٥٠ عائلة من الفقراء البائسين فاستجابت بذلك دعواتهم الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية

اتصل بنا انه لما قدمت خريطة الطريق المعتمدة من مطبعة الاميركان الى بنات الحواجات فرج الله في زقاق البلاط للنظر فيها مجلس ادارة الولاية فقرر ابقاءها على حالتها الحاضرة

عاد الى الثغر مساء الاربعاء الماضي من الديار المباركة الحجازية عن طريق دمشق جناب الوجيه الحاج عثمان افندي ابيهم فروع العلماء والوجهاء السلام عليه فنهنئه بسلامة العود

اهدي الينا نسخة من ارجوزة موسومة بالادلة المرضية في الطريقة النقشبندية الخالدية ويليها قصيدة اخرى مسماة بالسلسلة العسجدية في اسماء رجال الطريقة النقشبندية لناظم عقدها العالم الفاضل صاحب الفضيلة السيد الشيخ عبد الفتاح افندي الزعبي الجيلاني شيخ السجادة القادرية في طرابلس وقد طبعت طبعاً جميلاً على نفقة سعادتلو احمد نديم افندي ناظر الديون العمومية في بيروت لتوزع مجاناً فنشكر الناظم والطابع جميل سعيهما جزاهما الله خيراً واجزل ثوابهما

اخبار الاسكندرية

أُصيب بالوباء في الاسكندرية خلال الاسبوع اثني عشر نفساً وتوفي ثلاثة فاصبح عدد المصابين فيها من اول ظهور الوباء الى ٢٨ حزيران حسابًا غربيًّا ٤٦ اصابه توفي منها سبعة عشر وشفي ١٥ والباقون ١٤ تحت المعالجة

ورد في رسالة برقية من نظارة الصحة في الاستانة لادارة الحجر الصحي عندنا مفراها انه يبقى رد جمع المواشي التي تردّ من الخطة المصرية الى ثغور البلاد المحروسة

اعلان

من رياسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية انه بظل شفقة واحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار معالجتهم مجانًا بغرفة اطباء البلدية اثناء شهر مايس سنة ٣١٥ ستمائة وثلاثة وسبعون شخصاً منهم خمسمائة وسبعة عادت اليهم العافية تمامًا وواحد توفي ومائة وخمسة وستون لم يزالوا تحت المعالجة ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات الشاهانية بودر لاعلان ذلك

لدينا عدة رسائل منها واحدة من روسية واخرى

من جاوة وثالثة من سنغابور الى غير ذلك مما نشره في العدد الاتي ان شاء الله

يالها من فائدة

ان صحت الرواية

روت احدى الجرائد الانكليزية ان زراعاً انكليزياً اكتشف بالصدفة فائدة لاهلاك الجرذ والفأر بعد ان اعيته الحيل بابادتها . وذلك ان الرجل مخازن كبيرة يخزن فيها البر وغيره من انواع الحبوب فكثرت فيها الجرذان واجتهد باهلاكها فلم يفلح فاتفق يوماً انه وضع في المخزن كمية من النعناع لتجفيفها فلم يرَ للفأر اثر فاستعمل وقتئذٍ روح النعناع في مخازنه فأمن شر تلك الحشرات المؤذية

واذ كان الناس يخافون هذا الحيوان لقول الاطباء بانه يحمل مكروب الوباء فما عليهم الا استعمال الفائدة المذكورة

مطبوعات جديدة

« الحياة » — مجلة علمية شهرية طبعت حديثاً في مصر لمديرها ومحررها الكاتب الفاضل محمد فريد بك وجدي صاحب كتاب (تطبيق الديانة الاسلامية على نواميس المدنية) تسج بها على منوال كتابه هذا مع اسلوب في التحرير يجمع الى سلامة الذوق نبالة القصد فنرجب برصيفتنا (الحياة) ونرجو لها حياة طيبة واقبالاً عظيماً كما تتمنى لناسج بُردها في خدمته هذه الجليلة نجاحاً وتوفيقاً

« حسن العواقب »

او غادة الزهراء رواية لطيفة نسجت بردها الادبية البارعة زينب فواز واهدتنا نسخة منها فاذا هي لطيفة الاسلوب تهذيبية الموضوع سلسة العبارة العبارة دقيقة الاشارة في نيف و ٢٣٠ صحيفة مطبوعة طبعاً جميلاً

الاستانة العلية

وسام خاندان آل عثمان

منح وسام خاندان آل عثمان الى حضرة صاحب الدولة والنجابة عبد الحليم افندي نجل حضرة صاحب الدولة والنجابة سليمان افندي شقيق حضرة مولانا امير المؤمنين

انعامات الحضرة السلطانية

على طائفتي السريان والروم الكاثوليك

انعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني من الرتبة الاولى على حضرة صاحب الرتبة افرام رحماني بطريق السريان الكاثوليك وبالعثماني الثالث على الخوري حنا وكيله في الاستانة وبالمجيدي الثاني على المطران غبدالله رئيس الطائفة السريان الكاثوليك في حمص وبه على طرازي زاده سليم افندي من اعيان طائفة السريان في بيروت وبالمجيدي الثالث على الخوري فيلبوس ثقال وكيل البطريقية في اطنه وبالمجيدي الرابع على كل من القس الياس ثلحث من رهبان الطائفة في حلب والقس افرام نقاش من رهبانها ايضاً في الموصل وبالمجيدي الثالث على خياط زاده عزتلو فتح الله افندي من اعيان الطائفة في حلب كما جسن اليه بالرتبة الثانية للتعابرة

***

وانعمت ايضاً بالنشان العثماني الاول على حضرة صاحب الرتبة بطرس الجزجيرني بطريق الروم الكاثوليك — كما سبق لنا ذكره — وبالمجيدي الثاني على كل من يوسف المطران الدومانى رئيس اساقفة الطائفة في طرابلس الشام والمطران غناطيوس حمصي رئيس اساقفة طرسوس وبالعثماني الرابع على كل من الارشمندريت كيرلس رزق وكيل البطريقية في في مصر والارشمندريت اثاناسيوس زالقه وكيلها في الاسكندرية والارشمندريت يوسف القاضي وكيلها في القدس والارشمندريت روفائيل ابو مراط وكيلها في الشام والارشمندريت باسيليوس وكيلها في زحلة

المكتب الملكي

راق لدى نظارة المعارف ان توسع دائرة المكتب الملكي السلطاني اذ ضاق على الراغبين الذين يزداد عددهم عاماً فعاماً . وتوسعة هذا المكتب انما تكون باشادة طابق آخر علوي فلهذا كتبت النظارة الى امانة الاستانة لترسل مهندساً بارعاً يتفقد مكانة المكتب ومقدار ما يلزم الطابق الجديد من النفقات

عبرة للمأمورين

جاء في رصيفتنا (المعلومات) التركية تحت هذا العنوان ما تعريبه :

تحقق على عاطف بك قائمقام ايلفين سابقاً انه اساء العمل وطغى وارتشى فحكم عليه بالحبس سنة كاملة وثبت ايضاً ان يوسف ضيا افندي قائمقام قضاء « قاش » سابقاً ما يخالف القانون والحمية فحكم عليه بالحبس مدة ستة اشهر

وقد ظهر بعد التحقيق انه يجب محاكمة صدقي افندي المدعي العمومي في المحكمة الاستئنافية بديار بكر فصدر امر سلطاني بعزله ونصب غيره بدلاً عنه وتحقق ايضاً بعد البحث ان مصطفى باشا قائمقام قضاء بدره بولاية بغداد قد خالف النظام واساء الاعمال فصدر امر سلطاني عن قرار شورى الدولة بأخذه تحت المحاكمة . اه

اختطاف الاطفال في امريكا

جاء في جريدة « العالم » التي تطبع في نيويورك من اعمال اميركا ما نصه :

ان من افظع الجرائم التي اصبحت سهلة المأخذ متعددة الحدوث في هذه البلاد « الاميركية » في جريمة اختطاف الاطفال واماكنهم رهناً الى ان يحصل المختطف على فدية ماليه فيطلق سراح الطفل المسروق حينذاك متظاهراً بانه من جملة المفتشين عنه وانه انما وجده بعد الجهد وهكذا يفوز بالطائرة التي عيّنها والدا الطفل او الحكومة او تبرّعت بها الجرائد كما قد حدث مراراً

وقد اختطفت بالامس طفلة لا يزيد عمرها عن العشرين شهراً واختفت الخادمة التي كانت معها في الروضة المتوسطة وفي ثاني الايام جاء بيت والدي الطفلة صبي يحمل كتاباً قال ان سيدة عطته اياه في الشارع ليوصله الى المستر كلارك والد الطفلة . اما مفاد الكتاب فهو ان الطفلة محفوظة في مكان غير بعيد وانها تعامل بالملاطفة والعناية التامة . ويحتوي الكتاب ايضاً على وعيد وتهديد للوالدين باهلاك ابنتهما الصغيرة اذا هما اخبرا الحكومة او الجرائد بالامر

اما الوالد المسكين فلم يطق صبراً على هذا الاعتداء الفظيع بل اسرع فاخبر رجال البوليس بما توقع لابنته فاضطرت المدينة من اقصاها الى اقصاها عند ما نشرت الجرائد تفصيل هذه الحادثة الرهيبة واندهش الناس من جراءة السارق اللئيم واقدامه على هذه الفعلة الشنعاء في مدينة عظيمة كهذه وليوليسها صولة تقصم الظهر وترعب الاسد

وقد عينت بعض الجرائد المحلية بالاشتراك مع بعض الافراد جائزة مالية تقارب الخمسة لاف ريال للذي يأتي الحكومة بخبر عن الطفلة او يدلها على المكان الموجودة فيه . وتوجهت عناية ادارة البوليس كلها الى التنقيب عن الطفلة المسروقة والقبض على السارق ونكبها الى وقت كتابة هذه السطور لم تفز بطائل ولا لاحت لها بارقة امل تحملها على الرجاء بايجاد الفقيدة وارجاعها الى امها التي كادت تفقد رشدها وهداها من خوفها على ابنتها الامر الذي يشعر به كل والد وينفطر لهوله فؤاد كل والدة . اه

وقد ذكرت جريدة (العالم) في عددها الاخير ان الابنة قد وُجدت وأعيدت الى والديها

اخبار الجهات

السودان

كتب الى المؤيد الاغر من أم درمان بتاريخ ١٧ نوار ما يأتي :

انجلت عن الخرطوم امس جنود حضرة ملكة الانكليز التي كانت حضرت الى السودان لتشارك الجنود المصرية في احتلاله رمزاً على الشركة في الحكم

والسيادة وبلغ عدد هاته الجنود بين ضباط وأنفار نحو ٢٠٠٠ نسمة يقابلهم من الجنود المصرية نحو ٢٠٠٠٠ عسكري كأنما واحد الانكليز بمائة منا

وقد علمت ان سبب ارتحال هاته الجنود مغادرين ارض السودان الى مصر القاهرة هو اشتداد وطأة الحر عليهم مع رداءة الطقس وكثرة الحمى . على ان هاته العساكر كانت تقيم في الخرطوم ناعمة البال مرتاحة من كل عمل يأتيها كل ما تحتاج وما لا تحتاج من وسائل توفر المعيشة فما بالك بالعساكر المصرية المشتقة في احضاء السودان والباعثة الانتقال الخليفة في السفر بين بحر الجبل — من هنا الى هناك وقيام بأشق الاعمال وتمهيد الطرائق وتشييد العمارات عسكرية وغير عسكرية مع الضنك والتقتير في كل حاجات المعيشة العسكرية مما لا ينبغي ان نقارن فيه بين العسكريين

اما الاهالي فلسذاجة عقولهم فهموا ان الجلاء العساكر الانكليزية عن السودان الآن معناه مغادرة هذه الدولة لبلادهم وهم يتساءلون صباح مساء متى تنزل الراية البريطانية حتى لا تخفق على رؤوسهم الا الراية العثمانية المصرية

وقد كنت ترى النساء عند خروج العساكر الانكليزية يزغطن ويصحن باصوات الفرح والسرور وهذا وان كان عنوان جهالة تامة على اكثر اهالي السودان فانه ينبيء عن حقيقة شعورهم نحو هذه الدولة المحتلة . اه

مصر

قالت الاهرام : قررت الحكومة (المصرية) بناء ديوان لمحافظة العريش وعهدت بذلك الى حضرة عفائية افندي المقاول الشهير في الزقازيق وقد أرسلت الادوات اللازمة للبناء ويوشر بالعمل

يسافر اللورد كتشنر سردار الجيش المصري وحاكم السودان العام من لندرا في ثامن تموز الجاري قاصداً ام درمان وقد ذكرنا في الثمرات الماضية انه قد نال بُغيته في تجريد حملة على التعايشي ومطاردته

سلانيك

ذكرت جريدتها الرسمية ان الاشقياء في (ايزور) داخل قضاء كسندرة من اعمال سلانيك قد اختطفوا الموسيو شواليه مدير شركة اخراج المعادن هناك وذهبوا به الى الجبال وطلبوا منه خمسة الاف ليرة فداء ولما علمت الحكومة بذلك وجهت الجنود الى جميع الجهات لانقاذه والايقاع بالاشقياء ويؤكدون ان الموسيو المذكور كان عالماً بتهديد الاشقياء له فلم يعبأ بهم ولما اختطفوه كان ذاهباً الى حفلة مصحوباً بعائلته وليس معه في الطريق سوى قواص واحد فقتله الاشقياء ولم يتعرضوا لاحد من افراد العائلة بسوء

ثمرات الفنون

فوائد صناعية زراعية

الكافور وزيته

يُسمى زيت الكافور باللاتينية أليوم كفورا وبالانكليزية كفر أويل وبالالمانية كفر أول وبالافرنسية اسنس دكمفر

وهو يستخرج من شجر الكافور الكثير الانواع خصوصاً من النوع المدعو (دريوبلنس) الموجود بكثرة في سومطرا واليابان . والكافور التجاري يستخرج من شجرة تدعى عند اليابانيين « لورس كمفورا » اي « الغار الكافوري » يوجد منها حراش عظيمة في جزيرة كيوسيو ومنها يرسل الى مدينة نكساكي على شاطئ البحر الياباني فافظار العالم

وقد ارسل من هذه المدينة سنة ١٨٨٣ نحو ٧٠٫٩٠٠ اقة من الكافور بلغت قيمتها ٤٧٫٤٥٦ ليرة انكليزية فيكون سعر الاقة تسعة قروش وبضع بارات وهو تعريز ربح عظيم فليت اغنيائنا يسعون وراء زرعه في بلادنا فيربحون منه ربحاً حسناً ولقد باشر الاميركيون غرسه في بلادهم ولسوف يربحون منه ارباحاً عظيمة

ويقيم شجر الكافور في الارض دهراً طويلاً ويبلغ حجماً عظياً . قال المستر جونس قنصل اميركا في اليابان بتاريخ ١٨ آب سنة ١٨٨٣ انه شاهد كثيراً من اشجار الكافور القديمة المعتدة يربو قطر ساق الشجرة على اثني عشر قدماً ومع قدمها تراها كأنها في احسن اوان نموها ونضارتها ذات منظر بديع يروق الخاطر ويشوق الناظر لابسة حلتها الخضراء في الصيف والشتاء . وفي جزيرة كيوشيو يبلغ قطر الشجرة القديمة ٣٠ قدماً

وثمر شجر الكافور عنقودي الشكل ذو بزور اشبه ببزور عنب الثعلب (اي العُجد) وخشبه صالح لعمل متاع البيوت كالكراسي والصناديق والموائد البديعة وغيرها بالنظر لما اخصه الله من الالوان الطبيعية واليابانيون يستعملون خشبه لبناء المراكب وحكومة اليابان لا تسمح لاحد ان يقطع شجرة من الكافور لاستخراجه ما لم يغرس بدلها بجانبها قبل قطعها وتنمو واذا خالف ذلك جوزي جزاء صارماً من اجل ذلك ترى بلادهم كانها لم يقطع منها ولا شجرة واحدة واذا تدبرت ما يصدر من الكافور ظننت انه لم ينقص في بلادهم ولا شجرة منه ذلك تدبير ينتخر به ويعمل عمّ البلاد بالخير والثروة

وكيفية استخراج الكافور هو كما يأتي : اولاً تُقلع الشجرة وتقطع قطعاً صغيرة جداً وتوضع في وعاء من الخشب مثقوب القعر ويوضع ذاك الوعاء الخشبي (وهو شبيه بالبرميل) داخل وعاء من الحديد مملوء بالماء ويوقد تحته نار غير حامية فيتصاعد البخار حاملاً الكافور بواسطة انبوبة في غطاء الوعاء الخشبي ومنها الى وعاء خشبي آخر يعلوه هشيم ملقى على صفيحة ذات ثقوب كثيرة فيرسب الكافور على الهشيم (القش) وينزل الماء وزيت الكافور الى داخل الوعاء الخشبي من ثقوب الصفيحة الحاملة للهشيم ثم ينزع الزيت عن وجه الماء ويستعملونه (اي الزيت) للضوء

ومتى جيء بالكافور الى المدن الاوروبية يزيلون منه ما فيه من المواد الغريبة بواسطة الاستقطار وطريقته بسيطة جداً فاهم يضعون الكافور بوعاء ويصعدون اليه قليلاً من الكحس ويوقدون تحته نار غير حامية فيتحد الكافور الى بخار ويخرج من انبوبه الانبيق حتى اذا بَرَد يعود كافوراً نقياً جداً وما كان به من المواد الغريبة تبقى بالكحس

وكما يوجد الكافور في اغصان الشجرة واصلها يوجد كذلك في ورقها غير انه اقل كمية اذ يستخرج من كل ٩٣ اقة من الخشب الكافوري من ١ اقة ونصف الى ثلاث اقات ونصف بحسب خصب الشجرة ويبسها وعدا عن الكافور يستخرج نحو اقة من الزيت الكافوري وثقل زيت الكافور النوعي يختلف ما بين ٩٥٩ ، و ٨٩٥ ، وهذا الفرق ناتج عن صفاء الزيت وعكره

وزيت الكافور يذوّب كثيراً من انواع الصموغ القلفونية والزيوت القابلة الجفاف والكبريت وهباب زيت الكافور يعمل منه احسن انواع الحبر الاسود الصيني والاميركيون يغشون زيت السيسفراس بزيت الكافور

ويدخل الكافور في تراكيب كثيرة عطرية سيأتي بيانها ان شاء الله عند ذكرنا التراكيب العطرية

عبد الوهاب سليم

التنوخ

شذرات سياسية

مؤتمر نزع السلاح

افادت انباء لاهاي ان المندوبين الالمانيين رفضوا رفضاً قاطعاً اقتراح روسية بشان ايقاف التسليح عند حده

وفي خبر برقي اخير ان اعضاء المؤتمر نسج ايضاً على هذا المنوال ووافق رأي الالمانيين بعدم قبول اقتراحات الروسية المتعلقة بتقييد التسلح وحصره

اسبانيا

ورد في رسالة برقية من مدريد بتاريخ ٢٧ حزيران الماضي مؤداها انه قد حدث مظاهرات في عدة مدن من اسبانيا ضد ميزانية الحكومة وتعاركت الجنود والعامة في بلدة (سراقوسته) فقتل